

معالجة السرطان باستخدام دم الحبل السري للأطفال الحديثي الولادة

لندن: «الشرق الأوسط»

الدم المأخوذ من الحبل السري للأطفال حديثي الولادة من شأنه ان يوفر مصدرا مهما للأنسجة التي تنقذ من داء السرطان، ولاولئك المشرفين على الموت إذا لم يعثروا على أقارب لهم للتبرع بنخاعهم الشوكي.

فقد اظهرت دراسة واسعة اجريت في الولايات المتحدة ان استخدام دم الحبل السري بدلا من زراعة النخاع الشوكي الذي مصدره الاقارب البعيدون تنتج عنه ردود فعل اقل بكثير من الحالة الثانية، رغم ان الزراعة تعتبر عادة عملية ناجحة، لدى كل اربعة مرضى من اصل خمسة.

وفي هذا الصدد يقول لي. ان. جينسن، من المعهد الاميركي للقلب والرئة والدم الذي اشرف على تمويل الدراسة، ان الاسلوب هذا اثبت نجاحا منقطع النظير لم يكن يتخيله احد.

ويذكر ان زراعة النخاع الشوكي اجراء روتيني في معالجة السرطان، لكن مع محاولة الأطباء القضاء على الخلايا السرطانية فإنهم يلجأون عادة، بالإضافة الى زراعة النخاع، إلى اعطاء المريض جرعات كبيرة من العقاقير الكيميائية التي من شأنها ايضا ان تدمر هذا النخاع الذي ينتج الخلايا الدموية.

من هنا فإن العلماء يأملون باحلال الخلايا المنتجة للدم التي تدعى الخلايا الجذعية المأخوذة من المتبرعين محل عملية زرع النخاع الشوكي. وبالإمكان جمع الخلايا الجذعية من المجرى الدموي للانسان إضافة الى الحبل السري للاطفال حديثي الولادة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 8 شعبان 1419هـ - 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7304

London - Friday - 27 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7304

لندن اعتبرت الرواية «محض خيال» و«الجماعة الإسلامية» وصفتها بـ«التلفيق»

طرابلس تتهم معارضاً ليبياً والمخابرات البريطانية بمحاولة اغتيال القذافي

لندن: من صلاح جميل

اتهمت ليبيا الاستخبارات البريطانية ومعارضاً ليبياً يقيم في لندن بتنفيذ محاولة لاغتيال العقيد معمر القذافي وقعت في وادي الشاطئ بجنوب ليبيا أواخر عام 1996.

إلا ان لندن رفضت امس ما قدمته ليبيا مساء اول من امس من «ادلة» متلفزة عن «تورط المخابرات البريطانية في محاولة الاغتيال التي تعرض لها العقيد القذافي».

واعتبر متحدث باسم الخارجية البريطانية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ما عرضه التلفزيون الليبي «محض خيال عنصر استخباراتي فاشل» في اشارة الى ديفيد شايلر الذي كان اول من اطلق مزاعم بهذا المعنى في اغسطس (آب) الماضي.

ونقل التلفزيون الليبي عن مصادر امنية قولها ان ليبياً يعيش في لندن يدعى ابو عبد الله الصادق دبر المحاولة بتمويل بريطاني. والصادق هو «امير» تنظيم يطلق عليه «الجماعة الاسلامية المقاتلة». ولكن متحدثا باسم هذا التنظيم اتهم في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ليبيا بتلفيق المعلومات الا ان المتحدث قال ان الصادق «في حركة دائمة داخل ليبيا وخارجها».

وحول المدعو عبد الله رضوان، الذي قالت ليبيا ان الصادق كلفه بالقاء قنبلة يدوية باتجاه القذافي في اجتماع شعبي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في وادي الشاطئ بجنوب ليبيا، قال المتحدث «ان اسمه الحقيقي هو محمد عبدالله القريو.. وقد اعتقل في عملية امنية في تاجوراء بضواحي طرابلس في اغسطس (آب) 1997 وحسب علمنا فانه قتل».

وتقول الرواية الليبية ان رضوان فر الى طرابلس حيث انضم الى رجل اخر اسمه حسن الشاهد، وصفته بانه عربي الجنسية. الا ان المتحدث باسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة» قال «الشاهد مواطن ليبي وكان رئيس عرفاء في القوات المسلحة ويسكن منطقة الظهرة بالعاصمة طرابلس.. واعتقل ايضا في اغسطس (آب) 1997 ولكن في حي الاكواخ في منطقة ابوسليم بعيدا عن تاجوراء. وقد اصيب برصاصة في رجله اليسرى وعولج في السجن وله صهر كان معه في السجن وافرج عنه وهو الآن خارج ليبيا». (تفاصيل ص 4)

الطالباني: الخطة الأميركية لإطاحة صدام غير مجدية (ص 4)

غياب السودان وليبيا يترك فراغا في القمة الفرنسية - الأفريقية (ص 4)

خاتمي يندد بمهاجمة السياح الأميركيين (ص 4)

الأمير محمد الفيصل يدعو لإعادة الاقتصاد الإسلامي لمعناه الحقيقي (اقتصاد)

البورصة العربية: استقرار في الأسهم السعودية وهبوط في الكويت وارتفاع في الأردن (اقتصاد)

بنك بيروت ينضم إلى بنوك الصدارة بشراء غالبية أسهم بنك «عبر الشرق» (اقتصاد)

قلة نور الشمس تسبب «كآبة الشتاء» (شؤون علمية)

نظرة في مستقبل أوبك: وزير التخطيط النيجيري الذي مثل بلده في اجتماع «اوبك» ينظف نظارته في جلسة أمس بفيينا (رويترز)

تمديد العمل بسقف إنتاج «أوبك» الحالي وبحث اقتراحات لإصلاح المنظمة

أسعار النفط تهبط إلى 10 دولارات ولا نية سعودية لخفض قيمة الريال

فيينا: من موسى مهدي
لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت اسعار النفط من 10,97 دولار اول من امس إلى 10,91 دولار امس، مما يعكس فشل اجتماع «اوبك» في فيينا في اتخاذ إجراءات من شأنها التأثير على أسواق النفط في مؤشر يدل على أن المنظمة التي أنشئت في مطلع الستينات فقدت قدرتها على القيام بدور «صانع السوق» والمتحكم في اتجاهاته والذي بامكانه أن يتدخل في الوقت المناسب لإعادة هيكلة السوق وتهيئتها.

من جهة أخرى، قال وزير المالية السعودي إبراهيم العساف لوكالة رويترز إن بلاده ليست لديها أسباب اقتصادية تدعوها لخفض قيمة الريال السعودي، مضيفاً أن الوضع المالي يطرح تحدياً الآن وسيستمر كذلك العام المقبل وان بلاده ستواصل العمل للحد من النفقات.

وكان وزراء الدول المصدرة للنفط في ختام اجتماعاتهم امس في فيينا قد وافقوا على تمديد العمل بسقف الإنتاج الحالي (25,3 مليون برميل يومياً) حتى منتصف العام المقبل، على أن تجري مراجعة لمعادلات السوق للأسعار في اجتماعهم الدوري المقبل المقرر عقده في مارس (آذار) المقبل.

وقال الأمين العام لمنظمة «اوبك» ان الاتفاق على التمديد تم بالإجماع، غير أن مصادر «الشرق الأوسط» ذكرت أن الموافقة جاءت بعد مناقشات حادة وجهود مضنية بذلتها الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية التي قالت إن الأولوية يجب أن تعطى للالتزام الصارم بالحصص قبل الحديث عن خفض ثالث لحصص الأعضاء. وذكر الأمين العام لـ«اوبك» في رده على سؤال حول إصلاح المنظمة ان هنالك اقتراحات بإصلاح المنظمة قدمت من الجزائر ومن دول أخرى وأن هذه الاقتراحات ستدرس في اجتماع في مايو (أيار) المقبل. وكانت المنظمة قد واجهت انتقادات عديدة، إذ لم تعد تستجيب للمعادلات المستجدة في السوق مما جعل الدول الاعضاء تفقد حصصها في السوق لصالح الدول غير الأعضاء.

(تفاصيل ص اقتصاد ورأي «الشرق الأوسط»)

الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي حصل على ضمانات من برن

سويسرا تؤكد مغادرة برزان بنهاية الشهر وبغداد تنتظر عودته

جنيف: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اكد الناطق باسم المكتب السويسري الفيدرالي للأجانب، كريستوف مولر، ان برزان التكريتي سفير العراق السابق لدى الأمم المتحدة في جنيف والاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، يستعد للمغادرة في 30 من الشهر الحالي، وهو تاريخ انتهاء المهلة التي كانت قد حددتها السلطات السويسرية لبرزان لكي يغادر البلاد او يقدم طلبا للجوء السياسي.

وينتظر عودة برزان الى بغداد الاسبوع المقبل، حيث كانت السلطات العراقية قد أعلنت رسمياً قبل ثلاثة ايام عن تعيين سفير جديد في جنيف يحل محله.

وستكون هذه المرة الأولى التي يعود فيها برزان الى العراق منذ 8 سنوات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كريستوف مولر قوله امس «لدينا معلومات من مصادر مؤكدة بان (برزان) التكريتي يستعد لمغادرة سويسرا الى بغداد في 30 الشهر الحالي».

واوضح مولر ان برزان، الذي توفيت زوجته احلام التكريتي من مرض عضال قبل فترة وجيزة، حصل على ضمانات بالعودة الى سويسرا لزيارة اولاده الذين سيبقون في جنيف عدة اشهر على الأقل.

ولدى برزان ثمانية اولاد يدرس بعضهم في سويسرا. وسبق له ان تقدم لدى سلطات كانتون جنيف بطلب لحصول الاولاد الستة الذين يقيمون معه في جنيف على «اذن اقامة لفترة قصيرة».

وقال مولر ان المكتب الفيدرالي في برن تلقى هذا الطلب في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، لكن وفاة زوجة برزان تجبر سلطات جنيف على اعادة صياغة الملف، الامر الذي ارجأ دراسته.

وكان برزان قد قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه طلب البقاء في سويسرا لأسباب انسانية وعائلية ترتبط بمرض زوجته واضطراره للبقاء الى جانبها وجانب اولاده.

وكان برزان يرد بذلك على ما تردد من انه طلب اللجوء السياسي في سويسرا بسبب الخلافات بينه وبين عدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي.

ونفت بعثة العراق لدى الأمم المتحدة في جنيف ان يكون برزان قد انشق كما لمحت المعارضة العراقية.

وقالت وزارة الخارجية السويسرية امس انها لم تتسلق طلبا بتمديد اقامة برزان، مشيرة الى ان المهلة الدبلوماسية التي تمنح عادة لفترة ثلاثة اشهر التي منحت اليه، تنتهي الاثنين المقبل.

وتقبل برزان، الذي لم يعد الى العراق منذ عام 1990، التعازي خلال الايام الماضية في وفاة زوجته في مقر السفارة العراقية، وفق احد المقربين من العائلة.

على متنها 130 شخصية سياسية وحقوقية

طائرة مغربية تستعد لأول خرق عربي للحظر على ليبيا

الرباط: من منصف السليمي

اكدت مصادر حزبية مغربية لـ«الشرق الاوسط» انه من المفترض ان تنقل طائرة مغربية اليوم وفدا يضم 120 شخصية سياسية وحقوقية تمثل الاحزاب المغربية ومنظمات غير حكومية من الدار البيضاء الى طرابلس، منتهكة الحظر الجوي المفروض على ليبيا، وهي اول خطوة من نوعها تقوم بها طائرة عربية.

ومن المنتظر ان يستقبل الوفد في طرابلس في وقت لاحق من قبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وقالت المصادر ان الدكتور عبد الكريم الخطيب امين عام حزب العدالة والتنمية المغربي الذي يساند حكومة عبد الرحمن اليوسفي دون المشاركة فيها يتولى عملية تنسيق رحلة الطائرة. وابرزت المصادر ان مبادرة الاحزاب والمنظمات المغربية خرق الحظر الدولي المفروض على طرابلس «تهدف للتعبير عن تضامن الشعب المغربي مع الشعب الليبي».

وكانت اتصالات قد تمت في ساعات متأخرة من يوم امس بين مسؤولي الهيئات الحزبية والشعبية والسلطات المغربية بهدف الحصول على ترخيص لاقلاع الطائرة. واكد متحدثون من الوفد الحزبي تصميمهم على القيام بالرحلة جوا للتعبير عن رفضهم لاستمرار الحظر على ليبيا.

الشركة الجديدة ستكون ثالث أكبر عملاق في العالم

اندماج وشيك بين إكسون وموبيل في صفقة قيمتها 236 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تخوض احدى اكبر المجموعات النفطية العالمية «اكسون» مفاوضات اندماج مع شركة «موبيل» لاطلاق عملاق نفطي جديد بصفقة قدر حجمها بـ236 مليار دولار. وذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان المفاوضات بين المجموعتين دخلت مرحلة متقدمة وان اعلانا بهذا الصدد سيصدر الاسبوع المقبل. وحال اتمام الصفقة ستؤدي الى قيام ثالث اكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية لأسهمها.

وعلى اثر انباء الاندماج ارتفعت اسهم معظم شركات النفط في البورصات العالمية. ولدى اغلاق التداولات في البورصات امس بلغت القيمة السوقية لشركة «اكسون» 177 مليار دولار في حين بلغت القيمة السوقية لشركة «موبيل» حوالي 61 مليار دولار.

ويأتي اعلان الصفقة عقب الاعلان عن اندماج «بريتش بتروليوم» و«اموكو» بصفقة اعتبرت الاضخم في تاريخ الصناعة النفطية حتى حينه وبلغت 55 مليار دولار. ولم تعلق الشركتان مباشرة على محادثات الاندماج، الا ان «اكسون» تلقت استشارة مالية من شركة «جي. بي. مورجان» في حين ان «موبيل» اعتمدت «جولدمان ساش» مستشارا ماليا بخصوص الصفقة، ورفضتا بدورهما التعليق على المحادثات التي تجري في اجواء شبه سرية.

وتأتي انباء الاندماج وسط مخاوف بين الشركات النفطية بسبب استمرار تدني اسعار النفط التي هبطت الى ادنى مستوياتها منذ 22 عاما، الامر الذي اجبر العديد من الشركات على تبني سياسة جديدة لتقليص التكاليف من خلال توحيد عملياتها وخاصة في مجال التنقيب. (تفاصيل ص اقتصاد)

مستشارو كلينتون يبحثون الوضع العراقي والقوات الأميركية تجري تدريبات في الخليج

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

اجرت مقاتلات اميركية امس تدريبات في الخليج على ضرب اهداف بحرية، وعلى التزود بالوقود في الجو، بينما عقد فريق الرئيس الأميركي بيل كلينتون للأمن القومي والسياسة الخارجية اجتماعاً ليلة اول من امس في البيت الأبيض بحثوا خلاله آخر تطورات الوضع في العراق.

وقامت الطائرات الأميركية بحوالي 100 طلعة جوية تدريبية على دقة اصابة الهدف، والتعود على العمليات على مدى يوم كامل من على متن حاملة الطائرات «إنتربرايز» التي دخلت الخليج يوم الثلاثاء الماضي لتحل مكان الحاملة «ايزنهاور».

وقال الادميرال جيمس روسون قائد «إنتربرايز»، وهي أسرع حاملة طائرات في البحرية الأميركية، انها ستتمكن خلال الأيام المقبلة من الاضطلاع بأي مهمة تظهر امامها.

ولن تعلن البحرية الأميركية عن موقع «إنتربرايز» التي ترافقها 5 سفن اخرى لأسباب فنية، وان كان من المتوقع ان تكون قريبة من العراق.

وفي واشنطن رفض بيليب ليفي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض الافصاح عما جرى التوصل اليه في الاجتماع الذي حضره ساندي بيرجر مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي، ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ووزير الدفاع وليام كوهين، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) جورج تينيت وغيرهم من كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين في الادارة.

واطلع بيرجر الرئيس كلينتون الذي يمضي مع زوجته وابنته عطلة في منتجع كامب ديفيد حتى الأحد المقبل، على ما تم التوصل اليه في الاجتماع. (تفاصيل ص 2)

لحود يستكمل المشاورات لإعلان أولى حكومات العهد الجديد

ترشيح الحص وتسمية الحريري لرئاسة الحكومة اللبنانية اليوم

بيروت: «الشرق الاوسط»

توقع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اعادة تكليف رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة، وذلك في ختام الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية اميل لحود لتسمية من سيكلفه هذه المهمة.

ومن المقرر ان تنتهي هذه الاستشارات ظهر اليوم، ويتوقع ان يعقبها بعد الظهر لقاء يعقده لحود مع بري لإطلاعه على نتائجها دستوريا، وذلك قبيل اصداره مرسوم تكليف الحريري تأليف الحكومة الجديدة.

وقد اجمعت غالبية الذين استشارهم لحود امس على ترشيح الحريري لرئاسة الحكومة الجديدة، فيما انفرد الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني في تسمية الرئيس السابق للحكومة سليم الحص الذي امتنع مع الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي عن ترشيح اي شخص. ولوحظ ان بعض النواب ترك التسمية ملكا لرئيس الجمهورية والبعض منهم قال انه ترك الخيار للرئيس في تسمية من يراه مناسباً.

وفي هذه الاثناء تنشغل الاوساط اللبنانية بالحديث عما ستكون عليه الحكومة شكلاً وحجماً. ونقل بري عن الرئيس لحود انه يفضل ان تكون هذه الحكومة مصغرة تضم 16 وزيرا، واليد بري ان تكون هذه الحكومة خالية من التمثيل الحزبي، مشيرا الى انه لا مانع لديه في عدم تمثيل حركة «امل» فيها، لكنه في المقابل اكد انه يريد لهذه الحركة ان تتمثل اذا كان هناك توجه لتمثيل غيرها من القوى السياسية في الحكومة. (تفاصيل ص 5)

يهودي إيطالي من أصل ليبي مستشار لعرفات في مشروع صناعي

لندن: «الشرق الأوسط»

في شرفة احد فنادق القدس، وقف رفائيل فلاح يراجع إحدى خرائط المنطقة الصناعية الإسرائيلية - الفلسطينية التي ستقام في غزة. وتجدر الإشارة إلى أن رفائيل فلاح يهودي إيطالي تعود أصوله إلى ليبيا، التي غادرها معظم اليهود بعد حرب 1967.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد عين رفائيل فلاح مستشاراً له لشؤون مشروع المنطقة الصناعية المشتركة مع إسرائيل، التي يتوقع أن يجري تدشينها خلال زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون المتوقعة إلى غزة الشهر المقبل. ويعرف رفائيل فلاح في بعض الأوساط كرئيس لرابطة يهود ليبيا، وسبق له أن زار طرابلس.

(الصورة من رويترز)



جريمة أثارت ضجة واسعة في موريتانيا

عسكري سابق ونادل يعترفان بقتل دبلوماسي وسياسي في نواكشوط

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

امسكت فرق التحقيق من الدرك الموريتاني بكامل خيوط جريمة قتل اثارت ضجة واسعة في موريتانيا وراح ضحيتها السياسي والدبلوماسي الموريتاني محمد عبد الله ولد محمد احمد قبل اكثر من اسبوع.

اذ اعترف عسكري سابق ونادل، وكلاهما يعمل في مقهى ومطعم «ترجيت فاكانص» على شاطئ نواكشوط حيث اعتاد المجني عليه قضاء بعض الوقت، بانهما استدرجا محمد عبد الله لدى خروجه من المطعم باتجاه الشاطئ وانهالا عليه ضربا حتى الموت بعدما سلباه من كل ما يملك، بما في ذلك ملابسه.

وهزت هذه الجريمة الاوساط السياسية والاعلامية في موريتانيا لما للضحية من احترام وتقدير واسع، اذ شغل في حياته مناصب دبلوماسية مختلفة في سفارات موريتانية بالخارج، اضافة الى عمله فترة طويلة امينا عاما لمنظمة دول غرب افريقيا. كما كان عضوا في مكتب قيادة حزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض قبل ان ينسحب منه. والقت الجريمة الاضواء على جرائم سابقة جرت في محيط المنطقة المذكورة، وهي جرائم تثير فزع الموريتانيين.

موسكو أعلنت تأييدها لمهمة «أنسكوم» لكنها تعارض استخدام القوة

صدام حسين يؤكد الاستمرار في «مقارعة الأعداء» وحمدون سيقدم لكوفي أنان خطة الإمدادات غدا

لندن - واشنطن - بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وافق العراق على مضض على قرار مجلس الامن بتمديد اتفاق النفط مقابل الغذاء لمدة 6 اشهر بينما واصل امس حملته ضد اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل «انسكوم» ودعا الى وضع حد لإستفزازات رئيسها ريتشارد بتلر.

وقال الرئيس العراقي صدام حسين الذي هاجم الحكام العرب ان العراق سيستمر في مقارعة الاعداء، وان الولايات المتحدة خسرت مكانتها في اعين العرب والمسلمين، وان المستقبل في العراق.

في غضون ذلك اجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع كبار مستشاريه مساء اول من امس لبحث الوضع في العراق، وحضرت الاجتماع الذي استمر 90 دقيقة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وويليام كوهين وزير الدفاع وساندي بيرجر مستشار الامن القومي.

وقالت روسيا التي عرقلت في مجلس الأمن مشروع قرار بريطاني بدعم اميركي كان يريد لوم بغداد في ازمة الوثائق التي تطلبها انسكوم انها تشارك واشنطن تصميمها على ضمان انصياع العراق لعمليات التفتيش الدولية عن الاسلحة، وان كانت تعارض أي استخدام للقوة مع بغداد.

واعلن امس فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي انه عرض موقف بلاده خلال محادثات مع السفير الاميركي جيمس كولينز في موسكو اول من امس.

وجاء في بيان للخارجية الروسية ان البلدين اكدا استمرار تأييدهما للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل من العراق.

الرئيس العراقي صدام حسين يصافح وزير الداخلية السوداني عبد الرحيم محمد حسين الذي يزور بغداد (ا.ف.ب)

وفي بغداد قال الرئيس صدام حسين ان الولايات المتحدة بكل ما تملك من قوى تدميرية لا تملك القدرة على ان تهب الحياة او تضع نهاية لها.

ولم يشر الى مواجهة بغداد الاخيرة مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة لكنه قال ان بلاده اصبحت مثالا تحتذي به الدول العربية المجاورة في الصمود في مواجهة الولايات المتحدة، وان المستقبل للعراق لا لخصومه. واعرب عن امله في تنامي نفوذ العراق كلما اعتمد على موارده الخاصة، مؤكدا ان عداء الولايات المتحدة لم يقتصر على العراق وليبيا والسودان وهي الدول الثلاث التي تخضع اما لعقوبات تفرضها الامم المتحدة او الولايات المتحدة بل امتد الى باقي الامة العربية.

وحث صدام شعب العراق الذي خضعت بلاده لعقوبات فرضتها عليه الأمم المتحدة منذ غزو الكويت عام 1990 على عدم الإستسلام لليأس واستلهام القوة من الاستغناء عن مساعدات الاخرين، وقال صدام ان اضعاف العراق يعني اضعاف الامة العربية. واستطرد قائلا انه «حين تفيق بغداد وتنتعش يمتد تأثيرها الى الامة الاسلامية والعربية ويخلصها من ضعفها ومواقفها المثيرة للشفقة». وقال ان هذه الحقيقة يعرفها كل العرب بشكل عام وان من لا يعرفونها يتجاهلونها.

من جهة اخرى حث العراق امس مجلس الامن الدولي على وضع حد «لاستفزازات» رئيس لجنة المفتشين بتلر قائلا انه يسعى الى «عرقلة عملية المراجعة الشاملة».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي ان هدف بتلر هو عرقلة عملية المراجعة الشاملة، وتوتير العلاقة بين العراق ومجلس الامن واختلاق ذريعة مفتعلة للولايات المتحدة لشن عدوان على العراق».

واضافت الصحيفة انه يتحتم على مجلس الامن ان يدقق مليا في طلبات بتلر ويقرر ما اذا كان يتصرف بطريقة مهنية كما هو متوقع من موظف في الامم المتحدة ام بطريقة استفزازية مثلما هو متوقع من موظف في البيت الأبيض. واشارت الى ان العراق تعاون مع اللجنة الخاصة في انجاز مهمتها باكمل وجه على صعيد المعلومات والوثائق وعمليات التفتيش والتدمير والتحقق والمراقبة والذي اكدته تقارير الوكالة الدولية للطاقة (الذرية) والمختبرات الدولية بخصوص غاز «في اكس» واعتراف بتلر نفسه بان شوطا واسعا قد انجز وانه لم يتبق الا القليل لغلق الملفات.

من جهة اخرى قال مسؤول عراقي امس ان بغداد لم يكن امامها سوى الموافقة على تجديد برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة اذا كانت تريد لشعبها الخاضع للعقوبات الحياة.

وقال المسؤول معلقا على تمديد البرنامج الذي يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر «شعبنا في حاجة شديدة كان علينا ان نقبل». لكن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه قال ان العراق متمسك باعتراضه على ان تلك الترتيبات المؤقتة للابقاء على حياة الناس يمكن ان تصبح ابدية.

وكان نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة وقع ليلة اول من امس مذكرة تفاهم مع هانز كوريل كبير مسؤولي الشؤون القانونية للمنظمة الدولية تقر البنود الرئيسية للبرنامج الذي جدده مجلس الامن الدولي يوم الثلاثاء الماضي لمدة ستة اشهر اخرى.

وازيلت بتلك العقبة القانونية الاخيرة امام التجديد الخامس للبرنامج منذ بدء تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي اقترحت بغداد تمديدا لشهرين فقط حتى يمكنها الوفاء باهداف الاشهر الستة الماضية لكن مجلس الامن تجاهل هذا الاقتراح ومدد البرنامج لستة اشهر اخرى.

ورغم ان خطة النفط مقابل الغذاء سمحت للعراق ببيع نفط قيمته 5,25 مليار دولار على مدى الاشهر الستة الماضية الا ان بغداد باعت نفطا قيمتة ثلاثة مليارات دولار فقط بسبب انخفاض اسعار النفط وتدهور سوء حالة معداتها النفطية.

ويخصص ثلثا عائدات النفط لشراء الغذاء والدواء وامدادات انسانية اخرى لشعب العراق، كما يخصص 30 في المائة لدفع تعويضات لضحايا حرب الخليج عام 1991 وما ترتب عليها واغلبهم كويتيون.

وعمدت بغداد الى تخفيف نبرة اعتراضاتها على تمديد برنامج النفط مقابل الغذاء هذه المرة لحرصها على عدم تعطيل مراجعة شاملة موعودة لمجلس الامن عن مدى التزامها بقراراته.

وقال المسؤول العراقي «نحن مستعدون الان للمراجعة الشاملة. نريد التركيز عليها على امل ان يؤدي التقييم الموضوعي الى ما يصفونه يوما بظهور ضوء في نهاية النفق».

ويامل العراق ان تؤدي هذه المراجعة الى ان يخلص مجلس الامن الى انه التزم بقراراته ممهدا الطريق امام رفع او تخفيف العقوبات.

ورحب مسؤولو الامم المتحدة في بغداد بموافقة العراق على تمديد برنامج النفط مقابل الغذاء.

وقال جورج سمرويل المتحدث باسم منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق «نحن سعداء لان هذا يعني استمرار البرنامج الذي يخدم الشعب العراقي، نامل ان تتقدم العملية قدما بخطى سريعة».

وقال نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة انه سيقدم التفاصيل النهائية لخطة التوزيع التي تحدد اولويات الامدادات الانسانية للامين العام للامم المتحدة كوفي انان غدا وقال مصدر من المنظمة الدولية ان الموافقة على الخطة ستتم خلال ايام لا اسابيع. من جهة اخرى واصل خبراء انسكوم امس عمليات التفتيش في العراق.

وافاد شهود عيان ان حوالي عشر سيارات تابعة للجنة غادرت على دفعات، وعلى متن كل منها ثلاثة او اربعة خبراء فندق القناة حيث مقر انسكوم في بغداد باتجاه عدد من المواقع.

باقر الحكيم ضد أي دور أميركي صريح لإطاحة صدام

دعاة سلام أميركيون يدعون خبراء «أنسكوم» للاستقالة

بغداد - واشنطن - وكالات الأنباء: حث ستة اعضاء من حركة اميركية داعية للسلام يزورون بغداد خبراء الامم المتحدة لنزع الاسلحة اول من امس الاربعاء على الاستقالة بدلا من استخدامهم لاطالة امد الحظر المفروض على العراق.

وجاءت هذه الدعوة في رسالة مفتوحة وجهها الاميركيون الستة الاعضاء في حركة «اصوات في الصحراء» الى خبراء اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (انسكوم).

وجاء في الرسالة «ان عمل نزع الاسلحة مهم ولكننا نعتقد ان جهود انسكوم تستعمل من اجل تبرير الابقاء على العقوبات والاعداد لضربات عسكرية محتملة» ضد العراق.

واوضح الناشطون الاميركيون الذين زاروا مستشفيات في العراق، ان استقالة خبير او اكثر من خبراء «انسكوم «من شأنه ان يعزز بشكل كبير موقف اولئك الذين يطالبون بحل دبلوماسي للازمة».

واضافت الرسالة ان عملا شجاعا من قبل عضو فقط من انسكوم بامكانه ان يغير مجرى الاحداث. في غضون ذلك قال زعيم عراقي معارض بارز انه ضد اي دور صريح تقوم به الولايات المتحدة لمحاولة اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين.

لكن محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق قال لصحيفة «ايران نيوز» امس ان القوى الخارجية يمكن ان تساعد في تعويض عدم التوازن بين صدام والمعارضة.

وقال الحكيم الذي يتخذ من طهران مقرا له ان منظمته قامت بدور ايجابي في المحادثات التي رعاها الغرب في لندن مع 15 جماعة عراقية معارضة هذا الاسبوع. لكنه قال ان المعارضة العراقية تحتاج الى مساعدة خارجية من بينها دعم عسكري لاطاحة الحكومة.

ومضى قائلا: هذه المساعدة قد تكون في شكل تدخل دولي لمنع الحكومة العراقية من اللجوء لاستخدام الاسلحة ضد الشعب العراقي.

من جهة اخرى اعلنت مصادر مقربة من مسؤولين اميركيين سابقين في اجهزة الاستخبارات والجيش ان هؤلاء دعوا الى تسليح ما بين ثلاثة وخمسة الاف رجل بهدف اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين. واضافت المصادر ان الخطة تنص على خلق جيب في العراق يحاول المسلحون من خلاله الاستيلاء على السلطة، مستفيدين من غطاء جوي اميركي.

ومن بين المدافعين عن الخطة المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات الاميركية ديوي كلاريدج الذي كان مكلفا تقديم الدعم اللوجستي لقوات «الكونترا» في نيكاراغوا ابان الثمانينات، والمسؤول السابق عن العمليات الخاصة الجنرال المتقاعد واين داونينغ.

واوضحت المصادر ان بول ولفوفيتز وريتشارد بيرل، وهما مسؤولان سابقان في وزارة الدفاع خلال فترة الرئيسين رونالد ريجان وجورج بوش، يؤيدان هذه الخطة ايضا.

ويعتقد المسؤولون السابقون انه اذا كانت خطط السي اي ايه لزعزعة نظام صدام حسين فشلت في الماضي، فسينجح تحرك المسلحين هذه المرة لانه سينال دعم المواطنين العراقيين الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة في ظل النظام.

وباستطاعة الجيش الاميركي، ضمن برنامج الخطة، تقديم المساعدات والتجهيزات العسكرية الى اللاجئين العراقيين واختيار 200 منهم لتدريبهم. وسيتولى هؤلاء لاحقا تدريب مقاتلين لتشكيل قوة قوامها خمسة الاف مسلح.

وسيجري تزويد المقاتلين عتادا من بلدان الكتلة السوفياتية السابقة كي يستطيعوا الاندماج بسهولة مع جنود الجيش العراقي النظامي المجهز بهذا النوع من الاسلحة والذي قد يقرر الالتحاق بالمقاتلين.

وقال خبراء اميركيون ان معنويات الجنود العراقيين منهارة بشكل قد يدفع بوحدات كاملة من الجيش الى الانضمام للمسلحين في مناطق متفرقة من البلاد.

ويرى واضعو الخطة ان مصيرها سيكون الفشل من دون دعم الطيران الاميركي. ويتعين على واشنطن من جهة اخرى ان تفرض حظرا جويا كاملا في العراق لحماية جيب المسلحين والحصول على موافقة الدول المجاورة لاقامة قواعد خلفية.

الا ان البنتاجون ووكالة الاستخبارات الاميركية يعارضان الخطة التي قد تؤدي الى تفكيك الدولة العراقية او الى حصول مجازر.

وابدت الادارة الاميركية حتى الان استعدادها لتقديم الدعم المالي للمعارضة العراقية لتنظيمها سياسيا ولكن ليس عسكريا.

شبيب المالكي وزير العدل العراقي لـ «الشرق الأوسط»

لا مخاوف لدينا من اتفاق البارزاني والطالباني وأميركا مشغولة بالتخطيط لتغيير سياسي في العراق

دمشق: من غازي سلامة

اعتبر وزير العدل العراقي شبيب المالكي ان العلاقات العراقية - السورية تتجه نحو الافضل، معربا عن امله في ان تشهد هذه العلاقات خطوات نوعية في المدى القريب.

جاء تصريح الوزير المالكي في لقاء اجرته معه «الشرق الأوسط» في دمشق ردا على انباء تضمنت رغبة عراقية في تسريع وتيرة التطبيع، تقابلها خطوات سورية بطيئة. ودعا المالكي الحكومات العربية «التي طالبت العراق الالتزام الكامل بقرارات الامم المتحدة وعودة المفتشين لتجنب ضربة عسكرية اميركية، بتنسيق العمل، واتخاذ موقف صريح وواضح، للمطالبة برفع الحصار المفروض على العراق ورفض اي شكل من أشكال العدوان عليه بعد ان اتضحت الصورة باكملها» اي التزام العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة كما جاء في تصريح المسؤول العراقي. وقال ان اميركا مشغولة بالتخطيط لتغيير سياسي في العراق.

وعما اذا كان ثمة شكوك او مخاوف عراقية من اتفاق واشنطن بين الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الدين الطالباني قال الوزير العراقي «اننا مطمئنون الى ان شيئا من هذه المخاوف لا وجود له» مؤكدا ان أي اتفاق برعاية اميركية لن يحقق مصلحة الشعب الكردي وان واشنطن تريد ان تلعب بورقة القضية الكردية للضغط على العراق. واضاف «حسب معلوماتي فان كلا من البارزاني والطالباني رفضا الاشتراك في التآمر على العراق» ولمح الى وجود اتصالات متبادلة بين بغداد والجانب الاميركي.

وقال «ليس لدينا اية مخاوف مما اطلقت عليه بالحالة الكردية، في شمال العراق لاننا على ثقة بان الشعب الكردي يهمه سيادة الأمن ووحدة العراق واستقلاله السياسي».

وردا على اتهامات للعراق بانه يتحمل جزءا من مسؤولية استمرار الحصار المفروض عليه، وان التزامه الكامل بشروط المراجعة الشاملة للعقوبات كاف لانهاء هذا الحصار وان ثمة من يعتقد بان ما يحدث من كر وفر يوفر فسحة اضافية من الوقت لوضع ترتيبات اميركية معلنة لتغيير سياسي في العراق، قال الوزير العراقي: «لنسأل أولا: لماذا اجراءات بتلر المفاجئة؟ انه منذ توليه رئاسة اللجنة الخاصة وهو يختلق الأسباب والاتهامات من اجل اطالة الحصار.

فكلما طلب أمرا أعقبه بآخر تعجيزي. وكلما هدأت الأمور عمل على خلق ازمة جديدة، وهو بذلك يؤكد ارتباطاته الاكيدة التي أعلن عنها سكوت ريتر بالمخابرات الاميركية والموساد. ومن هنا فإن لدينا القناعة بأن بتلر يعمل على اطالة الحصار وينفذ توجيهات الادارة الاميركية.

ومثالنا على ذلك ان محاولته الأخيرة لتجديد الأزمة قامت على اجراء اتخذه بسحب المفتشين بناء على طلب من المندوب الاميركي دون استشارة مجلس الأمن وحتى دون استشارة الأمين العام للأمم المتحدة، اضافة الى ان صورته في وسائل الاعلام تظهره كخصم للعراق، وهو يوجه اتهامات لا تستند الى حقائق. ان هذا الامر لا يليق بموظف دولي ينبغي عليه تنفيذ مهمته أصولا».




شبيب المالكي

وأجاب الوزير العراقي عن سؤال هل ان العراق نفذ القرارات الدولية بقوله: «لنتحدث بوضوح. لقد وردت شروط المراجعة الشاملة في رسالة كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة. فما هو مضمون هذه الرسالة حتى نحدد ان كان العراق ملتزما بتعهداته أم لا؟ ففي أزمة ما يسمى بالقصور الرئاسية وبعد توقيع اتفاق بين بغداد والامم المتحدة، تم السماح للجنة الخاصة التي يرأسها بتلر ولعدد من الدبلوماسيين تفتيش المواقع الرئاسية، ومن ثم كان اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة باجراء مراجعة شاملة للعقوبات كما اتفق عليه في ضوء ما ورد في الفقرة 22 من قرار مجلس الأمن 687 والتي تنص على انهاء الحصار في مقابل التزام العراق بالقرارات المطلوبة».

وردا على سؤال هل هذا ما جعل بغداد تقرر وقف مهمة المفتشين ومنعهم من القيام بمهمتهم؟ قال الوزير العراقي: بالعكس ان اجهاض ما تم الاتفاق عليه مع الامين العام للامم المتحدة هو الذي ولد الازمة الاخيرة.

وحول الوثائق المطلوبة أوضح المالكي «ان الجانب العراقي سلم خلال السنوات الثماني الماضية اكثر من مليوني وثيقة، ومع هذا فإن بتلر يطالب بوثائق لا وجود لها اصلا، وهذا يعني انها مطالب مستحيلة وتعجيزية وان رئيس اللجنة الخاصة يسعى لأزمة جديدة بالتنسيق مع الادارة الاميركية لاطالة أمد الحصار تمهيدا لعدوان اميركي على العراق وهذا هو خيار الولايات المتحدة وليس غيرها».

واضاف «ان الدول المنصفة التي تريد تطبيقا قانونيا عادلا لقرار مجلس الأمن رقم 687 وقفت موقفا ايجابيا في جلسة مجلس الأمن التي دعا اليها كوفي انان ووافقت على رسالة العراق المتضمنة عودة المفتشين الى بغداد باستثناء المندوبين الاميركي والبريطاني».

وأوضح ان المندوب الروسي «الذي لاحظ ان جميع اعضاء مجلس الأمن يؤيدون الرسالة الجوابية لوح بعرض الأمر على التصويت مما جعل المندوب الاميركي يوافق على تلك الرسالة التي تتضمن بصريح العبارة اجراء المراجعة الشاملة للعقوبات بهدف رفع الحصار في اطار الفقرة 22 من قرار مجلس الأمن رقم 687، ولكن، لأن الولايات المتحدة تعمل على اسقاط النظام في العراق خلافا لميثاق الامم المتحدة والاعراف الدولية فإنها تسعى الى استمرار الحصار المفروض على العراق وقد اعلنت ذلك صراحة في اطار مخططات ما وصفته باحداث تغيير سياسي في العراق».




ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
TelePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A

شارانسكي يهدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بالتصويت لإسقاطه

حزب العمل يرفض الانضمام لحكومة وحدة وطنية يقترحها نتنياهو

تل ابيب: «الشرق الاوسط»
لندن - القدس المحتلة: وكالات الانباء

هدد حزب اليهود الروس رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بالتصويت مع تقديم موعد الانتخابات العامة واسقاط حكومته، اذا لم يبذل مساعي جدية لاقامة حكومة وحدة مع حزب العمل. وكما قال زعيم الحزب، وزير التجارة والصناعة نتان شارانسكي: «الحكومة بتركيبتها الحالية لم تعد صالحة. ولم يبق امام نتنياهو الا احد خيارين: اما الوحدة وإما الانتخابات».

والمعروف ان نتنياهو يعارض بشدة الذهاب الى الانتخابات وفي الوقت نفسه لا يتحمس لتشكيل حكومة وحدة، خوفا من المشاكل التي قد تسببها في توزيع المناصب. وتحدث امس، بصراحة في لقائه بالصحافيين الإسرائيليين الذين يرافقونه في جولته الاوروبية: «لا ارى ان حزب العمل جاهز لهذه الامكانية. فالسيد ايهود براك زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض (قالها بسخرية) يتمنع. وانا لن اجره الي بالقوة».

ومع ذلك، وازاء الضغط الداخلي عليه في الليكود قال ان لديه ما يعرضه من اجل الوحدة وهو بالاساس برنامج سياسي واقعي، «فكل حكومة وحدة يجب ان تقوم على شروط واضحة. اولها الاتفاق على ملاحقة الفلسطينيين خطوة خطوة حتى يفوا بالتزاماتهم وثانيها رفض اقامة الدولة الفلسطينية وثالثها الاتفاق على ابقاء المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع ورابعها عدم المساس بوحدة القدس». وتعتبر هذه شروطا محرجة لحزب العمل، اذ ان برنامجه السياسي لا يرفض قيام الدولة الفلسطينية ويتحدث عن ابقاء معظم المستوطنات وليس جميعها. وفي الوقت نفسه، لا يستطيع العمل ان يفشل حكومة وحدة، بسبب دفاعه عن الدولة الفلسطينية او ازالة بعض المستوطنات.

من جهته اعلن وزير الخارجية الإسرائيلي اريل شارون، الذي الغى اشتراكه في مؤتمر الدول المانحة في الولايات المتحدة، حتى يدفع الى الامام فكرة اقامة حكومة الوحدة، انه متفائل، وان نتنياهو ترك لديه الانطباع بانه معني باقامة حكومة الوحدة بشكل جدي.

من الجدير ذكره، ان نتنياهو نجح في اعادة ديفيد ليفي، وزير خارجيته السابق، الى الحكومة واعادة حزبه «جيشر» الى الليكود. لكن الاتفاق النهائي في الموضوع لم يوقع بعد، ويواجه معارضة شديدة داخل الليكود بسبب «الثمن الباهظ الذي تكلفه هذه العودة».

ومن جهة ثانية، يسعى شارون الى اعادة حزب «تسومت» الى الليكود (كان قد انشق في السبعينات) لكن معظم قادة الحزب يعارضون ذلك باستثناء رئيس الحزب، رفائيل ايتان، نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة. وقد ألمح ايتان، امس انه يفكر باعتزال السياسة.

مع ذلك يصر نتنياهو انه مقتنع بقدرته على الحفاظ على تماسك حكومته الائتلافية واقرار سلام دائم في الشرق الاوسط.

وقال نتنياهو الذي وصل امس إلى لندن لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير: «اعتقد ان غالبية الشعب تؤيدني. اعرف هذا ولذلك اعتقد انني استطيع حشد التأييد اللازم في الائتلاف».

ومضى قائلا لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «يريد الناس سلاما حقيقيا ومحسوبا ومتبادلا». والحكومة اليمينية الاسرائيلية منقسمة بشدة حول اتفاق السلام الاخير الذي تسلم اسرائيل الفلسطينيين بمقتضاه اراضي في الضفة الغربية.

وفي الاسبوع الماضي حرم الائتلاف نتنياهو من تأييد الاغلبية التي يتمتع بها في البرلمان للاتفاق الذي وقعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الشهر الماضي في البيت الابيض، واقر الاتفاق في البرلمان بفضل اصوات حزب العمل المعارض.

وقال نتنياهو: «عندما سلمنا هذه الاراضي للفلسطينيين قلنا لهم محاربة الارهاب هي مسؤوليتكم الآن وهذا ما نتوقع ان نراه».

وشدد على انه بمجرد تنفيذ الاتفاقات فان الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية «سيعيشون تحت الحكم الفلسطيني. ليس هناك المزيد من الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف: «انها حكومتهم. لم نعد نحتلهم».

وسئل عما اذا كان ائتلافه يستطيع ان يضمن التنفيذ الكامل للاتفاق، فاجاب: «اقول اننا الوحيدون الذين يستطيعون تحقيق سلام حقيقي». واضاف: «ليست هناك مثل هذه الثقة في مفاوضات اليسار. التعبير الشائع صحيح.. اليسار يستطيع دخول الحرب وتعبئة الشعب واليمين يستطيع احلال السلام وتوحيد الشعب».

ومضى قائلا: «الحكومة التي نقودها هي وحدها التي يمكنها احلال سلام يثق به الشعب لانه سلام قائم على الامن وتنفيذ الفلسطينيين لالتزاماتهم». من جهته رفض باراك بشدة امس فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية في إسرائيل.

وقال انه يجب اجراء انتخابات مبكرة، معربا عن عدم اقتناعه في تصريحات لراديو اسرائيل امس بان اعضاء من حزب العمل المعارض سينسحبون من الحزب وينضمون لما يسمى بحكومة وحدة وطنية، مؤكدا ان حزبه يتمسك بموقفه هذا حيال تلك المسالة.

من جانبه صرح شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بانه لا يعلم بان حكومة وحدة وطنية ستتشكل في اسرائيل بالفعل، مشيرا الى ان حكومة نتنياهو الحالية لم تقدم حتى الآن اي عرض جدي ومفصل الى حزب العمل، غير انه اشار الى مشاورات جرت بينه وبين شارون بهذا الصدد وانه اطلع باراك على حيثياتها.

وقال باراك ان «حزب العمل لم يناقش فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية، كما لن يزحف لدخولها»، مضيفا: «لن نُستخدم غطاء لهذه الحكومة السيئة».

وتوقعت الصحافة الاسرائيلية أمس ان يدعو نتنياهو العماليين للانضمام الى حكومته في ختام جولته الاوروبية.



نتنياهو خلال لقائه مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أمس (ا ب)

نتنياهو خلافا لرؤساء الحكومات السابقين لا يدعم الاستخبارات في حال الفشل

حملة تطهير واسعة في جهاز «الموساد» الإسرائيلي في محاولة لامتصاص الغضب الداخلي من الإخفاقات الأخيرة

تل أبيب: من نظير مجلي

يشهد «الموساد» المؤسسة المخابراتية الاسرائيلية الخارجية، حملة تطهير واسعة تطيح بعدة رؤوس، بدءا بنائب الرئيس وحتى الضباط الميدانيين، وذلك في محاولة لامتصاص الغضب السائد في المؤسسة السياسية من تكرار الاخفاقات التي باتت تحرج اسرائيل مع دول العالم المختلفة.

ففي معلومات نشرت في الخارج، من جراء الرقابة الداخلية التي تمنع النشر عن الموساد في اسرائيل، ذكر ان رئيس الموساد، افرايم هليفي، قرر حملة التطهير هذه والتعامل بيد من حديد مع مرؤوسيه وذلك في اعقاب العملية الفاشلة التي جرت في قبرص في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويذكر ان هليفي عين رئيسا للموساد في اعقاب استقالة الرئيس السابق، داني يتوم، الذي وقع الموساد تحت قيادته في [illegible] هليفي. وكما هو معروف ضبط رجلا الموساد الاسرائيليان (اسماؤهما المعلنة اودي هارجوف ويجال دماري لكنهما اسمان وهميان)، وهما يصوران مناورات عسكرية للجيش القبرصي جنوبي مدينة لارنكا ويتنصتان على المكالمات الهاتفية لعدد من مراكز الشرطة والجيش. وتعتقد المخابرات القبرصية انهما يعملان في اطار تعاون بين المخابرات التركية والموساد الاسرائيلي.

ويريد هليفي ان يعالج هذه الفضيحة بحزم حتى ينقذ سمعة «الموساد» المتدهورة، خصوصا وان رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو، على عكس رؤساء الحكومات السابقين، لا يساند «الموساد» في اخفاقاته.

ويذكر ان عملية قبرص هي ثامن عملية فاشلة للموساد خلال السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، التي كشف النقاب عنها وحظيت بنشر واسع، والعمليات هي:

[illegible] الرياضيين الاسرائيليين في الألعاب الأولمبية في ميونخ (المانيا). وقد تمكن عشرة منهم من الهرب الى اسرائيل، فيما القي القبض على الخمسة الباقين وحكم عليهم بالسجن 5 سنوات ونصف السنة. لكن السلطات النرويجية اطلقت سراحهم بعد سنتين.

● بريطانيا: في 22 يوليو (تموز) 1987، اطلق الرصاص على رسام الكاريكاتير الفلسطيني، ناجي العلي، وقد هرب قاتله. لكن السلطات البريطانية اعتقلت عميلا فلسطينيا من الموساد باسم اسماعيل صوان (من سكان بيت لحم) بتهمة المشاركة في العملية. وحكمت عليه بالسجن 11 سنة. وطردت الدبلوماسي العامل في السفارة الاسرائيلية في لندن، اريه ريجف، لدوره في تنظيم العملية.

● الولايات المتحدة: في سنة 1987، القي القبض على المواطن الاميركي، جوناثان بولارد، [illegible]

[illegible] رجلين وامرأتين، وهم يركبون اجهزة تنصت في الخزانة المركزية للهواتف التابعة للسفارة الايرانية في نيقوسيا. وقد اكتفت السلطات القبرصية بفرض غرامات مالية عليهم، واطلقت سراحهم.

● الولايات المتحدة: في مايو (ايار) 1997، اكتشفت المخابرات الاميركية ان موظفا كبيرا في البيت الابيض يتجسس لصالح اسرائيل. وقد اطلق عليه الاسم السري «ميجا». ولكن هذه الفضيحة طويت بعد ان تبين ان المخابرات الاميركية تقوم بالتنصت على هاتف احد ضباط «الموساد» الاسرائيلي الكبار المقيم في واشنطن وان معلوماتها اخذت من محادثة له مع قائده في اسرائيل. وحضر الى العاصمة الاميركية يومها رئيس «الموساد»، داني ياتوم، واقنع الاميركيين بان المسألة مجرد سوء تفاهم.

● الأردن: في 25 سبتمبر (ايلول) 1997 قامت فرقة من رجال «الموساد» بمحاولة اغتيال احد [illegible] في عمان طبيبة اسرائيلية متخصصة، ابطلت مفعول المادة الكيماوية السامة التي حقنها رجل الموساد في اذنه. وهكذا فقط نجا من الموت)، كما تم اطلاق سراح زعيم «حماس»، الشيخ احمد ياسين، و63 أسيرا فلسطينيا آخر من السجون الاسرائيلية. واطلق سراح رجال «الموساد» في اطار هذه الصفقة. واحدثت هذه الفضيحة ازمة ايضا مع الحكومة الكندية، إذ استعمل رجال «الموساد» جوازات سفر كندية مزورة. وتعهدت اسرائيل فيما بعد لكندا بعدم استعمال جوازات سفرها لمهمات «الموساد».

● سويسرا: في 25 فبراير (شباط) 1998، القي القبض على خمسة عناصر من «الموساد» (ثلاثة رجال وامرأتين) وهم يحاولون زرع جهاز تنصت في هاتف احد قادة حزب الله اللبناني المقيم في احدى ضواحي مدينة بيرن السويسرية. وقد اعتقل الخمسة واطلق سراح اربعة منهم لان [illegible] اسرائيل بحرارة. وكان من المقرر ان يرد نتنياهو الزيارة، اول من امس ضمن جولة اوروبية تشمل سويسرا وبريطانيا واسبانيا. ولكن بسبب انشغاله في مشاكله الائتلافية الغى زيارته لسويسرا وتابع برنامج الزيارة الى لندن ومدريد، الأمر الذي اعتبرته الحكومة السويسرية اهانة، فاصدرت بيان استنكار رسميا ردا على ذلك.

● والعملية الثامنة هي تلك التي وقعت في بلدة زيجي قرب لارنكا. وازاء هذه الاخفاقات ترتفع اصوات في اسرائيل باستخلاص العبر بشكل جدي وجذري واحداث تغييرات جوهرية في طرق عمل «الموساد»، وعدم الاكتفاء بتغيير هذا الموظف او ذاك.

وقد عقب على هذه الاخفاقات، احد ضباط «الموساد» السابقين، فكتور اوستروفسكي، الذي اصدر كتابا كشف فيه اسرار هذا الجهاز قبل حوالي عشر سنين، فقال: «انها تدل على أن «الموساد» يتدهور. فمثل هذا العدد من الاخفاقات الخطيرة غدا غير مسبوق في تاريخ اجهزة المخابرات. قارنوا هذا العدد ونوعية الاخفاقات مع ما ينشر من اخفاقات المخابرات الاميركية، التي يعد جهازها اكبر من الموساد بثلاثين مرة، او المخابرات الروسية وغيرها».

تراجع عدد المرشحين لرئاسة مجلس النواب الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

تراجع عدد الراغبين في ترشيح انفسهم لرئاسة البرلمان الاردني بعد اعلان كتلة العمل النيابي 6 نواب عدولها عن ترشيح عضوها الدكتور أحمد عناب بناء على طلبه وطرحها عوضا عن ذلك مرشحا لمنصب النائب الاول لرئيس مجلس النواب ساعية للتفاوض مع إحدى الكتل الكبيرة لمقايضتها في دعم مرشحها لرئاسة المجلس مقابل ان تدعم هذه الكتلة ترشيح احد اعضاء العمل النيابي لمنصب النائب الاول.

في غضون ذلك تواصلت اجتماعات ومشاورات الكتل النيابية الرئيسية ونواب المعارضة والمستقلين اول من امس في مسعى يستهدف تقييم فرص كل من المرشحين الرئيسيين سعد هايل السرور وعبد الهادي المجالي وعلي ابو الراغب والبحث في امكانية حدوث انسحابات من الترشيح، إلا أن المصادر قالت ان ابو الراغب المدعوم من كتلة التجمع النيابي مصر على مواصلة ترشيحه، فيما تجري اتصالات بين كتلتي السرور والمجالي في محاولة للتوصل الى اتفاق.

ويعتقد كل من المرشحين الرئيسيين الثلاثة، انه صاحب الفرصة الاقوى في الفوز. الا ان مصادر النواب ترى ان حظوظهم متقاربة وان معركة الرئاسة هذه المرة ستكون شاقة جدا على الجميع بلا استثناء.

وفيما يشتد التنافس على رئاسة مجلس النواب يشتد كذلك تنافس مواز على منصب النائب الاول لرئيس مجلس النواب، حيث ترددت حتى الآن اسماء ثلاثة نواب يرغبون بترشيح انفسهم لهذا المنصب وهم غازي الفايز، بسام حدادين وعبد المجيد الاقطش.

الا ان المصادر البرلمانية ترى ان شخص رئيس مجلس النواب يحدد شخص نائبه الاول باعتبار ان ذلك خاضع للتحالفات بين الكتل النيابية في التصويت على منصب الرئيس ثم التصويت بعد ذلك على منصب نائبه الاول ثم نائبه الثاني ثم مساعديه الاثنين تباعا.

في غضون ذلك وزعت الامانة العامة للبرلمان جدول اعمال الجلسة الافتتاحية لاعمال البرلمان في دورته الجديدة غدا، حيث يستمع البرلمان الى خطاب العرش الذي يلقيه الامير حسن نائب الملك.

اما جلسة مجلس النواب التي تلي ذلك فيرأسها أكبر النواب سنا ويساعده فيها اصغر عضوين حاضرين سنا ثم تتلى آيات من القرآن الكريم وذلك عملا باقتراح قديم لنواب جبهة العمل الاسلامي ابان فترة عمل المجلس السابق ليدخل المجلس بعد قراءة نص المرسوم الملكي بعقد الدورة العادية في عملية انتخاب رئيس مجلس النواب وينتخب كذلك اعضاء المكتب الدائم ولجنة الرد على خطاب العرش الذي يلقيه الامير حسن وكذلك اللجان الدائمة في المجلس وعددها 14 لجنة.

وبحسب النظام البرلماني الاردني، فيعتبر فائزا بمنصب رئيس مجلس النواب من احرز الاكثرية المطلقة للنواب الحاضرين واذا لم يحرز اي مرشح تلك الاكثرية يعاد الانتخاب بين المرشحين اللذين حصلا على اعلى الاصوات ويعتبر فائزا من احرز الاكثرية النسبية واذا تساوت الاصوات تجري القرعة بينهما.

إصابة 6 فلسطينيين في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في جنين والخليل

جنين - الخليل - وكالات الانباء: جرح فلسطينيان امس في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي على مفترق طرق على مشارف مدينة جنين التي تتمتع بالحكم الذاتي في شمال الضفة الغربية كما افاد شهود، بينما افاد مصدر فلسطيني ان اربعة طلاب فلسطينيين عولجوا امس ايضا في مستشفى بالخليل على اثر مواجهة مع مستعمرين يهود في الضفة الغربية.

وتظاهر حوالي 300 فلسطيني قدموا من مدينة جنين وبلدة قباطية في المنطقة لاطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين الذين تعتقلهم اسرائيل.

واطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص المغلف بالمطاط مما اوقع جريحين عندما اقتحمت مجموعة من المتظاهرين حاجزا للشرطة الفلسطينية للاقتراب من مقر لجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية على بعد سبعة كيلومترات جنوب جنين حسب الشهود.

وكانت اسرائيل قد افرجت الاسبوع الماضي عن مجموعة اولى تضم 250 سجينا فلسطينيا بموجب اتفاق واي بلانتيشن الموقع في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بينهم 100 معتقل فقط من السجناء السياسيين. اما الباقون فهم من سجناء الحق العام. واتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل بخرق اتفاق واي بلانتيشن.

وينص الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني على اطلاق سراح 500 معتقل فلسطيني اخر خلال الاسابيع المقبلة.

من جهتها نشرت مؤسسات تعنى بالسجناء بيانات تندد بـ«التنازلات المفرطة» التي قدمها المسؤولون الفلسطينيون لاسرائيل.

وتظاهر حوالي 150 فلسطينيا الثلاثاء الماضي لدى افتتاح مطار غزة الدولي رسميا لاطلاق سراح السجناء الفلسطينيين في اسرائيل وعددهم 3250 سجينا.

أما في الخليل، فوقعت الصدامات مع المستعمرين عندما ارادت مجموعة من عشرات التلاميذ من مدرسة ابتدائية للفتيات قريبة من مستعمرة بيت هداسا المرور امام المستعمرة في شارع الشهداء للتوجه الى وسط المدينة حيث كان من المقرر ان يقوموا برحلة.

وقام المستعمرون بسد الطريق باعتبار انه لا يحق للطلاب المرور امام الموقع، حيث يعيش عشرات الاسرائيليين. كما اجبروا الطلاب على العودة الى المدرسة بمساعدة حرس الحدود الاسرائيليين.

واعتقلت قوات الاحتلال طالبا بالاضافة الى مديرة المدرسة والمسؤول التربوي في البلدية ومعلمة واحد اولياء الطلبة. وتم نقل اربعة طلاب اصيبوا بجروح طفيفة الى المستشفى.

واكد قائد حرس الحدود في الخليل ان الطلاب كانوا «يتظاهرون» بالقرب من بيت هداسا وتم ارجاعهم بالقوة لهذا السبب. من جهتهم برر المستعمرون تصرفهم بسبب ان الطلاب كانوا يرفعون اعلاما فلسطينية امام نوافذهم.

يشار الى ان الخليل تعد موقعا شديد التوتر بين العرب والاسرائيليين بسبب وجود حوالي 400 مستعمر يهودي يعيشون وسط 140 الف فلسطيني في المدينة تحت حماية مشددة من الجيش.

متظاهرون فلسطينيون ويهود من حركة «سلام الآن» يحاولون الابتعاد عن الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه عليهم القوات الإسرائيلية خلال تظاهرهم احتجاجا على مصادرة أراض فلسطينية في الضفة الغربية (رويترز)

موجز

أميركا تتخلى عن خطة لإنشاء بنك التنمية للشرق الأوسط

● نحت الولايات المتحدة جانبا خطة لانشاء بنك التنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، الذي كانت تريده مشروعا يرمز للتعاون بين اسرائيل وجيرانها. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولة اميركية ان فريقا متعدد الجنسيات عمل لاكثر من عام في مكتب بالقاهرة على اقامة المشروع ولكن ايا من الشركاء، وهم مصر والاردن واسرائيل والفلسطينيون، لم يوقع على ميثاق البنك. وبدونهم لن يكون بمقدور الادارة الاميركية اقناع الكونجرس بتقديم مساهمة في رأس مال البنك، مؤكدة أن الفريق الانتقالي بالقاهرة يقوم بتصفية الأمور بالتدريج بدعم من الإدارة.

إسرائيل صادرت 45 ألف دونم العام الحالي في الضفة وغزة

● اكد تقرير اصدرته وزارة الاعلام الفلسطينية وعممته على الدول العربية ان السلطات الاسرائيلية صادرت خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي ما مساحته 145 الف دونم من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن التقرير ان الهجمة الاستعمارية الاخيرة على الاراضي الفلسطينية تؤكد وتجسد السياسة الاسرائيلية العدوانية والمعادية للمسيرة السلمية الراهنة في المنطقة والرامية لتدمير امكانية اقامة كيان فلسطيني مترابط الاطراف وفرض سياسة الامر الواقع قبل الدخول في مفاوضات التسوية النهائية.

إسرائيل تشارك بتمثيل متواضع

موافقة 45 دولة على حضور مؤتمر في واشنطن لمساعدة الفلسطينيين

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وافقت 45 دولة على حضور مؤتمر لمساعدة الفلسطينيين يعقد في واشنطن الاثنين المقبل.

واكد مسؤولون في واشنطن مساء اول من امس على أن 17 دولة سترسل مندوبين على مستوى وزراء، من بينها النمسا ومصر والامارات.

واضاف المسؤولون ان النمسا التي تترأس الاتحاد الأوروبي، هي اكبر متبرع منفرد للأراضي الفلسطينية.

ومن المقرر ان يحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذا المؤتمر الذي يستغرق يوما واحدا ويعقد في مقر الخارجية الاميركية. اما وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون، فقد ألمح الى انه قد لا يحضر بسبب انشغاله في مفاوضات لتوسيع الائتلاف الاسرائيلي الحاكم. وعوضا عن ذلك سيترأس الوفد الاسرائيلي المدير العام في الخارجية ايتان بنتسور، ويضم مفوض المياه مائير بن مائير، حسب تأكيد المصادر الاسرائيلية اول من امس.

واعتذرت سورية ولبنان عن عدم حضور هذا المؤتمر، وسبق للبلدين ان امتنعا عن حضور لقاء مماثل في واشنطن عام 1993، وقاطعا مرارا عددا من الاجتماعات الدولية الشبيهة. وتأمل الولايات المتحدة ان يسفر المؤتمر عن الحصول على تعهدات مالية بالدعم تناهز 2,1 مليار دولار في الأقل على مدى السنوات الخمس المقبلة، وهو ما يعادل المبالغ التي خصصت للفلسطينيين في مؤتمر 1993.

لكن الادارة الاميركية التي تريد الافادة من زخم التقدم الحاصل بين اسرائيل والفلسطينيين، سارعت الى الدعوة للمؤتمر في فترة قصيرة، ولذلك لا تتوقع الحصول على التزامات قاطعة.

وكانت القوات الاسرائيلية قد انسحبت نهاية الأسبوع الماضي من انحاء من الضفة الغربية بموجب اتفاقات واي بلانتيشن، التي ابرمت برعاية اميركية في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال مسؤول اميركي «بسبب الانطلاقة السريعة بعد اتفاقات واي، فإن اغلب الحكومات لن تكون في وضع يتيح لها التعهد بمشاريع محددة. وسنطرح فكرة اعطاء تعهدات عامة من جانب الحكومات مع توفير فرصة لكل حكومة كي تجري مشاوراتها».

وكانت الولايات المتحدة قدمت 500 مليون دولار خلال السنوات الخمس في مؤتمر عام 1993. وهي تعد الآن لزيادة هذا المبلغ. وتمتنع واشنطن عن تحديد رقم معين لانها ما تزال في طور التشاور مع الكونغرس.

وسينظم البنك الدولي مجموعة استشارية تتجمع في اوروبا مطلع فبراير (شباط) المقبل لتنسيق المشاريع تبعا للتعهدات المالية، حسب قول المسؤولين الاميركيين. ومن المتوقع عقد هذا اللقاء في باريس او بون او برلين.

مقربون من رئيس «شاس» الإسرائيلي وراء التجسس على أحد وزراء الحزب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية انها تحقق في احتمال ان يكون مقربون من رئيس حزب اليهود المتدينين الشرقيين «شاس»، أريه درعي، يقفون وراء نصب اجهزة التنصت على بيت وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، وهو من الحزب نفسه.

وكانت اجهزة التنصت اكتشفت قبل اكثر من شهر، لكن الوزير والشرطة فرضا الكتمان على الموضوع، وراحوا يراقبون الأمور من بعيد على أمل ضبط الفاعلين. لكن المراقبين لم يكتشفوا شيئا. ومع كشف النبأ، لم يترددوا في الاشارة بأصبع الاتهام الى درعي، الذي تشوب علاقاته مع يشاي خلافات شخصية، إذ يحاول يشاي اظهار استقلالية عن درعي.

لندن تعتبر الاتهامات الموجهة لها «محض خيال»

تنظيم ليبي أصولي يرد على رواية طرابلس بشأن محاولة لاغتيال القذافي

لندن: من صلاح جميل ورويترز

وصفت لندن ما قدمته ليبيا مساء اول من امس من «ادلة» متلفزة ـ بما فيها ذكر اشخاص بالاسم ـ على «تورط» المخابرات البريطانية في محاولة اغتيال مزعومة للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قبل عامين بانها «محض خيال». من جهته اتهم متحدث باسم تنظيم اصولي تتهم ليبيا مسؤوليه بالاشتراك في المحاولة المزعومة الامن الليبي «بتلفيق المعلومات» مشيرا الى «تناقضات صارخة» فيها.

واعتبر متحدث باسم الخارجية البريطانية في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس ما عرضه التلفزيون الليبي «محض خيال عنصر استخباراتي فاشل» في اشارة الى ديفيد شايلر الذي كان اول من اطلق مزاعم بهذا المعنى في اغسطس (آب) الماضي.

ونقل التلفزيون الليبي عن مصادر امنية قولها ان المحاولة مولها جهاز المخابرات البريطاني «إم آي 5» وان العقل المدبر للمحاولة رجل يدعى ابو عبد الله الصادق وهو، حسب الرواية الرسمية الليبية، عربي يعيش بلندن وكان عميلا للمخابرات البريطانية. والصادق هو «امير» تنظيم اصولي ليبي يطلق عليه «الجماعة الاسلامية المقاتلة». وحسب متحدث باسم التنظيم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» فان الصادق «في حركة دائمة داخل ليبيا وخارجها». وردا على ما ورد في الرواية الليبية من ان الصادق جند رجلا يدعى عبد الله رضوان القى قنبلة يدوية باتجاه القذافي في اجتماع شعبي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في وادي الشاطئ بجنوب ليبيا، قال المتحدث «غريب ان الامن الليبي استعمل الاسم الحركي عبد الله رضوان واسمه الحقيقي هو محمد عبد الله القريو.. وقد اعتقل في عملية امنية في تاجوراء بضواحي طرابلس في اغسطس (آب) 1997 وحسب علمنا فانه اصيب ونقل الى المستشفى وحسب علمنا فانه قتل».

وتقول الرواية الليبية ان رضوان فر الى طرابلس حيث انضم الى رجل آخر اسمه حسن الشاهد كان من المقرر ان يساعده على مغادرة ليبيا. واضاف ان قوات الامن القت القبض على الرجلين بينما كانا يقومان بترتيبات لتمكين رضوان من مغادرة ليبيا بجواز سفر مزور. وبينما لم يذكر التلفزيون الليبي اي تفاصيل عن مصير رضوان فانه قدم الشاهد للمرة الاولى. وقال ان الشاهد في العقد الثالث من العمر وانه عربي الجنسية. الا ان المتحدث باسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة» قال لـ«الشرق الاوسط» انه يعرف الشاهد شخصيا واضاف «الشاهد مواطن ليبي وكان رئيس عرفاء في القوات المسلحة ويسكن منطقة الظهرة بالعاصمة طرابلس.. واعتقل ايضا في اغسطس 1997 ولكن في حي الاكواخ في منطقة ابو سليم بعيدا عن تاجوراء. وقد اصيب برصاصة في رجله اليسرى وعولج في السجن وله صهر كان معه في السجن وافرج عنه وهو الآن خارج ليبيا».

وقال الشاهد في اجابته على اسئلة قدمها مسؤول ليبي لم يظهر في الفيلم «نعم. الصادق هو زودنا بالتعليمات. انه اعطاني 41 الف دولار لمساعدة رضوان الذي نفذ محاولة الاغتيال». واضاف ان الصادق هو الذي جنده وانه دخل ليبيا بجواز سفر مزور باسم مستعار هو احمد بلقاسم ترهوني. وعرض التلفزيون صورا للاجتماع سبق ان عرض معظمها من قبل ظهر فيها رجل له شارب في العقد الرابع من العمر قال التلفزيون انه رضوان. واضاف ان الهجوم وقع بينما كان القذافي يخرج من سيارته ويتجه نحو منصة. وظهر الرئيس الليبي وقد احاط به حرسه الشخصي وبعض مؤيديه. وذكر التلفزيون ان القنبلة اليدوية التي القيت من مسافة تبلغ نحو ثلاثة امتار لم تنفجر على ما يبدو عندما سقطت قرب القذافي وخمسة من حرسه الشخصي على الاقل.

وواصل القذافي السير نحو المنصة دون ان تبدو عليه اي علامات للانزعاج.

والمزاعم عن مؤامرة بريطانية لقتل القذافي في مارس (آذار) 1996 ادلى بها شايلر، العضو السابق بجهاز المخابرات البريطاني الذي اعتقل في فرنسا في اغسطس بطلب من بريطانيا التي تسعى الى محاكمته بتهم خرق قوانين الاسرار الحكومية. لكن محكمة في باريس قررت الاسبوع الماضي اطلاق سراحه. وقال شايلر ان الصادق كان عميلا للمخابرات البريطانية زوده بالمال لتمويل المؤامرة التي كان من المخطط ان يتم تنفيذها باستخدام سيارة ملغومة. لكنه قال ان متشددين اخطأوا السيارة التي وضعوا تحتها القنبلة وهو ما ادى الى مقتل عدد من المارة.

وحسب المتحدث باسم التنظيم الاصولي فانه لا الاعلام الرسمي الليبي او اي تنظيم ليبي ولا وسائل الاعلام الخارجية اشارت الى انفجار من هذا القبيل. واضاف ان التلفزيون الليبي تجاهل تماما رواية شايلر والتاريخ الذي اورده للمحاولة (مارس 1996) واسلوبها (تفجير سيارة). يذكر ان التنظيم المذكور كان اكد في بيانه الرقم (8) بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 محاولة اغتيال القذافي في وادي الشاطئ وتكليف محمد عبد الله القريو (رضوان) بها.

مبارك يزور أنقرة أوائل ديسمبر

القاهرة ـ وكالات الانباء: يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة الى انقرة في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) يتباحث خلالها مع الرئيس سليمان ديميريل حول عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية التي نقلت النبأ من باريس امس الخميس اكدت ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة رسمية من الرئيس التركي وجهها الى الرئيس مبارك خلال زيارته لانقرة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تجديدا لدعوة اولى كان وجهها اليه خلال مباحثاتهما في القاهرة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان مبارك زار انقرة الشهر الماضي في اطار الوساطة التي بذلتها مصر لحل الازمة التركية السورية.

الميرغني ينفي لقاء أي وفد حكومي سوداني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفى الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض ما تردد عن لقاء زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس التجمع الوطني السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني مع وفد حكومي سوداني بحضور وسطاء. وقال بيان اصدره مكتب الميرغني في القاهرة امس «ان الميرغني لم يكن في عداد المدعوين للمشاركة في بدعة التوالي حسب الترويج الذي حدث حتى يستطلع رأيه في لقاء مزعوم». واشار البيان الى ان قيادات المعارضة في الداخل «سجلت رأيها بوضوح لا لبس فيه وبإرادة صلبة رفضها لقانون ودستور التوالي».

واكد البيان «ان الميرغني طوال حياته لم يلتق قطبي المهدي» ووصف الطريقة التي صيغ بها ما نشر ونسب الى مصادر في المعارضة بانه قصد به «ابعاد شبهة التلفيق والتلبيس بينما كل قوى المعارضة مجمعة على الا تفاوض ثنائي او مصالحة مع النظام».

مسؤول كويتي يشارك جنوداً اميركيين في عشاء نظم بمناسبة «يوم الشكر» (ا ب)

التحقيق مع 7 في جريمة قتل فوروهار.. ومخاوف من قائمة اغتيالات

خاتمي يندد بمهاجمة السياح الأميركيين والمحافظون يعتزمون استجواب خرازي في البرلمان

طهران: «الشرق الأوسط»

في تطور لافت لمواقف الرئيس الايراني ندد محمد خاتمي بشدة بالهجوم الذي تعرض له السياح الاميركيين السبت الماضي واصفا اياه بـ«العمل القبيح وربما المتآمر والذي لا يليق بالشعب الايراني واهانة للحكومة لا يمكن ان نتحملها».

كما ندد خاتمي بمقتل الزعيم المعارض داريوش فوروهار وزوجته مجددا معتبرا جريمة القتل هذه بمثابة «وهن للنظام من شأنها ان تأتي علينا بمشكلات جديدة». وطالب الامن والاستخبارات بـ«البحث عن المجرمين والمحركين والذين يقفون وراء مثل هذه الاعتداءات وردعهم بكل جدية».

وترافق ذلك مع مشاركة حوالي 7 آلاف شخص في تشييع فوروهار زعيم حزب الشعب الايراني المعارض وزوجته اللذين اغتيلا الاحد الماضي في منزلهما. واتخذ التشييع طابع مظاهرة مؤيدة للمعارضة القومية في وسط ايران، وردد المشاركون شعارات مؤيدة لرئيس الوزراء الاسبق محمد مصدق الذي اطيح به عام 1953.

واعتقل الامن الايراني سبعة اشخاص مشتبه فيهم في جريمة الاغتيال ما زالت التحقيقات جارية معهم.

من جهة اخرى صدرت تعليمات جديدة من الرئاسة الايرانية بالتحقيق في حادث الهجوم على حافلة السياح الاميركيين.

وشدد الرئيس خاتمي الذي كان يتحدث الى وزير الاستخبارات وكبار كوادر الامن في البلاد امس على اهمية القانون وسيادة دولة المؤسسات القانونية. واضاف «لن اسمح ابدا لسيادة القانون وهيبة الدولة ان يتعرضا للخطر». مطالبا الجميع باحترام راي الشعب ومؤسساته المدنية.

كما طلب خاتمي من قوى الامن المختلفة العمل من اجل «افساح المجال للجميع للمشاركة في انتخابات مجالس الشورى المقبلة باعتبارها احدى قنوات حكم الشعب بواسطة الشعب نفسه واحدى سبل توزيع السلطات بشكل عادل بين افراد الشعب».

ورغم انتقادات خاتمي نظمت في مدينة قم مظاهرة معادية لوجود السياح الاميركيين من جانب المحافظين. ولا يزال نواب التكتل المحافظ في طهران يصرون على حضور وزير الخارجية الايراني كمال خرازي جلسة مغلقة للجنة الشؤون الخارجية للرد على اسئلة برلمانيين يعتقدون ان زيارة السياح الاميركيين لم تكن نزيهة وانما كانت لها اهدافها السياسية.

على صعيد آخر نشرت صحيفة «جيهان اسلام» (العالم الاسلامي) الايرانية والتي يشرف عليها شقيق علي خامنئي مرشد الثورة الايرانية (الراديكالي) المؤيد للرئيس خاتمي خبرا مفاده ان «جهات ارهابية اعدت قائمة بالشخصيات التي ينبغي اغتيالها من المعارضين». وتضمنت بالاضافة الى داريوش فوروهار اسماء مثل ابراهيم يزدي امين عام حركة الحرية المحظورة والدكتور صلواتي الزعيم المنشق المؤيد لآية الله منتظري وهو نائب سابق عن اصفهان.

من جانب آخر بعثت جماعة هيومان رايتس ووتش التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها رسالة الى الرئيس الايراني خاتمي قالت فيها ان منشقين بارزين من بينهم كتاب وصحافيون «لا يزالون عرضة للاعتقال التعسفي وتقييد حرية التعبير».

وجاء في الرسالة التي وجهتها الجماعة الى خاتمي انها تخشى ان يكون مقتل فوروهار وزوجته ضمن اسلوب قديم من التحرش والاضطهاد لمنتقدي الحكومة في ايران. هذا النمط مستمر رغم تصريحات (خاتمي) العلنية التي تدعو الى تشجيع حرية التعبير.

ووجه خاتمي اول من امس نداء قويا من اجل حرية الفكر محذرا من ان اي طريق آخر قد يؤدي الى الانفجار.

ويدور حول قضية حرية الصحافة وحرية الراي صراع بين المعتدلين والمحافظين في ايران. واعتقل عدد من الصحافيين المعتدلين وحجبت صحفهم في اطار هذا الصراع.

على صعيد آخر اعلن المسؤولون عن الميليشيات الاسلامية (الباسيجي. متطوعون) ان قرابة 500 الف ايرانية وايراني شاركوا امس في مناورات في وسط طهران وفي سائر المدن الايرانية.

وانتشرت مجموعات من «الباسيجي» بعضها يحمل بنادق من طراز «كلاشنيكوف» على المفارق الرئيسية في طهران ولا سيما في الاحياء الشمالية من العاصمة.

والغاية من مناورات الباسيجي الذين وضعوا عصبات حمراء على جباههم وارتدوا بزات قتالية هي اظهار مدى استعدادهم للدفاع عن «مثل الجمهورية الاسلامية».

وتأتي هذه المناورات في ذكرى انشاء هذه الميليشيا التي اعلنها آية الله الخميني في بداية الثمانينات تحت اسم «قوات المستضعفين».

«الاشتراكي» اليمني يفتتح مؤتمره غدا وفرع حضرموت قد يقاطع

عدن: من عبد السلام طاهر

اقرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني مساء امس مشروع التقرير السياسي الذي سيقدم الى اول مؤتمر عام يعقده الحزب منذ الثمانينات ويفتتح غدا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مسألة مشاركة مسؤولي الحزب في حضرموت ما زالت محل جدل في ضوء وجود اتجاهين، الاول يميل الى المشاركة وطرح كل الموضوعات مثار الخلاف، والثاني يميل الى المقاطعة.

وينتقد التيار الذي يدعو للمقاطعة موقف الحزب من اختفاء السكرتير الاول حسن باعوم الذي لا يزال مصيره مجهولا منذ احداث 27 ابريل (نيسان) الماضي ويطالب هذا التيار قيادة «الاشتراكي» بالضغط على السلطات والموافقة على رفع دعوى قضائية ضد وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب.

ووصل الى صنعاء خلال اليومين الماضيين عدد من ممثلي احزاب عربية واجنبية للمشاركة في المؤتمر كمراقبين.

أدان تفجير السيارة الملغومة في صنعاء

«الإصلاح» اليمني ينتقد ممارسات وظيفية تعسفية ضد أنصاره

عدن: من عبد السلام طاهر

اعرب حزب التجمع اليمني للإصلاح المعارض عن أسفه الشديد لما وصفه بـ«الممارسات التعسفية التي طالت عناصر «الإصلاح» وغيرهم في مختلف المواقع الإدارية في محافظة الضالع وخاصة في حقل التربية والتعليم». وقال الحزب «إن ذلك جاء تنفيذاً لتوجيهات حزبية بحتة ومخالفة لقواعد النظام والقانون وانتهاكاً لحقوق الإنسان التي كفلها الدستور لجميع ابناء الوطن».

وأضاف مصدر مسؤول في الأمانة العامة للحزب أن حزبه يهيب بالقيادة السياسية برئاسة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التدخل لمنع هذا الظلم وإلزام المسؤولين في السلطة التنفيذية بإيقاف تلك الممارسات التي تسيء للدولة وتخالف الدستور والقانون وتنتهك حقوق الإنسان.

كما دعا المصدر كافة القوى السياسية والنقابات والمنظمات الجماهيرية إلى إدانة تلك الأعمال التي وصفها بالظالمة والمطالبة بعدم تسييس الوظيفة العامة وتسخيرها للأغراض الحزبية وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع أبناء الشعب اليمني.

إلا أن المصدر المسؤول في «الإصلاح» لم يسم صراحة من المقصود من الأحزاب التي أعطت تلك التوجيهات. وفسرت الأوساط السياسية اليمنية تلك بانه موجه إلى حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم.

من ناحية اخرى ادان حزب «الإصلاح» حادث تفجر السيارة الملغومة في صنعاء اول من امس وجدد مصدر مسؤول في الأمانة العامة رفض الحزب وإدانته القوية لكافة الاعمال الإجرامية التي تهدد الأمن والاستقرار في الوطن اليمني وبشكل خاص تفجير السيارات المفخخة التي قال إنها «تعتبر بكل المقاييس من أكثر الجرائم وحشية وأحطها إجراماً وابشعها إرهاباً».

وأكد المصدر على مطالبة حزبه الحكومة اليمنية بالقيام بمسؤوليتها بحزم ويقظة آخذة في الاعتبار خطورة اي تساهل أو تهاون في مواجهة هذا «التحول النوعي الخطير» في تهديد استقرار الوطن وأمن مواطنيه.

ليبيا تنتقد تصريحات مسؤول بريطاني حول لوكربي

طرابلس ـ ق.ن.ا: انتقدت ليبيا امس تصريحات توني لويد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الاخيرة حول ازمة لوكربي ووصفتها بانها تتجاهل المجتمع الدولي بكامله ومنظماته الدولية والاقليمية «التي تقف الى جانب ليبيا في مواجهة اميركا وبريطانيا».

وقال مصدر باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في تعقيب له ان تصريحات لويد تأتي «رغم مساعي بعض اعضاء البرلمان البريطاني الرامية الى نصح حكومتهم بالابتعاد عن الشهيديات» متسائلا في الوقت نفسه عن سبب تأخر رد اميركا وبريطانيا على طلب ليبيا «تسليم المطلوبين الذين ارتكبوا مذبحة في عام 1986 ضد الاطفال والمدنيين في ليبيا، وعما اذا كان ذلك يعني ان الليبيين غنم والآخرين بشر». وكان لويد قد صرح اخيرا امام مجلس العموم البريطاني بان بلاده لن تنتظر الى اجل غير مسمى رد ليبيا على مقترحاتها بشان محاكمة الليبيين المشتبه في تورطهما بقضية لوكربي.

موجز

رسالة من الرئيس السوداني الى رئيس الوزراء الاثيوبي

● تسلم ملس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير تتعلق بالسبل الكفيلة بدعم العلاقات والتعاون بين البلدين وسبل تطويره. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان رئيس الوزراء الاثيوبي تسلم الرسالة خلال استقباله وفدا سودانيا على مستوى عال برئاسة الدكتور قطبي المهدي رئيس جهاز الامن الخارجي يزور اديس ابابا حاليا في اطار التقارب بين البلدين.

رئيس الوزراء المغربي يزور الصين أوائل ديسمبر

● ذكر في بكين ان رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي سيقوم بزيارة رسمية الى الصين في الفترة من الثالث الى السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بناء على دعوة من نظيره الصيني زهو رونجي. وقالت وكالة انباء شينخوا الصينية ان رئيسي وزراء البلدين سيبحثان خلال الزيارة سبل دعم علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات الى جانب استعراض القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

نايف حواتمة يجري مباحثات في اليمن

● ذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية ان رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني اجرى امس محادثات مع الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة الذي يقوم بزيارة الى صنعاء حول «المستجدات والتطورات على الساحة الفلسطينية». وتطرق حواتمة مع المسؤول اليمني الى نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي والمستجدات والتطورات على الساحة الفلسطينية. وتعارض الجبهة الديمقراطية، ومقرها في دمشق، اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفد عسكري عماني يزور بريطانيا

● غادر مسقط صباح امس الفريق الركن خميس بن حميد بن سالم الكلباني رئيس اركان القوات المسلحة العمانية على رأس وفد عسكري، متوجها الى المملكة المتحدة في زيارة لها تستغرق ثلاثة ايام. ووفقا لوكالة الانباء العمانية يلتقي الكلباني والوفد المرافق له خلال الزيارة بعدد من المسؤولين العسكريين كما سيقوم بزيارة العديد من المنشآت العسكرية بالمملكة المتحدة.

جلال الطالباني في حديث لـ الشرق الاوسط

المعارضة العراقية الحقيقية داخل البلاد والخطة الأميركية لإطاحة صدام غير مجدية

انقرة: من أحمد رافت

انتقد جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الخطط الأميركية بشأن مستقبل النظام العراقي الحالي معتبراً ان «اسقاط القنابل فوق بغداد سيعزز مركز الرئيس العراقي صدام حسين» واكد ان المعارضة العراقية الحقيقية هي التي تعمل داخل البلاد.

وقال الطالباني في حديث لـ«الشرق الأوسط» من انقرة «ان على الأكراد ايجاد حلول لمشاكلهم ضمن البلدان التي يعيشون فيها». واكد انه ليس من دعاة الانفصال وقال انه «في حالة استبدال النظام الحالي بنظام ديمقراطي فاننا سنتمكن من إنشاء دولة فدرالية في العراق».

وحول سؤال عن طبيعة علاقاته مع كل من انقرة وطهران أوضح الطالباني ان ليس هناك «مشكلة بيننا وبين الايرانيين حول اتفاقيتنا الأخيرة في انقرة، وصداقتنا مع طهران ليست حجر عثرة في طريق هذه الاتفاقية. اما انقرة فقد حاولت اقناع الرئيس التركي سليمان ديميرل باننا لسنا انفصاليين وآمل بان اكون قد اقنعته بذلك».

وفيما يلي نص الحديث:

● ماذا تقول في شأن تهديد الولايات المتحدة بشن هجوم جديد على العراق؟

ـ سيتم تقرير مستقبل العراق من الداخل، لقد اثبتت الهجمات السابقة على العراق عدم جدوى هذه الاستراتيجية والتأثير الوحيد الذي سيحدثه القاء القنابل على بغداد هو تعزيز مركز صدام حسين.

لن تسحق الدكتاتورية باعمال هدفها الدعاية او من قبل معارضة يأتي تمويلها من الخارج. المعارضة العراقية الحقيقية هي التي تعمل داخل البلاد، وغالباً ما تحاول الولايات المتحدة ايجاد حلول لمشاكلها الداخلية في بلدان أخرى وبافتعال احداث في الخارج.

وعلى الولايات المتحدة ان تتوقف عن هذا النوع من التصرفات وتترك الأمور لتتبلور وحدها داخل العراق ونحن في الاتحاد الوطني الكردستاني ضد مثل هذه الالاعيب السياسية كلياً.

● انت تنتقد واشنطن لكن الولايات المتحدة هي النصير الأساسي للقضية الكردية وكانت وراء آخر معاهدة وقعتها وخصمك مسعود البارزاني.

ـ الأول لا ينفي الثاني فالدعم الاميركي للشعب الكردي يجب ان لا يمنعنا من اعادة التأكيد على موقفنا السياسي، وبالرغم من ان محادثاتنا والحزب الديمقراطي الكردستاني في هذه المناسبة بدأت في واشنطن، الصحيح ايضاً انها بدأت لاننا رغبنا في ذلك وليس لانها فرضت علينا من قبل حكومات او سلطات اجنبية. لهذا السبب انا اليوم متفائل جداً بمستقبل كردستان.

لقد توصلنا الى هذه الاتفاقية بعد اربع سنوات من الاقتتال والموت وهي فترة المتنا جميعاً. ضغط الشعب (الكردي) علينا هو الذي اقنعنا بان الوقت قد حان لإنهاء الصراع، فقد كان الشعب واضحاً في رغبته في العودة الى نظام مبني على تقاسم سلطة حكم المنطقة والاتفاق يدعو الى تشكيل حكومة مؤقتة ستضع الأساس لانتخابات سياسية وميلاد المؤسسات الديمقراطية.

● كيف ترى مستقبل كردستان؟

ـ كلنا نحلم بتوحيد الأكراد لكي يحصلوا على وطنهم الخاص بهم لذلك فعلى كل منهم ايجاد الحل لمشاكلهم ضمن البلدان التي يعيشون فيها.

● لكن ما هو الحل الأمثل للأكراد العراقيين؟

ـ اولاً واساساً، يجب ان يكون واضحاً ان تاريخنا الحديث مختلف عن تاريخ اخواننا الذين يعيشون في بلدان أخرى لان الأكراد الايرانيين عاشوا ضمن حدود الدولة الايرانية لاكثر من الف عام، وفي تركيا عاش الأكراد بجانب الأتراك لقرون، ولكننا كنا دولة مستقلة حتى اربع سنوات من انتهاء الحرب العالمية الأولى حين قررت الدول العظمى لاسباب استراتيجية ارغامنا على ان نصبح جزءاً من العراق.

لهذا السبب ومنذ البداية منحنا دستور الدولة الجنينية بعض الامتيازات مثل حق تقرير المصير، والحكم الذاتي حتى اليوم نتكلم لغتنا الرسمية بجانب العربية، ضمن «الطيف السياسي» الحالي داخل العراق، ونقاتل كي تبقى البلاد سليمة ونحن ضد فكرة تقسيم العراق.

● أي عراق ترغب في أن ترى؟

ـ كما قلت سابقاً، انا لست من مؤيدي الانفصال. اعتقد انه بالأخذ بالاعتبار الوضع السياسي الحالي في المنطقة فالحل المعقول الوحيد سيكون انشاء «كردستان ديمقراطية» داخل المنطقة وكان هذا الأساس لتوقيعنا على الاتفاق مع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وعندما يتغير الوضع في العراق ويستبدل النظام الحالي بنظام ديمقراطي، سوف نتمكن من انشاء فيدرالية اننا بصدد الوصول للاهداف التي من اجلها نتقاتل داخل حدود العراق جنباً الى جنب مع اخواننا العراقيين.

● مشاكلك ليست فقط مع العراق، ولكن ايضاً مع تركيا التي تنتهك منطقتكم بانتظام؟

ـ تدعي الحكومة التركية ان جنودها لا يعتدون على ارض كردستان ولكنهم ببساطة يطاردون مقاتلي حزب العمال الكردستاني. لقد شرحت خطنا السياسي بوضوح للرئيس التركي سليمان ديميريل عندما قلت له ان كردستان لن تصبح قاعدة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني. وقد اكدت ايضاً حقيقة اننا لسنا بالانفصاليين وامل بان اكون قد اقنعته.

من جهة أخرى تحدثت مع زعماء حزب العمال الكردستاني وقلت لهم بوضوح انهم لا يستطيعون استخدام اراضينا قاعدة لمقاتليهم ولشن هجمات ضد تركيا، واذا ارادوا ان يهاجموا الجيش التركي فيجب عليهم ان يفعلوا ذلك من ارضهم.

● لديك علاقات ممتازة مع ايران، وهل ستتقبل هذه الاتفاقية مع البارزاني، علماً بان حزبه قريب من تركيا؟

ـ بالأخذ في برقية التهنئة التي وصلتني من الرئيس الايراني محمد خاتمي فور توقيع الاتفاقية في انقرة استطيع القول انه ليس هناك مشكلة حول هذه النقطة، صداقتنا مع ايران لا يمكن ان تعتبر حجر عثرة في طريق الاتفاقية كما تحدثنا بوضوح مع اخواننا الأكراد الايرانيين ايضاً، ويمكنهم ممارسة اي نشاط سياسي او ثقافي في اراضينا ولكن لا يمكنهم شن الهجمات ضد الجيش الايراني.

● كل يوم تحط اعداد من اللاجئين الاكراد من العراق وتركيا على شواطئ ايطاليا. هل هناك من طريقة ينظرك للحد من ذلك؟

ـ ان انهاء الاقتتال في كردستان سيؤدي قطعاً لوقف هذا التدفق من اللاجئين، ولكن عدداً قليلاً من اللاجئين يعبر الى تركيا للوصول الى ايطاليا هم من اكراد منطقتنا ومعظمهم عراقيون يفرون من مناطق تسيطر عليها قوات صدام حسين.

واعتقد ان على اوروبا ان تعطي فكرة التدخل السياسي والاقتصادي في كردستان تفكيراً جدياً لتجنب المزيد من تدفق اللاجئين اليها. ولست اتحدث هنا عن المساعدات الانسانية، رغم اهمية هذا النوع من المساعدات فهي ليست بالحل، ان الحاجة اليوم هي للمزيد من التدخل الاقتصادي الذي قد يخلق فرصاً للعمل في كردستان.



جلال الطالباني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المسؤولون الفرنسيون تلقوا تصريحاته بلا تحفظ

عرفات ضمن دعم باريس لإقامة دولة فلسطينية

باريس ـ الهيب: حصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته الرسمية لباريس التي استمرت يومين واختتمها امس، على دعم كامل من المسؤولين الفرنسيين لاقامة دولة فلسطينية ينوي اعلانها في الرابع من مايو (ايار) 1999.

وتنص اتفاقات اوسلو الفلسطينية ـ الاسرائيلية الموقعة العام 1993 على ان الاراضي الفلسطينية المحتلة ستحصل على وضعها النهائي في ختام المرحلة الانتقالية التي تنتهي في الرابع من مايو (ايار) 1999. ولكن عرفات اكد مرارا تصميمه على اعلان هذه الدولة في نهاية المرحلة الانتقالية. وقال عرفات في ختام مأدبة غداء اقامها الرئيس الفرنسي جاك شيراك على شرفه اول من امس «لا بد ان اشير بشكل واضح الى اهمية تنفيذنا لاقامة دولتنا الفلسطينية بعد انقضاء المرحلة الانتقالية التي تنتهي في الرابع من مايو (ايار) 1999».

واعاد عرفات تأكيد الشيء ذاته بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك الموجود في باريس لحضور القمة بين فرنسا والدول الافريقية بقوله «ان شاء الله ستعلن الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) المقبل».

وكانت هذه المسألة محور محادثات استمرت ثلاث ساعات بين عرفات ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان شارك فيها ايضا وزير الخارجية هوبير فيدرين.

وبعد لقاء مع رئيس الجمعية الوطنية لوران فابيوس شدد الزعيم الفلسطيني على النقطة ذاتها.

وتلقى المسؤولون الفرنسيون هذه التصريحات من دون اي تحفظ اذ انهم يعتبرون من اكبر الداعمين للطموحات الوطنية الفلسطينية. ووعد شيراك الفلسطينيين بالمشاركة بأسخى ما يمكن في تمويل «التطور الضروري للدولة الفلسطينية». واضاف ان ثمة «استراتيجية اوروبية» بشأن هذه المسألة يجب تحديدها «مع الفلسطينيين بالطبع». واكد رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية انه «يجب الاتجاه نحو اقامة دولة فلسطينية لكن في اطار السلام، ومع احترام الاتفاقات». واوضح فابيوس بعد لقائه عرفات «اعرف ان ثمة وجهات نظر مختلفة لكن الامور واضحة كليا بالنسبة لي ويجب الاتجاه نحو اقامة هذه الدولة».

ولدى وصوله الى الجمعية الوطنية خصص لعرفات للمرة الاولى استقبال قادة الدولة مع كل ما يرافق ذلك من تشريفات من سجاد احمر الى استعراض الحرس الجمهوري.

غياب السودان وليبيا يترك فراغا في القمة الفرنسية ـ الأفريقية

كابيلا نجم «قمة باريس» وأميركا هي الحاضر ـ الغائب

باريس: من قصي صالح الدرويش

تنطلق اليوم في باريس اعمال القمة الفرنسية ـ الافريقية والتي تنعقد تحت عنوان كبير ووحيد على جدول اعمالها «الامن في القارة الافريقية».

وتضرب قمة باريس رقما قياسيا في عدد الدول الحاضرة والتي بلغت تسعا واربعين دولة، وكذلك في عدد رؤساء الدول والحكومات المشاركين والذي يبلغ اربعة وثلاثين.

اما الدول الغائبة فهي ليبيا والسودان اللتان لم تدعوا بسبب قرارات الحظر الدولية، والجزائر التي لم يسبق لها ان حضرت اية قمة فرنسية ـ افريقية باعتبارها امتدادا للعلاقات الاستعمارية. كما لم توجه الدعوة الى الصومال لعدم استقرار وضع النظام فيه.

ولا شك ان غياب السودان وليبيا يترك فراغا مهما في مناقشة القضايا الامنية في القرن الافريقي وفي منطقة غرب افريقيا، وخصوصا بالنسبة للازمة الاثيوبية ـ الاريترية التي تعني السودان مباشرة او بالنسبة للمنطقة المحيطة بتشاد، والتي تعني ليبيا مباشرة، ناهيك من منطقة جنوب السودان والصومال.

واما القضية الثانية التي تستقطب اهتمام المؤتمر ونقاشاته فهي الازمة الكونغولية واطرافها رواندا واوغندا وزيمبابوي اضافة الى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد اصبح رئيس الكونغو لوران ديزيريه كابيلا نجم قمة باريس بسبب الانتقادات الموجهة اليه مباشرة بالنسبة للمجازر التي قامت بها قواته، والتي دفعت عدة منظمات لحقوق الانسان الى رفع قضايا حقوق انسان دولية ضده. وازدادت الاضواء تسليطا على كابيلا بعد قرار مجلس اللوردات البريطاني عدم الاعتراف بالحصانة الدبلوماسية للجنرال بينوشيه. فعلى الرغم من انه من المستبعد جدا ايقاف كابيلا لانه مدعو بشكل رسمي من الحكم الفرنسي، ولانه رئيس دولة يمارس مهامه، فان حضوره سيكون عامل احراج للحكم الفرنسي الذي كان ينتقده بشدة قبل اشهر قليلة او يرفض التعامل معه على انه رئيس دولة بالمعنى الكامل او الحقيقي.

ومن الواضح ان الرئيس شيراك الذي سيستقبل كابيلا غدا على انفراد ولمدة ساعة كاملة يراهن على تحقيق تقدم يسمح بفتح آفاق جديدة لحل الازمة بين كابيلا والقوات المتمردة ووراءها رواندا واوغندا.

واما الحاضر الغائب في هذه القمة فهو الولايات المتحدة الاميركية التي بدت في السنوات الاخيرة وكأنها تنافس فرنسا او تحاول ان تحل محلها في افريقيا وحتى في المنطقة الفرانكفونية التي كانت مستعمرة لفرنسا. ولكن المسؤولين الفرنسيين يبدون ثقة في قوة الحضور الفرنسي الذي يعتمد على مساعدات اقتصادية تساوي ثلاثة اضعاف ما تقدمه واشنطن لافريقيا.

وقد صرح وزير التعاون الفرنسي امس بان الزعماء الافارقة يأتون الى باريس وهم يحملون خيبة امل من السياسة الاميركية ازاء افريقيا ومن الرئيس بيل كلينتون تحديدا الذي لم تحرز جولته الافريقية اية نتائج عملية.

(تفاصيل أخرى ص دوليات)

تقارير حول اكتشاف 200 جثة في مقبرتين جماعيتين بالجزائر

الجزائر ـ الوكالات: اشارت تقارير امس الى احتمال وجود 200 جثة في مقبرتين جماعيتين، يعتقد انهما لضحايا الجماعة الاسلامية المسلحة، اكتشفتا اول من امس الى الجنوب من العاصمة الجزائرية.

وافادت عدة صحف في الجزائر العاصمة امس بانه تم العثور على ست جثث متحللة اول من امس في بئر على بعد عشرين كيلومترا جنوب العاصمة. وذكرت ان هذه الجثث قد تكون لاشخاص خطفوا وقتلوا على ايدي الجماعة الاسلامية المسلحة في هذه المنطقة في «مثلث الموت» الذي كانت تسيطر عليه عمليا بين 1993 و1995.

وتحدثت صحيفة «الوطن» عن وجود 200 جثة في هذه البئر فيما اشارت صحيفتا «لوماتان» و«لا تريبيون» الى «عشرات الجثث». واوضحت صحيفة «ليبرتيه» ان عناصر الدفاع المدني عثرت على اكوام من الحديد في قعر البئر.

الغالبية النيابية في لبنان رشحت رئيس الوزارة المستقيلة

لحود ينجز استشاراته اليوم لتشكيل الحكومة وتوقع صدور مرسوم تكليف الحريري مساء

بيروت: «الشرق الأوسط»

اليوم الاول للاستشارات النيابية الملزمة التي بدأها الرئيس اللبناني إميل لحود امس لتسمية من سيكلفه تأليف الحكومة الجديدة جاءت حصيلته في غالبيتها لمصلحة رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري.

وهذه الاستشارات التي ستنتهي ظهر اليوم كانت بدأت صباحاً بلقاءات عقدها لحود مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي لم يعلن بعد اسم الشخص الذي رشحه لتأليف الحكومة، لكن علم انه سمى الحريري باسمه وباسم «كتلة التحرير والتنمية» النيابية التي يرأسها.

ثم التقى الحريري الذي رشحته «كتلة القرار الوطني» النيابية التي يرأسها لتأليف الحكومة الجديدة.

ورشح الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الرئيس السابق للحكومة سليم الحص لتأليف الحكومة الجديدة، وقال بعد لقائه لحود: «اعربت للرئيس عن تأييدي لكل ما ورد في خطابه بمناسبة ادائه يمين الإخلاص امام المجلس النيابي، والذي عبر فيه عن التصميم على إقامة الدولة وبناء مؤسساتها في ظل الالتزام الدقيق بأحكام الدستور الذي هو ميثاقنا الوطني، الامر الذي يوجب تشكيل حكومة على مستوى الارادة الوطنية العامة التي ظهرت مع انتخابه رئيساً للدولة وتحققت مع تسلمه سلطاته حكومة تتجاوب مع هموم واهتمامات وتطلعات الناس.

وقد رشحت لرئاستها الزميل الرئيس الدكتور سليم الحص، وباعتقادي اننا خرجنا من مرحلة تقطيع الوقت الضائع، ودخلنا مرحلة العمل الجدي».

اما الحص والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي، فقد علم انهما لم يسميا احداً، في حين حاز الحريري تأييد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي قال ان له ملء الثقة بمناقبية الرئيس لحود وبرأيه الذي سيستند الى نتيجة المشاورات النيابية الملزمة وباستخلاص العبر واستلهام المصلحة الوطنية العليا. واضاف «ان القصر الجمهوري لن يعد بعد اليوم منبراً لإطلاق المواقف ولن يكون رئيس الجمهورية وهو رمز البلاد ورأس السلطة قيد التداول العام لان لهذا الرمز هيبته وقدسيته التي تنطبق على شخص الرئيس لحود الذي يتحلى بالرهبة وبالتزام الاصول والتمسك بالدستور والقوانين المرعية الاجراء ان لحود في ممارسته لسلطته يعمل على استعادة الهيبة لكل القوى السياسية».

وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الاسلوب هو «نمط جديد علينا جميعاً ان نعتاد عليه».

كذلك حاز الحريري تأييد كتل «التحرير والتنمية» و«القرار الوطني» ونواب المتن، و«جبهة النضال الوطني» برئاسة الوزير وليد جنبلاط ونواب الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الوعد، والنائب محمد يوسف بيضون ونواب الارمن وترك بعض النواب الخيار في التسمية لرئيس الجمهورية ومنهم النائب والوزير طلال ارسلان والنائب فيصل الداوود، وبعضهم لم يكشف عن التسمية ومنهم النائب خليل الهراوي، كذلك ترك الوزير نقولا فتوش الخيار في التسمية لرئيس الجمهورية، فيما سمى النائب اسماعيل سكرية «الرئيس الحريري المتعاون مع رئيس الجمهورية».

وكشف الامين العام لكتلة التحرير والتنمية احمد سويد بعض اجواء اللقاء مع لحود، فقال «تخللته اشادة بخطاب لحود وما تضمنه من برامج تعبر عن آمال اللبنانيين وتطلعاتهم». واضاف: «الموضوع الثاني الذي كان مدار بحث في اللقاء كان قضية الجنوب والبقاع الغربي والمعاناة والاهمال وما يتعلق بعدم التعويض». واكد «اننا ركزنا على اهمية وضع قانون انتخاب جديد وعلى تحقيق اللامركزية الادارية، اما بالنسبة لموضوع الحكومة فقد فوضنا الرئيس بري بالتسمية واتخاذ القرار الذي يراه مناسباً».

واكد الرئيس لحود امام النواب على مضامين خطابه وقال: «سنتابع تنفيذ هذه المضامين بالتعاون مع الجميع. وكرر ان الجنوب هو قضية الوطن ولا يعني الجنوبيين فحسب بل جميع اللبنانيين ولن الجميع اكدوا انهم موجودون في هذا الاطار والتوحيد وحده يؤدي الى التحرير، وركز على تلازم المسارين اللبناني السوري وتلاحمهما.

وبالنسبة لقانون الانتخاب قال لحود «ان هذا الامر يحتاج الى دراسة معمقة حتى ياتي بالصيغة التي تخدم مصلحة جميع اللبنانيين».

واعتبر النائب مروان فارس «ان وزراء الحكومة العتيدة سيتم انتقاؤهم انطلاقاً من القواعد التي رسمها الخطاب البرنامج الذي القاه رئيس الجمهورية اميل لحود». وقال فارس «ان البيان الوزاري لهذه الحكومة لا بد وأن ينطلق من هذا البرنامج ومن اشخاص هذا البرنامج ولا بد من ان تكون لديهم الكفاية والقدرة على تنفيذ هذه الطموحات الكبيرة».

وينتظر لن يختتم لحود استشاراته ظهر اليوم على ان يجتمع مساء ببري لإطلاعه رسمياً على نتائجها، ثم يصدر مرسوماً مساء يكلف فيه الحريري على الارجح تأليف الحكومة الجديدة.

الرئيس اللبناني العماد اميل لحود خلال استقباله امس وفدا من لجنة مراقبي الهدنة برئاسة الجنرال تيم فورد في حضور رئيس مكتب الارتباط في بيروت الكولونيل كوك بورن (تصوير: دالاتي ونهرا)

وفد لجنة الهدنة يجتمع بالرئيس اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود وفداً من لجنة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة زاره امس برئاسة الجنرال تيم فورد يرافقه رئيس مكتب الارتباط في بيروت المقدم كريستيان دي كوكبورن والرائد جنس لارسن من مكتب لجنة الهدنة في بيروت.

وعلم ان الوفد انتقل من مقر رئاسة الجمهورية الى مقر قيادة الجيش اللبناني في اليرزة حيث التقى قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن سمير القاضي.

سليم الحص لـ«الشرق الأوسط»

لا أفتش عن وظيفة حتى أشارك في الحكومة وإذا عرضت رئاستها علي يكون الأمر مختلفا

بيروت: «الشرق الأوسط»

منذ ان تولى رئاسة الحكومة للمرة الاولى في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس، لا ينفك رئيس الحكومة السابق سليم الحص يتصرف بمسؤولية ازاء الوضع سواء كان في موقع المعارضة او في موقع الموالاة، فلا يدخل في سجالات شخصية مع احد، حتى مع الد خصومه السياسيين، ولكنه لا يتأخر عن الإدلاء برأيه صراحة داخل مجلس النواب او خارجه حول اي قضية وطنية تطرح.

ومع دخول لبنان في عهد الرئيس اميل لحود، يعول الرئيس الحص و«اللقاء الوطني النيابي المعارض» الذي ينتمي اليه على ان يحدث هذا العهد نقلة نوعية في الوضع اللبناني تساعد على ازالة ما تراكم من مشكلات خلال العهد السابق.

ولا يخفي الحص احترامه للرئيس لحود، لكنه يقول لـ«الشرق الأوسط» انه ليس في وارد المشاركة وزيراً في الحكومة الجديدة، وعندما يسأل عن رأيه في هذا الامر يقول: «انا لا افتش عن وظيفة، ولست في وارد الدخول وزيراً في اي حكومة».

ولم يستبعد الحص احتمال ان يشارك بعض اعضاء «اللقاء الوطني المعارض» الذي ينتمي اليه في الحكومة، لكنه اشار الى «ان المعارضة اذا شاركت في الحكومة لا تعود معارضة». وقال «انه اذا عرض عليه موضوع تولي رئاسة الحكومة فعند ذلك يكون الامر مختلفاً».

وحول ما تعول المعارضة التي يعد احد ابرز اقطابها فيه على الرئيس لحود المطالب بالكثير، الى حد ان بعض ما يطلب منه لا يدخل في نطاق صلاحياته كرئيس للدولة، يجيب الحص قائلاً، ان رئيس الجمهورية يستطيع ان يكون قائداً للمسيرة بممارسته دور الحكم بين السلطات، ويمكن ان يتمنى من خلال ترؤسه جلسات مجلس الوزراء في مقر خاص للمجلس اذ في امكانه ان يرأس كل جلسات هذا المجلس او عندما يشاء «فايام كنت رئيساً للحكومة في عهد الرئيس الهراوي حاولنا ان نحقق هذا الامر، اي ان نؤمن مقراً خاصاً لمجلس الوزراء، ولكن الرئيس الهراوي لم يتجاوب في هذا الامر، فكانت النتيجة ان طرح رئيس الجمهورية بعد تولي الرئيس الحريري رئاسة الوزراء صيغة لاجتماع المجلس دورياً في القصر الحكومي وفي القصر الجمهوري، وهذا امر خاطئ لا يجوز الاستمرار فيه».

وفي رأي الرئيس الحص ان رئيس الجمهورية هو شريك اساسي في تأليف الحكومة، وأن شراكته هذه هي من ضمن صلاحياته وهذا ما يمكنه من المشاركة في اختيار الوزراء وكذلك في توجيه العمل الحكومي في الاتجاهات التي تخدم المصلحة الوطنية.

ويشير الرئيس الحص الى انه بمجرد تسلم لحود مهماته الرئاسية فإن جملة قضايا يمكن ان تتحقق سريعاً، ومنها انتهاء «ترويكا الحكم» لأن الرجل ليس في وارد الدخول في «محاصصة» مع احد وليست لديه مطالب شخصية أو مصالح، وهو ينادي بقيام دولة المؤسسات، ومثل هذه الدولة هي النقيض للترويكا. من هذه القضايا ايضاً تفعيل وتطوير عمل المؤسسات الرقابية من مجلس خدمة وتفتيش مركزي وديوان محاسبة فهذه المؤسسات في امكانه ان يحميها بما يمكنها من القيام بدورها على اكمل وجه، وطبيعي فإنها تستطيع ان توقف الهدر الحاصل في المال العام.

ويجيب الرئيس الحص على سؤال عما اذا كان الوضع الاقتصادي والمالي بات يتحمل ام لا خروج الحريري من رئاسة الحكومة، بالقول انه «لا يجوز في حال من الاحوال ان يكون الوضع الاقتصادي العام مرتبطاً بشخص معين أياً كان». لكن الحص يؤكد في المقابل صراحة معارضته لبعض جوانب النهج الذي يتبعه الحريري في ممارسته العمل الحكومي، فضلاً عن معارضة بعض جوانب السياسة المالية والاقتصادية التي اتبعتها حكوماته منذ توليه رئاسة الحكومة خريف 1992 وحتى اليوم.

في كمين نصب على بعد 400 متر من الحدود الدولية

مقتل ضابط وجندي إسرائيليين في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفع مقتل ضابط وجندي اسرائيليين في جنوب لبنان المحتل، مساء اول من امس، من وتيرة السجال بين المسؤولين الاسرائيليين العسكريين والسياسيين حول الانسحاب الأحادي الجانب الى الحدود الدولية تنفيذاً للقرار الدولي 425.

وقد اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس عن مقتل ضابط وجندي بانفجار عبوة قوية زرعها مقاتلو «حزب الله» وفجروها بدورية اسرائيلية راجلة كانت تسير على طريق ترابي يؤدي الى موقع مراقبة واسناد قرب قرية حولا على بعد 400 متر فقط من خط الحدود الدولية اللبنانية - الإسرائيلية.

وسبق الاعلان الاسرائيلي اصدار «حزب الله» بياناً في بيروت اعلن فيه مسؤوليته عن العملية مشيراً الى ان المجموعة التي نفذت عملية التفجير «عادت الى قاعدتها بسلام».

وجاء في البيان ان مجموعة من مقاتليه «كمنت لدقائق من مساء اول من امس لقوة مشاة صهيونية على طريق موقع القبع وعلى مسافة لا تزيد عن مائة متر من مقر قيادة فوج السبعين الاسرائيلي و400 متر من الحدود مع فلسطين المحتلة ولدى وصول الدورية الى نقطة المكمن تم تفجير عبوة ناسفة كبيرة اتبعت بوابل كثيف من نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى سقوط افرادها بين قتيل وجريح. وفي الوقت نفسه قامت وحدة الاسناد الناري باستهداف مكان العملية بشكل دقيق ومركز مما ادى الى وقوع المزيد من الاصابات بين جنود العدو، الامر الذي اربك عملية سحب الاصابات وبدأ العدو بقصف كثيف لمحيط مكان العملية وتدخل الطيران المروحي لسحب الاصابات تحت انوار القنابل المضيئة. وتمكن المجاهدون من الانسحاب من مكان العملية تحت غطاء كثيف ومركز من وحدة الاسناد الناري التابعة للمقاومة الاسلامية».

واضاف البيان انه «صباح امس رصدت مجموعة اخرى قوة اسرائيلية في محيط موقع كفرحونة فهاجمتها بالاسلحة المناسبة ووحققت فيها اصابات مؤكدة».

وذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي انارت المنطقة بقنابل الاضاءة لتتمكن الطائرات المروحية من الهبوط واجلاء المصابين، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية بكثافة الاحراج والوديان المواجهة في المنطقة المحررة كما قصفت اطراف القرى المحاذية للشريط المحتل.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية اريبل شارون قد ابلغ اول من امس عدداً من السفراء المعتمدين في اسرائيل انه «بصدد اعداد خطة للانسحاب التدريجي من لبنان».

ولم يحدد شارون طبيعة خطته. ونقل عنه التلفزيون الاسرائيلي انه «لا بد من الاتصال بالاطراف للاتفاق على الانسحاب». واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى احتمال تقديم اسرائيل شكوى الى المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان. ونقلت الاذاعة عن ناطق عسكري «ان حزب الله اطلق صواريخ من داخل الاراضي اللبنانية سقطت قرب الحدود معاً بشكل (حسب الناطق الاسرائيلي) خرقاً لتفاهم ابريل - نيسان 96، الذي انبثقت المجموعة عنه».

والجدير ذكره ان المجموعة الدولية دعيت للاجتماع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة الثلاثاء المقبل للنظر في ست شكاوى لبنانية وسبع اسرائيلية حول خرق التفاهم الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.



صور: «الشرق الأوسط»

اعتبر قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان انطوان لحد «ان التغيير المنتظر على المستوى الوطني من قبل الرئيس العماد اميل لحود انما يسهل اذا تمكن الرئيس لحود من تحرير ارض الجنوب ويصعب هذا التغيير اذا بقيت المنطقة الحدودية تحت الاحتلال».

وقال لحد في حديث بثته امس، محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «الجنوبي»: «لفت نظري اهتمام الرئيس لحود الكبير بتحرير المنطقة الحدودية وصمود الاهالي، ولكن مع تقديري لذلك من موقعي اقول له لا يمكن ربط التحرير من خلال ما يسمى بالمقاومة التي لم تأت خلال 20 عاماً، الا بالخراب على المنطقة الجنوبية».

ونبه لحد الى «أن تحرير الجنوب لن يكون قريباً اذا ربط بمصير الجولان والقرار 242 الذي ينص على مبدأ الارض مقابل السلام» موضحاً «ان لا خلاف على الارض بين لبنان واسرائيل وانما المشكلة هي محض امنية».

واعرب لحد عن امله في العمل على «تنفيذ القرار 425 (القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها في جنوب لبنان) من خلال الامم المتحدة صاحبة هذا القرار التي عليها تفسيره وتطبيقه» متمنياً على سورية «المساعدة في ذلك» وقال «ان الاخوان في سورية يمكنهم اذا رغبوا المساعدة في تطبيق هذا القرار».

واشاد لحد بـ «الرئيس لحود» قائلاً «اعرفه جيداً واعرف سجله الشخصي وهو نظيف جداً وخارج مؤسسات الفساد، واذا تمكن من تحرير الجنوب فهذا شرف كبير له».

مؤكدا توجه لحود لتأليف حكومة مصغرة

بري: أؤيد تمثيل حركة «أمل» بـ«أصدقاء» ولا أقبل بتوزير سياسيين من خصومي

بيروت: من طارق ترشيشي

ما ان عاد من القصر الجمهوري اثر مشاركته صباح امس في الاستشارات النيابية التي بدأها الرئيس اللبناني اميل لحود لتسمية من سيكلفه تأليف الحكومة الجديدة، حتى سارع الى خلع لباسه الرسمي وارتداء لباس «سبور» ثم راح يتمشى في حديقة قصر رئاسة مجلس النواب في محلة عين التينة في بيروت، ولم يكشف لسائليه عن الاسم الذي رشحه لرئاسة الحكومة سواء باسمه الشخصي او باسم كتلته النيابية (التحرير والتنمية) التي فوضت اليه التسمية باسمها.

لكن هذا «التمشي» لم يمنعه من متابعة اخبار الاستشارات، وتلقي المكالمات الهاتفية من بعض اصدقائه السياسيين، وكان منهم وزير التربية جان عبيد الذي حاول ان يعرف منه الاسم الذي رشحه لتأليف الحكومة، فلم يفصح له عن ذلك فعندئذ مازحه عبيد قائلاً: «هناك اشاعة في البلد اليوم تقول انك ستسمي من ترشحه لتولي رئاسة الحكومة بعد صدور مرسوم التكليف عن رئيس الجمهورية».

وعلى إثر تبلغه ان رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني رشح رئيس الحكومة السابق سليم الحص لتأليف الحكومة، علق بري على هذا الامر ممازحاً وأثريه قائلاً: «ان الرئيس (السابق للحكومة) سليم الحص امتنع عن ترشيح اي شخص لتأليف الحكومة، وكذلك فعل الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي. فكيف لنا ان نسمي اياً منهما؟».

لكن بري عاد الى الجدية، وقال: «في النهاية سيكلف الرئيس رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة». ثم انتقل الى الحديث عن الحكومة الجديدة شكلاً وحجماً وقال «ان الرئيس لحود يفضل لن تكون هذه الحكومة مصغرة (تضم 16 وزيراً على الارجح) ويبدو انه متمسك بهذه الصيغة، ولقد ابلغته ان لا مانع لدي في عدم تمثيل حركة امل اذا كان المراد ان تكون هذه الحكومة خالية من اي تمثيل حزبي، كذلك لا مانع لدي في ان تكون مجردة ليس فيها اي وزير محسوب على اي طرف سياسي».

وفي اعتقاد بري ان في الامكان تأليف حكومة يكون فيها وزراء اصدقاء لحركة «أمل» وغيرها من الاحزاب، مشيراً الى انه لا يرى ضيراً في ذلك.

واكثر من ذلك قال بري انه يؤيد حكومة مجردة، «لكن ذلك لا يعني انني اقبل بتوزير اي شخص يكون سياسياً ضدي، لان الامر عندها يختلف ولا اقبل به اطلاقاً».

واعطى بري مثالاً على ذلك، قائلاً: «عندما يدخل مريض مستشفى لا يسأل عن هوية او طائفة الطبيب الذي يريد ان يعالجه، وانما يسأل عن مهارته لكن اذا قالوا ان هذا الطبيب اسرائيلي فانني ارفضه وافضل الموت على المعالجة».

واضاف: «اذا ارادوا توزير اسعدي (نسبة الى الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد) فلن اقبل بذلك، لان الموضوع في هذه الحال يصبح ضدي فالمسألة ليست مسألة حركة أمل وانما هي مسألة خط سياسي ونهج».

واعطى بري مثالاً عن توزير اصدقاء للقوى السياسية في الحكومة، فسمى وزير الاقتصاد والتجارة الحالي ياسين جابر والنائب علي الخليل (رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب). وقال: «انهما صديقان لي ولحركة امل وهما عضوان في كتلتي النيابية وفي كل الحالات لا يخرجان عن خطنا ونهجنا السياسي لكن في الوقت نفسه لا يمكن اعتبارهما حركيين والامر نفسه ينطبق على النائب ميشال موسى الذي ينتمي الى كتلتي النيابية».

واشار بري الى «ان الحريري لا يمكنه ان يعتبر الوزيرين فؤاد السنيورة وبهيج طبارة صديقين بالمعنى الذي اشرت اليه بالنسبة الى جابر والخليل، فهما من فريق عمله تماماً كالنواب محمد بيضون وأيوب حميد والوزير محمود ابو حمدان بالنسبة الي والى حركة أمل، على انه في امكان الحريري ان يرشح للتوزير اصدقاء من الشخصيات السنية التي تربطه صداقة بها، ولا تكون من فريق عمله الخاص، كالدكتور محمد المجذوب التي يقابله مثلاً بالنسبة الي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي».

واعتبر بري ان الوزير جابر والنائبين علي الخليل وميشال موسى هم بالنسبة اليه كالنائبين بهاء الدين عيتاني وميشال فرعون بالنسبة الى الحريري لانهما من كتلته النيابية ولكن ذلك لا يعني انهما من فريق عمله او في خطه السياسي، «فما يجمعهما مع الحريري هو المصلحة الانتخابية اما في السياسة فلكل خطه ونهجه».

وخلص بري الى تفسير ما قاله الرئيس لحود في خطاب القسم لجهة دعوته الناس الى عدم الاستعجال في الحكم على الوجوه والاسماء التي ستتضمنها حكومته وانما الحكم على الاداء، فقال «ان الرجل اراد ان يقول ان ما مضى قد مضى لكن من الآن فصاعداً سيكون النهج مختلفاً، ولن تكون هناك سرقة».

وشرح بري هذا الامر مستشهداً بتجربة لحود في اعادة توحيد الجيش وكيف أنه اعفى بعض الضباط من ماضيهم السياسي وطلب منهم ان يتصرفوا على أسس ما رسمه من نهج في اعادة توحيد المؤسسة العسكرية وقد نجح في ذلك بطريقة لافتة. وما قاله في خطاب القسم يشير الى نهج مشابه سيتعاطى به خلال عهده.

واعتبر بري ان تأليف حكومة من 16 وزيراً تضم وزراء ثوابت وحزبيين، تكون صورة مصغرة عن الحكومة السابقة ولا تؤدي الى التغيير المطلوب، وقال: «عندما قلت إنني ساكون كاسحة الالغام امام العهد الجديد، انما قلت ذلك لان النهج والخط والمبدأ الذي يعتمده الرجل نجد انفسنا كحركة أمل من ضمنه».

موجز

رئيس الوزراء السوري يستقبل مسؤولا كوريا

● استقبل محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري امس وزير التجارة الخارجية في كوريا الديمقراطية داك جونك مون واستعرض معه العلاقات الثنائية. وقال مراسل «الشرق الاوسط» في دمشق ان الوزير الكوري الديمقراطي وصل الى سورية صباح امس على رأس وفد رسمي في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام.

شمس الدين التقى ممثلا لخامنئي

● التقى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ممثل مرشد الجمهورية الايراني علي خامنئي المشرف العام على لجان امداد الخميني في العالم السيد رضا نيري الذي زاره على رأس وفد من مجلس الشورى الايراني ضم رئيس لجنة الصحة والبيئة نقيب الاطباء في ايران الدكتور شهاب الدين صدر ونائبه ورئيس لجنة المال والموازنة في البرلمان الدكتور مهدي هيري ونائبه اضافة الى مسؤول التخطيط في لجنة الامداد ومدير لجنة الامداد في لبنان علي نديق. ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» في بيروت فقد أعرب صدر عن امله في «ان يتخلص المسلمون المحرومون في لبنان من شر اسرائيل المحتلة وان تنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة في لبنان وباقي الاراضي».

عودة الجدل الإسرائيلي حول القرار 425

بيريس يؤيد انسحابا أحاديا من لبنان وبيروت تعتبر أن موقفها واضح ومعلن

بيروت - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عاد الجدل العلني في اسرائيل حول الانسحاب من الجنوب اللبناني - حيث تحتل اسرائيل شريطاً حدودياً تبلغ مساحته 850 كيلومتراً مربعاً - في اعقاب تسلم الرئيس اللبناني الجديد، اميل لحود، رسمياً مقاليد الرئاسة وفي ظل الضغوط المتصاعدة على حكومة بنيامين نتنياهو من جراء ارتفاع عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في المواجهات المستمرة مع المقاومة اللبنانية.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي اعلن امس ان جنديين اسرائيليين احدهما برتبة ضابط قتلا ليل الاربعاء الخميس في هجوم بالمتفجرات شنه «حزب الله» قرب الحدود الاسرائيلية اللبنانية مما يرفع الخسائر التي تكبدها الجيش الاسرائيلي في مواجهاته مع المقاومة اللبنانية، منذ مطلع هذه [illegible]

[illegible] فيه رفض اي اقتراح بانسحاب اسرائيلي من الجنوب لا يتضمن التزاماً بالانسحاب من هضبة الجولان المحتل. وفي اسرائيل كشف موقفان متناقضان صدرا امس عن عودة الجدل حول هذا الانسحاب من جنوب لبنان: الموقف الاول صدر عن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الذي اعرب عن تأييده لانسحاب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان والثاني عن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز، ومنسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني، اللذين ابديا معارضتهما للانسحاب الاسرائيلي من جانب واحد بمناسبة لقاء مع جنود اصيبوا بجروح في جنوب لبنان ونقلوا الى مستشفى في حيفا بشمال اسرائيل.

وكان بيريس قد ابلغ الاذاعة الاسرائيلية العامة بانه «يحبذ اتخاذ قرار لتطبيق القرار 425 [illegible]

لندن تأمل تقدما على المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رسالة من نظيره البريطاني روبن كوك امس نقلها اليه السفير البريطاني لدى لبنان دافيد روس ماكلينان.

وقال ماكلينان بعد اللقاء «بعد ان امضيت اسبوعا في بريطانيا عرضت مع الوزير بويز آخر التطورات في المنطقة ونقلت اليه رسالة من نظيره البريطاني روبن كوك تتصل بعملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيق مذكرة واي ريفر التي نرى فيها خطوة ايجابية في عملية السلام».

واضاف ماكلينان «في جزء من الرسالة عبر كوك عن الأمل في ان نتمكن من رؤية تقدم على المسارين اللبناني والسوري نتيجة لذلك مع الامل ان نصل الى تقدم يشمل المسارات المتعددة الاطراف التي كانت متوقفة لبعض الوقت».

ورداً على سؤال حول موضوع التقدم على المسارين اللبناني والسوري اجاب ماكلينان «نحن مستمرون بالسعي لذلك ويجهد الاتحاد الاوروبي في هذا الاتجاه ومن المعلوم ان السفير ميغيل انخيل موراتينوس يتابع اتصالاته مع مختلف الاطراف المعنية ونحن نأمل بطريقة او باخرى، ان يؤدي التقدم الذي تحقق بتطبيق اتفاق واي [illegible]

في قراءة سياسية وأكاديمية لعهد الهراوي

اتخذ «قرارات جريئة» ووحد الدولة وارتكب أخطاء لا يتحمل وحده مسؤوليتها

بيروت: من تمام حمدان وسناء الجاك

تختلف نظرة اللبنانيين الى السنوات التسع التي قضاها الياس الهراوي رئيساً للجمهورية، فهناك في مجلس النواب من يشيد بـ«القرارات الجريئة» التي اتخذها ومن لا يحمله المسؤولية وحده في الاخفاقات بسبب انتقال الصلاحيات الى مجلس الوزراء.

وخارج المجلس فالصورة نفسها تقريباً تنعكس لدى السياسيين ورجالات المجتمع.

«الشرق الاوسط» سألت نواباً ونواباً سابقين ومثقفين رأيهم في عهد الهراوي فكانت الاجوبة التالية:

النائب بطرس حرب قال: لا شك ان عهد الرئيس الهراوي شهد عملية «لملمة شتات الدولة» التي كانت مقسمة ووحد مؤسساتها وحل الميليشيات وجمع السلاح وحاول اطلاق الحياة السياسية الديمقراطية وخطة الانماء والاعمار. لكن الظروف التي تحكمت في عهده ولا سيما الظروف الدولية والاقليمية بالاضافة الى الأخطاء التي ارتكبتها الحكومات المتعاقبة في السنوات الست الاخيرة، وتداخل الصلاحيات بين المؤسسات ونشوء الترويكا، وانعدام مبدأ المحاسبة والمساءلة، وتعميم مبدأ «المحاصصة» بين اصحاب النفوذ في الدولة اللبنانية وصدور قانونين للانتخابات النيابية يتناقضان مع وثيقة الوفاق الوطني، عطل عملية التمثيل الصحيح للإرادة الشعبية بالاضافة الى غيرها من العناصر السلبية التي شهدناها في الممارسة السياسية وبصورة خاصة حالة الفساد والافساد التي عمت الادارة وطغت على المؤسسات والادارات، قد اساءت الى ما كان الناس يأملون تحقيقه.

واضاف حرب «الا ان ما يجدر التاكيد عليه ان مسؤولية هذه الاخفاقات تقع بصورة اساسية على الحكومات، وعلى انعدام الرقابة من قبل المجلس النيابي عليها اكثر مما تقع على عهد رئيس الجمهورية الذي امتاز شخصياً بجرأته في اتخاذ قرارات قل نظيرها».

النائب سامي الخطيب اكد أن التاريخ سينصف الرئيس الياس الهراوي وقال: «لا شك ان عهده اعاد لبنان الى خريطة العالم واعاد تركيبة هذه الدولة كما اعاد الدور الريادي والسياسي والاقتصادي والثقافي والسياحي لهذه الدولة وخصوصاً الدور الانساني، بعدما عرف الانسان خلال الحرب في لبنان افظع الاهوال، وايضاً حسم موضوع الانتماء العربي لهذه الدولة واسس لعلاقة حقيقية وصحيحة ومميزة مع الشقيقة سورية، فهذا العهد مميز بادراكه باهمية [illegible]



في رسالة وجهها أمس للمشاركين في مؤتمر دولي حول القدس بالرباط

الحسن الثاني يدعو للحوار والنضال المستميت من أجل انتصار الحق الفلسطيني

الرباط: «الشرق الاوسط»

دعا العاهل المغربي القادة السياسيين ورجال الفكر لبذل اقصى الجهود والعمل الدؤوب من أجل تفعيل الحوار والنضال المستميت ضد الهيمنة الاسرائيلية والعمل من أجل انتصار الحق الفلسطيني المشروع في ظل القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

وأبرز العاهل المغربي في رسالة وجهها امس لمؤتمر دولي حول القدس تعقد في الرباط اكاديمية المملكة المغربية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي، ان «التاريخ يشهد بالسنة مختلفة على أن القدس في ظل التاريخ الإسلامي كانت فضاء لاحترام الديانات السماوية وأهلها، وفضاء لثقافة وحضارة مشتركة. غير أن هذا الفضاء قد عرف في عصرنا هذا تحولا جذريا بالدخول في منعطف تاريخي ينذر بواحدة من تلك النكبات القديمة التي تجاوزها التاريخ الانساني المعاصر واصبح الفكر الانساني يمجها باعتبارها من مخلفات عصور مظلمة».

وابرز الملك الحسن الثاني في رسالته التي تلاها عبد الوهاب بنمنصور، مؤرخ المملكة المغربية، قوله «إذا كان المغرب قد ضرب المثل على ذلكم التعايش والاحترام المتبادل بين أهل الأديان السماوية، وأن ملوكه عبر العصور اعتبروا اليهود رعية لأمير المؤمنين يؤمن لهم ما يؤمن للمسلمين من امن وكرامة، فإن السلطات الاسرائيلية عند احتلالها للقدس سنة 1967 قد قامت بنسف حي المغاربة وتسويته بالأرض بعد ثلاثة أيام من الاحتلال فقط وهذا المثال لم نورده الا على سبيل الإشارة الى ما يكنه المتطرفون من اليهود من بغضاء وتنكر للقيم الدينية السماوية، وكرمز ايضا الى ما حدث لسكان القدس من المسلمين ويحدث لهم كل يوم، جزاء على تسامحهم ومواقفهم الأخلاقية النبيلة تجاه اليهود عبر العصور».

واعتبر الملك الحسن الثاني ان الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشريف كان بداية لتحويل المدينة من فضاء للقاء الآمن المطمئن بين الأديان والطوائف الى فضاء مشحون بالتوتر والمنابذة بالعدوان. واضاف «وعلى الرغم من هذه السياسة الإسرائيلية التي رهنت حاضر القدس بالتهويد والاستيطان غير المشروع، والاستهتار بالقرارات الدولية، فلا ينبغي لنا كقادة سياسيين أن نيأس من العودة الى الحوار، للوصول الى تحقيق سلام عادل ودائم تلتزم به جميع الأطراف المعنية، ويسترجع الشعب الفلسطيني حقه المشروع في جعل القدس عاصمة لدولته المستقلة».

وقال العاهل المغربي ان «التاريخ يعلمنا أن كل أشكال الهيمنة والغطرسة، وإحلال منطق القوة محل منطق العدل والإنصاف تظل مهزوزة متداعية للزوال بفعل النضال المشروع والكفاح المستميت في سبيل القضاء عليها، وأن النصر حليفها لا محالة، إذ لا يصمد في النهاية أمام متغيرات التاريخ إلا ما يقوم على المشروعية، ويجنح الى السلام ويؤثر التعايش الآمن بين الطوائف والجماعات على العيش في خنادق المواجهة والصراع».

واضافت رسالة الملك الحسن الثاني «بهذا الأمل في استرجاع المشروعية والتطلع الى الإنصاف الذي ينبغي أن يهيمن علينا في كل لقاء أدعوكم الى مناقشة موضوع هذه الدورة، متطلعين الى تسليط المزيد من الأضواء على كل جوانبه واقتراح السبل الكفيلة باحلال التواصل محل القطيعة والتوافق محل التخالف». وقال انه «في عالم مثل عالمنا الذي قويت فيه عوامل الصراع العرقي والثقافي بفعل الأثرة وتحكيم منطق القوة نجد انفسنا أحوج ما نكون الى العقلانية والتسامح والتناصف، وتعبئة النفوس بفضائل القيم الدينية السمحة. وإن على رجال الفكر والدين في كل مكان، وبالنسبة لكل الأديان السماوية أن يضطلعوا بمسؤولياتهم في هذا المجال، معبئين وسائل الاعلام في التصدي للثقافة العنصرية، ولدعوات التطرف الديني التي يمثل بعض اليهود أشدها شططا، ويحلوا محلها ثقافة الحوار وتصحيح المفاهيم التي يشيعها الاعلام المنحاز لإسرائيل، لأن الإعلام في عصرنا أول وسائل النضال والعمل المشروع».

ويشارك في اعمال مؤتمر القدس الذي يختتم غدا بالاضافة لاعضاء الاكاديمية المغربية رؤساء البرلمانات العربية وخبراء عرب واوروبيون واميركيون وإسرائيليون.


سوريون يرقصون أمس «الدبكة» احتفاء بعزم السلطة على اجراء انتخابات مجلس الشعب السوري في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي (رويترز)

يفتتح أعماله غدا برعاية الأمير نايف

المؤتمر السادس لقادة الشرطة السعودية يبحث تطوير الدوريات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي المؤتمر السادس لقادة الشرطة في المناطق السعودية الذي سيبدأ اعماله في الرياض غدا.

وقال الفريق اول ركن احمد بن محمد بلال مدير الأمن العام في السعودية ان هذا المؤتمر سيبحث تطوير خطة عمل الدوريات الأمنية ميدانيا مع ايضاح للسلبيات التي برزت اثناء تأدية بعض الوحدات لمهامها وشرح بعض الأمثلة الواقعية لكيفية التعامل مع بعض الحوادث المهمة.

وكذلك سيبحث تطبيق مشروع نظام حزام الأمان المقترح اثناء قيادة السيارات والتغيير المخطط لتطوير التنظيم والتوعية والسلامة المرورية واعداد خطط الاستجابة للطوارئ.

وأشار الفريق اول ركن بلال ان المناقشات داخل المؤتمر تتسم بالطابع العلمي التنفيذي.

ولذلك فقد أضيف الى الاعمال الأساسية مشاركة عدد من الأكاديميين سواء من وزارة الخارجية ومؤسسة النقد السعودي وشركة «ارامكو» السعودية وجامعة الملك سعود ليدلوا بما لديهم من علم اكاديمي متخصص في مختلف مجالات العمل الأمني بما يفيد المسؤولين التنفيذيين علما، وبذلك يجتمع لديهم الجانب النظري الأكاديمي والعمل التطبيقي.

ونوه بأن المؤتمر يعطي مردودا ايجابيا للاجهزة المتخصصة كالأمن الجنائي والمخدرات والسجون وامن الطرق والمنشآت وقوات الطوارئ الخاصة.

نزار حمدون يعود إلى المجهول في بغداد بعد 6 سنوات من «مهمة صعبة» بنيويورك

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

يعود المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة، نزار حمدون، الى بغداد قريبا بعد ستة اعوام في منصبه الحالي، رجلا قلقا. اذ سيترك الامان القائم في منطقة «ايست ريفر جلاس تاور» في نيويورك ويتوجه الى المجهول في عاصمة ينشب الخوف مخالبه فيها منذ جيل او اكثر هي بغداد. وسيعود حمدون الى بغداد بموجب حركة التنقلات الدبلوماسية العراقية التي اعلنت قبل يومين وعين فيها نائبه رئيسا للبعثة العراقية.

للوهلة الأولى، لا يلوح ما يدعو نزار حمدون للقلق. فهو ما يزال محسوبا على نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، والأهم من ذلك انه له حظوة عند الرئيس العراقي صدام حسين، ولعل اسوأ ما يمكن ان يحصل له، حسب تصوره، ان يعين مستشاراً للرئيس.

لكن نزار حمدون يعرف عن يقين مصائر الرجال الذين سبقوه في منصبه بنيويورك، فمنذ ان استولى البعثيون على السلطة في بغداد (يوليو/ تموز 1968) لم يفلت أي دبلوماسي عراقي كبير خدم في نيويورك من الطرد او المهانة في النفي. والوحيد الذي عاد الى بغداد سقط جثة هامدة على مقربة من داره بعد أيام من رجوعه، ونعني به عبد الكريم عبد الستار الشيخلي الذي احتل لفترة موقع وزير الخارجية في حكومة البعث وتردد انه نشر في عام 1969 في بعض العواصم انه الحاكم المقبل للعراق. واقصي عن الخارجية ليعين سفيرا دائما لبلاده في الامم المتحدة، ثم «استدعي للتشاور» فانتهى قتيلا في حادث سيارة غامض قرب بيته في بغداد ودفن على عجل، ليطويه النسيان تماما.

لقد بات تعبير «استدعاء للتشاور» منذ ذلك الحين يعني ان يمشي الدبلوماسي العراقي الى المجهول.

ومن اسلاف نزار حمدون هناك صلاح عمر العلي، الضابط البعثي الذي كان عضوا في القيادة القطرية. فبعد ان فقد منصبه في نيويورك، اشتبك مع صدام حسين لينتهي بين المعارضة المنفية، ولكنه كان ذكيا بما فيه الكفاية لكي يتفادى تكرار غلطة الشيخلي.

وجاء طالب شبيب ليخلف صلاح عمر العلي، واصبح وزيرا للخارجية ايام حكم عبد السلام عارف حين عقد تحالفا وجيزا مع البعث منتصف الستينات. وكان المعروف عن شبيب نزوعه للاعتراض وجها لوجه، وكان ذلك النقيض المباشر لآخرين حول صدام حسين وحين تلقى امرا بالعودة الى بغداد «للتشاور»، عرف شبيب ان عليه اما ان يهرب من السفينة، او يكتب وصيته، فاقنعته زوجته الالبانية المولد، كما اقنعه اصدقاؤه الاميركيون بان يماطل قدر ما تسمح به اللعبة الدبلوماسية. المهم انه انتهى منفيا ومعارضا في المهجر، جائبا عواصم العالم حتى وفاته العام الماضي.

وخلف شبيب في الأمم المتحدة عصمت كتاني، وهو كردي الاصل، وواحد من ألمع الدبلوماسيين العراقيين.

ولم يكن كتاني عضوا في حزب البعث، بل موظفا ذا مكانة مرموقة في الامم المتحدة تؤهله لدور عالمي بارز.

كان ذلك أيام الحرب العراقية - الايرانية، وكان الرئيس العراقي طامحا الى كسب اكبر قدر من تأييد الولايات المتحدة. وفي ذلك الوقت كان نزار حمدون، كسفير للعراق لدى واشنطن، يحقق تقدما مذهلا في بناء شبكة من الدعم والتعاطف مع بغداد. وكان كتاني يعرف مسبقا معنى عبارة «استدعاء للتشاور» لذلك حين تلقى هذا الاشعار، قرر ببساطة الاستقالة بذريعة قبوله وظيفة اخرى في الامم المتحدة، وكل ما فعله انه قطع نصف المسافة بين نيويورك وبغداد، ليستقر في جنيف.

اتاح هروب كتاني من معسكر صدام لعبد الامير الانباري، وهو دبلوماسي بارز في حينه، ان يجني ثمار المنصب الأول في نيويورك. لكن فترة عمل الانباري توافقت مع غزو الكويت ويبدو انه تململ قليلا على ما حدث في جنوب العراق وقتها فوصلته مذكرة استدعاء تدعوه للحضور من أجل «التشاور» في بغداد. وأدرك انه امام قرار بين الحياة والموت، فاختار الحياة، متقدما بطلب اللجوء الى فيينا.

إذن، ما الذي سيحصل لخليفة الانباري، نزار حمدون؟

الكل يجهل الجواب. فحمدون نجح نجاحا باهرا بعمله سفيرا في واشنطن، حيث ولد ابنه، وتمكن من بناء شبكة منهلة من العلاقات، بل انه عقد أواصر صداقة مع الرئيس بيل كلينتون، حاكم اركنسو في حينه، باحثا عن شركات أجنبية تعمل في بلده. وكان حمدون مدعوا باستمرار الى لقاءات ضيقة في البيت الابيض، ولعب دورا اساسيا في تدبير القرض المثير للجدل من بنك ليطالي في اتلانتا.

وكان الغرض المعلن من هذه القروض شراء حبوب للعراق الذي اصبح ثاني اكبر مستورد للقمح (بعد الاتحاد السوفياتي) من الولايات المتحدة.

لكن القرض انفق في الواقع على شراء اسلحة، خرقا لحظر الكونجرس الاميركي لمبيعات المعدات العسكرية لكل من ايران والعراق خلال الحرب.

ويقول بعض الخبراء ان الصورة الوردية التي رسمها حمدون عن العلاقات الاميركية - العراقية وقتذاك ربما تكون أحد العوامل التي ضللت صدام حسين وشجعته على غزو الكويت لاعتقاده بان واشنطن ستدعم مسعاه حتى لالحاق هذه الأخيرة.

وقبل ستة اشهر من غزو القوات العراقية للكويت، روج حمدون لفكرة «الشراكة الاستراتيجية» التي يقوم العراق بموجبها بتصدير النفط للولايات المتحدة لمدة خمسين عاما مقابل شراء منتجات وتكنولوجيا اميركية.

وكان الغرض الخفي من ذلك تطمين الولايات المتحدة الى امداداتها من النفط حتى لو سيطر العراق على احتياطيات النفط الكويتي.

وقطع حمدون شوطا بعيداً في طمأنة الاميركيين بصدد قضية أخرى مقلقة لهم: سلوك العراق تجاه اسرائيل. فقد أخذ حمدون يتصرف باسلوب جديد، اذ كف عن مغادرة أية قاعة او منبر يحضر فيه السفير الاسرائيلي، كما جرت العادة سابقا. كما التقى عددا من كبار رجال اللوبي الاسرائيلي في اميركا بمن فيهم السناتور جاكوب جافيتش، وطمأنهم الى ان ليس للعراق نزاع خاص مع اسرائيل.

ان الصورة الوردية التي رسمها نزار حمدون عن الموقف الاميركي تجاه العراق قد ترجع، في جانب منها، الى حماسته الطبيعية والى توقد الشباب. والواقع ان حمدون رجل دعاية بالفطرة، فهو اقرب الى فهم الاثر الكاسح للصور والتصورات.

وبراعته هذه تثمر، احيانا، ثمارا مذهلة ولكن على المدى القصير فحسب، مثلما حصل مطلع هذا الشهر حين قام بـ«تاويل» رسالة طارق عزيز الى مجلس الأمن بطريقة تربك الاميركيين وترضي بقية اعضاء مجلس الأمن، وتطمئن الأمين العام كوفي انان، دون ان تثير غضب صدام حسين.

ونتيجة لهذا «التاويل» استطاع ان يوقف الضربة الاميركية - البريطانية المقررة على العراق، كاسبا بذلك فسحة من الوقت للجميع، دون المساس بجوهر القضية. ويقول بعض الاميركيين من اصدقاء حمدون انه امضى السنوات الست الماضية يعمل بجد لاكتساب الخبرة في معرفة آليات عمل النظام الاميركي.

وهذه المعرفة، كما يقولون، قد تفيد في اقناع صدام حسين بالتخلي عن السياسات المؤدية الى مواجهات مباشرة مع واشنطن.

لكن السؤال الاهم والأول المطروح على نزار حمدون هو ان كان بمقدوره البقاء ام لا في موقع من مواقع النفوذ في نظام حكم لا يجرؤ أحد فيه على ان يقول الحقيقة للزعيم.

اعتبر أن تسليم الزعيم الكردي إلى ألمانيا الحل الأفضل

وزير الخارجية الإيطالي يعارض منح أوجالان اللجوء السياسي لأنه «ليس من المضطهدين»

لندن: «الشرق الاوسط» و ا.ف.ب

اعلن وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني معارضته لمنح زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان اللجوء السياسي، موضحا ان اوجالان ليس من «المضطهدين» الذين تسمح القوانين الالمانية باستضافتهم كلاجئين.

وفي مقابلة مع صحيفة «كورييرا ديلا سيرا» نشرت امس قال ديني ان منح اوجالان حق اللجوء السياسي «سيكون عملا سياسيا وعملا حكوميا ولا اعتقد ان ذلك سيكون ممكنا»، موضحا ان «الاعمال التي تؤخذ على اوجالان لا تسمح له بأن يكون في عداد المضطهدين». واضاف ان «اللجوء السياسي يمنح عندما يضطهد شخص بسبب افكاره. وحالة اوجالان مختلفة جداً، اذ يؤخذ عليه «اعمال ارهابية ذات طبيعة طوعية».

وتابع الوزير الايطالي ان «هناك مواثيق للمجلس الاوروبي تتعلق بالارهاب وتنص على محاكمة الاشخاص الملاحقين لاعمال من هذا النوع في بلد او في آخر. انه فرضية يمكن ان نستكشفها». وافاد ديني بأن تسليم اوجالان الى المانيا التي قدمت مذكرة توقيف بحقه يبقى الحل الافضل. واعتبر انه «لالمانيا مسؤولية اخلاقية في هذه القضية»، مقارنا بين حالة زعيم حزب العمال الكردستاني والجنرال التشيلي اوجوستو بينوشيه الذي رفض مجلس اللوردات البريطاني اول من امس منحه الحصانة بعدما كان القضاء الاسباني قدم مذكرة لتسلمه.

ونفى وزير الخارجية الايطالي اعتزام روما طرد اوجالان الى بلد آخر، قد يكون ليبيا كما روجت وسائل الاعلام التركية. وقال «في حال طردت ايطاليا اوجالان الى بلد غير معني كليا بالقضية فانها ستتنصل من مسؤولياتها في ما يتعلق بمكافحة الارهاب». واضاف ان «المجموعة الدولية تطالب بمثول اوجالان امام القضاء وهذا ايضا موقفنا».

من جهة اخرى طلب وزير التجارة الخارجية الايطالي بييرو فاسينو من «السلطات التركية وقف مقاطعة المنتجات الايطالية فورا». واعتبر فاسينو في ختام اجتماع اول من امس في روما ضم 120 ممثلا عن الشركات الايطالية وعدة وزراء انه «لا يزال غير ممكن اعطاء تقدير بالارقام للخسائر التي لحقت بالشركات الايطالية».

وافاد ممثلون عن الشركات الايطالية الكبرى مثل «فيات» و«بينيتون» و«باريلا» و«ميرلوني» و«ايطاليا»، وكذلك مسؤولون عن الشركات المتوسطة والصغيرة انهم واجهوا اوضاعا مختلفة من المقاطعة تراوحت بين الغاء عقود وتجميدها في حال عدم سحب البضائع او بطء في المعاملات الادارية.

وقد اتخذت مقاطعة المنتجات الايطالية في تركيا التي بدات بمبادرات عشوائية طابعا متزايدا بسبب رفض روما تسليم اوجالان لانقرة. يشار الى ان ايطاليا تعد احد الشركاء التجاريين الرئيسيين لتركيا. فقد بلغت الصادرات الايطالية الى تركيا 3,14 مليار دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 1998. واشار الوزير الايطالي الى ان روما ستعزز خدمات مركز التجارة الخارجية الذي جهز فريقا في ايطاليا لمساعدة الشركات على مواجهة الصعوبات التي تواجهها في تركيا.

اليونان تنفي تزويد مسلحي أوجالان بصواريخ «ستينجر»

انقرة - أ.ف.ب: نفت اليونان امس ما قاله مساعد سابق لزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان يحاكم في تركيا حاليا بتهمة الخيانة لصحيفة «ميلييت» التركية عن ان اثينا سلمت مسلحي الحزب الاكراد صواريخ ارض - جو من طراز ستينجر. ونكر سمدين شقيق الذي اوقف في شمال العراق في ابريل (نيسان) الماضي، في اول مقابلة مع صحيفة تركية، ان هناك «معسكرات عدة لحزب العمال الكردستاني في اليونان التي سلمتنا صواريخ ستينجر في مناسبات عديدة».

يذكر ان مروحيتين عسكريتين تركيتين سقطتا في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) من العام الماضي في شمال العراق وفي تركيا «لاسباب تقنية»، حسب انقرة التي خسرت 13 من جنودها بينهم ثمانية ضباط في الحادثين. وتتهم انقرة منذ فترة طويلة اليونان بدعم حزب العمال الكردستاني الامر الذي تنفيه اثينا.

الفيلالي يترأس الوفد المغربي إلى القمة الفرنسية ـ الأفريقية

الرباط: «الشرق الاوسط»

يترأس عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي وفد بلاده الى القمة الفرنسية الافريقية العشرين التي تبدأ اعمالها اليوم على مدى يومين بحضور 34 رئيس دولة افريقية والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وستتمحور اعمال هذا المؤتمر حول موضوع «الامن» في افريقيا حيث يترقب المراقبون أن تطغى الازمة الكونغولية على نقاشات الدورة، خصوصا أن رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران كابيلا وعددا من رؤساء الدول الافريقية المتورطة في النزاع «رواندا وانغولا واوغندا..» سيشاركون في هذا المؤتمر.

وسيتضمن جدول اعمال هذه الدورة ايضا مختلف النزاعات الاقليمية (الازمة الكونغولية والحرب بين اريتريا واثيوبيا) وكذا دور السياسة الفرنسية الافريقية الجديدة والتي يطبعها «اعادة هيكلة أسس التعاون» والتخلي عن الارتباط العسكري مع شركائها.

ويعتبر المغرب عضوا دائما في مؤتمر القمة الافريقية الفرنسية الذي ينعقد بالتناوب كل سنتين بين فرنسا وإحدى البلدان الافريقية. وكان المغرب قد احتضن القمة الخامسة عشرة لهذا المؤتمر سنة 1988 بالدار البيضاء.

ويذكر ان القمة الافريقية الفرنسية لا تسفر عادة عن قرارات او توصيات ملزمة للمشاركين بل تعمل على تعزيز اللقاءات المباشرة والتشاور على مستوى اللقاءات الثنائية والمتعددة الاطراف حول القضايا الافريقية الراهنة.

ومن المقرر ان يشارك كوفي انان الامين العام للامم المتحدة لاول مرة في هذه القمة التي ستتيح له امكانية الاجتماع مع الاطراف الرئيسية في مختلف النزاعات الاقليمية بافريقيا.

لورد بريطاني يتفقد أحوال الأقباط في مصر

القاهرة - أ.ف.ب: اعلنت «جمعية الصعيد» القبطية الكاثوليكية أمس أن لوردا بريطانيا كان قد هدد بشن حملة ضد السياحة في مصر ردا على مزاعم تعذيب الاقباط سيزور البلاد للاطلاع على اوضاع المسيحيين فيها.

وقال رئيس الجمعية امين فهيم في بيان انه التقى اللورد التون اول من امس في مجلس اللوردات في لندن ووافق على دعوته لزيارة مصر للاطلاع «بنفسه على حقيقة اوضاع الاقباط».

وقال فهيم الذي تنفذ جمعيته غير الحكومية برامج تعليمية وتنموية في صعيد مصر ان موعد وبرنامج الزيارة سيحددان لاحقا.

وكانت صحيفة «الوفد» المعارضة نشرت مطلع الشهر الحالي نص رسالة وجهها اللورد التون الى مسؤولين مصريين يهدد فيها «بشن حرب على السياحة المصرية، اذا لم تكف الحكومة عن «التنكيل بالاقباط».

وجاءت الرسالة بعد نشر صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية مقالا بعنوان «الشرطة المصرية تصلب وتغتصب المسيحيين».

مؤتمر المياه العربية يوصي بتنسيق السياسات والبحث عن موارد جديدة

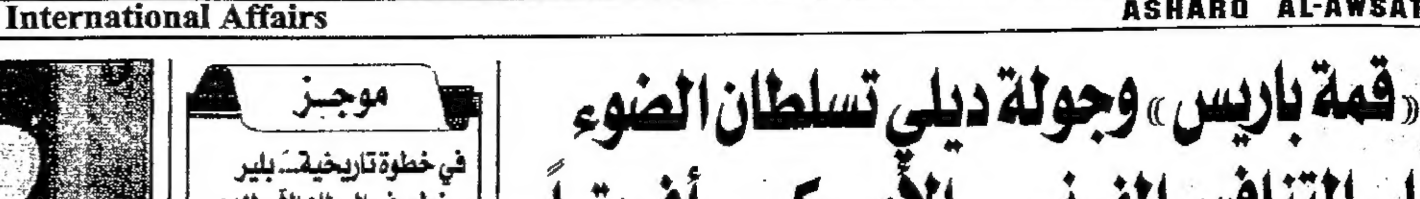
اسيوط - ق.ن.ا: حذر مؤتمر المياه العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين من المخاطر والتعقيدات بين دول الجوار الجغرافي في المنطقة العربية، ودعا الى اغتنام فرص التعاون الاقليمي من اجل تعظيم المنافع المشتركة لموارد المياه للمنطقة والبحث عن موارد جديدة وبدائل لسد العجز المائي في نطاق المنطقة.

واوصى المؤتمر في ختام اجتماعاته في اسيوط في مصر امس والتي استمرت ثلاثة ايام بضرورة التنسيق للسياسات المائية العربية وبحث انشاء منظمات عربية للمياه على غرار المنظمات العربية للتنمية الزراعية والتنمية الصناعية بهدف تنمية الموارد المائية على مستوى العالم العربي. واكد المؤتمر الذي نظمه مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط المصرية على ضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث المائية في الجامعات والمعاهد العربية وخلق قاعدة معلومات مائية يستفيد بها الباحثون لتطوير القدرات والموارد والمصادر المائية المتاحة.

وفي ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية اوصى المؤتمر بضرورة ترشيد استخدام الموارد المائية وتعظيم العائد الاقتصادي المترتب على استخدام وحدة المياه خاصة في الزراعة والصناعة ووقف عمليات الهدر والسلوك غير الرشيد في استخدامات المياه على كافة المستويات وتنمية الوعي المائي والثقافة المائية للمواطن العربي.

وفي ما يتعلق بالجوانب الزراعية اوصى المؤتمر باستخدام نباتات ومحاصيل زراعية اقل شراهة للمياه.

ودعا المؤتمر الى اقامة نوع من الحوار والتعاون والتفاهم بين دول الجوار الجغرافي المتشاطئة بالمنطقة مثل النيل والفرات ودجلة والوصول الى اتفاقيات بين سورية وتركيا والعراق حول اقتسام منصف وعادل لموارد مياه النهرين بين الدول الثلاث. وحول قضية المياه في الاراضي العربية المحتلة اكد المؤتمر على ضرورة ان تتضمن اتفاقيات السلام رفع يد اسرائيل عن مصادر المياه في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.



«قمة باريس» وجولة ديلي تسلطان الضوء على التنافس الفرنسي ـ الأميركي.. أفريقياً

باريس ـ لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

في تطورين يكشفان فصلاً آخر من التنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وفرنسا في القارة الافريقية، يفتتح الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس رسمياً اليوم اعمال «القمة الافريقية ـ الفرنسية الـ20»، وصدر في واشنطن بيان عن جولة وزير التجارة وليام ديلي الافريقية التي تبدأ في اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

«القمة الافريقية ـ الفرنسية» ـ التي يحضرها العام الحالي قادة 49 دولة والتي بدأت امس اللقاءات الجانبية التمهيدية فيها ـ تنعقد منذ عام 1973 مرة كل سنتين بالتناوب في فرنسا وافريقيا. اما الغاية منها فتاكيد العلاقات المميزة بين باريس والقارة السوداء وتحديداً الدول الناطقة باللغة الفرنسية فيها. وهذه المرة يبرز بصورة خاصة على جدول اعمال موضوع الأمن، خاصة ان القارة تجد نفسها ساحة لعدد من النزاعات الاقليمية. ومع ان فرنسا، التي تعد مع بريطانيا لحدى القوتين الاستعماريتين السابقتين الرئيسيتين في افريقيا، والولايات المتحدة الزعيم العالمي المطلق حالياً، تتجنبان الخوض مباشرة في اي نزاع محلي او اقليمي يأخذ طابع المواجهة العسكرية، يبدو إن مصالحهما تسيران في اتجاهين متعاكسين.

وفي هذا السياق تبدو فرنسا عازمة على مساعدة الدول الافريقية نفسها على تحقيق هدف الامن القاري، مع التأكيد على انها ـ اي باريس ـ ليست بصدد «التخلي عن مسؤولياتها» في القارة. وتعتبر القيادة الفرنسية ان عنصري اللغة والثقافة مع تفريعاتهما المصلحية بين اهم ارصدتها المساعدة على الحفاظ عن النفوذ الفرنسي القديم العهد في غرب افريقيا ووسطها تحديداً.

في المقابل تعتمد خطط بناء النفوذ الاميركي عنصري التجارة والاستثمار. ومع ان فرنسا قدمت للدول الافريقية اعانات وصلت عام 1997 الى نحو ثلاثة مليارات دولار، ترى واشنطن انها في موقع ممتاز في الدول الافريقية الناطقة باللغة الانجليزية، وهي تعزز اتصالاتها معها منذ بعض الوقت. وتأتي جولة ديلي، التي تشمل كلاً من جنوب افريقيا وكينيا وساحل العاج (وهذه وحدها ناطقة بالفرنسية) ونيجيريا بين 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي و7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، بعد ثمانية اشهر فقط من جولة تاريخية للقارة قام بها الرئيس بيل كلينتون. مع العلم ان ديلي نفسه زار افريقيا مرتين خلال الأشهر الماضية، كذلك انجز زميله وزير الخزانة (المالية) روبرت روبين جولة مطولة في يوليو (تموز) الماضي كانت اول زيارة يقوم بها وزير خزانة اميركي الى افريقيا.

غير أن المراقبين يرون وراء العلاقات الاقتصادية الناشطة التي تسعى اليها واشنطن جوانب سياسية ربما لا بد منها للدفاع عن استمرار اسس التعاون او توسيع نطاقه. ولذا ربط المحللون الاجانب خلال العامين الماضيين «التنافس» الاميركي ـ الفرنسي في افريقيا مع عدة ازمات، منها الصراع الداخلي في الكونغو برازافيل الذي انتهى لمصلحة فرنسا بانتصار الجنرال دنيس ساسو نجويسو على غريمه الرئيس باسكال ليسوبا.

وفي المقابل يضع نفس هؤلاء علامات استفهام كبيرة الآن حول مواقف لوران دزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (الناطقة بالفرنسية). فالحرب المستعرة في اراضي هذه الجمهورية الضخمة في قلب افريقيا والتي تورطت فيها عدة دول مجاورة تشكل حالة فريدة في تأجج الولاءات التكتيكية. فبعدما اقترب كابيلا «اليساري السابق» من واشنطن منذ توليه الرئاسة قبل نحو سنتين، فإنه عاد اخيراً الى التقرب من فرنسا منذ احتدام الحرب المكشوفة التي يخوضها بدعم من انغولا وزيمبابوي وناميبيا ضد «حليفتي الامس» رواندا واوغندا اللتين تساندان المتمردين عليه.

كابيلا سيكون بين الحضور في باريس على عكس رئيس الغابون عمر بونجو الذي قرر التغيب اعتراضاً على دعوة دول ناطقة بالانجليزية الى القمة. ويشير المتابعون ان بونجو وزعماء آخرين لدول ناطقة بالفرنسية يخشون من ان يؤدي انفتاح باريس على دولة اخرى في القارة من شأنه تقليص حصة دولهم من المساعدات الفرنسية المخصصة قبلاً لمستعمراتها السابقة. اما الموقف الفرنسي الرسمي فيسير بالاتجاه المعاكس... في وجه التوسع الاميركي. وهذا بالضبط ما لمح اليه وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلين ـ في سياق الدفاع عن دعوة باريس دولاً ناطقة بالانجليزية من اعضاء رابطة «الكومنولث» الى القمة ـ إذ قال أن فرنسا «اختارت ان تتطلع الى خارج حقلها الصغير».

في هذه الاثناء اكد الوزير الاميركي ديلي الذي يرافقه في الجولة 15 من كبار الصناعيين الاميركيين ان البعثة التجارية التي يرأس «ستؤكد ايضا تصميم الولايات المتحدة على الالتزام كليا ولمدى طويل في عملية الازدهار التجاري في افريقيا، فافريقيا تشكل الحدود الاخيرة للمصدرين وللمستثمرين الاميركيين... لكن هناك في الحقيقة امكانات متينة وواعدة... بعدما اعتبر رجال الاعمال الاميركيون ولزمن طويل، افريقيا منطقة نفوذ لمنافسينا الاوروبيين». وتندرج جولة البعثة الاميركية تماماً في اطار «الشراكة الاميركية ـ الافريقية» التي اقترحها كلينتون في الربيع الماضي اثناء جولته التي استمرت اثني عشر يوماً وشملت ست دول في افريقيا السوداء. كما ترمي الى جعل افريقيا «شريكاً تجاريا كاملا لا يعتمد فقط على المساعدة» الثنائية والمتعددة، على حد قول ديلي.

موجز

في خطوة تاريخية.. بلير يخطب في البرلمان الآيرلندي

● بات توني امس اول رئيس وزراء بريطاني يخطب في «الدويل» (مجلس النواب) الايرلندي في دبلن. بلير، حسب وكالات الأنباء، هدف من زيارته وخطابه دعم التسوية السلمية للأزمة الايرلندية، ومنح مزيد من قوة الدفع لاتفاق السلام الايرلندي الشمالي الذي امكن التوصل اليه في الربيع الماضي. وقد حظي خطاب الزعيم البريطاني بترحيب عاصف من نواب المجلس.

إدانة رئيس زيمبابوي السابق بانانا بعشر تهم جنسية

● ادانت محكمة هراري العليا رئيس زيمبابوي السابق كنعان بانانا غيابيا بعشر تهم ذات طبيعة جنسية شاذة ووجهت فورا مذكرة توقيف بحقه. واشار الادعاء، حسب وكالة «ا.ف.ب» الى انه يبدو ان بانانا (62 سنة) الذي كان حرا بموجب كفالة قد غادر البلاد ويحاول الحصول على اللجوء السياسي في بوتسوانا المجاورة. واوردت صحيفة زيمبابوية حكومية امس ان بانانا موجود منذ بضعة ايام في محيط غابوروني عاصمة بوتسوانا.

شرودر في زيارة بلجيكية ـ أطلسية لبروكسل

● التقى المستشار الالماني جيرهارد شرودر امس بالملك البير ملك بلجيكا ورئيس الحكومة البلجيكية جان لوك ديهانه في العاصمة بروكسل. وحسب وكالات الانباء بحث المستشار الاشتراكي الجديد مع الحكومة البلجيكية خلال الزيارة القصيرة التي استغرقت يوماً واحداً العلاقات الثنائية بين «الجارين» المانيا وبلجيكا، كما شمل نشاطه مناقشة القضايا الاطلسية ابان زيارته مقر حلف شمال الاطلسي (ناتو) بضواحي بروكسل.

الرئيس الصيني جيانغ زيمين يتبادل كلمات ودية مع امبراطور اليابان اكيهيتو لدى زيارة استراحة قصر اكاساكا وبدت معهما زوجتاهما وانغ يي بينغ والامبراطورة ميتشيكو (اب)

في بيان مشترك:

اعتذار ياباني للصين عن تجاوزات الحرب

طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلنت كل من الصين واليابان امس بياناً تاريخياً مشتركاً عبرت فيه الحكومة اليابانية عن «الندم الشديد» للتجاوزات التي ارتكبتها اليابان ضد جارتها الصين ابان الحرب العالمية الثانية.

وجاء هذا البيان، الذي لم يكن ضمن البيان المشترك للقمة الصينية ـ اليابانية، متزامناً مع انعقاد القمة برئاسة رئيس الوزراء الياباني كييزو اوبوتشي والرئيس الصيني جيانغ زيمين في العاصمة اليابانية طوكيو.

وتهدف هذه القمة الى فتح صفحة جديدة من العلاقات الثنائية المستقبلية بعيداً عن توتر الحرب وهواجسها.

الجبل الأسود ضد قرار ميلوشيفيتش عزل رئيس أركان الجيش اليوغوسلافي

زغرب: من نور الدين صالح

اعلن ميلو ديو كانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الأسود (احدى جمهوريتي يوغوسلافيا الحالية) انه يرفض قرار الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عزل الجنرال مومشيلو بيريشيتش من منصب رئيس اركان الجيش اليوغوسلافي الاتحادي واعتبره مخالفة للدستور لأن ميلوشيفيتش اتخذ قراره من دون استشارة «مجلس الدفاع الاتحادي» الذي يضم ممثلين جمهوريين عن صربيا والجبل الأسود.

واضاف ديو كانوفيتش ان هذا القرار «يؤكد محاولة ميلوشيفيتش الهيمنة بشكل كامل على الجيش اليوغوسلافي» وتسليم امرته الى ضباط من صربيا يؤيدون سياسته في الضغط على الجبل الأسود التي رفضها الجنرال بيريشيتش.

كذلك طالب ديوكانوفيتش عقد جلسة لـ«مجلس الدفاع الاتحادي» لمناقشة قرار الرئيس الذي اعتبره خطوة تخل بالتوازن داخل الاتحاد اليوغوسلافي بين صربيا والجبل الأسود على اساس ان هيئة اركان الجيش اصبحت خالية من ضباط الجبل الأسود (بيريشيتش من الجبل الأسود).

ومما قاله ديو كانوفيتش ان قرار ميلوشيفيتش «جزء من مخطط مرسوم» ضد الجبل الأسود، خاصة ان الشرطة الصربية تقف على الحدود مع الجبل الأسود وتمنع دخول الصحف التي تصدر فيها الى صربيا وتفرض رسوما جمركية على شاحنات الجبل الأسود التي تحمل بضائع الى صربيا. وترى قيادة الجبل الأسود ان هذه الخطوات التي تتخذها سلطات بلغراد في محاولة عزل الجمهورية الصغيرة والتشديد على سكانها ستجبر السلطات في بودجوريتسا (عاصمة الجبل الأسود) الى «التفكير في مستقبل البلاد».

وفي العاصمة الكرواتية زغرب اعتبر المراقبون التهديدات الصادرة عن سلطات الجبل الأسود الخطوة الأولى في محاولة الانفصال عن صربيا الذي تسعى اليه الجبل الأسود.. بالتالي نهاية الاتحاد اليوغوسلافي. واعتبر هؤلاء ان التوتر السياسي بين الجمهوريتين المكونتين ما تبقى من يوغوسلافيا سيكون له انعكاسات مهمة بالنسبة لتسوية الازمة في اقليم كوسوفو.

على صعيد آخر في اقليم كوسوفو نفسه فتحت الشرطة الصربية النار على جماعة من الأغلبية الالبانية على طريق بريشتينا ـ دولاتس وقتلت رجلا منهم. وذكرت المصادر الصربية ان دورية للشرطة الصربية اصطدمت بكمين لـ«جيش تحرير كوسوفو» وجرى تبادل اطلاق النار وقتل واحد من عناصر «جيش تحرير كوسوفو». كذلك ذكر مصدر الباني ان البانيا كوسوفيا لقي حتفه وجرح اربعة آخرون عندما دخلوا حقل الغام على الحدود مع جمهورية البانيا.

وفي الوقت نفسه وصلت قوات جديدة من الشرطة الصربية الى منطقة درينتسا ووضعت مراكز للمراقبة على مداخل المنطقة، مما اثار مخاوف السكان ومنع عودة اللاجئين اليها. وقد ندد زعماء الاغلبية الالبانية بهذه الخطوة الصربية واعتبروها استفزازا للسكان في محاولة صربية لاستئناف القتال وايقاف جميع المحاولات الدولية لايجاد حل للأزمة في كوسوفو بعد رفض زعماء الألبان اللقاء يوم الأربعاء مع الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش، الذي وصل الى بريشتينا لبدء مباحثات مع زعماء الألبان حول المشروع الصربي لمستقبل كوسوفو ويذكر ان الأغلبية الالبانية قد رفضته.

نصيحة من الكرملين: على بريماكوف تقديم ترشيحه للرئاسة الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حث يفجيني سافوستيانوف، الرجل الثاني في جهاز الرئاسة الروسية، امس في حديث صحافي ادلى به لصحيفة «سيفودنيا» (المستقلة) رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف على الترشح للرئاسة. واعتبر ان ترشح بريماكوف ينهي التكهنات الحالية «الضارة لروسيا» حول مرحلة ما بعد حكم الرئيس الحالي بوريس يلتسين.

وفي كلام له مدلول سياسي بعيد، قال المسؤول الرئاسي ان بريماكوف «هو الخلف الطبيعي» ليلتسين (67 سنة). غير انه من ناحية ثانية اعتبر إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وهو ما تطالب به المعارضة اليسارية والقومية، خطوة «سلبية جداً» في هذه الفترة.

الجدير بالذكر ان التساؤلات تتكاثر حالياً حول حقيقة مرض الرئيس الروسي وما إذا كان بمقدوره إكمال مدة رئاسته، خاصة انه دخل المستشفى غيرة مرة في الاشهر الاخيرة، ولم يظهر الا مرتين في الكرملين. الا ان بريماكوف، الذي يحظى باحترام المعارضة اليسارية والقومية، وادى دعمها له الى تسهيل تعيينه رئيسا للحكومة يوم 11 سبتمبر (ايلول) الماضي، كرر اول من امس انه لا ينوي خوض الانتخابات الرئاسية المرتقبة في صيف عام 2000. ومع ان مرض يلتسين اكد بحكم الواقع مكانة بريماكوف كنائب فعلي للرئيس فإن منصب نائب الرئيس غير موجود في الدستور الروسي الحالي.

وتجدر الإشارة الى ان من بين ابرز المرشحين المحتملين للرئاسة زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف وعمدة موسكو يوري لوجكوف والمستشار والمرشح الرئاسي السابق الجنرال الكسندر ليبيد المحافظ الحالي لاقليم كراسنويارسك (في سيبيريا).

على صعيد آخر، في بون، اعلن الزعيم الشيوعي زيوجانوف خلال مؤتمر صحافي عقده امس ضمن برنامج زيارته لألمانيا مرئياته للاوضاع الروسية الداخلية، وقد وصل زيوجانوف الى بون تلبية لدعوة تلقاها من «المنبر الالماني ـ الروسي» و«رابطة السياسة الخارجية الالمانية».

وعودة الى الرئيس يلتسين، ادعى الجنرال الكسندر كورجاكوف رئيس الحرس الرئاسي السابق امس ان الملياردير الروسي بوريس بيريزوفسكي المثير للجدل «يبتز» الآن عائلة يلتسين عن طريق تهديدها بنشر معلومات محرجة عنها اذا فقد حظوته السياسية في الدولة.

قضية بينوشيه: العولمة ضد أمريكا أيضا

قصي صالح الدرويش

إنه قرار تاريخي، قرار اعضاء مجلس اللوردات بعدم الاعتراف بحصانة ديكتاتور شيلي السابق الجنرال بينوشيه، فمهما كان قرار الحكومة البريطانية في مسألة تسليمه الى اسبانيا ليحاكم، فان قرار اللوردات، ورغم انه قرار قضائي، فإن له دلالات وتوابع سياسية في غاية الأهمية، يزيد من اهميتة صدوره في بريطانيا وعن اعرق مؤسساتها المحافظة مما ينفي عنه الدافع العقائدي. فبينوشيه قام بانقلابه، وفعل ما فعل من انتهاكات لحقوق الانسان، تحت راية مكافحة الشيوعية، وبتاييد ورضا اكثر من دولة غربية، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا. وكان مفهوما ان تجد العاصمة التاريخية للراسمالية الليبرالية اكثر من مبرر عاطفي وعقائدي لتجنيب بينوشيه هذا الوضع المهين، وما قد يترتب على محاكمته.

لا بد من وضع هذا القرار في اطار منظومة واطر العلاقات الدولية الجديدة، وفي اطار ما يسمى «العولمة»، انه صيغة جديدة من صيغ العولمة، فقرار اللوردات القضائي لم يستند الى حيثيات القانون الانجليزي بل استند بالدرجة الأولى الى تفسيرات القانون الدولي للحصانة الدبلوماسية الخاصة برؤساء الدول السابقين، وهو ما يعطي لمصطلح العولمة بعدا آخر غير الأبعاد الأخرى التي سادت حتى الآن، وجعلت الكثيرين وخصوصا في العالم العربي يشنون حربا شعواء عليها، اذ يندر ان تحضر ندوة، او تشاهد برنامجا، او تقرأ حوارا سياسيا الا وتسمع هجوما عنيفا على العولمة، وكان مثل هذا الهجوم اصبح لازمة في كل خطاب سياسي تعبوي، ذلك ان الذين يهاجمون العولمة يتعاملون معها باعتبارها ايديولوجية او دينا جديدا، اعتناقه مفروض بالقوة على الجميع.

لسنا هنا في صدد الرد على هذا الهجوم بالتاكيد على ان العولمة ليست عقيدة، بل حالة، حالة ناتجة عن تطور التكنولوجيا والعلم ووسائل الاتصال واقتصاد السوق، فالعولمة هي صيغ اتصال وقواعد تعامل، ويمكن فهم الخلط القائم في اذهان مهاجمي العولمة، باعتبار انهم ينطلقون من رؤية الصورة الأبرز للعولمة، صورة الدولة او العالم الأقوى، العالم الغربي بشكل عام والأمريكي بشكل خاص.

ويمكن ان نفهم ايضا ان يرى بعض المثقفين وغير المثقفين ان العولمة اصبحت مرادفة للأمركة لان اجهزة الاتصال والحركة الاعلامية والاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية والسياسية تنقل وتعزز النفوذ الأمريكي. فالمحرك لكل هذه الأجهزة موجود بشكل او باخر في امريكا، او ان مفاتيحه هناك، الأمر الذي جعل الصورة الأمريكية هي الاكثر انتشارا لا لأن الديناميكيات المحركة لأجهزة الاتصال امريكية فقط بل ولان المجتمع الامريكي يبدو الأكثر انفتاحا والأكثر غنى حتى في التناقضات وميكانيزمات تصارعها.

وتصادف ان تبلور مصطلح العولمة بعد حرب الخليج وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشيوعي وبعد ازدهار مصطلح النظام العالمي الجديد وما يلحقه من تفرد امريكي في قيادته، وكذلك مع التوقيع على اتفاقية التجارة الدولية. فالعولمة في نهاية الأمر هي حرية الحركة في فضاء واحد تراجعت فيه الحدود، وضمن قنوات مضبوطة بقواعد وضعها الكبار الاقوياء واضطر الاخرون للموافقة عليها، لانه لم يعد بالامكان الحياة وراء اسوار مغلقة عن العالم الخارجي.

وإذا كانت ازمة العراق الاخيرة واتفاق واي يعززان الآراء القائلة ان العولمة هي صيغة تقنين النفوذ الأمريكي في اطار شرعية دولية، فان قرار مجلس اللوردات حول حصانة بينوشيه يقدم صيغة جديدة للعولمة، صيغة تنبه الى ان العولمة لا تعني بالضرورة وفقط الهيمنة الأمريكية وفرض القرار الأمريكي.

قرار اللوردات يمكن اعتباره اول قرار عولمة لا يسير مع التيار الامريكي بل يسير ضده، ان صح التعبير، فمحاكمة بينوشيه - اذا عقدت - وايا كان قضاته، وطبيعة وحدود التهم الموجهة اليه ستكون محاكمة للدور الامريكي في الانقلاب الذي اطاح بالديمقراطية الشيلية، وبنظام سلفادور ألندي، وبالتالي محاكمة لطريقة الولايات المتحدة، واستخباراتها المركزية CIA في التعاطي مع الشؤون الداخلية لكثير من دول العالم غير الغربي.

فالجميع يعرف ان المخابرات المركزية الأمريكية هي التي خططت، ونظمت ومولت، انقلاب بينوشيه. وقد نشرت شهادات ووثائق عديدة، كما صورت افلام سينمائية تبين كيف ان المخابرات الامريكية قامت بتهريب وبيع الاسلحة والمخدرات لتمويل مثل هذه العمليات.

> قرار مجلس اللوردات البريطاني خطوة مهمة لتعزيز مكانة حقوق الانسان في صيرورة العولمة نحو القرن القادم، ونحو تحرير موضوع حقوق الانسان من الذرائع والتبريرات العقائدية

ومن السذاجة الاعتقاد ان قضية بينوشيه ستحدث تغييرا جذريا في طرق ومنطق هذا التعامل، وانها ستجعل الأخلاق واحترام حقوق الانسان اساس تعامل الدول الكبرى واجهزتها مع الدول الصغرى، فهذا لن يحدث، وستظل للحروب وللصراعات ولتناقض المصالح جوانبها القذرة اللا انسانية.

ومن السذاجة الاعتقاد بان قضية بينوشيه خطوة أولى ستؤدي الى تقديم ما تبقى من ديكتاتوريين أياديهم ملوثة بالدماء الى المحاكم، فمهما كانت قوة دفع قضية بينوشيه، يجب انتظار ان يتخلى الحاكم الديكتاتور عن الحكم، ويفتح الباب أمام عودة الديمقراطية كما فعل بينوشيه وان يتوجه الى عاصمة كبرى للعلاج وهي احتمالات نادرة. فاغلب، ان لم يكن كل، ديكتاتوريي العالم الثالث لا يتركون الحكم احياء أو بارادتهم.

ومن الخطأ الاعتقاد ان قضية بينوشيه ستضمد الجراح في تاريخ شيلي الحديث، فكل المؤشرات تؤكد انها على العكس فتحت هذه الجراح وأيقظت وهج وضغط الذكريات العصيبة. وبينت ايضا ان بينوشيه رغم ديكتاتوريته الفظيعة له انصاره وقاعدته الشعبية، الذين يعتبرون ايقافه في بريطانيا اهانة قومية وانتهاكاً للعلاقات الدولية.

الى ذلك لا بد من الانتباه الى خطر ان تتحول قضية بينوشيه كسابقة دولية الى اداة تلاعب وتصفية حسابات بيد الدول الكبرى ازاء بعض الانظمة والحكام، وهو احتمال مرهون بعوامل كثيرة وقد يبدو احتمالا ضعيفا لانه يقتضي شبه اجماع دولي، ولانه يتم تحت الرقابة المشددة لاجهزة الاعلام والتي مهما بلغ التلاعب بها فانها لا تستطيع اخفاء الحقائق فترة طويلة من الزمن.

على الرغم من هذه المحاذير والمعطيات يظل قرار اللوردات خطوة مهمة لتعزيز مكانة حقوق الانسان في صيرورة العولمة نحو القرن القادم، ونحو تحرير موضوع حقوق الانسان من الذرائع والتبريرات العقائدية: وهو خطوة مهمة لدفع الكثير من الحكام الى اعادة النظر في حساباتهم، بادخال عنصر جديد اليها: احتمال المساءلة القانونية عن الجرائم والانتهاكات الروتينية لحقوق الانسان مهما كانت الذرائع والشعارات. فلا توجد قضية مهما كبرت، او شعار مهما كان رنانا، يبرر قهر الانسان وانتهاك حرماته التي انعم الله عليه بها.

الدور العربي المنتظر تجاه القدس واللاجئين

عبد الجبار عدوان

يقر قادة تجمع الليكود الحاكم في اسرائيل انه «من المستحيل ادارة البلاد في هذا الوضع الذي تم صنعه». ويبحث اعضاء الليكود في الكنيست امكانية تقديم الانتخابات العامة، او التوصل الى تحالف وطني مع حزب العمل الذي لا يبدو متشجعا لمثل هذا التحالف كون الحزب يرى فرصا لازالة نتنياهو من الحكم.

«... الوضع الذي تم صنعه» وجد بفضل تناقضات سياسة رئيس الوزراء. لقد انتخب نتنياهو على ارضية شعارات تحقيق الامن والتوصل للسلام وانعاش الاقتصاد. لكن تشكيلة حكمه وتحالفاته خلت من القوى المؤيدة للسلام، واعتمدت على القوى الاكثر تطرفا ورفضا للسلام فاصبح نتنياهو اسيرا لارادتها في ادارة الشؤون اليومية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كونها لا تتهاون عن التهديد باسقاط حكمه اذا خالف رغباتها. ضمن هذه المعطيات تاخرت عملية السلام واصبح الامن الاسرائيلي مناطا بالفلسطينيين ومطلوبا منهم (حسب التقييم الاسرائيلي ذاته)، كما تراجعت الاستثمارات والاوضاع الاقتصادية. للخروج من هذه الحالة التي صنعها بيديه، ومع تزايد الضغط الاميركي والاوروبي عليه، تقدم نتنياهو قليلا باتجاه السلام عبر توقيع «مذكرة واي بلانتيشن» بعد ان ضمن تاييد حزب العمل المعارض اثناء الثلاثة اشهر القادمة المفترض ان ينفذ فيها بنود المذكرة. ومع بداية الانسحاب من بعض مناطق الضفة - حسب المذكرة - لم يعد نتنياهو يحظى بتاييد اغلبية الوزراء الذين صوت بعضهم لاسقاط الحكومة ورغم ذلك لم يطردهم نتنياهو من مناصبهم الوزارية (هم ايضا لم يستقيلوا من حكومة يعارضونها).

> يبتلع نتنياهو اليوم ما كان يرفضه في الامس، وحتى يبتلع غدا ما يرفضه اليوم سيكون على الدول العربية تحديد دورها في المفاوضات النهائية وخصوصا قضية القدس وعودة اللاجئين

حزب العمل يؤكد انه بعد ثلاثة اشهر سينهي حمايته البرلمانية لنتنياهو، ويسقط حكومته بعد تخلي قوى اليمين المتطرف عنها، ويدفع البلاد لانتخابات مبكرة قد يخسرها الليكود ونتنياهو وتضيع فرصته في اكمال فترة الحكم الباقية او تولي فترة ثانية كان يحلم بها ويسخر كل سياسته لنيلها. السبب الرئيسي المحتمل لسقوط نتنياهو في انتخابات عامة مبكرة ان القوى المؤيدة لعملية السلام تعتبره غير ملائم لتحقيق السلام، بينما القوى المعارضة للسلام اصبحت تعتبره «خائنا» لها ولاطروحاته الاولى.

المجتمع الاسرائيلي من المنظور الانتخابي منقسم في الوسط تقريبا، والاقلية الحائرة والمؤثرة في الوسط يتراجع حجمها باستمرار. هذا يفرض على نتنياهو الخروج من دائرة التلاعب على الطرفين وتحديد نهج اوضح... إما اختيار جبهة السلام، وعليه حينها تقديم اداء افضل ليكسب الناخبين من حزب العمل، او اختيار «جبهة الرفض» وركل ما تم الاتفاق عليه والتراجع عما تم تطبيقه. لن يسعف نتنياهو هنا اطلاق الشعارات بان ما «قدمه» حسب مذكرة واي بلانتيشن سيكون آخر ما سيقدمه، فاليمين لن يصدقه، واليسار - مجازا - لن يؤيده.

بينما يتخبط نتنياهو في شر اعماله ونتائج افكاره فإن الصورة الفلسطينية كالتالي:

- الانقسام الفلسطيني الذي راهن عليه نتنياهو لم يحصل.
- السلطة الفلسطينية حددت كل المخالفات الاسرائيلية ضد المذكرة الموقعة في واشنطن ولكنها لم تغير التزاماتها حتى لا تعطل التنفيذ لصالح نتنياهو.
- الارض الفلسطينية تحت الادارة الكاملة للسلطة (منطقة الف) تضاعفت عدة مرات. والارض الفلسطينية المدارة فلسطينيا باشراف امني اسرائيلي (المنطقة باء) لم يتناقص حجمها، ولا يمكن اقامة المستوطنات فوقها، وتشكل المنطقتان حوالي 40 في المائة من الارض المحتلة عام 1967.
- المنطقة (ج) المحتلة تناقصت مساحتها من 75 في المائة الى 60 في المائة مع العلم ان مذكرة واي بلانتيشن تقر انسحابا ثالثا لا يهم الآن تاكيد نتنياهو انه لن يتجاوز 1 في المائة لأن السلطة الفلسطينية تصر على الانسحاب من كل الارض المحتلة ولن توقع السلام النهائي بدون ذلك.
- الانجازات الاخرى المنتظرة لتطبيق المذكرة بعد فتح المطار الفلسطيني، منها: بناء الميناء والمنطقة الصناعية، وفتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع، ثم استكمال الانسحاب من بقية الرقعة والنسبة المتفق عليها في غضون الاشهر الثلاثة القادمة.

ذلك كله لا يستهان به، وهو بالتاكيد افضل من سياسة بيانات الرفض الفلسطينية التقليدية التي كان يصاحبها سحب الارض من تحت الاقدام واقامة المستوطنات عليها. اذا استمر نتنياهو في الحكم سيكون من الصعب توقع انه سيواصل التنفيذ لما وقع عليه، او انه سيصل بالعملية السلمية الى بر الامان في مفاوضات الوضع النهائي. لكن علينا افتراض ان المسيرة سوف تتواصل مع نتنياهو او مع غيره دون تراجع فلسطيني عن الحقوق الشرعية، وهنا بالذات ومع اقتراب بداية مفاوضات الحل النهائي، سيكون على الدول العربية وضع خطوطها الحمراء في القضايا التي تهمها مباشرة في تلك المفاوضات.

بعض قضايا الحل النهائي - واهمها - متعلقة تماما بالدول العربية ككل، ومنها قضية القدس، وبعض القضايا الاخرى تهم عدة دول عربية تستضيف اللاجئين. من المنطقي والضروري ان لا تقع الدول العربية المعنية في براثن الكليشيهات الشكلية وتبتعد عن قضايا القدس واللاجئين في المفاوضات النهائية. من المهم ايجاد صيغة لمشاركتها في تلك المفاوضات سواء بشكل مباشر، او عبر جامعة الدول العربية وتكليفها بالمشاركة رسميا، او على الاقل عبر الاتفاق مع السلطة الفلسطينية على الخطوط الحمراء التي لا يمكن التراجع عنها في المفاوضات.

القدس في صميم السياسة لكل دولة عربية، واي تراجع عنها في المفاوضات لن يفهم في البلدان العربية كتراجع فلسطيني يجب تقبله. مثل هذا التراجع ستتحمل الحكومات العربية مسؤوليته مباشرة امام جماهيرها. لذلك ولمئات الاسباب التاريخية والدينية والسياسية الاخرى يجب تجديد الموقف العربي تجاه القدس وابلاغه للسلطة الفلسطينية وللولايات المتحدة راعية عملية السلام... يمكن لقضية القدس ان تطول دون حل، ولكن لا يمكن ابدا ولا يجب قبول الحل الناقص لها.

قضية اللاجئين هي الاخرى تؤثر بشكل يومي في حياة الدول العربية. ان اي حل لا يضمن مغادرة اللاجئين للبلاد العربية وعودتهم الى فلسطين، لن يكون مقبولا من اللاجئين انفسهم، وبالتالي فاي عمل من اللاجئين رفضا للحل الذي لا يضمن عودتهم سيؤثر على هذه الدول العربية مباشرة. سيكون من الخطير ان تتقبل اي دولة عربية مبدأ التوطين مقابل تحصيل الاموال من هنا او من هناك لان اللاجئ سيشعر دوما بالتآمر عليه ولن ينسى حقوقه وسيتحول غضبه من اسرائيل الى الدولة التي تقبض لتوطينه.

المهمة الاساسية للدول العربية التي استضافت اللاجئين ان «تكمل معروفها» بالاصرار على اعادتهم لفلسطين ضمن اي اتفاق في قضايا الحل النهائي. سيكون من الجيد ان تطالب الدول العربية باعادتهم الى اراضيهم في فلسطين المحتلة عام 1948، لكن على الاقل لا بد من الاصرار على عودتهم لأي جزء في فلسطين مرحليا ليواصلوا من هناك قضية عودتهم او اي حل يتفقون عليه مع سلطتهم. ان مثل هذا الموقف العربي المطلوب للدعم يجب ان لا يتحول الى غوغائية وعدوانية تستسهل طرد اللاجئين او مضايقتهم بدل العمل على ضمان عودتهم ضمن الاطر المعقولة. كما ان تعثر قضايا الحل النهائي ومنها اللاجئون يجب ان لا تؤدي لموجة عداء في بعض الدول العربية لأن ذلك سيتحول لاخطر مما يخطر في البال الآن.

السياسة الاسرائيلية تجاه قضية اللاجئين ستكون على الارجح ضمن الخطوط التالية: رفض عودتهم الى مناطق الـ48 ورفض تعويضهم، ولكن احتمال السعي لتعويضهم باموال دولية والضغط على توطينهم حيث هم. سترفض اسرائيل عودتهم لمناطق السلطة الفلسطينية ايضا، وحتى يتم لها ذلك ستعمل على ابقاء الاقتصاد الفلسطيني ضعيفا لارهاب اللاجئ من العودة الى ذلك الواقع.

في المقابل فإن السياسة العربية يجب ان تصر على اعادة اللاجئين دون تاخير، وفي ذلك فائدة للدول العربية المعنية، وفائدة قومية ووطنية، وفائدة للفلسطينيين انفسهم لان هذه العودة تخدمهم من كل الجوانب. كما ان اسرائيل ستجد نفسها مجبرة على مساعدة الاقتصاد الفلسطيني حتى لا تتفجر الاوضاع سياسيا مرة اخرى داخل حدود فلسطين الطبيعية.

السكوت العربي عن قضية القدس واللاجئين الآن، وعدم التفاهم مع السلطة الفلسطينية على الخطوط الحمراء سيضعف المفاوض الفلسطيني، ويزعزع الموقف في الكثير من الدول العربية.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

● من عبد الغفور أبو زيد عبد الرحيم - جدة:

بعد الاطلاع على ما نشر حول محاولة اغتيال جون قرنق في «الشرق الأوسط» ليوم الخميس 1998/11/19م استوقفني تصريح فاروق ابو عيسى، «الحركة السودانية لم تعرف في تاريخها مثل هذه الأعمال التي ادخلتها الجبهة الإسلامية»، وقال ايضا: «ثبت ان السيارة التي استخدمت تحمل العلامات والرقم الدبلوماسي لسفارة السودان في نيروبي»، والناطق الرسمي باسم المعارضة السودانية محام ورجل قانون، والامين العام لاتحاد المحامين العرب يعلم ان القاعدة القانونية التي تدرس في اول دروس القانون ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، ولكنه سيادة الامين العام للمحامين العرب اصدر الاتهام والحكم ولم يبق له الا التنفيذ وحكمه نافذ دون نقض او ابرام وصدق قول شاعر العربية الذي لا يجارى ابي الطيب المتنبي «يا أعدل الناس إلا في معاملتي/فيك الخصام وأنت الخصم والحكم»، فسياسة الناطق حكمه وشهادته مجروحة وله غرض في اثبات التهمة الباطلة التي الصقها مسؤول الشؤون الخارجية لحركة قرنق (دينق ألور) الذي اتهم كاربينو بمحاولة الاغتيال، الم يكن من الاجدى للناطق الرسمي لتجمع الشتات ان يوزع كذبته على زملائه في تجمع الشتات قبل ان يصرح بما صرح به، وهذه هي المرة الثانية التي يصرح ويتسرع ابو عيسى، فالمرة الاولى ايام التفجيرات خلال شهر يوليو (تموز) 1998 الماضي، فالرجل صرح وعلى رؤوس الاشهاد وعبر راديو هيئة الاذاعة البريطانية (لندن) واعلن مسؤوليته ومسؤولية التجمع في التفجيرات، الامر الذي نفاه بعض زملائه في تجمع شتات المعارضة التي تدعي الوحدة بينها واتفاقها على كل شيء! فنفس ابو عيسى هذا كان من المؤيدين لتدمير مصنع الشفاء للأدوية بواسطة الغارات الاميركية، ونسأل ابو عيسى: اذا سلمنا جدلا بان الحكومة السودانية لها يد في عملية اغتيال قرنق التي ثبت انها لم تكن سوى تصفية حسابات بين فصائل التمرد، هل يعقل ان تقوم الحكومة باستخدام سيارتها الرسمية وعلاماتها المميزة خلال تنفيذ العملية وهي الحكومة التي تصفها نفس هذه المعارضة بعلو وتغليب الحس الامني؟

نتمنى من ابو عيسى عدم التسرع بالادلاء بالتصريحات وعشق الاضواء والتلميح، انتظارا لتقسيم الاسلاب بعد زوال النظام الحالي. وثمة سؤال لأبو عيسى: ما الفرق بين حكم الرئيس الاسبق جعفر نميري وحكم الانقاذ الحالي، فكلاهما حكومتان جاءتا عن طريق الانقلاب العسكري؟ ولكن ابو عيسى كان وزيرا للخارجية لحكومة النميري عندما كانت حمراء اللون شيوعية، والآن يناصب ابو عيسى الانقاذ العداء لتوجهها الاسلامي فقط لا غير.

• • •

علماؤنا وعصر التحديات

● من همام العتيبي - الرياض - السعودية:

أود أن أشير إلى مقالة السيد عبد العزيز التميمي «نريد إسلاماً يخاطب أعدائنا بلغتهم» التي جاءت في جريدتكم الغراء بتاريخ 98/9/21 في العدد 7237 لأقول لني قرأت مقالته بترو وإمعان وأنا أوافق الكاتب على كل ما جاء فيها.

وعليه فإني اقترح على العالم الإسلامي لتوحيد الافتاء لا سيما في الأمور التي جرت وتجري كل يوم، كالفائدة على الأموال المودعة في البنوك، وعمليات نقل الدم، والأعضاء...إلخ.

تشكيل لجنة عليا ولجنة للافتاء مكونة من شيخ واحد أو اثنين عن كل بلد إسلامي، بدل أن تكون لجنة في كل بلد تتضارب آراؤها مع اللجان في البلاد الأخرى، لنظهر أمام الغرب بأننا موحدون في أمورنا الدينية حيث يحاول الغرب أن يدخل علينا واختراقنا من خلال تضارب آراء شيوخنا وعلمائنا الأفاضل في مثل هذه الفتاوى، وأتمنى على المسؤولين في العالم الإسلامي من ملوك وأمراء وحكام، كما أتمنى على رئيس المؤتمر الإسلامي أن يلخذوا بهذه الفكرة.

وأؤيد الكاتب في تساؤله «هل نستطيع أن نطلب من علمائنا أن يكونوا على دراية بالأديان الأخرى لتكون حجتنا أقوى عندما نخاطب الغرب باللغة التي يفهمونها». نعم لماذا

لا نستطيع أن نطلب منهم ذلك! إن معرفتهم (أي علماؤنا) الشمولية بكتب النصارى واليهود ستؤهلهم ليكونوا أكثر قوة وإقناعاً في مقارعتهم الحجة بالحجة والمنطق بالمنطق.

ومن هذا المنطلق أطالب جميع الجامعات والمعاهد الدينية التي تدرس الدعوة ان تضع في مناهجها فرعاً لدراسة الأديان السماوية الأخرى، بل حتى دراسة الوثنية ليروا كم منها تسلل إلى الديانات السماوية الأخرى، علاوة على كتب أخرى كثيرة في مقارنات الأديان مثل كتب أحمد ديدات، و«النصرانية والإسلام» للمستشار محمد عزت طهطاوي، و«يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء» للدكتور رؤوف شلبي، و«أضواء على المسيحية» للدكتور متولي يوسف شلبي، وكتاب «اليهودية» للدكتور محمد عبد الرحمن الأعظمي، و«حول القرآن الكريم والكتاب المقدس» للدكتور هاشم جودة، و«المسيح في مصادر العقائد المسيحية» للمهندس أحمد عبد الوهاب... وغيرها كثير ولكني لخص بالذكر كتاب «انزعوا قناع بولس عن وجه المسيح» لمؤلفه أحمد زكي الذي يفند الكثير الكثير مما جاء في توراة اليهود وأناجيل النصارى ويقارعهم الحجة بالحجة مستشهداً بأعداد كثيرة مما جاء في التوراة والعهد القديم والأناجيل ورسائل بولس، بل ويأقوال العلماء والنقاد المسيحيين الغربيين والشرقيين ويكلمهم باللغة التي يفهمونها بكل شجاعة.

إن إسلامنا قوي ولكن العلة تكمن في ضعف حامليه وجهلهم بالديانات الأخرى من يهودية ومسيحية ووثنية وقد يستغرب القراء أن البشارة بنبي الإسلام جاءت في كتب اليهود والنصارى، حتى في الكتب الوثنية من هندية، وفارسية وغيرها بالرغم من التحريف الذي طرأ على تلك الكتب.

وفي الختام أؤكد ضرورة معرفة علمائنا وشيوخنا بما جاء في تلك الكتب لأننا نعيش في عصر التحديات ومعرفة دين واحد لا تكفي لمن يدعي العلم في الأديان في هذا القرن أو القرن المطل الواحد والعشرين.

• • •

العراق ولعبة الأمم

● من بكر علي حمادين - جدة:

بعد ان تمخضت الازمة الاخيرة المختلقة والمتكررة من قبل النظام العراقي عن رفض وعرض وقبول شروط جديدة اصبح الانسان المتتبع لمجريات واحداث السيناريوهات المتلاحقة يظن ان هناك لعبة دولية متقنة يخطط لها عقل بشري متفرغ ويسهم معه النظام العراقي الحاكم والغاية تحقيق مكاسب مادية وتحقيق اهداف ابعادها كلها مجتمعة اصبحت الشعوب العربية وكل متتبع يعرفها وشواهد الامور تكشف عنها مع كل ازمة.

انما هي لعبة الامم. استدراج الاموال العربية، واستنزاف للثروات الطبيعية، لعبة المستفيد منها النظام الحاكم في العراق والتكتل الدولي الذي يخطط بذكاء ليصل لغايته دون ان تنكشف الحقيقة، ولم يترك فرق شعرة دقيقة ليعرف المرء ان يكون خادعا او مخدوعا.

السؤال هنا ماذا يكون عليه مستقبل الامة العربية ومستقبل الاجيال القادمة واللعبة الدولية مستمرة تهيمن على مقومات وفعاليات الامور؟ اذا كان لا بد من التسليم باللعبة كواقع دون التمعن في بعدها الاستراتيجي وعمل ما يجب عمله من حيطة فلا يعرف ما سيكون عليه المواطن العربي المعاصر وكذلك الاجيال القادمة الا اذا قدر على الجميع ان يكونوا في عصر اكثر ظلمة من صنع اللعبة الدولية.

دعوة إلى أسلمة الطب النسائي

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - اسبانيا - مدريد:

طالعتنا صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7295 تاريخ 1998/11/18 يخبر ان الطبيب (روبني ليوورد) وهو جراح بريطاني انتقل الى العمل بالكويت بعد شطب اسمه في بلاده، وان سبب فصله وشطب اسمه من نقابة الأطباء في بريطانيا هو ادانته بتهمة سوء تصرفاته وأخلاقه مع 200 سيدة انجليزية.

ان موضوع استقدام الأطباء (الخولجات) من بلاد الغرب الى دول الخليج العربية أمر يدعو الى الاستهجان والعجب.

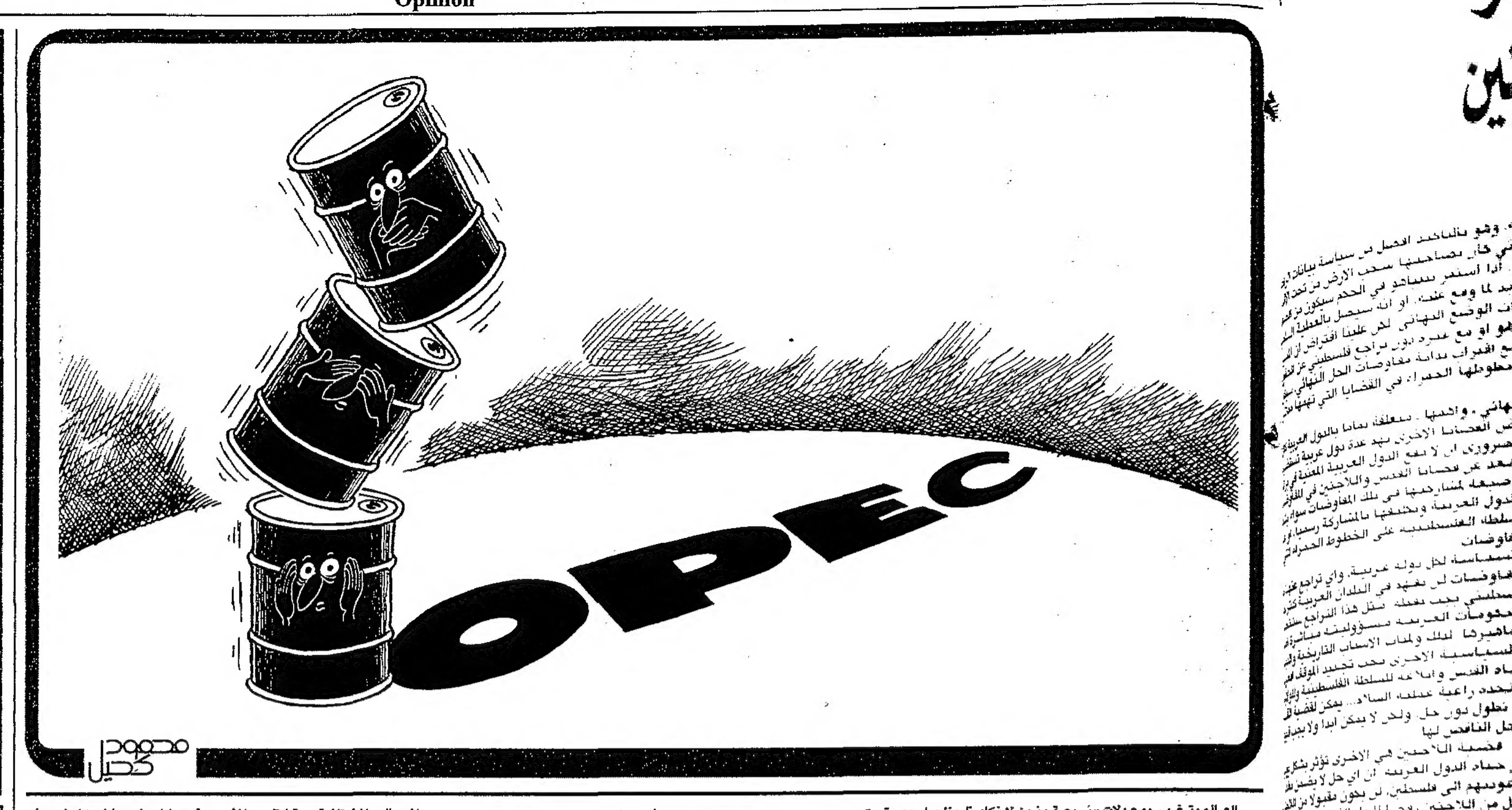
فلو افترضنا مثلاً ان مثل هذا الاختصاص يحتاج الى مثل هؤلاء الأطباء، مع العلم انه من أبسط الاختصاصات في مجال الطب وأكثر من 70٪ من الأطباء العرب المسلمين الذين تخرجوا من جامعات بلادهم تخصصوا في مجال النساء والولادة، لسهولة دراسته، وايراده المجزي مقارنة مع غيره من الاختصاصات، وخاصة ان العرب والمسلمين مشهورون بارتفاع معدل الانجاب عن غيرهم. اذا طالما ان الأصل موجود فما الداعي لاستقدام البديل لمثل هؤلاء الأطباء؟ وهل أصبحت بلادنا مستودعاً للنفايات والمجرمين، كما حدث في استراليا في القرن الماضي عندما كانت انجلترا ترسل المجرمين المنفيين اليها، أم ماذا حصل؟

ان الأطباء العرب المسلمين لهم من الذكاء والخبرة ما جعلهم يتفوقون في كثير من الأحيان على اقرانهم من أطباء الغرب. كما أن هناك اطباء عربا ومسلمين لهم أسماء لامعة، ويزاولون مهنة تدريس الطب في ارقى جامعات الغرب.

والمرأة المسلمة لا يجوز لها كشف عورتها على طبيب ذكر بحالة وجود طبيبة، إلا اذا كانت تخشى على نفسها من الموت، واذا وجد الطبيب فمن الأفضل ان يكون مسلماً يخشى الله في اعراض النساء.

حتى ان مذهب ابي حنيفة اجاز الحجر على مثل هؤلاء الأطباء للمصلحة العامة، لانه يتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام او يدفع الضرر الأعلى بالأدنى.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510553 Tlx 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8335344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: (171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة - الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية - SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 - تليفون: 6511333 - فاكس: 6510553 - تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/3718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6337183
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076
تخضع لمراقبة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار - MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Bureaus: Riyadh Office · Jeddah Office · Dammam Office · U.A.E Office · Kuwait Office · Egypt Office · Morocco Office · U.S.A. Office · Moscow Office · Lebanon Office · Jordan Office



علامات التغيير في العالم

أحمد عباس صالح

العالم يتغير بمعدلات سريعة ونحن لا نكاد نلحظ ما يدور تحت ابصارنا بسبب اندماجنا الكلي في حياتنا اليومية ومصالحنا الجارية. وقليلا ما نقف لنتامل واقعة من الوقائع او حادثة من الحوادث. ومن المؤكد ان التغييرات التي تحدث حاليا تعتبر نوعية بشكل كامل حتى ان ما نملكه من افكار وفلسفات لم يعد قادرا على مساعدتنا على فهم ما يحدث امامنا. والناس يميلون، على اية حال، الى التمسك بما هو قائم ولذلك كثيرا ما عارضوا كل حركة تجديد. هكذا فعلوا مع الانبياء وفعلوا مع المصلحين. ويبدو ان التغييرات الكمية المتراكمة والتي لا يلحظها الناس هي التي تجعل التغيير الكيفي امرا حتميا، سواء حدث هذا بتراضي القوى الاجتماعية المختلفة او بالقوة. وغالبا ما تؤدي هذه التغيرات الكمية الى نقطة حرجة ينبغي ان تتحول عندها نظم الحياة ونظم التفكير الى صورة جديدة، ويأتي الحرج من عادة تشبث الناس بما اعتادوا عليه ورتبوا حياتهم على اساسه.

واليوم تحدث في العالم وقائع مثيرة للانتباه وتعتبر مؤشرا على مستقبل التغييرات الكلية المتوقعة. فمنذ قليل القت الملكة اليزابيث الثانية برنامج الحكومة في البرلمان البريطاني في احتفال تقليدي بالغ الفخامة. فقد جلست على العرش الملكي المذهب ووضعت على راسها تاج الملك المرصع وجلس الى جوارها زوجها الامير فيليب في ثيابه العسكرية الزاهية. وكالعادة جرت الطقوس التقليدية التي ترجع اكثر من تسعمائة عام حيث يقرع باب المجلس رجل في ثياب تاريخية بعصا ذهبية، ثم يبدأ موكب يضم رئيس الوزراء الى جانب زعيم الحزب المعارض مع الوزراء ووزراء الظل واعضاء مجلسي البرلمان وبصفة خاصة مجلس اللوردات في تلك الثياب التاريخية الاورجوانية المتهدلة الى الارض، بينما يحمل الاتباع ذيل الملكة الاحمر الزاهي قبل ان تستقر على العرش الملكي البراق.

ومن يتامل ذلك المشهد المسرحي في زماننا لا شك يعجب لهذا التكلف الغريب الذي لم يعد له معنى، فالواقع انه مشهد تمثيلي بالكامل ولا يعبر عن حقيقة من حقائق الحياة الجارية. وقد ظل البريطانيون ينظرون الى هذا المشهد سنة وراء سنة دون ان يخطر على بالهم تغييره، بل لعلهم كانوا يسعدون به ويرون فيه شيئا من الاحتفالات القومية البهيجة، وعلامة من علامات المجد الراسخ للامبراطورية التي لم تكن تغرب عنها الشمس.

ولكن، ورغم المشهد الحالي المهيب، كانت خطبة الملكة تدعو الى الغاء نظام العضوية الوراثية لمجلس اللوردات. وكان هذا المجلس يرجع في تشكيله الى قرون خلت، وكان الدستور البريطاني يعتقد انه جهاز لكبراء القوم ليقف جنوح مجلس العموم اذا ما جنحت به اهواء «العامة». وبالطبع كان اللوردات يمثلون القوى الاجتماعية الكبرى في المجتمع البريطاني ويشكلون الارستقراطية الحاكمة. اما اليوم فكم اختلف المجتمع البريطاني، وكم اصبحت الارستقراطية البريطانية بمفهومها القديم مجرد ذكرى تاريخية لا تمت الى الواقع بصلة. ومنذ فترة قريبة اصدر احد الصحفيين البريطانيين الجادين كتابا بعنوان «من يحكم بريطانيا» اثبت فيه تغيير النظام الطبقي وتخلخل كل الابنية الاجتماعية القديمة، وبدلا من الهرم القديم الذي تكون قمته الارستقراطية البريطانية الحاكمة، صار البناء الاجتماعي اشبه بالبيضة المترجرجة التي تتحرك في شكلها البيضاوي طبقات مختلفة من المجتمع الى اليمين او الى اليسار او الى الوسط وفقا لاعتبارات لا يمكن التنبؤ بها. وصار من النادر ان تجد الآن في مقعد الوزارة رجلا ينتمي الى الطبقة الارستقراطية القديمة، بل ان الكثيرين من الحكام البريطانيين ينتمون الى الشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى، وبعضهم صعد من الطبقة العاملة ذاتها. ولقد تغيرت اشياء كثيرة في هذا المجتمع، واختفى ذلك الموظف البريطاني التقليدي الذي يرتدي بذلته السوداء ومعطفه التقليدي وقبعته العالية وعصاته ذات المقبض المعدني او مظلته المنتقاة. اصبح الموظف الجديد رجلا لا يمكن ان تميزه من بين الناس الكثيرين الذين يعبرون الطرقات في المدن البريطانية، وصارت مثل هذه الملابس تدعو الى الضحك والسخرية.

والى اليوم يرتدي القضاة في المملكة المتحدة ذلك الشعر الابيض المستعار حينما يجلسون الى القضاء، ولكن هذا الامر اصبح مثار جدل الآن في محيط القضاة وهناك اتجاه لتغييره. ومن قبل كان من المستحيل على اي شخص ان يدخل الى المسرح من دون بذلة كاملة على الاقل. اما اليوم فالناس يدخلون المسارح جميعها في اي شكل من الاشكال الذي يرتاحون اليه.

على ان موضوع الغاء عضوية مجلس اللوردات الوراثية ليس مجرد تغيير زي او عادة، انه عمل جوهري يتصل بالعملية التمثيلية، وبضرورة ان يتحول هذا المجلس الى مؤسسة منتخبة من الشعب شأنها شأن الكونجرس الامريكي الذي يأتي اعضاؤه من الانتخاب الشعبي المباشر، مع ان مجلس اللوردات كان عاقلا جدا وقلما اعترض على تشريع احيل اليه من مجلس العموم. كما انه صار في الايام الاخيرة مكانا للاشخاص الذين تريد الدولة تكريمهم بمنحهم لقب اللورد الفخم، وكثيرا ما جاء هؤلاء من الطبقات الوسطى، بل من الطبقة العاملة احيانا. وكان في هذا اللقب دلالة تكريمية اكثر من اي شيء آخر. ولكن كل هذا لم يعد مقبولا حسب قيم العصر الديمقراطية، وحسب المتغيرات الجوهرية التي جرت في المجتمع البريطاني.

والتغيير جارف لا يكاد احد يستطيع ايقافه، فعلى الرغم من رفض مجلس اللوردات للمشروع الذي تقدمت به الحكومة، الا انه من الواضح ان التعديل الجديد الذي وافق عليه بالفعل مجلس العموم سوف يجد طريقه الى التنفيذ. ومن الناحية الاخرى ظهرت محاكمة الرئيس الامريكي بيل كلينتون كما لو كانت صدمة لابناء العالم الثالث على الاقل، فها هو ذا رئيس اكبر دولة في العالم يتعرض للاستجواب القانوني بطريقة تصل احيانا الى حد المهانة، ولكنه في ذات الوقت كان تأكيدا لتطور النزعة الديمقراطية وتغلغلها في العالم المتقدم وان القانون يشمل الجميع بما فيهم رئيس الدولة المنتخب ذاته.

لا شك ان فكرة الديمقراطية تتسع وتأخذ مداها، ومع ان كل المجتمعات الغربية تحاول ان تلعب في ملعب الديمقراطية لمصلحتها، الا ان تعدد المؤسسات وتشعبها بما يجعل السيطرة عليها من جانب قوة اجتماعية معينة امرا مستحيلا. والجميع يعرفون ان هناك شيئا يسمى في الاصطلاح «المؤسسة»، وهو يعني تلك القوة الفاعلة التي تتشكل منها قيادات المصالح المختلفة. حقا تلعب المؤسسة دورا اساسيا في كل شيء في المجتمع، ولكن هناك دائما امكانية ما للخروج عليها وتحديها. فرجل الأعمال المصري محمد الفايد الذي يمتلك محل هارودز الشهير كان ضمن هذه المؤسسة، لكنه لم يلبث ان أبعد منها بسبب تهجمه على رؤوسها، ومن قبل لتلاعبه بالرشوة في قيادات الحكم. ومع ذلك فان النظام القانوني بمحاكمه ومحاميه قادر على ان يجعل هذا الرجل واقفا على قدميه، وليس من المستبعد أن يجد في الاجنحة المختلفة لهذه المؤسسة من يسانده. والمؤسسة ليست شيئا واضحا، انما هي تسمية عامة تضم قوى عديدة، ويتكون منها رأي عام، قد يكون رجراجا الى حد ما، ولكنه يلعب دورا مؤثرا في شؤون الحياة اليومية، وفي السياسات العامة للدولة.

وتتسع المفاهيم الديمقراطية في كل العالم لاسباب عديدة، لعل من ابرزها حرص المصالح الاقتصادية الهائلة على الا توضع تحت هيمنة قوة ما، وان يحكمها قانون لا سلطان لأحد عليه الا السلطة المخولة بتنفيذه. وبسبب عولمة رأس المال الذي يتحرك في كل المواقع على الكرة الارضية اصبحت سيادة القانون قضية عالمية، وكما راحت الحدود الجغرافية والقانونية تتلاشى لمصلحة حركة رأس المال صرنا نتجه الى عولمة القانون والمحاكم، واصبح من الضروري تشكيل محاكم كونية لها صلاحيات تمتد الى خارج الحدود الاقليمية لأي دولة، وها نحن بالفعل نشهد محاكمات جرائم الحرب في البوسنة والهرسك، وربما في كوسوفو ايضا، ثم ها نحن نرى الاجتهاد القانوني في وضع ديكتاتور تشيلي السابق بينوشيه وتسليمه الى القضاء في اسبانيا بسبب جرائمه ابان حكمه ضد مواطنيه وضد غيرهم من مواطني البلدان الاخرى ومنها اسبانيا التي تطالب بتسليمه. واضيف الى بينوشيه لوران كابيلا حاكم الكونغو الذي تطالب هيئة قضائية فرنسية باعتقاله لمحاكمته. واخيرا وضع الرئيس العراقي صدام حسين في قائمة الاشخاص المطلوب محاكمتهم وفقا لاتهامه بارتكاب جرائم ضد الانسانية. وهذه الجرائم عامة وشاملة ويسأل عنها الشخص امام محكمة دولية من المفروض ان يتم تأسيسها بشكل نهائي، باوسع من التشكيل الحالي كثيرا، وان تكون لهذه المحكمة القوة التنفيذية القادرة على وضع هذه الاحكام موضع التنفيذ.

وهكذا اوشك مبدأ السيادة التقليدي ان ينتهي، وصار رؤساء الدول غير مطلقي التصرف، وصارت القيود التي تقيد حركتهم ليست صادرة من الناخبين المحليين، ان كان هناك عملية انتخابية حقيقية، بل تقيد سلوكهم مبادئ انسانية عامة يحميها نظام دولي قادر على الحركة وتنفيذ احكامه.

كذلك الامر بالنسبة للمنظمة الدولية الحالية التي اصبح حق الفيتو للدول الخمس الكبرى فيها امرا غير مقبول وفقا للمفاهيم الديمقراطية الشائعة اليوم، ومهما تحدث من مماطلة هذه الدول فان تغيير هذا النظام وتساوي صلاحيات اعضاء مجلس الامن امر لا بد من تحققه في الايام القريبة القادمة.

والعالم الثالث لا يمكن ان ينعزل، لانه ان فعل ذلك يفقد الكثير من مقومات الحياة، ولذلك راحت الكثير من مناطقه تسعى الى تحقيق شكل من الاشكال الديمقراطية، ليس لان طغيان الحكم على مواطني البلد لم يعد بمنجى عن المحاسبة الدولية القانونية، بل لان النظام الاقتصادي الدولي الجديد يتطلب انفتاحا قانونيا وديمقراطيا، وكل هذه امور لا يمكن تجنبها في المستقبل القريب.

وبالفعل هناك محاولات متعددة للديمقراطية في اكثر من بلد في منطقة الشرق الاوسط ومنذ ايام قريبة صرح مسؤولون في قطر انهم سينشئون نظاما ديمقراطيا شاملا تتعدد فيه الاحزاب وتتغير الحكومات حسب نتائج صندوق الانتخابات. ومهما يكن تقديرنا لهذه المحاولات هنا او هناك فان الطريق المؤكد يؤدي الى مرحلة جديدة تتلاءم مع ما يجري في العالم الكبير من متغيرات.

إميل لحود: دولة القانون ورجل السلام الكامل

كريم بقرادوني

عندما جلست يوم الثلاثاء الماضي امام شاشة التلفزيون اشاهد حفل تسليم الياس الهراوي مسؤولية الرئاسة الى اميل لحود واسمع خطاب قسم الرئيس اللبناني الجديد في مقر البرلمان اللبناني، عادت بي الذاكرة الى 28 سنة مضت حين تابعت حفل تسليم شارل حلو الرئاسة الى سليمان فرنجية في عام 1970.

بعدها حلت اللعنة على لبنان ورؤساء الجمهورية فيه. لم يقدر الياس سركيس بسبب اشتداد المعارك العسكرية في بيروت في عام 1976 ان يقسم اليمين الدستورية في البرلمان فتم له الامر في مدينة شتورا البقاعية. كما لم يتسن ان يسلم الرئاسة في عام 1982 الى بشير الجميل الذي اغتيل قبل موعد التسلم وخلفه شقيقه امين الذي تسلم الرئاسة بشكل درامانيكي واقسم اليمين في ثكنة عسكرية قرب القصر الجمهوري. ولم يسلم امين الجميل الرئاسة لخلف له في عام 1988 لانه لم يتم انتخاب رئيس جمهورية في حينه فشكل حكومة انتقالية برئاسة ميشال عون كانت مهمتها الاشراف على انتخاب رئيس جديد للجمهورية وادارة البلاد بانتظار هذا الاستحقاق. ولم يتسلم رينيه معوض الرئاسة من ميشال عون الذي رفض الاعتراف به، كما لم يتسلم الياس الهراوي الرئاسة لانه خلف الرئيس الراحل رينيه معوض الذي اغتيل يوم الاستقلال في عام 1989.

منذ ما يقارب الثلاثة عقود تتم لاول مرة مراسم التسلم والتسليم بصورة طبيعية، ويؤدي رئيس الجمهورية القسم الدستوري في مركز البرلمان في بيروت ويصعد الى القصر الجمهوري ليودع الرئيس الذاهب وفق الاصول والاعراف الدستورية.

هذا المشهد الذي لا يتذكره ثلثا اللبنانيين الذين هم دون الاربعين من العمر يدل على ان عهد الياس الهراوي شكل مرحلة انتقالية للعبور من حالة الحرب الى حالة السلم وان عهد لحود هو عن حق عهد تاسيس الدولة الجديدة.

***

يوم انتخابه رئيسا للجمهورية في منتصف شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وجه اميل لحود كلمة شكر الى اللبنانيين، ويوم تسلمه ألقى خطاب القسم. في كلمة الشكر اعلن انه يريد ان يكون «المثل والمثال» وفي خطاب القسم اكد بانه يريد بناء «دولة القانون». وهو يعتقد صادقا انه ما دام رئيس الجمهورية يخضع للقانون فمن حقه ان يخضع الجميع للقانون. وهو عازم على اعطاء المثل والمثال في تطبيق القانون بحيث لا يملك احد بعد اليوم الحجة لتخطي القانون او التلاعب به او العمل من خارجه. الكل تحت القانون بدءا برئيس الجمهورية الذي وضع نفسه قبل غيره تحت القانون. الكل يشعر في لبنان ان عهد المساومات والمسايرات والتجاوزات قد انتهى الى غير رجعة.

ويظهر عبر خطاب القسم ان اميل لحود يفهم القانون حماية للصغير من الكبير، وضمانة للضعيف امام القوي، ودرعا للفقير في وجه الغني، وهو يدرك بانه لا يقدر للصغار والضعفاء والفقراء ان يحصلوا على حقوقهم ولن يتقوا شر الكبار والاقوياء والاغنياء في غياب القانون ودولة القانون.

القانون هو مفتاح الحكم ومفتاح الحل، منه ينطلق بناء المؤسسات وعليه تقوم الدولة. ولن يتردد الرئيس الجديد في العمل على تطبيق القانون مهما كانت الظروف ومهما علا شأن الاشخاص، كما انه لن يتردد في استبعاد كل ما ليس قانونيا مهما تكن الضغوط والمطالبات. القانون في نظر اميل لحود هو الخط الفاصل بين ما يجب عمله وما يجب تجنبه. وفي حال تبين له ان القانون مجحف او ظالم فإن يعمل على تصحيحه لكنه لن يعمل ابدا على تجاوزه او اغفاله. سيادة القانون فوق الكل وقبل الكل.

ومن الطبيعي ان يختزل اميل لحود تصوره السياسي في مفهوم واحد هو بناء «دولة القانون». فمن يرى في القانون حلا لكل المشاكل لا بد ان يعمل لتأسيس دولة القانون لمواجهة هذه المشاكل، وقد قدم اميل لحود كقائد للجيش نموذجا ناجحا في هذا المجال حين تعمد تطبيق القانون بحذافيره خلال قيادته المؤسسة العسكرية طوال تسع سنوات، وهو يرى ان سر نجاحه كقائد احترامه القانون بصرامة ودقة، ويتصور ان سر نجاحه على رأس الدولة في الست سنوات القادمة هو عينه: احترام القانون. فكما جعل من الجيش مؤسسة تخضع للقانون فانه ينوي ان يحول الدولة الى مؤسسات تخضع للقانون ايضا.

وابرز اميل لحود خطته بوضوح في بناء دولة القانون وحدد مفاصلها في ثلاثة محاور: قضاء منزه ومستقل، ادارة كفوءة وجادة، وعلاج الازمة المعيشية.

في هذا السياق رسم خطاب القسم اولويات العهد. لا دولة قانون في غياب قضاء منزه، ولا قضاء منزه في غياب قضاء مستقل. ولا قضاء مستقل في غياب ارادة سياسية ترمي الى الحفاظ على الحقوق والحريات والكرامات.

واولى الرئيس الجديد الشأن القضائي عناية خاصة، وحض القضاة ليمارسوا سلطانهم كاملا في انزال العقاب بكل من يخالف القانون. وقد كانت لهجته متشددة حين تطرق الى موضوع الرشوة واستخدام النفوذ وحدد مقطع يد، كل سارق ومهدر ومنتفع ومرتش «ايا كان». انها دعوة حازمة لاهل القضاء لممارسة سياسة «الايدي النظيفة» على غرار ما فعله بعض القضاة في ايطاليا تجاه عصابات المافيا. وكم يتمنى الرئيس الجديد في قرارة نفسه ان يحزم القضاة اللبنانيون امرهم ويقدموا على ملاحقة السمسرات والسرقات ومافيا التهريب والفساد.

القضاء اذن هو المدخل الصحيح لاصلاح الادارة. فكما ان دولة القانون لا تستقيم من دون «دولة القضاة» فإن الدولة لا تقوم من دون بناء «ادارة مستقيمة». والادارة هي اداة الحكم، وهي التي تجره الى الفشل او تقوده الى النجاح. فكل حكم في لبنان يبدأ اول ما يبدأ بالاصلاح الاداري. وقد بان بما لا يقبل الجدل ان كل عهد عجز عن اصلاح الادارة وضبط الموظفين انتهى الى فشل، وكل عهد نجح في الاصلاح الاداري تماسك وانجز البرنامج الذي يتوخاه. ولا نفع في صياغة اعظم البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على انواعها في معزل عن اعادة تنظيم جذرية للادارة اللبنانية التي ترهلت وفسدت وامست بحاجة ماسة الى حركة تجديد وتطوير لتصحيح الخلل القائم والتحضير للمستقبل القادم.

ويصر اميل لحود على تنظيم مسؤوليات الحكم على اساس ما يريده الناس ويعتمد في هذا المجال لغتهم ويتحسس اوجاعهم وطموحاتهم، ويضع الاصبع على جرح الازمة المعيشية التي ينوء الشعب تحت عبئها. وقد وصف الرئيس الوضع الاقتصادي والاجتماعي بصورة واقعية ونبه الى الاخطاء والمخاطر، ولوصى بان القضاء النزيه والمستقل والادارة الكفوءة والمنتجة يهدفان في المحصلة الى تحقيق خطة انماء شامل ومتكامل لمعالجة التوترات الاقتصادية والتردي الاجتماعي. ولوجز موقفه في هذا الاطار على شكل وصايا واجبة التطبيق فقال: «لا يجوز ان يكون الفقر مانعا للعلم والصحة والعمل، ولا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي، ولا يجوز ان يبقى المهجر خارج ارضه..».

ان العدالة الاجتماعية في نظره باهمية العدل القانوني، والتنمية في اساسها ادارة وتنظيم، والعدالة والعدل وجهان للحكم الناجح كما التنمية والادارة وسيلتان للحكم العصري. ولا مكان لوضع العدالة محل العدل، ولا لانجاز برنامج انمائي من دون الادارة الملائمة له. ان التمسك بالقانون يوصل حتما الى بناء دولة القانون، والاصرار على معالجة الازمة المعيشية يقود دونما شك الى اصلاح المؤسسات وازالة الخلل والظلم.

اكتفى اميل لحود برسم الاولويات والتوجهات من دون ان يتناول السياسات والبرامج لان هذه الشؤون من صلاحية السلطة التنفيذية مجتمعة والسلطة التشريعية، ولانه لا يملك «عصا سحرية»، ولا يريد الاكثار من الوعود، بل من الافعال. هذه ذهنية قل نظيرها في لبنان وحتى في العالم.

***

ولا يغيب عن ذهن اميل لحود الظرف الاقليمي ومدى تأثيره على موضوع تحرير جنوب لبنان وبقاعه الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. وان امتنع عن الخوض في مجال السياسة الخارجية فانه معني في متابعة كل التحركات الاقليمية والدولية بهدوء وصمت، وهو يدرك ان قضية الجنوب والبقاع الغربي ليست في عداد القضايا العادية، بل هي «القضية الوطنية الكبرى».

فبالاضافة الى التغيير على صعيد بنية الدولة فإن الرئيس الجديد يعمل جاهدا على تحرير الارض بكل الوسائل المتاحة. التغيير هو الطريق لعودة دولة القانون، والتحرير هو الوسيلة لاستعادة سيادة الوطن. وكما بناء دولة القانون يتطلب شروطا معينة، فإن استعادة السيادة لها شروطها ايضا، وفي طليعة هذه الشروط امران: تلازم المسارين اللبناني والسوري، واستمرار الصراع العربي - الاسرائيلي.

لقد اعلن اميل لحود انه من حق الناس، لا سيما الشباب، ان يعرفوا طبيعة العلاقات اللبنانية - السورية، وان يفهموا دوافع تلازم المسارين، وان لا يقبلوا بتوظيف هذه العلاقة في سبيل تقوية مواقع الاشخاص، بل في سبيل بناء مؤسسات الدولة. وربط بين انسحاب اسرائيل من لبنان وانسحابها من الجولان. واظهر قناعة ثابتة بان ما يضعف سوريا يضعف لبنان وما يقوي سوريا يقوي لبنان والعكس صحيح.

في ظل هذه الثوابت لن ينهج العهد الجديد باتجاه اي حل منفرد بين لبنان واسرائيل مهما تكن الضغوطات والمغريات، لا بل ذهب اميل لحود الى ما هو ابعد واعمق عندما دان بشكل قاطع ما اسماه بسياسة «نصف السلام» التي تعتمدها اسرائيل والتي تؤدي الى انقسام العرب وتوحيد الاسرائيليين. ورأى ان البديل عن الحلول المنفردة وانصاف السلام هو السلام الكامل والشامل، وبدا في وقفته انه رجل السلام الكامل ورجل الحلول الكاملة وليس رجل انصاف الحلول.

وبانتظار الحل المنشود دعا الرئيس الجديد اللبنانيين الى الصمود والمقاومة. ورأى ان الجيش اللبناني صامد ويجب ان يصمد حيثما هو متواجد على خطوط المواجهة مع اسرائيل، وان المقاومة المسلحة عاملة ويجب ان تعمل حيثما هي منتشرة، والاثنان يتكاملان في هدف تحرير الارض.

***

الصمود هو الاساس على طريق التحرير والقانون هو الجوهر على طريق التغيير. بالصمود تتم استعادة الارض، وبالقانون يتم بناء الدولة. هذه هي خلاصة التصور الاستراتيجي الذي طرحه اميل لحود على اللبنانيين والعالم. وكنه هذا التصور عبارة واحدة: السيادة.

سيادة الدولة تعني تطبيق القانون على كل المقيمين في لبنان، وسيادة الوطن تعني استعادة كل الاراضي اللبنانية من قبضة الاحتلال الاسرائيلي. التغيير والتحرير هما البوصلتان اللتان تقودان خط اميل لحود.

واللافت المطمئن ان اللبنانيين، وخلافا لما كانوا عليه منذ اسابيع، غدوا يصدقون كل كلمة ينطق بها رئيسهم. انهم يثقون به وهو رجل جدير بالثقة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
مدراء التحرير
لميس نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
مدير مجلس الادارة للتسويق
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تجاوز الحصص يضر الجميع

الارجح ان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لم تنس عدد المرات التي اشارت الى موتها. لكن المنظمة تعود دائما الى الحلبة لتذكر الجميع بالدور الايجابي الذي تستطيع تأديته.

وكما هو الحال في مؤتمراتها، فإن آخر مؤتمر وزاري عقدته «اوبك» في فيينا هذا الاسبوع، كشف عن تضارب مصالح بين الدول الاعضاء في وقت انحدرت خلاله الاسعار الى مستوى بالغ التدني يضغط حتى على اكثر الدول النفطية مرونة. وليس من الحكمة تجاهل، او، وهذا اسوأ، انكار وجود تضارب في المصالح بهدف اظهار تضامن لمجرد التظاهر فقط بل يتوجب على الدول الاعضاء الاعتراف بوجود خلافات، ثم الانطلاق لتوكيد المصالح الجامعة.

واضح ان تدهور اسعار النفط ليس بتلك الظاهرة التي تستطيع «اوبك»، لوحدها، ان تضع نهاية لها. فالمنظمة لا تتمتع بالنفوذ الذي كانت تنعم به في سوق الطاقة العالمي قبل جيل مضى. نعني انها ليست في وضع يؤهلها للتأثير في السوق، من الناحية التكتيكية، على المدى القصير.

اما على المديين المتوسط والبعيد فإن «اوبك» ما تزال قوية، اذ ان انتاج الدول الاعضاء يؤلف ما يزيد على نصف الاحتياطيات المكتشفة في العالم. الاهم من ذلك ان تكاليف انتاج النفط في دول «اوبك» هي الأدنى في العالم، واذا هبط متوسط مستوى السعر اكثر من الآن فإن الكثير من المنتجين الحديين (على الهامش) سيطردون من السوق تماما. كما ان هبوط اسعار النفط آخذ الآن في التحول الى هبوط حاد في مستوى الاستثمارات في تطوير حقول نفط جديدة. لقد تباطأت بعض المشاريع، فيما وضعت مشاريع اخرى على الرفوف، وان البحث عن بدائل للطاقة توقف هو الآخر من ناحية الاستثمار في هذا المجال.

ان تدني اسعار النفط تدنيا غير مقبول لن ينفع احدا على المدى البعيد. ولهذا السبب فإن الحصص التي اتفقت عليها دول «اوبك» تتطلب التزاما دقيقا من الجميع. اما تجاوز الحصص او غير ذلك من اشكال الغش على الحواشي، فقد يلوح، ظاهريا، كما لو كان استراتيجية ذكية عند قصيري النظر. لكن هذه مغامرة لا ربح فيها. فحين يفوق العرض الطلب تتدهور الاسعار. وان على المتلاعبين بالحصص ان يعلموا ان سلوكهم سيشعل اوار حرب انتاج واسعة النطاق، قد تسفر عن القضاء على «اوبك».

ولا بد للدول الصناعية الكبرى التي تستورد زهاء 80 في المائة من انتاج «اوبك» من ان تدرك ان المنظمة ليست بالجهة الاحتكارية، الابتزازية، كما قيل عنها قبل عقدين، بل هي جهة موثوقة ومحاور مضمون في اية مباحثات تتصل بمستقبل سوق الطاقة وغير ذلك من امور البيئة وسواها.

قد تكون «اوبك» كمنظمة اقل شأنا مما كانته ايام مجدها السابق، لكنها ما تزال قوة يركن لها، قوة ذات دور بناء.

«الشرق الأوسط»

الجريمة والعقاب

مرة جديدة تؤكد بريطانيا انها حامية الديمقراطية والعدالة في العالم لقد جاء قرار مجلس اللوردات القائل ان جنرال التشيلي اوغوستو بينوشيه لا يتمتع بحصانة رئيس دولة سابق انتصارا للانسانية. واهم ما في القرار هو التوضيح المضاف اليه، ان ما ارتكب من مجازر بحق الانسانية ومن اغتيالات وخطف لا يدخل اطلاقا في مهام رئيس الدولة. ان القرار الصادر عن مجلس اللوردات يؤكد ان العالم الحضاري يضع حدودا لما هو مقبول من تصرفات رئيس الدولة، ولما هو غير مقبول ومرفوض. هناك من اعترض على القرار بانه يقسم تشيلي ويهز ديمقراطيتها الفتية. لكن الديمقراطية لا تقوم على الخداع وتزوير التاريخ ومنع العدالة من أن تأخذ مجراها. ثم ان بينوشيه يجب ان يعرف ويذكر في التاريخ كما كان دائما: ديكتاتور، وليس بالرجل العجوز الضعيف، فسنواته الثلاث والثمانون لا تلغي مسؤوليته التي يعيها دائما. فهو قبل حوالي اسبوعين تقريبا اصدر بيانا اعترف خلاله بما اقدم عليه من قتل واضطهاد، وادعى انه كان يواجه الشيوعية. ولم يستشف من كل عبارات البيان، لحظة ندم حقيقية. ان قرار مجلس اللوردات البريطاني، بحق بينوشيه، نقطة تحول تاريخية، فهو يسجل سابقة لا بد ان تعتمدها بقية الدول الحضارية، مع العلم انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية صار واضحا ان احدا لا يتمتع بحصانة، حتى ولو كان رئيسا للدولة، اذا ما ارتكب جرائم محددة كالتعذيب المتعمد، والمجازر. هذا القرار العظيم يوضح لكل من يرتكب جرائم ضد الانسانية في بلاده، انه عدو لكل الناس ويمكن محاكمته في اي مكان يوجد فيه، ولا بد للدول الاخرى، بعد بريطانيا، ان تعتمد هذا القرار كسابقة تستند اليها لان القرار هو بمثابة صحوة ضمير قد يفسح للدول المعنية نفسها المجال لمحاكمة جلاديها، بمعنى ان بينوشيه يمكن محاكمته في التشيلي ايضا، رغم ان دستور التشيلي لعام 1990، وضعه بينوشيه ليلائم ويحمي المؤسسة العسكرية، ثم انه لم يتخل عن الحكم العسكري الا بعد ان اخذ تعهدا بعدم ملاحقته لمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها، مما يعني انه يدرك فظاعة ما ارتكبت يداه.

اهمية قرار مجلس اللوردات انه يساعد في منع الحكام الحاليين من ارتكاب مجازر ويشجع على اقامة محكمة دولية لمحاكمة مرتكبي الجرائم ضد الانسانية، هذه المحكمة قد لا تكون قادرة على محاكمة بينوشيه، لكن اقامتها خطوة الى الامام، فهي سـتردع الطغاة من مواصلة ارتكاب مجازرهم.

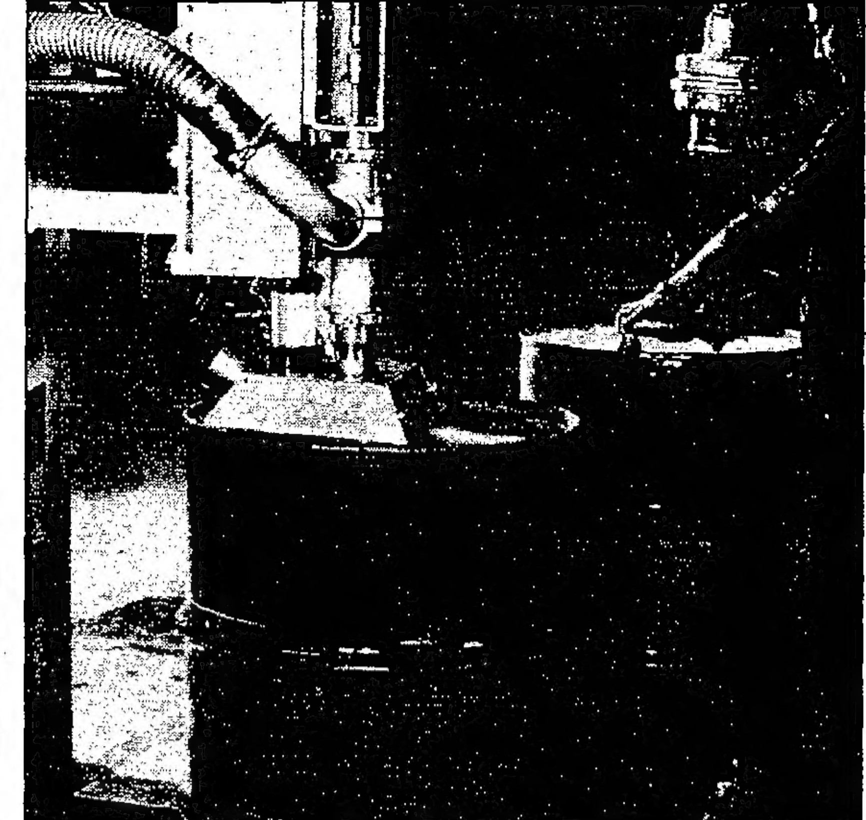
الآن، كل زعيم دولة سابق او مسؤول كبير يعرف ان ماضيه ملوث بجرائم ضد الانسانية، صار يدرك انه حتى ولو كان يتمتع بحصانة في بلاده فانه اذا غادرها الى اي دولة اخرى في العالم فهو معرض للاعتقال في حال طالب اهالي الضحايا بتسليمه، وهذا قد يدفع «المتهمين» الى مراجعة حساباتهم قبل الغوص في تدليل انفسهم بمتعة السفر.

الحكومة البريطانية يجب ان تنطلق في اجراءاتها القانونية، مع العلم ان التشيلي تضع ضغوطا اقتصادية وديبلوماسية كبيرة عليها. وبغض النظر عن النتائج، فإن الضحايا الذين سقطوا في عهد بينوشيه العسكري، لا بد وان يكونوا شعروا بان ما تحقق هو انتصار بحد ذاته، بغض النظر عما سيليه. المهم ان القلق والخوف والمجهول دخلوا قلب بينوشيه وكل ديكتاتور.

هدى الحسيني




نمو القطاع الصناعي غير النفطي بوتيرة أسرع من نمو السكان (ارشيف «الشرق الأوسط»)


مداخيل النفط وحدها لا تضمن بقاء نمط مستويات المعيشة على حاله

الاقتصاد السعودي لا يعاني من تأثيرات العولمة ولن ينزلق نحو الركود

أمير طاهري

يعمل عبد المحسن في هذه التجارة منذ 22 عاما، لكنه يقول ان الاعمال لم تكن رائجة من قبل قدر ما هي عليه الآن. ويقول واصابعه تطقطق حبات مسبحته الزرقاء «استخدمنا اربعة موظفين جددا، ونحن نعمل 16 ساعة في اليوم. مع ذلك نضطر للاعتذار عن بعض الاعمال بسبب ضيق الوقت». يبلغ عبد المحسن الثامنة والاربعين من العمر، وهو رجل اعمال عصامي، رغم ان مظهره لا يوحي بانه رجل اعمال. لحيته المرسلة مشذبة تشذيبا متقنا، وينتعل صندلاً من سيور جلدية. كما ان اعماله المزدهرة ليست نموذجية تماما. فهو في الواقع مستحصل ديون، ويعمل في العاصمة السعودية الرياض بمكتب مؤلف من ثلاث غرف. ويقول عبد المحسن «يبدو ان الجميع يقرض المال للجميع. وان المديونية صارت وباء في المملكة. فالناس، ببساطة، تنقصهم السيولة، والفواتير تتراكم. والزبائن يتصلون بها بعد فشل جهود استحصال الديون».

ان وجود مشكلة جدية في السيولة النقدية في البلاد هذه الايام امر يؤكده الآخرون. فاصحاب المحلات في مركز التسوق الحديث، المبني على الطراز الاميركي، في الرياض، يشتكون من مرور «ايام همود» تجاري، حيث لم يطرق ابوابهم زبون واحد لشراء حاجة. ويقول سارتاج احمد، وهو باكستاني يعمل في محل لبيع الساعات والحلي الذهبية: «نبيع الآن خلال اسبوع ماكنا نبيعه في يوم. والناس ترجئ شراء الحاجيات التي لا تبدو اساسية. وهذا يولد الركود الذي يضرب بعد ذلك كل قطاع في السوق». ويقول اصحاب محلات آخرون ان الناس لم تعد ترغب حتى في القدوم لالقاء نظرة على السلع. ويؤكد كمال اقبال الذي يدير مخزنا للملابس الغربية «لا شك في ان عدد الزبائن الذين نجتذبهم صار اقل، حتى المتفرج منهم على الواجهات الزجاجية، لكان الناس لا يريدون حتى فكرة الانجذاب الى حاجة مثيرة في السوق. وشعار اليوم هو ان تتمسك بالريال ولا تدعه يفارق جيبك».

ويقول محمد ياسين، وهو سوداني مختص بالعلاقات العامة، ان المرء في السابق كان يتصل باي صديق ليقرضه 10 آلاف ريال، فيحصل عليها في الحال، اما الآن فان قلة من الناس تتوفر على مبلغ بهذا الحجم. ويضيف «والذين يملكون هذا القدر يفضلون الاحتفاظ به تحسبا للطوارئ».

فرص ذهبية متروكة

ان علائم الركود بادية في كل مكان. فليس هناك سوى القليل جدا من مواقع البناء الجديدة، رغم العجلة في اكمال بعض الفنادق الفاخرة الجديدة في الوقت المناسب لمئوية تاسيس المملكة العربية السعودية. ويبدو ان سوق العقارات اصيب بالبرود فقطع الارض المتوفرة في المناطق المشهورة في العاصمة والتي تنتشر عنها الاعلانات باعتبارها «الفرصة الذهبية» لا تثير اهتمام احد. وهناك دلال عقارات يقول انه لم يبع سوى القليل جدا من العقارات خلال العام المنصرم، وهذا اقل مستوى منذ 20 عاما. ويقول الدلال العقاري يحيى حلون «لا الارض ولا الأجر يثيران رغبة الناس كما من قبل». ان مشكلة شح السيولة التي ادت الى استشراء الديون لا تمس الافراد والاعمال الصغيرة فحسب، فهناك اعمال تجارية كبرى عاجزة عن دفع فواتيرها في الوقت المحدد، كما ان بعض الدوائر الحكومية والشركات العامة مدينة لبعضها البعض.

ويقول مطشر طراد المرشد، وهو اقتصادي ومصرفي شاب «ان اضطرار الكل من القطاع العام او الخاص الى ارجاء دفع الفواتير اطول مدة ممكنة، حقيقة قائمة، والسبب هو تفاقم مشكلة شح السيولة النقدية».

وتعكس معطيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومراكز الابحاث الاقليمية واقع هذا البطء. فاخر الاحصائيات والتقديرات تبين ان الاقتصاد السعودي، وهو الاكبر في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (حتى العام 1996) بات الآن يحتل المرتبة الثالثة من بعد اسرائيل وتركيا. ان هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية قد انعكست على شكل انخفاض بنسبة 28٪ في اجمالي الناتج الوطني للمملكة.

ولكن هل يعني ذلك ركودا حقيقيا كما يفيد بعض المعلقين في الغرب؟ يقول ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد «لا شك في ان اقتصادنا يتاثر بالمشكلات الراهنة في الاقتصاد العالمي. لكن هذا لا يعني ان لدينا ركودا. فاقتصادنا ما يزال قويا من حيث الاساس، وما يزال مولدا لمعدل نمو عال خارج قطاع الطاقة». ويقول عبد الرحمن الجعفري، وهو اقتصادي وعضو مجلس الشورى «لن تصدق اذا قلت لك انه لا يوجد حتى تباطؤ في الاقتصاد. لقد هبطت اسعار النفط الى ادنى مستوى لها، وقلصت الحكومة نفقاتها فاثر ذلك على كل قطاع اقتصادي في البلاد».

مع ذلك، يقول الجعفري، فان الاقتصاد السعودي لا ينزلق في حالة من الركود التي تمر بها الدول الصناعية التقليدية نتيجة تعاقب دورات الازدهار والهبوط. ويرفض الجعفري ما يقال من ان السعودية التي تملك اكثر الاقتصادات ليبرالية في العالم النامي، تعاني من تاثيرات العولمة حالها حال اليابان وتايلاند وماليزيا وان يكن بطرق مغايرة. ويقول الجعفري «ان الاقتصاد السعودي في حال افضل مما كان عليه في الثمانينات يوم احسسنا لأول مرة باثار الركود الناجم عن هبوط اسعار النفط وان الازمة المزعومة الاخيرة للريال تثبت ذلك». اما «ازمة الريال» التي يتحدث عنها فتتعلق بحالة من التوتر العصبي استمرت عدة ايام حول امكان خفض قيمة العملة السعودية مطلع هذا العام. ادى ذلك الى نوع من الذعر في البيوع والشراء لبعض العملات الاجنبية. ويخلص الجعفري «وفي النهاية حرق المضاربون اصابعهم وجيوبهم سواء بسواء».

الخوف من الانفاق

ولكن لم يخشى الناس انفاق النقود؟ وزير المالية والاقتصاد السابق، محمد ابا الخيل يعرض ما يمكن وصفه بانه تفسير نفسي ـ اجتماعي. ويقول «تعلم اناسنا، على مر السنين، قراءة وتفسير اسعار النفط العالمية وهذا يشمل حتى ذوي الثقافة البسيطة. وما ان تبدأ اسعار النفط بالهبوط حتى يأخذ كل شيء بالسير في اتجاه مماثل. يبدأ الناس بخفض الانفاق قبل وقت طويل من بدء تأثير انخفاض اسعار النفط على الاقتصاد. وعليه حين تبرز الآثار الفعلية يكون الناس قد تهيأوا لها اصلا». وحين نقول له ان نبرته توحي وكأن ذلك كله عامل ايجابي، يصمت ابا الخيل دقيقة او نحوها، ثم يقول: «لعل في ذلك عاملا ايجابيا. لعل ذلك يعني ان السعوديين تعلموا الحرص ونباهة العيش في حدود الامكانات».

ويعبر صالح الحسيني، وهو اقتصادي من الجيل السعودي الجديد، ووكيل وزير الصناعة والكهرباء، عن رأي مماثل، ويقول «في العادة يتعلم الناس في البداية كسب المال ثم بعد ذلك انفاقه. في السعودية كان الحال معاكسا. فبسبب الازدهار النفطي تعلمنا الانفاق اولا. وقد آن الاوان لكي نتعلم كيف نكسب النقود».

بتعبير آخر ان جرعة معينة من التباطؤ الاقتصادي قد تساعد على معالجة مرض الاعتماد على الريوع الذي نجم عن سنوات الازدهار في الاسعار. ويقول الحسيني «ان الانطباعات مضللة. نعم ان سوق العمل بطيء، والانفاق الاستهلاكي تقلص. لكن ركائز القوة في الاقتصاد السعودي قائمة ما تزال. وان قطاعنا الصناعي غير النفطي، مثلا، ما يزال ينمو بوتيرة اسرع من نمو السكان».

ويعتقد الحسيني ان التباطؤ الاقتصادي الداخلي سيشجع الصناعات غير النفطية للبحث عن اسواق خارجية والاستثمار في بدائل الواردات.

خفض الانفاق

بادرت الحكومة في هذا الوضع الى خفض الانفاق الحكومي بنسبة 10٪ في كل القطاعات، مع ذلك يعتقد بعض الاقتصاديين ان الانفاق سيفوق ما هو معلن. بل ان احتمال اللجوء الى القروض الاجنبية طرح عند نقطة معينة. لكن هناك اجماعا الآن على ان الحكومة قادرة على تلبية حاجات الاقتراض من البنوك السعودية في الوقت الحاضر على الاقل.

ان الحال الراهن للاقتصاد ومستقبله هما موضوع الساعة في النقاش الدائر في السعودية على كل المستويات. بل ان ابا الخيل واصدقاءه بادروا الى اصدار «الصحيفة الاقتصادية السعودية» لتوفير منبر للنقاش المرشح للتوسيع والتعميق. وهناك فهم عام يرى انه حتى لو ارتفعت اسعار النفط ثانية في مطلع القرن، فان المملكة لا يمكن ان تقتصر في الاعتماد عليه وعلى تقلباته. ويقول الحسيني «لدينا الآن اقتصاد مركب يتطلب ادارة متطورة وخلاقة». ويذكرنا الحسيني بان السعودية وحدها، تحتل نسبة 62٪ من اجمالي الناتج المحلي لسائر الدول العربية مجتمعة. كما ان المملكة هي سادس اكبر حملة الاسهم في صندوق النقد الدولي. بالمقابل، لا بد لها من التجاوب مع طموحات شعب اعتاد الآن على مستويات عيش رفيعة، على الطراز الغربي. ويقول «ان مداخيل النفط وحدها لن تمكننا من ضمان نمط مستويات المعيشة التي اعتاد عليها شعبنا. ولا بد لنا من الاعتماد على القطاعات الاخرى باطراد». ويشتمل ذلك على قطاع التعدين الذي يأمل السعوديون ان يفتح الطريق لازدهار اقتصادي جديد في مطلع القرن المقبل. ويقول علي ابراهيم النعيمي، وزير النفط الذي تغطي مسؤولياته «الثروات المعدنية» الاخرى: «لدينا موارد معدنية هائلة بحاجة الى تشخيص واستخراج». ويقول ان بعض هذه المكامن الاحتياطية، من الفوسفات مثلا، قد شخصت اصلا ويمكن تهيئتها للتصدير الواسع، في حين ان هناك موارد كثيرة اخرى بحاجة الى دراسة ومسح.

الحاجة الى خطوط سكك حديد

والافادة من الثروة المعدنية تتطلب من المملكة ان ترسي شبكة مواصلات جديدة، وبخاصة سكك الحديد، حسب قول السيد النعيمي. وهذا بدوره يمكن ان يشكل رأس الرمح في ازدهار الاقتصاد خلال السنوات القادمة. لهذا السبب نجد ان الحديث يدور في كل مكان عن امكانية البدء ببرامج لمد سكك الحديد على نطاق هائل. ويبرز هذا الموضوع في مباحثات المملكة مع عدة بلدان بينها فرنسا واليابان وكوريا الجنوبية.

في غضون ذلك، يتفق معظم المحللين السعوديين على ان القطاع الصناعي غير النفطي ينبغي ان يلعب دورا اكبر في سد الثغرة في الدخل الوطني. وهذا يقتضي استراتيجية لدعم المصدرين السعوديين. ويقول محمد احمد زينل علي رضا، رجل الاعمال البارز في جدة «لعلنا المصدرون الوحيدون غير المحميين باي مشاريع تامين وطني». ويعرف علي رضا فحوى ما يتحدث فيه نظرا لان شركة توليد الكهرباء الباكستانية التي استثمرت مجموعته الاموال فيها قد صودرت في اسلام آباد (على يد الحكومة) بتهمة الفساد وسوء الادارة.

ويؤكد علي رضا «اذا اردنا للمصدر السعودي ان يتوجه الى اسواق العالم ويكافح في سبيل موقع لتجارته بوجه الاميركان والاوروبيين والآسيويين، فلا بد لنا من تزويده بشبكة سلامة تحميه بعض الشيء. ولا ينبغي معاملة القطاع غير النفطي كما لو كان سندريلا الاقتصاد السعودي».

ان استثمار الثروات المعدنية للمملكة، وتوسيع الصادرات الصناعية غير النفطية، بل حتى تطوير قطاع السياحة الموعود، يمكن ان تؤثر جميعا على المديين المتوسط والطويل. ولكن على المدى القصير، اي خلال عامين او اكثر، هناك حاجة لعلاجات اخرى.

ويريد بعض المحللين ان يزود الاقتصاد بجرعة دواء، عن طريق زيادة الانفاق لاتقليصه، حتى لو ادى ذلك الى الاقتراض من الاسواق العالمية.

ويقول محلل طلب عدم الافصاح عن اسمه «هناك نفور نفسي من الاقتراض في بلادنا سواء على المستوى الفردي او مستوى الامة. فالناس يعتقدون ان من العيب الاقتراض، غير مدركين ان القدرة على الاقتراض تعني ان لدى المرء مكانة حسنة جديرة بالثقة، وهذا مدعاة للافتخار».

ويضيف هذا المحلل ان البنوك السعودية اسهمت في استمرار هذه الذهنية بوضع صعوبات بالغة امام المواطن العادي حين يحتاج الى الاقتراض عن طريق المصارف.

ويؤكد «ان البنوك هنا محافظة جدا، وتخشى عجز الزبائن عن السداد خشية كبيرة. وهذا يقوي ذهنية الدفع النقدي الذي فات اوانه ولم يعد دارجا في الاقتصاد الحديث. والمفارقة ان هذه الذهنية جعلت الكل في حالة دين وشح سيولة».

ويعتقد المحلل ان هناك مخرجا حقيقيا واحدا من اي ركود: النمو الاقتصادي الفعلي.

ويشرح المحلل «من دون نمو، سيجد اقوى الاقتصادات نفسه منزلقا في حماة من الركود يصعب الخروج منها. اما اذا بدأ القطاع العام بالانفاق على المشاريع المطلوبة، مثل البنى التحتية (الهياكل الارتكازية) فان القطاع الخاص سيشعر بالطمانينة ويواصل استثماراته بمستويات عالية».

الحاجة الى تقليص اكبر

لكن دعاة الخروج من الركود بزيادة الانفاق الحكومي، يتعرضون لنقد من يدعون الى وجوب ان تعزز الامة الادخار.

لقد التزمت الحكومة علنا بعدم تقليص الخدمات الاساسية. كما فهم ان الدعم الحكومي لاسعار بعض الخدمات سيستمر بصرف النظر عن التباطؤ الاقتصادي. وعليه يصعب تحديد المجال الذي يفترض بتقليص الانفاق ان يطاله.

يقول محمد التونسي، رئيس تحرير الصحيفة الاقتصادية الوحيدة في المملكة وهي جريدة «الاقتصادية»: «ان القطاع العام بحاجة الى خفض الانفاق. وان التقليصات المعلنة بداية حسنة. لكن هناك حاجة الى المزيد من خفض الانفاق. ولا بد لنا من تحويل التباطؤ الحالي الى رجيم يمكن ان يخرج منه اقتصادنا رشيقا، وقويا».

ويتفق التونسي على ضرورة النمو لكنه يؤكد ان «انفاق الريال الذي لا يوجد في جيوبنا، لن يقودنا الا الى التضخم. ويضيف «ان دعاة الاقتراض ينسون امرا واحدا: يجب تسديد ما استلفناه. وحسبنا ان نجيل النظر فيما حولنا لنرى كم من الاقتصادات قد تخربت بفعل الاقتراض المفرط لمجرد الرغبة في القول بوجود انهار من عسل تجري. لقد اقترضت اندونيسيا زهاء 100 مليار دولار. ولكن انظر اين هي الآن».

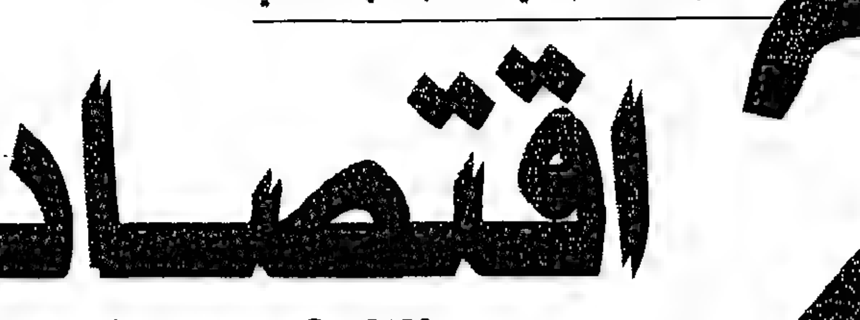
ويتفق المرشد مع هذا الراي. ويقول «الاموال السهلة تغذي الوهم، وتغذي مخيلة حملة هذا الوهم. نحن بحاجة الى استراتيجية استثمار حقيقي داخل البلاد وخارجها. هذا يعني ان نتعلم كيف نتخلص من عادة الانفاق اولا، ثم تدبير المصدر ثانيا».

هناك فكرة اخرى تدعو للتعجيل في عملية الخصخصة الموعودة منذ 6 سنوات، والتي ما تزال وعدا اكثر منها فعلا. ويقول ابا الخيل ان ذلك يرجع، جزئيا، الى واقع ان لدى الدولة السعودية القليل من الموجودات التي يمكن بيعها خارج قطاع النفط والغاز، والذي يتفق الجميع على وجوب بقائه ضمن القطاع العام.

مع ذلك، هناك عدد من المشاريع الحكومية الصالحة للخصخصة، مما يخفف اعباء الدعم الحكومي. ويمكن ايضا اجتذاب رساميل اجنبية في مشاريع مشتركة في قطاع الخدمات المكمل لصناعة الطاقة. وان الادارة الاقتصادية، التي كانت تعتبر من المهن المغرية والمربحة، قد تحولت الى عمل شاق ومضن يتطلب الكثير من «الابداع والمزيد من الصبر» حسب قول احد المحللين.

في غضون ذلك، يسود الهدوء والصمت اروقة الاسواق الكبرى المكيفة الهواء، وفي احد محلات بيع احدث الاجهزة والمنتجات الالكترونية، ثمة صبي يجد صعوبة في ترك المحل رغم الحاح والده الراغب في الخروج، ويقول الصبي للاب متضرعا «نظرة واحدة فقط لا اريد منك ان تشتري، دعني اتفرج».

القطاع المصرفي ما زال محافظا ويخشى عجز الزبائن عن السداد

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزير النفط الجزائري: حكومات الخليج وعدتني بالخفض!

وزراء «أويك» يقرون التمديد بعد مساجلات ساخنة والسعودية تدعو إلى الالتزام بالتخفيض لدعم الأسعار

فيينا: من موسى مهدي

اتفق وزراء النفط في الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» على ترك تخفيضات امدادات النفط الحالية والبالغة 25,3 دون تغيير حتى منتصف العام المقبل.

وكانت مصادر مقربة من الوفد السعودي قالت ان «السعودية تضررت كثيرا من عدم التزام بعض الاعضاء بحصص الانتاج ولا يمكن ان توافق بأي حال من الاحوال على خفض ثالث في حصص الانتاج».

وقالت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماعات ان «السعودية تملك نسبة تصل الى 35 في المائة من الاحتياطي العالمي من النفط حاليا ولكنها لا تملك الا حصة ضئيلة من الاسواق وتفقد حصتها في الاسواق لآخرين بسبب هذا التلاعب».

واضافت المصادر قولها ان عمليات الصيانة لطاقة الانتاج الزائدة تكلف السعودية مليارات الدولارات سنويا. وخلصت الى ان هذا الوضع يجب الا يستمر. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في «اوبك» ان السعودية لن ترضخ لمطلب خفض سقف الانتاج التي تدعو اليها كل من الجزائر وليبيا وايران، وانها لن تتنازل عن طلبها بضرورة التقيد الصارم بالخفوضات السابقة في الانتاج. وبضرورة الصدق والامانة في الاعلان عن معدل الانتاج الفعلي من قبل الدول الاعضاء حتى لا تتم تخفيضات وهمية من حصص وهمية. ويبدو ان النهج الذي اتبعته ايران خلال العام الماضي في الاعلان عن حصة انتاج مضخمة تعادل 3,9 مليون برميل في اليوم في الوقت الذي تبلغ طاقة انتاجها الفعلية 3,6 مليون برميل يوميا قد اثار حفيظة عدد من الاعضاء في داخل «اوبك».

ويذكر ان المؤتمر قد وافق بالاجماع امس على اختيار الدكتور يوسف اليوسفي وزير الطاقة والمناجم الجزائري رئيسا لمجلس وزراء المنظمة (رئيسا للاوبك) وعبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري نائبا للرئيس بعد انتهاء فترة رئاسة عبيد الناصري وزير البترول الاماراتي.

من جانبه قال الوزير القطري عبد الله بن حمد العطية ان بلاده تأمل بتوصل المؤتمر الى نتائج تعيد اسعار النفط من مستوياتها الى مستويات معقولة، مؤكدا ان قطر ستدعم مثل هذا القرار بكل ما تستطيع سواء كان خفض السقف الحالي او الاستمرار بالسقف على حاله. وفي رده على سؤال حول الاقتراح الجزائري الذي حمله الدكتور يوسف اليوسفي وزير الطاقة والمناجم الجزائري بعقد قمة لدول المنظمة على مستوى الرؤساء، قال ان الموافقة على مثل هذا الطلب تعود الى قادة دول المنظمة.

ومن جانبه قال صدام زين الحسن رئيس الوفد العراقي الى مؤتمر «اوبك» ان بلاده تطالب منظمة «اوبك» بخفض انتاجها الحالي بهدف رفع سعر برميل النفط.

وكان وزراء «اوبك» قد فشلوا في جولة الاجتماعات الاولى التي استمرت لوقت متأخر من مساء اول من امس في فندق «جراند ان هوتيل» في التوصل الى اتفاق حول استراتيجية المنظمة في المرحلة المقبلة. وشهدت الجلسة الاولى مساجلات ساخنة بين التيار الرئيسي المطالب باستمرارية «اوبك» بسقف الانتاج الحالي حتى النصف الاول من العام المقبل 1999 والتيار المطالب باجراء خفض ثالث في الانتاج يصل الى قرابة مليون برميل يوميا. وكانت المنظمة قد اجرت خفضين في سقف الانتاج خلال شهري مارس (آذار) ويونيو (حزيران) من العام الحالي بلغ اجماليها حوالي 2,6 مليون برميل في اليوم دون ان يؤديا الى تحسن في الاسعار التي تتراوح حاليا بين 12 و12,5 دولار للبرميل.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة ان التيار المطالب بالابقاء على السقف الحالي تقوده السعودية والامارات والكويت وفنزويلا فيما تقود التيار المطالب بخفض الانتاج كل من الجزائر وليبيا وايران. واقترح الوزير الجزائري في بداية الجلسة خفض سقف الانتاج بحوالي مليون برميل لدعم الاسعار. وتعتقد الجزائر ان الفائض في السوق الواجب سحبه بواسطة المنظمة قرابة مليوني برميل حسب ما علمت «الشرق الأوسط» من مصدر قريب من الوفد الجزائري. الا ان السعودية والامارات والكويت الدول صاحبة الحصص الرئيسية والطاقة الكبرى، هاجمت في المداخلات التي قدمتها في الاجتماع عدم التزام بعض الاعضاء بالحصص المقررة وقالت ان عدم الايفاء من جانب بعض الاعضاء بالخفض السابق الذي تعهدوا به في مارس ويونيو هو السبب الرئيسي في التخمة الموجودة في السوق.

وقال مصدر في «اوبك»: كان يمكن السكوت عن التجاوزات الايرانية اذا كانت في حدود 50 او 60 الف برميل في اليوم ولكنها في الواقع تصل الى اكثر من 150 الف برميل في اليوم. وكانت مصادر «الشرق الأوسط» قد قدرت حجم تجاوزات السقف المقرر في يونيو بحوالي 600 الف برميل يوميا.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير الجزائري في اعقاب فشله في اقناع الاعضاء بضرورة الخفض قال في الاجتماع انه سلم الحكومات الخليجية رسالة من الرئيس الجزائري تدعو الى خفض الانتاج في اجتماع فيينا خلال جولته الاخيرة في الخليج، وان حكومات الخليج وعدته بالخفض «لقد سلمت حكوماتكم رسالة من الرئيس ووعدتني حكوماتكم بالخفض فكيف ترفضون انتم؟». وكان حديثه هذا شبيها الى حد بعيد ببطاقة حمراء اراد ان يكسب بها الجولة بعد ان فشل في الاقناع من منطلق البيانات والارقام الحسابية.

ورصدت «الشرق الأوسط» ان الوزير الفنزويلي انسحب اكثر من مرة من الاجتماعات تحت حجج مختلفة مما حدا باعضاء بعض الوفود الخليجية الى مهاجمته. وكان الوفد الفنزويلي يقصد «تكتيكيا» بهذه الانسحابات عرقلة مسار الاجتماعات. كما ان اندونيسيا تعيش حاليا مرحلة اضطراب سياسي خطير وسط غلاء المعيشة وفشل السيطرة على التضخم وشحة النقد الاجنبي، وهي بالتالي تسعى الى الانتاج بطاقة قصوى لزيادة مداخيلها من العملة الصعبة وبالتالي الاسهام في انقاذ مستقبل الحكومة الحالية. وفي الجانب الآخر تواجه ايران ازمة سيولة حادة تهدد بتخلفها عن تسديد اقساط ديونها الخارجية البالغة حوالي 14 مليار دولار. وكانت ايطاليا قد هددت بسحب غطاء الصادرات لايران اذا لم تسدد طهران ما عليها للشركات الايطالية.

وامام هذه الازمات المالية والسياسية التي يعيشها اكثر من اربعة اعضاء في المنظمة تبدو احتمالات التقيد بسقف الانتاج امرا شبه مستحيل، حسب قول خبير ياباني يتابع اجتماعات فيينا لصالح شركة النفط الوطنية اليابانية. وقال اكيو جو محلل النفط الياباني في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» على مجرى الاجتماعات «المشكلة الرئيسية التي تواجهها اسعار النفط ليست الحصص او التجاوزات ولكنها في الاساس مشكلة ازمة آسيا وانعكاساتها على نمو الاقتصاد العالمي.. ان اجتماع جاكارتا كان ممتازا لولا حدوث الازمة الآسيوية التي لم يكن بيد «اوبك» فعل شيء بشأنها». وقال انه يعتقد ان اسعار النفط ستراوح في معدلاتها الحالية حتى عام 2000 وان حدث خفض في الانتاج وتحسنت اسعار النفط قليلا فسترتفع التجاوزات خاصة من قبل الاعضاء الذين يعيشون ازمة سيولة وازمات سياسية معا.



عامل عراقي يقوم بضبط محبس انبوب نفطي في مصفاة الدورة قرب بغداد، وقد تلقى العراق أول من امس شحنة من قطع الغيار التي يحتاجها لرفع طاقته الانتاجية من النفط حتى يتمكن من تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء. وفي الاطار وزير البترول السعودي علي النعيمي أمس في اجتماعات اوبك حيث طالبت السعودية الدول الاعضاء الالتزام بتنفيذ التخفيضات التي اقرتها المنظمة. (ا.ب.ف.أ.ب)

وزير الداخلية السعودي عقب افتتاحه ليوم المهنة الأول

دعوة لجميع الشركات والمؤسسات على توفير فرص عمل أكبر للسعوديين

الاحساء (السعودية) - واس: أعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة في السعودية ان توظيف الشباب السعودي هو الشغل الشاغل للدولة ممثلة في مجلس القوى العاملة. وقال الامير نايف خلال حوار مفتوح عقب افتتاحه ليوم المهنة الاول الذي نظمته جامعة الملك فيصل في محافظة الاحساء. وقال ردا على سؤال حول امكانية الزام الشركات التي تشترط الخبرة لتوظيف الشباب السعودي ذوي الكفاءة «انه قد اتخذت بعض الاجراءات في هذا الخصوص ونحن لا نزال نطلب اكثر من ذلك».

واضاف: ان وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة التجارة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعمل على تحقيق ذلك وقد صدرت قرارات بهذا الخصوص بهدف حث جميع الشركات والمؤسسات على توفير فرص عمل أكبر للسعوديين. واشار الى أن من ضمن الاجراءات التي اتخذت حرمان الشركات التي لا تطبق نظام الحد الادنى من توظيف السعوديين من بعض المزايا، مؤكدا انه كلما زاد عدد العاملين السعوديين في الشركات كلما كان لها مكانة خاصة في المناقصات ولها الاولية.

وقال الامير نايف بن عبد العزيز قد تكون هاتان الوسيلتان من الامور التي تصل بنا الى النتائج المرجوة، مشددا على أن توظيف السعوديين في القطاع الخاص من الاوليات المطلوبة في العمل الوطني، مشيرا الى أن هذا العمل يحتاج الى جهد مشترك والى تكثيف هذا الجهد بين الدولة وبين رجال الاعمال وكذلك مع الجامعات والمؤسسات التعليمية في تهيئة الشاب السعودي ورفع مستوى قدراته حتى يكون أهلا للتعليم وسوف يستمر ويتصاعد هذا العمل حتى يتحقق هذا الهدف الوطني.

وعن امكانية قبول خريجي كلية الزراعة في القطاعات العسكرية، قال الامير نايف الكليات العسكرية تقبل خريجي الثانوية وهذا التخصص كما هو معلوم ليس من التخصصات التي تحتاجها القطاعات العسكرية انما مجال عملهم في الامور الزراعية، وذلك بحكم التطور الزراعي والتنظيم الزراعي بدءا من بدايات الزراعة وحتى الاسواق، مشيرا الى أن هذا الامر يحتاج الى اعداد كبيرة من الخريجين في هذا المجال.

وردا على سؤال حول فرص العمل لخريجات هندسة الديكور بالجامعة، قال: «ان عمل المرأة هو محل اهتمام مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني ومجلس الوزراء ولذلك قام مجلس القوى العاملة بجهود مكثفة والحمد لله في هذا المجال وصلت الى دراسة متكاملة».

واشار الى انه ليس هناك اي مبرر يمنع عمل المرأة خصوصا في هذا المجال لذلك لا بد من توفر الجهود بين الجهات المسؤولة والشركات التي تعمل في هذا المجال للعمل على ايجاد فرص العمل لهؤلاء الخريجات.

في الجوازات العامة لمتابعة مخالفي انظمة الاقامة قال «لقد قامت وزارة الداخلية ممثلة في الجوازات العامة بجهود ملموسة خلال العام الماضي وهذا العام، وسبقتها جهود اعلامية أعطت نتائج جيدة ولكننا نتطلع الى أكبر من ذلك، لذلك أعيد هذا الموضوع بشكل افضل وبشكل اوسع وعميق لانه موضوع أساسي يهم المواطن بكل مجالاته، لذا لا بد من تكاتف الجهود بهذا الامر حتى نشعر المواطن ان عليه مسؤولية وعليه أن يتعامل مع هذا الامر الذي يمسه بشكل مباشر».

وزير المالية السعودي يستبعد تخفيض قيمة الريال بسبب هبوط أسعار النفط

الرياض - رويترز: استبعد وزير المالية السعودي امس تخفيض قيمة الريال الذي تعرض لهجوم من المضاربين في أغسطس (اب) الماضي مع انخفاض الايرادات الحكومية بسبب هبوط اسعار النفط.

وقال ابراهيم عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني لرويترز «ليس لدينا أسباب لخفض قيمة الريال».

واضاف الوزير ان العنصر الاساسي عند النظر الى قيمة العملة هو سعر الصرف الفعال في مقابل العملات الاخرى، وقال «ان هذا لم يتغير».

وقال العساف «ولذلك وبلا اي تردد أؤكد تأكيدا قاطعا انه ليست هناك اي نية لتخفيض قيمة الريال السعودي لانه لايوجد سبب اقتصادي لذلك. ولم تتغير العناصر الاساسية لسياستنا بشأن سعر الصرف وهي سياسة تؤدي الى القدرة على التوقع والاستقرار». واضاف الوزير السعودي «بل اننا لسنا بحاجة الى هذا الحد للحد من المضاربات والسبب الرئيسي في ذلك ان لدينا عوامل السوق الاساسية والسبل للوقوف في وجه المضاربات». وقال الوزير ان الازمة الحالية التي تواجهها اسعار النفط العالمية هي اعنف ازمة منذ انهيار الاسعار عامي 1986 و1987.

وقال: «رغم عنف الازمة الا اننا قادرون على معالجتها».

وذكر ان قاعدة الاقتصاد السعودي الان في اتساع، فقد زاد نشاط القطاع الخاص وقل نسبيا الاعتماد على النفط عن فترة سابقة.

واكد الوزير ان الازمة الحالية طرحت تحديات جديدة «منها انه كان لدينا متكأ للاعتماد عليه وليس لدينا الان هذا المتكأ لذلك فنحن نسعى لتنويع قاعدة ايراداتنا لنصبح اقل اعتمادا على النفط».

وصرح العساف مشيرا الى اللمسات الاخيرة في موازنة المملكة لعام 1999 بأن الوضع المالي «يطرح تحديا الآن وسيستمر كذلك حتى العام المقبل ونحن نواصل العمل للحد من نفقاتنا».

واوضح ان بلاده تسعى الى موارد جديدة للدخل من خلال توسيع قاعدة الايرادات بادنى حد من دون المساس بالاحتياجات الاساسية للمواطنين.

وقال «نبذل جهودا متواصلة على صعيدي الانفاق والايرادات».

صفقة جديدة في القطاع المصرفي اللبناني

بنك بيروت ينضم إلى بنوك الصدارة بشراء غالبية أسهم بنك عبر الشرق

بيروت: من علي زين الدين

في صفقة كبرى جديدة يشهدها القطاع المصرفي اللبناني، ابرم بنك بيروت امس اتفاقا لشراء غالبية اسهم بنك عبر الشرق.

وعن شأن هذه الصفقة التي تعد الاكبر من نوعها في لبنان لجهة حيازة بنك لبناني لبنك لبناني آخر، ان تدفع ببنك بيروت الى موقع متقدم ضمن لائحة بنوك الصدارة العشرة الاولى في لبنان، بعدما استطاع خلال السنوات الماضية الارتقاء بسرعة من المرتبة 45 الى المرتبة 16.

وفيما امتنعت مصادر المصرفين عن اعطاء الرقم النهائي لسعر الصفقة، علمت «الشرق الأوسط» ان عملية التملك ستشمل غالبية الاسهم فيما سينضم المساهم الرئيسي في بنك عبر الشرق اديب ميلاد الى مساهمي بنك بيروت بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المائة، وسيتم انتخابه نائبا لرئيس مجلس ادارة بنك بيروت.

ويبدو ان تسرب انباء قليلة عن انجاز هذه الصفقة دفع بالمستثمرين الى الاقبال على شراء سهم بنك بيروت المدرج في بورصة بيروت، مما ادى الى ارتفاع سعر السهم من 7,25 الى 7,45 دولار، وسط توقعات بان يندفع اكثر صعودا بعد الاعلان عن الصفقة.

وبموجب هذه الصفقة فإن مؤشرات بنك بيروت ستشهد تطورات قياسية قبيل انتهاء السنة المالية الجارية، بحيث ستتجاوز موجوداته 2200 مليار ليرة اي قرابة 1465 مليون دولار، فيما ستتجاوز امواله الخاصة 100 مليون دولار، وهذا ما يدفع بموقعه الى المنافسة ضمن لائحة بنوك الصدارة.

كما سيرتفع عدد الفروع التابعة للبنك الى 33 فرعا، منها 14 فرعا عائدة لبنك بيروت و13 فرعا لبنك عبر الشرق و5 فروع تابعة لبنك ميكو المتوقف عن العمل وسبق لبنك بيروت ان أتم شراءها منذ بضعة اشهر. وستضاف الى هذه الشبكة امكانية الترخيص لاربعة فروع جديدة بمعدل فرعين لكل من المصرفين حسب ما يسمح به مصرف لبنان.

ويحمل بنك بيروت الرقم 75 على لائحة المصارف العاملة في لبنان، وتتوزع ملكيته بين رجال اعمال ومستثمرين من لبنان والسعودية والاردن والامارات العربية المتحدة التي انضمت العام الحالي الى تشكيلة المساهمين بعد شراء بنك الامارات الدولي لنسبة 10 في المائة من الاسهم. اما بنك عبر الشرق فهو مملوك من عائلة ميلاد اللبنانية بنسبة 90 في المائة، ويملك اديب ميلاد الرئيس والمدير العام للبنك نسبة 45 بالمائة، وسيكون بموجب هذه الحصة مساهما في بنك بيروت، فيما يملك شقيقه فريد نسبة 15 في المائة، وتعود نسبة 30 في المائة لابني عمهما.

ولا تخرج هذه الصفقة عن اجواء الصفقات المماثلة التي جرت في القطاع المصرفي اللبناني، واهمها تملك مجموعة استثمارية خليجية لبنانية لبنك الاعتماد اللبناني وتملك بنك عوده لبنك الاعتماد التجاري للشرق الاوسط واندماج بنك بيبلوس مع بنك بيروت للتجارة واتمام شركة ارك فاينانشال جروب اللبنانية الخليجية لشراء غالبية اسهم بنوك المغترب ويوني وناشونال ترأست ودمجها تحت اسم البنك اللبناني المتحد، وشراء مجموعة من سلطنة عمان لبنك الاعتماد الشعبي. وكل ذلك يجري في سياق عمليات اعادة الهيكلة للقطاع المصرفي اللبناني، التي تستجيب لضرورة وجود مصارف قوية وذات رساميل كبيرة، للتأقلم مع عودة بيروت الى استقطاب استثمارات عربية كبرى والتحول الى دور اقليمي متقدم في منطقة الشرق الاوسط.

وكالة «موديز» بصدد مراجعة تصنيفها الائتماني

المؤسسة العربية المصرفية تحصل على قرض بـ100 مليون دولار

لندن: من نادية محديد

يوقع اليوم بنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي بمقره في حي المال والاعمال بلندن قرضا مشتركا متعدد العملات بقيمة 100 مليون دولار، رتبته مؤسسة «واست ال بي» للتسهيلات الائتمانية المشتركة، الى جانب مصارف اوروبية منها مصرف الماني وآخر بلجيكي ومصرفان عربيان، التجاري السعودي والبنك الوطني الكويتي الدولي. ويوقع على القرض غازي عبد الجواد رئيس ومدير عام المؤسسة المصرفية العربية.

ويذكر ان تسديد القرض يكون على مدة 5 سنوات بهامش 0,25 في المائة فوق (الليبور) سعر الفائدة المطبق بين البنوك في لندن، وذلك للسنوات الثلاث الاولى ليرتفع بعدها الى تقريبا 0,27 في المائة، اي لا تتجاوز التكلفة الاجمالية للبنك سنويا 29 نقطة فوق سعر الفائدة.

واعتبر عبد المجيد بريش الرئيس التنفيذي للبنك في لندن ان سعر الاقراض الذي حصل عليه في هذه العملية «قياسي نظرا لقيمته المنخفضة، حيث لم يحقق مثله من قبل اي بنك عربي في الاسواق الدولية». كما ذكر ان الامر الايجابي الآخر هو «التوصل الى اتمام هذه الصفقة بمثل هذه الخصوصيات، رغم الظروف الصعبة التي تعيشها السوق المالية الدولية، حيث ارتفعت فيها الهوامش، حتى بالنسبة للاصول ذات القيمة العالية».

كما اشار الى ان «انضمام مجموعة كبيرة من المصارف الدولية لترتيب القرض دليل على السمعة الطيبة التي تحظى بها المؤسسة العربية المصرفية في الاسواق الدولية وتقييم السوق لحجم مخاطرتها، الذي هو في انخفاض مستمر».

ومن الجدير بالذكر ان وكالة «موديز» الاميركية للتقييم المالي والتصنيف الائتماني قالت امس الاول انها بصدد اجراء مراجعة لترتيب تصنيف مجموعتين مصرفيتين عربيتين كبيرتين بما قد يخفض هذا الترتيب.

والمجموعتان المعنيتان هما «الشركة المصرفية العربية»، اكبر المصارف العربية الذي يتخذ من البحرين مقرا له، وشركة الخليج للاستثمار، الاهم في دول مجلس التعاون الخليجي ومقرها في الكويت. والتصنيف الذي تمنحه «موديز» حاليا للشركة المصرفية العربية هو «دي» في حين ان ترتيب شركة الخليج للاستثمار هو «سي». واوضحت «موديز» في بيان نقلته (اف ب) ان ترتيب بنك الخليج الدولي (مقره البحرين) وهو احد فروع شركة الخليج للاستثمار سيعاد النظر فيه ايضا مع احتمال تخفيضه.

واشارت الوكالة الاميركية الى ان قرارها اتخذ لان هذه المصارف «مرتبطة بالاسواق الناشئة التي تواجه صعوبات في اسيا واميركا اللاتينية وبسبب استثماراتها في دول الخليج التي تشهد تباطؤا اقتصاديا ناجما عن انخفاض اسعار النفط الخام».

وفي اواخر 1997، بلغت اصول المصرفين 23 مليارا و582 مليون دولار للشركة المصرفية العربية و12 مليارا و131 مليون دولار لشركة الخليج للاستثمار حسب «موديز» التي اضافت ان اصول بنك الخليج الدولي بلغت تسعة مليارات و524 مليون دولار.

الأمير محمد الفيصل يدعو لإعادة فكرة الاقتصاد الإسلامي لمعناها الحقيقي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الامير محمد الفيصل الى تضافر جهود الجميع افرادا وجماعات لاعادة فكرة الاقتصاد الاسلامي الى معناها الحقيقي.

وقال امس في افتتاح الاجتماع السابع والثلاثين للجمعية العمومية للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في عمان انه كان ينظر لهذه البنوك منذ البداية - اي منذ عشرين سنة - نظرة بسيطة الا ان نخبة من هذه الامة استطاعت ان تثبت ان البنوك الاسلامية ما هي الا جزء من نظرية اشمل وهي: النظرية الاقتصادية الاسلامية. النظرية التي تقوم على الشريعة الاسلامية وهي استخلاف الله سبحانه وتعالى الانسان على هذه الارض لاعمارها.

واضاف انه بالفعل اثبتت البنوك انها تستطيع ان تعمل وبالتالي انجاح تجربتها وقال: «لقد بدأت هذه البنوك بمجهودات فردية واستقطبت من يشاطرها الفكر ووضع اسس تطبيقات مالية واقتصادية اسلامية انتشرت».. مشيرا الى ان الجهود حاليا منصبة على اعادة فكرة الاقتصاد الاسلامي الى معناها الحقيقي وهذا يحتاج الى تضافر جهود الجميع افرادا وجماعات».

واضاف «ان التجربة المخبرية للبنوك الاسلامية نجحت والمرحلة المقبلة هي مرحلة التجربة الميدانية. وعندما نصل اليها فهنالك متطلبات يجب ان نسعى لتحقيقها، سيما اذا نظرنا الى حجمنا بالمقارنة مع المؤسسات المالية الاخرى لاننا ننافس قوى مالية كبيرة لها رسوخها في التاريخ في هذه المعمورة وعلينا ان نكون على مستوى التحدي».

وكان ممثلون عن حوالي اربعين بنكا ومؤسسة مالية اسلامية قد بدأوا اجتماعاتهم في عمان امس (الخميس).

المتوقع إتمام الصفقة في مطلع 99

«انفستكورب» يبيع ستار ماركتس بقيمة 490 مليون دولار لشركة «جيه سينسبري» البريطانية

المنامة: من هناء بوحجي

ابرم انفستكورب وهو المجموعة الاستثمارية العالمية في البحرين امس اتفاقية محددة مع شركة جيه سينسبري، بي. ال. سي وهي من كبريات شركة تجارة التجزئة بالمملكة المتحدة تقوم بموجبها الاخيرة باستملاك كل الاسهم الصادرة والمصرح بها في رأسمال ستار ماركتس هولدنجز انك بقيمة 490 مليون دولار اميركي، بما في ذلك تحمل ديون الشركة. وتوقع بيان صدر عن انفستكورب ان يتم استكمال هذه الصفقة مع مطلع العام القادم 1999.

وكان انفستكورب قد استملك ستار ماركتس وكان ستار ماركتس من امريكان ستورز قد تم استملاكه في عام 1994 من قبل شركات تابعة لبنك انفستكورب وعملائه وعدد من المستثمرين بما في ذلك مجموعة ادارية هنري ناسيلا، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لستار ماركتس كومباني مقابل مبلغ 285 مليون دولار.

وذكر البيان ان ستار ماركتس شهدت توسعا منذ ذلك الوقت اذ اضيف لها 21 متجرا جديدا كما تم تجديد وتوسعة اكثر من ثلث متاجرها الحالية.

وتقوم ستار ماركتس ومقرها الرئيسي في كامبردج بماساتشوستس الاميركية بتشغيل 25 محلا للسوبر ماركت و24 سوبر ستور في منطقة بوسطن الكبرى وكيب كود. كما تشغل أربعة أسواق وايد هارفست للاغذية الطبيعية بالاضافة الى تجارة للمواد الغذائية بالجملة التي تخدم اكثر من 70 محلا للسوبر ماركت في نيو انجلاند ونيويورك.

وبلغت ايرادات ستار ماركتس نحو مليار دولار في عام 1997.

اما شركة جيه سينسبري بي. ال. سي فتقوم بتشغيل شوز سوبرماركتس، وهي شركة لتجارة التجزئة من خلال محلات السوبر ماركت التي يقع مقرها الرئيسي في ايست بريدجووتر بولاية ماساتشوستس ولديها 126 محلا في ست ولايات بمنطقة نيو انجلاند وهذه الولايات هي كونيتيكت ومين وماساتشوستس ونيو هامبشاير ورود ايلاند وفيرمونت. وبلغت ايرادات الشركة في عام 97 نحو ثلاثة مليارات دولار.

وعلق هنري ناسيلا على صفقة البيع قائلا: «ان ستار ماركتس تمتعت بمعدل كبير من النمو في السنوات الماضية وبالنظر الى الترشيد السريع لقطاع محلات السوبر ماركت في الولايات المتحدة الاميركية ولازدياد حدة المنافسة لاجتذاب المستهلكين فانه من المناسب لستار ان تواصل النمو والانتعاش ضمن مؤسسة اكبر في هذا القطاع».

ويذكر ان ستار ماركتس توظف اكثر من 10 آلاف عامل بدوام كامل ودوام جزئي في ماساتشوستس تستخدم شوز حاليا اكثر من 17 الف عامل بدوام كامل وجزئي في اميركا.. وذكر البيان ان سينسبري لا تعتزم اغلاق اية متاجر او اية وظائف خاصة بالعاملين في متاجرها نتيجة لهذه الصفقة. واعتبر انفستكورب ان «ستار سوبر ماركتس» كان استثمارا رائعا بالنسبة لها. وقال عضو لجنة الادارة التنفيذية كريستوفر اوبريان انه في اطار ملكية انفستكورب لستار ماركتس فان الايرادات والسيولة قد زادت زيادة كبيرة وتم تحسين الاسم التجاري خلال عدد من المبادرات الاستراتيجية.

والمعروف ان انفستكورب قد تأسس في عام 1982 كمجموعة استثمارية تزاول انشطتها من البحرين ولندن ونيويورك واستكمل حتى الآن اكثر من 70 صفقة بقيمة 12 مليار دولار، ويملك وكلاؤه في الوقت الحاضر 117 استثمارا في شركات اميركية واوروبية تشمل هاربر سايد هيلث كير ولايكلجيد سيستمز وهيلي هانس وفالكون بيلدنج برودكتس وساكس فيفث افنيو وثورن لايتنج وتيفاني وغيرها.





إستثماراتها 30 مليار جنيه مصري وتعاني من الركود

شركات الاستثمار العقاري تطالب الحكومة المصرية والبنوك بتعديلات في قانون الاسكان وإجراءات التمويل والائتمان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب رؤساء اكثر من 40 شركة وممثلون عن شركات اخرى تعمل في مجال الاستثمار العقاري الحكومة المصرية بإجراء تعديلات في قانون العمل في هذا المجال للتيسير على المستثمرين والخروج من حالة الركود والتراجع في أسعار الوحدات التي تنفذها هذه الشركات خاصة انها وصلت في العام الجاري الى 15 في المائة.

وأكد رجال الاعمال والمستثمرون في اجتماع مهم للجان الائتمان والتشييد والتشريع بجمعية رجال الاعمال المصريين برئاسة سعيد الطويل ان الاستثمار في قطاع العقارات ينعش ما يزيد على 40 صناعة اخرى كإنتاج الاخشاب والمعادن والحديد والصلب والاسمنت والسيراميك والاصباغ وغيرها من الصناعة المتعلقة بهذا القطاع المهم، مشيرين الى أن الوضع السيء الحالي للاستثمار العقاري قد يزيد من الركود ليصل الى 25 في المائة بما يضر بالمستثمر والممول على حد سواء.

واوضح رجال الاعمال ان هناك ظاهرة تتفشى في مصر حاليا وهي «التقليد الاستثماري» والتي تنفذ من خلالها مشروعات دون اية دراسات جدوى وهذا مكمن الخطر حسب تعبيرهم، وكذلك الزام الحكومة للمستثمرين ببناء الوحدات والفيلات الفاخرة بالمدن الجديدة مما زاد من معدلاتها حتى حدث الركود.

وأكد محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك في مصر على استمرار الجهاز المصرفي في تمويل الاستثمار العقاري وعدم تحديد الائتمان العقاري، مشيرا الى أن البنوك تلتزم بنسب التمويل الصحية في هذا القطاع من 5 الى 7 في المائة.

واشار عبد العزيز الى أن العام المقبل سيشهد تعديلات في قانون الاسكان المصري ستخدم الاستثمار العقاري، وان هناك اتجاهات في البنوك لتنفيذ مشروع مركزية المعلومات بها حتى يتم عن طريقها اخراج غير الشرفاء من قائمة المستثمرين من رجال الاعمال وعدم تعامل البنوك معهم وتمويل مشروعاتهم، مشيرا الى أن البنك المركزي سيحدد الاسماء والارقام والبنوك الاخرى ستركز على معلومات اخرى خاصة بالفساد.

وذكر رئيس لجنة الائتمان في الجمعية ورئيس البنك الاهلي انه لأول مرة يتم توظيف ودائع البنوك بالكامل العام الحالي بإجمالي 220 مليار جنيه وانه تم توظيف 80 في المائة بالائتمان العام و20 في المائة استثمارات ومشاركات في مشروعات اخرى.

واوضح أن هناك 12 مشروعا نفذت حديثا في الاستثمار العقاري لبناء اسكان فاخر جعلت البنك الاهلي قلقا في التعامل وتمويل مشروعات اخرى الا بحذر بعد الركود الذي تشهده هذه المشروعات.

ونفى عبدالعزيز أن تكون الأزمة أو حالة الركود التي يتعرض لها القطاع الاستثماري العقاري تعود الى توابع الأزمة في آسيا وهو ما ردده الكثيرون، لكن أسبابها معروفة تكمن في عدم دراسة السوق والتقليد الاستثماري واحداث خلط بين مشاريع التنمية السياحية والاستثمار العقاري.

وقال ان شركات التأمين ستدخل طرفا في العقود التنفيذية للاستثمارات العقارية خلال الفترة المقبلة، موضحا انه سيتم اعفاؤها من رسوم عمليات التمويل بما يؤدي لانتعاش سوق الاستثمار العقاري، وكذلك ادخال نظام ائتمان المستهلكين بالاستثمار العقاري المتبع في جميع انحاء العالم كاميركا وانجلترا وكندا وغيرها ليستطيع اي مستهلك أن يشتري مسكنه بائتمان طويل الأجل واذا لم يستطع المستهلك التسديد يسترد البنك العقار ويرد للمواطن مادفعه بعد تقييم المشروع نفسه.

وطالب رئيس لجنة التشييد بجمعية رجال الأعمال صلاح حجاب بتدليل القطاع الخاص «المستثمرون في العقارات» وليس وضع العراقيل امام مشروعاتهم وطرد غير الشرفاء عن طريق اتحاد عام للمهنة مكون من البنوك والمستثمرين واللجان التشريعية، مشيرا الى انه ليس هناك تعليمات من اي جهة بتحديد المبالغ لتمويل مشروعات الاستثمار العقاري وأن البنوك لها حد اقصى للتنفيذ والمشاركة في تمويل المشروعات وهو 400 ألف جنيه للمشروع الواحد بعد الدراسة المتأنية وأن اقل مشاركة 100 الف جنيه.

واوضح حسين الابراشي رئيس اللجنة التشريعية في الجمعية ان الاستثمار العقاري لابد أن تبسط اجراءاته الى الحد الذي يملك من خلاله اي مواطن وكل مواطن مسكنا في بلده، مشيرا الى اننا نعاني في مصر من سياسة اكمال التشريع الذي يحقق الاستثمار وكلما كان القانون مركزا ووجيزا أصاب الهدف وغير ذلك يفتح الباب للفساد.

ومن جانبهم، طالب مستثمرو العقارات محمود عبدالعزيز رئيس البنك الاهلي بضرورة تحمل البنوك دفع سيولة لشيكات محصلة وراكدة لدى المستثمرين واعادة تحصيلها عن طريق البنك حتى تساهم البنوك في تحريك الركود الحالي للقطاع العقاري، وذلك بضمان اضافي لهذه الشيكات أو الكمبيالات في حدود أربع سنوات.

وقال مصطفى توفيق صاحب شركات عقارية ان هناك تضاربا في سياسة البنك الاهلي المصري ففي الوقت الذي ينتقد فيه التوسع في بناء وحدات الإسكان الفاخرة والركود الذي يصيبها يقوم هو بالمشاركة وتمويل مشروعات لبناء فيلات وشقق فاخرة، وهذا يخلق منافسة غير عادلة بين الشركات المنفذة لمشروعات عقارية، مما دعا رئيس البنك للرد عليه قائلا: نحن نشارك في مشاريع المناطق الجديدة التي لا تحوي هذه العقارات ولنا لسنا ضد أي تمويل لأي شركة لكن الذي يحسم ذلك الدراسات، مشيرا الى ان البنك دفع من قبل 3 مليارات جنيه في مشروعات عقارية وصلت قيمتها الى 28 مليار جنيه في الوقت الحالي.

وأضاف رجل الاعمال مصطفى توفيق ان حجم الاستثمارات العقارية في الوقت الحالي يصل الى 30 مليار جنيه تنفذها حوالي 300 شركة تعمل في مجال الاستثمار العقاري وهذه الشركات تعاني في الوقت الحالي من ازمة بسبب الركود الذي يصيب انتاجها خاصة ان هناك الزاما من قبل وزارة الاسكان والتعمير لهذه الشركات ببناء الوحدات الفاخرة فقط دون الدخول في مجال الاسكان المحدود ذي الرواج السريع.

وقال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال أن على المستثمرين في المجال العقاري تحديد سياساتهم على أسس فئات المجتمع المصري، اي انه لابد مثلا تنفيذ 10 في المائة اسكانا فاخرا و30 في المائة اسكانا متوسطا و60 في المائة اسكانا محدودا، وهذه هي تركيبة المجتمع. وطالب الحكومة بتبني هذه السياسة حتى لا يصاب مستثمرو العقارات بركود دائم خلال الفترة المقبلة.

مؤسسات عربية وأجنبية لترويج برنامج التخصيص المصري في الأسواق العالمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ خلال ايام 38 مؤسسة عربية وأجنبية القيام بعملية ترويج شركات قطاع الأعمال المصرية التي تعرضها الحكومة في ظل برنامج التخصيص، وقال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري ان وزارته أعدت قائمة بالمؤسسات والبنوك المحلية والعالمية لترويج أسهم الشركات المصرية على المستثمرين في جميع الأسواق العالمية.

وأشار الوزير الى اختيار الـ38 شركة وبنكا لترويج الشركات المتبقية منذ بدء برنامج التخصيص عام 1991 والتي تبلغ 232 شركة منها 82 شركة متعثرة ستدخل برنامج التخصيص بعد اصلاح هياكلها المالية والاقتصادية، معلنا بيع ما يقرب من 120 شركة من اجمالي شركات قطاع الأعمال العام البالغ عددها 314 شركة ما بين بيع لمستثمر رئيسي بنسبة 100 في المائة أو بيع نسب معينة من خلال بورصة الأوراق المالية في القاهرة.

وقال وزير قطاع الأعمال المصري لـ«الشرق الأوسط» ان وزارته طرحت فكرة الترويج لبيع أكبر عدد من الشركات خلال فترة زمنية قصيرة مع توافر شرط السعر العادل، مشيرا الى ان اكثر من 50 مؤسسة مصرية وعربية وأجنبية عرضت المشاركة في الترويج لشركات قطاع الأعمال المصرية ولكنه تم اختيار عدد 32 فقط بعد ان أجرى المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال دراسات تفضيلية عن تلك المؤسسات ومدى خبرتها في الترويج لبرنامج التخصيص المصري.

وتشمل قائمة المؤسسات الترويجية بنك الائتمان والتجارة الفرنسي - بنك كريدية سويس - بنك نمورا العالمي - سيتي بنك ومن المؤسسات العربية مجموعة برايم مع المصرفية العربية، وربطت وزارة قطاع الأعمال دخول مؤسسات مصرية في عملية الترويج بشرط مشاركتها لمؤسسة أجنبية لديها علاقات دولية وشبكة اتصالات واسعة مع كبار للمستثمرين في العالم. ومن بين المؤسسات المصرية التي اجرت شراكة مع مؤسسات أجنبية البنك الاهلي المصري، بنك مصر - إيران، شركة مصر اكستريور مع اميركان اكسبريس مع البنك الكندي امبريال.

«اليورو» والدولار وتحرير التجارة العالمية (2-2)

حمزة خشيفاتي *

ان التساؤلات التي تفرض نفسها نتيجة لتطبيق العولمة عديدة منها على سبيل المثال: كيف يمكن عولمة انظمة العالم اقتصاديا دونما النظر في التباين المالي لكل انظمة العالم؟ وهل العولمة هي نظام اقتصادي بحت ام انها نظام شامل لكافة نواحي الحياة؟ ولماذا لم تشترك كافة دول العالم في وضع هذا النظام الاقتصادي المعلوم؟ وهل الولايات المتحدة والدول الصناعية الكبرى تعتبر نفسها وصية على باقي دول العالم لذلك لم تُشركها في صنع الانظمة والقوانين المراد تطبيقها في العولمة؟

ان الاجابة على هذه التساؤلات ربما لا تروق للدول المتقدمة لان اهدافها المستقبلية تتضح من خلال هذه الاجابات. فلو اخذنا التساؤل الاول لوجدنا ان الولايات المتحدة الاميركية، وهي الراعي الاول للعولمة، لم تهدف من خلال تطبيق العولمة الا خدمة مصالحها المالية وتحقيق اهدافها من تسويق منتجاتها الزراعية والصناعية والقضاء على البطالة لديها وتحسين اقتصادها وجعله على الدوام اقتصادا قويا مهيمنا على الاسواق العالمية. فكما ان لها الغلبة السياسية والعسكرية على الساحة الدولية فلم لا تكون لها الغلبة الاقتصادية وميزان تجارتها الدولي يشكل 60 في المائة من حجم التجارة الدولية. ان العولمة بمنظورها الحالي هي منظور اميركي للاقتصاد العالمي يهدف الى الهيمنة الاميركية على الاقتصاد العالمي ولذلك لم يؤخذ في الاعتبار التباين الاقتصادي لدول العالم.

وفي سياق الاجابة على التساؤل الاول، كانت اجابتنا ضمنا على التساؤل الثاني وهي ان «العولمة» نظام شامل لكافة نواحي الحياة، ان النظرة السطحية للعولمة توحي بانها نظام اقتصادي عالمي، غير انها في واقع الامر غير ذلك.

اما تساؤلنا حول عدم اشتراك كافة دول العالم في وضع تصور ومنظور اقتصادي عالمي، فإننا نعتقد بما لا يدعو مجالا للشك ان اشتراك دول العالم في وضع تصور عالمي يسلب اميركا سلطتها وانفرادها وتفردها في الهيمنة وفي صنع القرار على مستوى العالم، سواء اقتصاديا كان ام سياسيا، اضافة الى تلك فإن اشتراك دول العالم في صنع العولمة لا يخدم الاهداف الاميركية السالفة الذكر. بالنسبة للتساؤل الاخير الذي طرحناه حول اعتبار الولايات المتحدة والدول الصناعية الكبرى نفسها وصية على باقي دول العالم، نجد ان الاجابة في مضمون الاجابات السابقة لأن الوصاية الاميركية والاوروبية على الدول الفقيرة والنامية تعتبر من أولويات السياسة الخارجية لتلك الدول ولو لم يكن الامر كذلك لما انفردت في وضع انظمة وقوانين العولمة وطالبت دول العالم بتطبيقها والاشتراك في النادي الاقتصادي العالمي.

وهنا تجدر الاشارة الى ان دول العالم تفاوتت في الاستجابة لمتطلبات العولمة، فبينما انجرفت بعض الدول وسارعت بالموافقة في الدخول في النظام العالمي المسمى بحرية التجارة، دون قيد او شرط نجد أن دولا اخرى وضعت لنفسها جدولا زمنيا للدخول في العولمة حتى يتسنى لها الاستفادة من تجارب الدول المتسارعة الى تطبيق النظام الاقتصادي العالمي الجديد. كذلك نجد دولا اخرى قررت ان لا تخوض تجربة العولمة وان تتقوقع على نفسها وتقف موقف المتفرج، وهذا الموقف الاخير يعتبر منظورا رجعيا يفتقر الى الاعتدال لان ركب التطور ماض ومن لا يواكب التطور يفوت على نفسه (نتيجة لتقوقعه) امتيازات يصعب الحصول عليها دون الاشتراك في النظام العالمي، ولكن وكما اسلفت ينبغي ان نقنن العولمة ونطبقها على دولنا دون الاضرار بالنظام الاقتصادي الاقليمي وتحويل ما يمكن تحويله من انظمة وقوانين عالمية.

ومنذ ما يقارب الاربعين عاما بدأت اوروبا بتشكيل قوة اقتصادية موحدة عندما وقعت على اتفاقية في روما عام 1958، بعد هذه الاتفاقية بعشر سنوات وضعت دول اوروبا حجر الاساس للسوق الاوروبية الموحدة وذلك من خلال توحيد الرسوم الجمركية على البضائع التي تدخل السوق الاوروبية ثم توالت خطوات العولمة الاوروبية فعلى الصعيد المالي احد التقارب النقدي الاوروبي يشق طريقه حيث انشئ البنك المركزي الاوروبي ومقره فرانكفورت وتم الاتفاق على توحيد العملة الاوروبية وتسميتها (اليورو) وسمحت دول اوروبا بانتقال العمالة في ما بينها كذلك سمح لتنقل رأس المال الاوروبي.

وبذلك نجد ان دول اوروبا قطعت شوطا كبيرا نحو تكوين قوة اقتصادية تتألف من احدى عشرة دولة وثلاث مائة مليون اوروبي وبعملة اوروبية موحدة لتتنافس في السيطرة على العالم القوة الاقتصادية الاميركية المكونة من أحدى وخمسين ولاية ومائتي مليون اميركي وهكذا سنجد مستقبلا ان التنافس بين الدولار الاميركي واليورو الاوروبي على اشده في الهيمنة على اقتصاديات العالم.

ويعتبر انشاء البنك المركزي الاوروبي قوة اقتصادية لها ثقلها كما أن للبنك اهدافا محددة، منها على سبيل المثال لا الحصر المحافظة على استقرار الاسعار في دول اوروبا والعمل على خفض التضخم المالي الاوروبي ودعم اندماج البنوك والشركات الكبرى. ومن خلال هذه الاهداف نجد ان البنك المركزي الاوروبي سيكون من اقوى البنوك في العالم وسيكون له تأثير قوي على الاقتصاد العالمي، كذلك نجد أن قوة البنك المركزي الاوروبي نابعة من كونه لا يخضع لقوة سياسية اقليمية تحدد مساره بعكس ما هو حاصل في البنوك المركزية في دول العالم.

لقد حددت دول اوروبا الموحدة فترة زمنية محددة لبدء العمل الفعلي للبنك المركزي الاوروبي وذلك مع بداية يناير (كانون الثاني) 1999، عندما يبدأ طرح العملة الاوروبية الموحدة. كذلك حددت دول اوروبا مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات للتخلص من سلسلة العملات الاوروبية بحيث سيتم استعمال اليورو جنبا الى جنب مع باقي العملات الاوروبية. ولو امعنا النظر في الآثار المترتبة على ظهور بنك مركزي اوروبي على الساحة الدولية، بحد انه ما لم يتم اندماج بعض البنوك في العالم العربي لتواجه عمالقة البنوك الاميركية والاوروبية، سنجد ان هذه البنوك ستكون في معادلة مالية غير متكافئة وغير متوازنة وفي النهاية سيكون البقاء لكفة الميزان الأثقل والأقوى.

في نهاية هذه العجالة يمكننا تلخيص سلبيات العولمة الاقتصادية غير المقننة كما يلي:

- الغاء الهوية الاقليمية الاقتصادية والسياسية لكل دولة
- دفن الهوية الاقليمية الاجتماعية والتاريخية
- ازدياد البطالة وانعكاساتها السلبية على المجتمع
- ارتفاع معدلات التضخم المالي وارتفاع الاسعار كنتيجة حتمية

* استاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

حجم المبادلات التجارية تجاوز مبلغ 2.8 مليار ريال في عام 1996

أثينا تستضيف في مايو المقبل اجتماعات اللجنة السعودية اليونانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه في الرياض مع السفير اليوناني لدى السعودية جورج نيقولاييدس الترتيبات الخاصة بعقد اللجنة المشتركة بين البلدين المقرر عقدها في اثينا خلال شهر مايو (أيار) من العام المقبل.

وذكرت وزارة التجارة السعودية في بيان أصدرته أمس الاول أن الاجتماع استعرض العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وسبل تطويرها الى الأفضل، والفرص الاستثمارية المتاحة في كلا البلدين، والاستفادة من كافة الامتيازات النسبية التي توفرها كل دولة.

وأشارت الوزارة في بيانها أن حجم التبادل التجاري بين البلدين تجاوز مبلغ 2,8 مليار ريال في عام 1996 وشكلت الصادرات السعودية الحصة الأكبر فيه بواقع 2,54 مليار ريال، فيما بلغ عدد الشركات المشتركة العاملة في السعودية برأسمال مشترك شركتين بلغ إجمالي رأس المال المستثمر فيهما 19 مليون ريال بحيث تمثل حصة الشريك السعودي 50,3 في المائة، وحصة الشريك اليوناني 33,71 في المائة، والنسبة المتبقية لشركاء آخرين. من جهة أخرى استقبل فقيه في مكتبه بالرياض أمس ايضا السفير المصري لدى السعودية حلمي عبد الحميد بدير لمناقشة آخر الإجراءات لإبرام اتفاقية التجارة الحرة، والإعداد لعقد المؤتمر الثاني لرجال الأعمال المقرر أن تستضيفه جدة في السادس من الشهر المقبل.

وأصدرت الوزارة بيانا أوضحت فيه أن حجم التبادل التجاري بين مصر والسعودية بلغ 2,5 مليار ريال في عام 1996 منها 1,53 مليار ريال صادرات سعودية، فيما بلغ عدد الشركات المشتركة العاملة بالسعودية 28 شركة (من بينها 15 شركة صناعية)، إذ تجاوز إجمالي رأس المال المستثمر في هذه الشركات 9,1 مليار ريال تمثل نسبة الشريك السعودي فيها 72,21 في المائة.

31.6 مليار دينار عجز ميزانية عام 99 في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تقدر ميزانية العام المالي 1999 في السودان والتي تبدأ في يناير (كانون الثاني) المقبل بـ219,2 مليار دينار سوداني وتقديرات الانفاق 250,8 مليار دينار اي بعجز قدره 31,6 مليار دينار. واعلن الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية السوداني امام مجلس الوزراء الذي بدأ مناقشة الميزانية انه في سبيل تخفيض اعباء المعيشة ستخفض ضريبة الدخل الشخصي من 36 الف دينار الى 60 الفا في العام، ولتحسين الانتاج تعتمد الموازنة عددا من السياسات النقدية والتمويلية والاصلاح المؤسسي وترشيد الطلب وتهيئة البلاد للعولمة.

وقال الوزير ان الاهداف العامة للموازنة تهدف الى تحقيق معدل نمو في الاقتصاد القومي قدره 6,2٪ مقابل 6,1٪ في العام الماضي وخفض معدل التضخم من 20٪ بنهاية هذا العام الى 14٪ بينما كان الهدف في العام الماضي تحقيق خفض يصل الى 16٪. ووعد الوزير ان يتم خلال العام المقبل تطبيع علاقات السودان مع مؤسسات التمويل العالمية والاستمرار في سياسات أسلمة المعاملات المالية والتجارية، وتحقيق استقرار في سعر صرف العملة الوطنية (الدولار الآن في البنوك 2285 جنيها بينما كان في مطلع الميزانية 1350).

وحول الاداء المالي لعام 98 قال الوزير انه تمت المحافظة على مستوى مقدر في الاداء خاصة عن الايرادات الذاتية (جمارك وضرائب) التي بلغ اداؤها الفعلي نسبة 92٪ بجانب مقابلة 90٪ من تمويل الانفاق باسبقيات اكبر على متطلبات الدفاع والاجور ودعم الولايات ومشروعات التنمية الاستراتيجية مثل استغلال البترول وتأهيل البنيات الاساسية باجمالي صرف بلغ 19,1 مليار بنسبة قدرها 67,5.

واضاف الوزير ان نهاية العام المالي الحالي شهدت الارتفاع بمساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي بنسبة 48,4٪ مقارنة بحوالي 47,4٪ في العام 97. ووعد الوزير بتحقيق انسياب للتحويلات الخارجية خلال هذا العام وتنظيم سوق النقد الاجنبي والاستمرار في ترشيد الطلب القومي على العملات الاجنبية وتوفيرها عبر القنوات الرسمية وتحجيم السيولة بتحجيم استدانة الحكومة من النظام المصرفي.

وقال الوزير في تصريحات صحافية أن اهم ما يميز مشروع الميزانية الجديدة انها تدعم الفئات الضعيفة وان اي موظف في الدولة لن يدفع الضرائب على دخله بعد زيادة الحد الادنى للمعفي الى 90 الف دينار، ولن أرباب المعاشات ستعدل معاشاتهم لازالة الفوارق الحادة بينهم وستسمح الميزانية لموظفي الدولة بالاجازات مع الحصول على 25٪ من المرتب الى جانب الاستمرار والتوسع في دعم العلاج المجاني والتأمين الصحي واعادة النظر في دعم المستشفيات والاهتمام بخريجي الجامعات والمعاهد العليا ودعم المقومات التقنية بالوزارات ورصد مبالغ مالية لتشجيع الكفاءات السودانية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	147	147	146	146	104550	146	147	876	5478
بنك الجزيرة	73	73	72	73	2030	72	73	5325	4564
بنك الاستثمار	168	167	167	167	25740	166	167	4490	2186
البنك الهولندي	329	325	325	325	195	323	328	200	300
البنك الفرنسي	143	143	142	142	1983	142	143	484	1473
البنك البريطاني	242	242	241	241	47	241	242	2530	1107
البنك العربي	172	172	170	170	3326	169	170	750	5
البنك الاميركي	307	308	304	308	7175	304	308	40	[illegible]
الراجحي	442	442	437	437	36904	437	438	70	376
البنك المتحد	134	134	133	133	21703	133	134	3054	1505
سابك	154	154	153	154	25988	152	154	24964	9011
الاسمدة	120	121	120	120	28767	120	121	17091	4703
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	229	228	227	227	708	227	228	120	50
التصنيع	46	46	46	46	2496	46	47	13059	7872
الدوائية	77	76	75	75	8064	75	76	23609	2500
الغاز والتصنيع	60	60	60	60	2056	60	61	10218	12413
الجبس	180	0	0	0	0	167	180	100	500
الغذائية	74	74	74	74	18	73	74	2798	39
الكابلات	36	36	35	35	5030	35	37	3770	20000
المتطورة	28	30	28	30	29230	29	30	4030	2230
صدق	36	0	0	0	0	35	36	23241	828
الاحساء للتنمية	45	0	0	0	0	45	46	5160	1511
زجاج	150	0	0	0	0	0	145	0	1900
اميانتيت	97	0	0	0	0	95	102	56	600
اللجين	36	36	36	36	810	35	36	14100	721
فيبكو	84	0	0	0	0	76	84	2000	1000
سيسكو	58	0	0	0	0	0	0	0	0
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	1000	0
نماء	47	0	0	0	0	47	55	15	3400
الاسمنت العربية	74	0	0	0	0	73	74	1000	[illegible]
اسمنت اليمامة	309	310	308	308	6678	308	310	268	1000
اسمنت السعودية	130	129	128	128	756	128	129	4912	1945
اسمنت القصيم	161	160	160	160	820	159	160	1000	2200
اسمنت الجنوبية	134	130	130	130	1100	129	133	204	370
اسمنت ينبع	80	80	80	80	505	79	80	119	3597
اسمنت الشرقية	274	274	274	274	6	274	278	131	790
اسمنت تبوك	108	107	107	107	2065	107	108	1231	3076
السعودية للفنادق	66	66	66	66	536	66	69	1344	155
العقارية	123	0	0	0	0	123	128	2430	500
النقل البحري	35	35	34	35	10820	34	35	37868	55973
النقل الجماعي	95	95	95	95	216	95	96	3025	3807
خدمات السيارات	16	16	15	15	2085	15	16	23966	49910
مواشي مكيرش	28	28	27	27	18900	27	28	79186	53258
تهامة للاعلان	50	0	0	0	0	48	55	1000	1750
عسير	31	30	30	30	500	30	31	45988	3520
طيبة للاستثمار	32	31	31	31	1350	31	32	10070	26410
مكة للانشاء	210	209	208	208	3461	208	209	2098	153
مبرد	46	46	46	46	218	45	46	13956	1782
العزيزية بنده	46	45	45	45	8800	45	46	73600	12994
الباحة	40	40	40	40	2592	40	41	408	2033
الصادرات	48	48	48	48	32	48	49	736	100
التعمير	36	36	36	36	2600	36	37	31898	55582
ثمار	45	45	42	42	4170	42	45	490	81
كهرباء الوسطى	85	85	85	85	5754	84	85	4019	348
كهرباء الغربية	86	85	85	85	1250	84	85	5977	1000
كهرباء الشرقية	43	0	0	0	0	43	44	1896	707
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	170
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	16195
نادك	95	0	0	0	0	95	96	1533	724
القصيم الزراعية	15	16	15	16	1958	15	16	38055	12408
حائل الزراعية	46	0	0	0	0	46	47	5982	3500
تبوك الزراعية	46	45	45	45	40	45	46	295	18
الاسماك	145	0	0	0	0	140	159	50	200
الشرقية الزراعية	16	0	0	0	0	16	17	668	10608
الجوف الزراعية	33	32	32	32	600	32	33	12584	6100
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	0	45	0	884
جازان الزراعية	51	51	51	51	1466	50	51	17600	534

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس

أسواق الأسهم العربية في أسبوع

استقرار في سوق الأسهم السعودية وهبوط في الكويت والإمارات وارتفاع بالأردن

الرياض - الكويت - ابوظبي - عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر مركز بخيت للاستشارات المالية تقريره التالي عن نشاط سوق الاسهم السعودية خلال الاسبوع المنتهي امس.

وكان اداء سوق الاسهم السعودي هادئا خلال الاسبوع المنتهي امس من خلال تداولات منخفضة، وقد اغلق المؤشر في نهاية الاسبوع مسجلا 147,10 نقطة بانخفاض نسبته 0,9 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية انخفض بنسبة 24,9 منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 325 مليون ريال (مقابل 571 مليون ريال للاسبوع الماضي) وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» لهذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 22,7 في المائة تلاها اسهم «شركة الراجحي للصرفية للاستثمار» بنسبة 21,9 في المائة ثم اسهم «شركة الاسمدة العربية السعودية» بنسبة 5,6 في المائة.

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 6 شركات، فيما تراجعت اسعار اسهم 40 شركة، واستقرت اسعار اسهم 13 شركة ولم يتم تداول اسهم 15 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد انخفضت اسعارها جميعا، حيث كان اعلى انخفاض لـ «البنك العربي الوطني» و«الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية»، فيما لم يتغير سعر سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية».

أداء بورصة الكويت خلال الأسبوع

كان اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي مختلطا حيث ارتفعت مؤشرات كل من القيمة النقدية للاسهم والكمية المتداولة للاسهم وعدد الصفقات المبرمة في حين هبط المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) عند نهاية تداول اول من امس نحو 145,4 نقطة وبانخفاض بلغ 2,1 نقطة او ما يعادل 1,4 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 47,6 نقطة او ما يعادل 24,7 في المائة عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 4 شركات في حين انخفضت قيمة 27 شركة ولم تتغير قيمة 12 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 30,609 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 6,121 مليون دينار كويتي وبارتفاع بلغ نحو 93,7 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 163,660 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 32,732 مليون سهم وبارتفاع بلغ نحو 83,6 في المائة، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 4,727 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 945 صفقة وبارتفاع بلغ نحو 79,7 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة الاستثمارات الصناعية بنسبة من 7,0 في المائة من القيمة و6,2 في المائة من الكمية، تلاها شركة المجموعة البترولية المستقلة بنسبة 6,9 في المائة من القيمة و4,3 في المائة من الكمية، ثم شركة الصناعات الوطنية بنسبة 4,5 في المائة من القيمة و1,8 في المائة من الكمية.

وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الاول، اذ حقق نحو 21,6 في المائة من القيمة و23,3 في المائة من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الخدمات بنحو 18,3 في المائة من القيمة و9,2 في المائة من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الشركات غير الكويتية بنسبة 17,2 في المائة من القيمة و28,1 في المائة من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

من جهة اخرى بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الأجل خلال الاسبوع الماضي نحو 765,7 الف دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 153,1 الف دينار كويتي وبانخفاض بلغ 3,5 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 3,750 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 750 الف سهم وبارتفاع بلغ 11,6 في المائة، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 37 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 7 صفقات وبارتفاع بلغ نحو 13,9 في المائة.

استمرار الانخفاض في سوق الأسهم الإماراتية

استقبل المستثمرون الاعلان عن تاسيس شركة زراعة الاسماك العالمية المقرر ان تطرح للاكتتاب في الشهر المقبل، ببرود غير معهود، لكنه يعكس جو الاحباط الذي تعيشه سوق الاسهم الاماراتية منذ ما يقرب من شهرين.

ومع انه من غير المتوقع ان تكون هناك صعوبات في تغطية الاكتتاب الذي يشكل نسبة 55 ٪ من راس مال الشركة البالغ 300 مليون درهم، فان قيمة الاكتتاب غير كافية لتحريك السوق كما كان يحدث في الاصدارات الجديدة.

وتقول مصادر سوق الاسهم ان المستثمرين يدركون ان الاكتتاب بالاصدارات الجديدة ليس له مردود مثلما كان الامر في الاعوام السابقة حين كانت اسعار الاسهم المكتتب بها تتضاعف مرات عدة قبل ان تبدأ الشركة اي عمل.

وازاء ذلك لا يتوقع المتعاملون في السوق ان يرتفع سعر سهم شركة اسماك بعد اكتمال عملية الاكتتاب بنسبة كبيرة خاصة ان هناك بدائل عديدة معروضة امام المستثمرين ومنها اسهم شركات كبيرة مثل شركة اعمار التي وصل سعر سهمها الى حوالي 35 درهما ودبي للاستثمار الى 17 درهما وغيرها.

في هذه الاجواء ذكر زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك انخفض 53,65 نقطة من 3823,60 الى 3769,95 نقطة في الاسبوع الماضي، وفي الوقت الذي استقرت فيه اسعار اسهم العديد من الشركات والبنوك المساهمة القيادية فان اسعار اسهم الشركات الحديثة التاسيس واصلت انخفاضها التدريجي ولكن بمستويات محدودة، فقد انخفض سعر اسهم شركة إعمار العقارية من 32 الى 27 درهما وبنسبة 15 في المائة بينما انخفض سعر اسهم شركة تبريد من 16 الى 13,50 درهم وانخفض سعر سهم شركة الواحة العالمية للتاجير من 27 الى 24 درهما وانخفض سعر اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي من 35 الى 32 درهما، وقد شهد السوق تداولات بكميات مختلفة على اسهم هذه الشركات بينما انخفض سعر سهم بنك الخليج الاول من تسعة دراهم الى ثمانية دراهم وسعر سهم شركة الوثبة للتامين من ستة دراهم الى خمسة دراهم ونصف الدرهم وانخفض سعر سهم دبي للاستثمار من 19 الى 17 درهما. اما الاسهم القيادية في السوق فقد واصل سعر سهم الاتصالات تراجعه التدريجي حيث انخفض من 1630 الى 1600 درهم وانخفض سعر سهم بنك الاتحاد الوطني من 45 الى 44 درهما بينما استقر سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند سعر 152 درهما وسعر سهم بنك ابوظبي الوطني عند سعر 720 درهما وبنك دبي الوطني عند سعر 900 درهم وسعر سهم شركة طيران ابوظبي عند سعر 650 درهما وانخفض سعر سهم شركة الخزنة للتامين من 180 الى 175 درهما، بينما استقر سعر سهم ابوظبي التجاري عند مستوى 580 درهما ودبي التجاري عند سعر 95 درهما وبنك الامارات الدولي عند سعر 42 درهما. وبصورة عامة فان حجم الطلب في السوق مازال متواضعا بالرغم من توفر فرص استثمارية جيدة في السوق.

ارتفاع الأسعار وأحجام التداول في البورصة الأردنية

تحسنت الاسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي وقادت الشركات الصناعية الطلب في البورصة، وشمل التداول اسهم 94 شركة، وتجاوزت الاسهم الرابحة الاسهم الخاسرة، واقفل مؤشر الاسعار العام على ارتفاع مقداره 2,15 في المائة وتجاوز حاجز 160 نقطة وبلغ 162,89 نقطة.

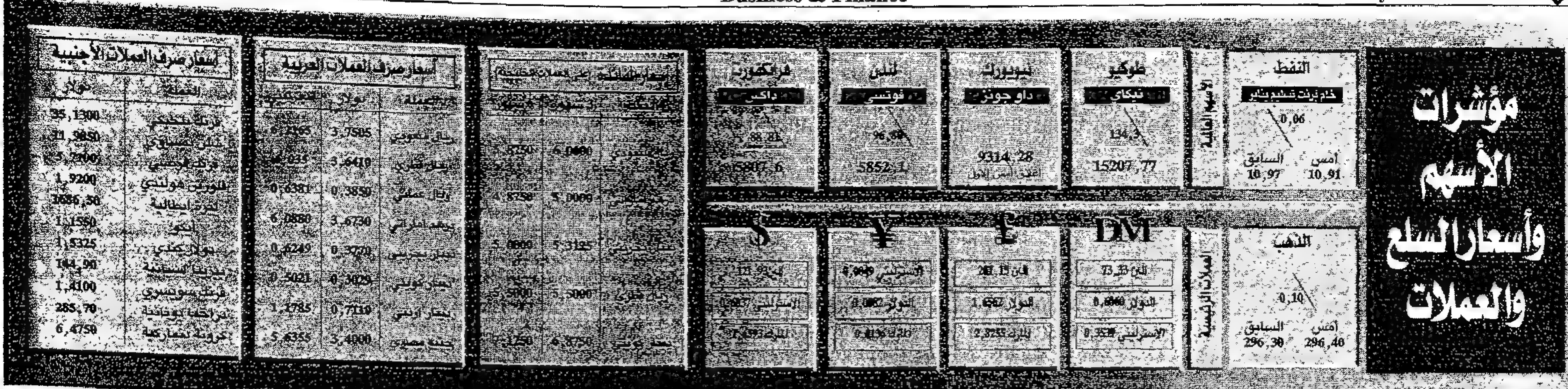
وعزا مستثمرون ارتفاع الاسعار واحجام التداول الى الحالة الايجابية التي سادت اروقة السوق بعد تنفيذ صفقة تخصيص 20 مليون من اسهم الاسمنت، مما عزا الثقة باتجاهات الحكومة لتخصيص ملكيتها في اسهم الشركات المساهمة العامة.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي 4 ملايين سهم، بحجم تداول مقداره 6,64 مليون دينار، من خلال 2823 عقدا بارتفاع ملموس عن معدلات الاسابيع الماضية.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع الاقفالات السابقة تبين ارتفاع اغلاق اسهم 58 شركة، وانخفاض اغلاق اسهم 19 شركة واستقرار اغلاق اسهم 16 شركة واستقرار اغلاق اسهم 20 شركة عند المستويات السابقة.

وقال مستثمرون ان الاسهم الاردنية التي انخفضت لمستويات قياسية قبل ثلاثة اسابيع تتهيأ لدورة صعود في ضوء تحسن اداء بعض الشركات ذات الاهمية النسبية في السوق، خاصة شركات التعدين الرئيسية والبنوك.

وخلال الاسبوع الماضي حققت الاسهم الصناعية افضل المكاسب وارتفع مؤشر الاسهم الصناعية بنسبة 5,81 في المائة وبلغ 72,5 نقطة، وادى هذا الارتفاع الى تقليل خسائر الاسهم الصناعية التي تراجعت حوالي 30 في المائة منذ بداية العام الحالي. وتعاني الاسهم الاردنية منذ النصف الثاني من عام 1993 هبوطا تاريخيا جراء تطورات سياسية تتصل بالعملية السلمية، وتطورات اقتصادية ومالية محلية في مقدمتها السياسة النقدية المتشددة التي تعتمد الفوائد المرتفعة.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الأسهم العالمية			
طوكيو	نيكاي	134,3	15207,77
نيويورك	داو جونز		9314,28 (اغلاق امس الاول)
لندن	فوتسي	96,89	5852,1
فرانكفورت	داكس	88,81	5807,6

		أمس	السابق
النفط (خام برنت)	0,06	10,91	10,97
الذهب	0,10	296,40	296,30

العملات الرئيسية		
DM	الين	73,33
DM	الدولار	[illegible]
DM	الاسترليني	[illegible]
£	الين	[illegible]
£	الدولار	[illegible]
£	المارك	[illegible]
¥	الاسترليني	[illegible]
¥	الدولار	[illegible]
¥	المارك	[illegible]
$	الين	[illegible]
$	الاسترليني	[illegible]
$	المارك	[illegible]

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	[illegible]
[illegible]	3,7585	6,2265
[illegible]	3,6410	[illegible]
[illegible]	0,3850	0,6381
[illegible]	3,6730	6,0880
[illegible]	0,3770	0,6249
[illegible]	0,3025	0,5021
[illegible]	0,7110	1,1785
[illegible]	3,4000	5,6355

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	6,0000	5,8750
[illegible]	5,0000	4,8758
[illegible]	5,3125	5,0000
[illegible]	5,5000	5,5000
[illegible]	6,8750	[illegible]

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
[illegible]	35,1300
[illegible]	11,9850
[illegible]	5,2100
[illegible]	1,9200
[illegible]	1686,50
[illegible]	1,1560
[illegible]	1,5325
[illegible]	184,90
[illegible]	1,4100
[illegible]	285,70
[illegible]	6,4750

في أكبر صفقة اندماج صناعي

«اكسون» و«موبيل» في محادثات لإطلاق عملاق نفطي حجمه 236 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تخوض احد اكبر المجموعات النفطية العالمية «اكسون» مفاوضات مع شركة «موبيل» ثاني اكبر شركة نفطية اميركية مفاوضات اندماج لاطلاق عملاق نفطي جديد. ونقلت صحيفة «فينانشال تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس ان المفاوضات بين المجموعتين دخلت في مرحلة متقدمة وان اعلانا يمكن ان تعلن تفاصيله خلال الإسبوع المقبل بهذا الخصوص، جاء ذلك نقلا عن مصادر قريبة من المفاوضات. واضافت ان هذا الاندماج الصناعي سيكون الاكبر من نوعه اذ سيؤدي الى انشاء مجموعة يبلغ راسمالها حوالي 236 مليار دولار.

وتاتي هذه المفاوضات بعد الاعلان في شهر اغسطس (آب) الماضي عن اندماج «بريتش بتروليوم» واموكو بصفقة اعتبرت الاضخم في تاريخ الصناعة النفطية حتى حينه وبلغت 55 مليار دولار.

وارتفعت اسهم معظم شركات النفط في الاسواق الاوروبية بعد تقارير الاندماج حيث ستكون الشركة الجديدة هي ثالث اكبر شركة في العالم من حيث القيمة الاسمية لاسهمها المتداولة. ولدى اغلاق التداولات في البورصات الدولية فان القيمة السوقية لشركة «اكسون» بلغت 177 مليار دولار في حين بلغت القيمة السوقية لشركة «اكسون» حوالي 61 مليار دولار.

ولم تعلق الشركتان مباشرة على محادثات الاندماج، الا ان شركة «اكسون» تلقت استشارة مالية من شركة «جي.بي. مورجان» في حين ان شركة موبيل اعتمدت «جولد مان ساش»، اللتين رفضتا بدورهما ايضا التعليق على المحادثات التي تجري في اجواء شبه سرية بعيدا عن الاضواء.

وسيعزز الاندماج الجديد ريادة «اكسون» في الاسواق العالمية خاصة بعد اندماج «اموكو» و«بريتش بتروليوم» في وقت سابق من العام.

وحتى الان فان هذا الاندماج يعتبر الاضخم في تاريخ الصناعة، واعتبر محللون ان الاندماج يشير الى ان شركات الصف الثاني مثل موبيل باتت مجبرة على تنفيذ التكامل مع الشركات العملاقة للمحافظة على ميزتها التنافسية ولضمان استمراريتها في الاسواق العالمية، حيث باتت تواجه منافسة حادة في الاسواق بعد اندماج «اموكو» و«بريتش بتروليوم» وتراجع حصة الشركة في الاسواق.

وتاتي انباء الاندماج وسط مخاوف بين الشركات النفطية بسبب استمرار تدني الاسعار الامر الذي اجبر العديد من الشركات على تبني سياسة جديدة للحد من التكاليف من خلال توحيد عملياتها وخاصة في مجال التنقيب.

يذكر ان محللين نفطيين كانوا ينظرون على الدوام الى «موبيل» على انها شريك استراتيجي مفضل لشركة «بريتش بتروليوم» الا ان اندماج الاخيرة مع «اموكو» الغى ذلك الاحتمال وقاد الى الاندماج الجديد. يشار الى ان شركتي «اكسون» و«موبيل» كانتا قد قسمتا بموجب قانون منع الاحتكار في الستينات، الا ان الموجة الجديدة في اطار العولمة سواء في مجال الاتصالات او في مجال الصناعة النفطية تجاوزت ذلك القانون وباتت تحظى بمباركة المشرع الاميركي.

أميركا تبحث فرص الاستثمار في 4 دول أفريقية

واشنطن: ا.ف.ب: بعد ثمانية اشهر على الجولة التاريخية التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى افريقيا، سيتوجه وزير التجارة وليام ديلي مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل على رأس وفد كبير الى القارة السوداء التي تسعى واشنطن الى تعزيز علاقاتها الاقتصادية والسياسية معها.

واعلن ديلي في بيان ان جولته التي ستشمل جنوب افريقيا وكينيا وساحل العاج ونيجيريا اعتبارا من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى السابع من ديسمبر، تاتي «تجاوبا مع الامكانات التجارية ومجالات الاستثمار المتنامية التي توفرها الاسواق الافريقية والتي ستساهم مستقبلا في ازدهار المنطقة».

واكد الوزير الاميركي الذي يرافقه في الجولة خمسة عشر صناعيا اميركيا، ان «هذه البعثة التجارية ستؤكد ايضا تصميم الولايات المتحدة على الالتزام كليا ولمدى طويل في عملية الازدهار التجاري في افريقيا» مضيفا ان «افريقيا تشكل الحدود الاخيرة للمصدرين والمستثمرين الاميركيين لكن هناك في الحقيقة امكانات متينة وواعدة». ولفت الى ان «رجال الاعمال الاميركيين اعتبروا، ولزمن طويل، افريقيا منطقة نفوذ لمنافسينا الاوروبيين».

لكن بفضل الاصلاحات التي بدأت تنفيذها دول افريقية عديدة جنوب الصحراء باعتماد قوانين السوق الحرة شهدت هذه المنطقة في الواقع «انتعاشا اقتصاديا» ترجم بنمو حقيقي بلغت نسبته 4,9 في المائة في العام 1996 و4 في المائة في العام 1997، على حد قول الوزير الاميركي الذي توقع ان يستقر معدل النمو لهذا العام على 4,8 في المائة.

وتتجسد رغبة الاميركيين في التحرك اقتصاديا من الان فصاعدا بشكل فاعل في هذه القارة، التي اهملوها فترة طويلة، جلية في كثرة الزيارات التي قام بها في الاونة الاخيرة مسؤولون كبار في الادارة الاميركية اثر جولة بيل كلينتون وتوجه ديلي نفسه مرتين الى افريقيا خلال الاشهر الماضية، وقام وزير الخزانة روبرت روبن بجولة مطولة في تموز (يوليو) كانت الاولى لوزير خزانة اميركي.

وتندرج البعثة التجارية المقبلة تماما في اطار «شراكة» اميركية ـ افريقية اقترحها كلينتون في الربيع الماضي اثناء جولته التي استمرت اثني عشر يوما وشملت ست دول في افريقيا السوداء. كما ترمي الى جعل افريقيا شريكا تجاريا كاملا بحيث لا تعود تعتمد فقط على المساعدة الثنائية والمتعددة، على حد قول ديلي، بيد ان عددا من الخبراء الاميركيين الخاصين يرون أن ادارة كلينتون لا تملك الوسائل لتحقيق طموحاتها.

وفي هذا الصدد قال خبير الاقتصاد ماركوس نولاند من «اينستيتيوت فور انترناشونال ايكونوميكس» وهي مؤسسة خاصة للابحاث في واشنطن، ان «المشكلة تكمن في ان ديلي لا

يحمل في جعبته الكثير ليقدمه للدول الاربع التي سيزورها، اكان ذلك بشكل مساعدات اضافية ـ تطالب بها هذه الدول ـ او على صعيد فتح الاسواق الاميركية امام منتجاتها». فضلا عن ذلك فان هذه القرارات ترتهن بالكونجرس الذي لا يستسيغ كثيرا فكرة زيادة المساعدات الى الخارج خصوصا انه يتاثر بجماعات الضغط المؤيدة للسياسة الحمائية مثل الصناعة النسيجية.

من جهة اخرى لا يزال التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وافريقيا متواضعا جدا، اذ يبلغ حجم الواردات الاميركية من القارة السوداء 16,4 مليار دولار فيما لم تتعد قيمة الصادرات الاميركية 6 مليارات في العام 1997. اما حصة السوق الاميركية في التجارة مع افريقيا فلا تمثل سوى 6,7 في المائة، وهي تاتي بعد اليابان (7,2 في المائة) وخصوصا الاتحاد الاوروبي (30 في المائة).

وبين الدول الاربع التي ستشملها الجولة خصوصا وفي القارة عموما، تعتبر جنوب افريقيا الشريك التجاري الاكبر للولايات المتحدة علما بان الصادرات الاميركية الى هذا البلد بلغت حوالي ثلاثة مليارات في العام 1997. وعلى سبيل المقارنة فان الصادرات الاميركية الى ساحل العاج لم تتجاوز 150,7 مليون دولار بالرغم من تقدمها العام الماضي بنسبة 7 في المائة.

اما بالنسبة لنيجيريا وكينيا فان الصادرات الاميركية بلغت على التوالي 500 مليون دولار و225,6 مليون في العام 1997. ويبلغ اجمالي الصادرات الاميركية من السلع والخدمات في العالم 937 مليار دولار في العام 1997، ويمثل الصناعيون الذين سيرافقون ديلي خصوصا قطاعات الاتصالات والتكنولوجيات

الاعلامية مع «اي تي تي» و«باناميسات» والبتروكيميائية مع «شفرون» و«دوبون» و«انرون» و«مونسانتو» اضافة الى قطاعات المنتجات الزراعية الغذائية مع «كارغيل» و«كوكا كولا» والمواد الصيدلية مع «فايزر».

ارتفاع الأسهم الأوروبية وسط معاملات هادئة بسبب عطلة «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية امس الخميس في حين تعلقت امال المتعاملين بمحادثات بشأن اندماج محتمل بين «اكسون» و«موبيل» في ما قد يطلق شرارة عمليات اندماج اخرى في قطاع النفط. وساهم اغلاق البورصة الاميركية بتاخير رد الفعل على التطورات الجارية في الاسواق. وفضل العديد من المتعاملين التريث قبل تنفيذ صفقات بسبب التخوف من زيادة الطلب الذي يمكن ان يؤدي الى ارتفاع مفاجئ في الاسعار قد يؤدي بدوره الى عمليات جني الارباح قد تحدث اختلالاً في الاسواق.

وارتفعت اسعار اسهم شركات النفط في جميع بورصات اوروبا بعد تقارير عن ان اكسون اكبر شركة طاقة في العالم تريد شراء منافستها الرئيسية في الولايات المتحدة موبيل في صفقة اذا ما تمت سيتكون بمقتضاها ثالث اكبر شركة في العالم من حيث قيمة الاسهم المتداولة في السوق. وقال محلل في وول ستريت ان الصفقة قد تدفع شركات نفط اخرى لبحث خطط اندماج في مواجهة المنافسة الضارية وهبوط اسعار النفط. واضاف «هذا قد يضع ضغوطا كبيرة على الشركات متوسطة الحجم مثل اركو وشيفرون التي قد تكون اكثر تضررا وقد يدفعها للاندماج».

واتسمت التعاملات في اسواق الصرف والسندات بالهدوء بسبب غياب العديد من المتعاملين في عطلة عيد الشكر الاميركية. وارتفع سعر الدولار بنسبة نحو واحد في المائة مقابل الين بعد انباء عن ان الحكومة اليابانية استبعدت خفض ضريبة المبيعات.

وكان الاقتصاديون يأملون ان تخفض اليابان الضريبة من اجل تشجيع المستهلكين اليابانيين على الانفاق لدعم الاقتصاد الياباني، وراقب المتعاملون نتائج الزيارة التي يقوم بها الرئيس الصيني وما يمكن ان تفضي اليه من اتفاقيات اقتصادية.

وكان حجم التعاملات محدودا بسبب اغلاق الاسواق الاميركية. ورغم ان التعاملات استانفت امس الجمعة في الولايات المتحدة الا ان العديد من السماسرة الاميركيين من المتوقع ان يمدوا عطلتهم لتشمل عطلة نهاية الاسبوع ليعودوا يوم الاثنين المقبل. واستفادت اسهم شركات النفط من موجة الاندماجات التي اجتاحت الاسواق هذا الاسبوع. فارتفع سهم «رويال داتش شل» اكبر شركة نفط أوروبية بنسبة 0,5 في المائة وزاد سهم «توتال» الفرنسية بنسبة 2,45 في المائة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس بنسبة واحد في المائة في حين زاد مؤشر كاك الفرنسي بنسبة 0,66 في المائة ومؤشر فاينانشال تايمز البريطاني بنسبة 0,18 في المائة.

وفي حين ارتفعت أسعار شركات النفط تراجعت أسعار الطاقة بعد انباء محبطة من منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) المجتمعة في فيينا.

ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني في معاملات الامس في أوروبا مع ارتفاع الدولار امام العملة الالمانية. وجاء هذا الصعود قبل اعلان نتائج مسح الاتجاهات الشهرية لاتحاد الصناعة البريطاني، وارتفع الاسترليني أيضا امام الدولار وذلك قبيل ادلاء ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي واعضاء اخرين في لجنة السياسة الائتمانية في البنك بشهاداتهم امام لجنة برلمانية بشأن تقرير عن الميزانية.

المنتدى الاقتصادي العالمي يروج لمبادرة استثمارية في الشرق الأوسط

القاهرة ـ رويترز: قال جريجوري بلات مدير المنتدى الاقتصادي العالمي ان بلدان مجموعة الشرق الاوسط وشمال افريقيا مازالت بحاجة لتوسيع التجارة الاقليمية وتحرير اقتصادياتها لمواجهة تحديات القرن المقبل.

وصرح بلات في مؤتمر صحافي في القاهرة «سيصبح الاقتصاد العالمي القوة المحركة في القرن المقبل وتشكل التجارة الاقليمية اساس التجارة العالمية وقد تخلفت منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا». واكد ان التجارة البينية في المنطقة تتراوح حول سبعة في المائة «وهي من ادنى نسب التجارة في اي منطقة في العالم وزيادتها حتى الى عشرة في المائة سيكون لها أثر ايجابي على رفع مستويات المعيشة».

وانشئ المنتدى الاقتصادي العالمي عام 1971 كأداة «لبناء الجسور» بين الشركات والحكومات والمثقفين في العالم. وكان بلات في زيارة للقاهرة لاعلان مبادرة استثمارية بشأن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا سيتم تنفيذها في الاجتماع السنوي للمنتدى العام المقبل في دافوس بسويسرا الذي سيضم ساسة واقتصاديين من انحاء العالم. ويبدأ مؤتمر دافوس في الاول من فبراير (شباط). وقال بلات سيلتقي مديرو الشركات الذين سيحضرون المؤتمر بممثلي الف شركة عالمية كبرى وسينتج عن ذلك فائدة تتمثل بناء العلاقات والتنسيق بينها». وحضر مؤتمر دافوس العام الماضي 11 رئيس جمهورية واكثر من مائة وزير وممثلو الف شركة.

ويعقد المنتدى اجتماعات قمة اقتصادية اقليمية تغطي جميع مناطق العالم تقريبا. وقد نظم اربعة اجتماعات اقليمية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الفترة بين 1994 و1997 بينما فشل في تنظيم مؤتمر العام الحالي بسبب التعقيدات السياسية والاقتصادية في المنطقة. وعزا بلات تراجع التجارة البينية في المنطقة الى غياب السلام مع اسرائيل والافتقار الى الاصلاح الاقتصادي والتنوع.



فتاة صينية تتحدث عبر هاتفها المحمول وتقلب دليل الهاتف، وتسعى شركات صينية للاستفادة من تحرير قطاع الاتصالات من خلال تقديم خدمات ظلت الى حد قريب حكرا على الدولة (رويترز)

تخوف ياباني من تنامي القدرات الاقتصادية الصينية

طوكيو وبكين تتفقان على قروض حجمها 3.19 مليار دولار

طوكيو ـ رويترز: قالت وسائل اعلام يابانية ان رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي والرئيس الصيني جيانج زيمين اتفقا امس على ان تقرض اليابان الصين ما يصل الى 390 مليار ين (3,19 مليار دولار) على عامين.

ونقلت وكالة كيودو للانباء عن مسؤول ياباني قوله انه تم التوصل الى الاتفاق خلال اجتماع قمة استمر ساعتين بين الزعيمين بعد ظهر امس. واضافت انه سيتم الاعلان عن القرض في بيان صحافي مشترك يصدر لاحقا. وقالت الوكالة ان القرض يهدف الى تمويل مشروعات لها صلة بقضايا البيئة وتحسين الانتاجية الزراعية.

من جهة ثانية قال سوسومو تاكاهاشي كبير الباحثين بمعهد اليابان للدراسات الاقتصادية إن الصين نمت وباتت اقوى وبرزت مكانتها عالميا بتحسن اقتصادها. ونظرا لتعثر اقتصادها انسحبت اليابان من عدة مشروعات في الخارج وخاصة في آسيا. واذا استمر هذا الوضع فان اليابان تواجه خطر ضعف نفوذها بينما تبرز الصين لسد الفجوة. وتاكد التحول في اوضاع الاثنين في وقت سابق هذا العام عندما اصرت الصين وسط اعاصير الازمة الاقتصادية الاسيوية على رفض خفض قيمة عملتها اليوان في موقف اشاد به عمالقة الاقتصاد العالميين.

حدث هذا بينما كانت اليابان الغارقة في اسوأ كساد يواجهها هدفا للنقد وطلب منها اتخاذ خطوات جادة لتحسين اقتصادها لانتشال باقي بلدان المنطقة من ازمتها. وفي يونيو (حزيران) زار الرئيس الاميركي بيل كلينتون الصين وليس اليابان مما اثار مخاوف طوكيو بانها تتراجع بينما بكين تتقدم. ورغم نفي واشنطن لهذا مرارا فان الازمة المالية الاسيوية وتردد اليابان في اصلاح اقتصادها القيا بظلال على تحالف طوكيو مع واشنطن. بيد ان كلينتون زار اليابان في الاسبوع الماضي وبدد هواجس طوكيو بالاشادة باليابان حليف الولايات المتحدة الرئيسي في آسيا. ولكن تاكاهاشي قال «لا يوجد ادنى شك في ان قوة الصين الاقتصادية المتنامية تزيد من نفوذها لدى الولايات المتحدة على حساب اليابان». من منظور اجمالي الناتج المحلي المقياس الموحد للقوة الاقتصادية شهدت الصين اقتصادها ينمو بنسبة 9,7 في المائة في 1996 وحوالي 8,8 في المائة في 1997 كما يقول تاكاهاشي. ورغم تنبؤات بانخفاض النمو في عام 1998 فيما يرجع جزئيا الى فيضانات هذا الصيف فان الصين ستحقق نموا يبلغ سبعة في المائة بالمقارنة مع صفر في اليابان. وبينما يزداد تنامي الصين اقتصاديا فانها تواجه مشاكل منها ما يتعلق بتخصيص مشروعات تمتلكها الدولة وايضا القروض المعدومة التي تفوق بكثير نظيرتها في اليابان. ويتساءل اقتصاديون عن مدى استمرار النمو الاقتصادي في الصين في مواجهة هذه المشاكل. ويعتقد تومو ماروكاوا الباحث بمعهد الاقتصاديات النامية في طوكيو ان تاكيد الصين على استقرار عملتها كان تصرفا ذكيا دعم مكانتها. وقال «ها هي الصين وهي بلد فقير يقول انه لن يخفض قيمة عملته. هذا يبرز انها تحاول جاهدة مساعدة المنطقة». وبالمقارنة تقوم اليابان بجهود كبيرة لمساعدة اسيا بمعونات تنموية. ولكنها لا تبرز صورتها بطريقة مرضية ولذلك تبدو دولة غنية لا تقدم الكثير.

ويعتقد اقتصاديون ان اليابان يجب الا تتوجس من نمو الصين وعوضا عن ذلك تشعر بالارتياح لاستقرار اقتصاد سوق هائلة مجاورة.

وقال ريوسي كوكيون استاذ العلوم السياسية بجامعة كايو في طوكيو «رغم وجود شيء من التنافس بينهما فانهما شريكان اكثر من اي شيء آخر. والسؤال الرئيسي هو كيف سيتعايشان في المستقبل». ورغم ان صادرات الصين لليابان انخفضت بنسبة اثنين في المائة على اساس سنوي في التسعة اشهر الاولى من عام 1998 فان اليابان لا تزال تواجه عجزا في الميزان التجاري مع الصين مقداره 12,7 مليار دولار في نفس الفترة حيث تدفقت الصادرات الصينية على اليابان لتتجاوز واردات الصين من اليابان حسبما تقول وزارة التجارة الدولية اليابانية. وبلغ اجمالي التجارة بين البلدين في التسعة اشهر الاولى من 1998 نحو 41,6 مليار دولار بالمقارنة مع 63,6 مليار دولار لعام 1997 باكمله. وتقول الوزارة ان العجز في عام 1997 كان نحو 20,1 مليار دولار.

وبلغت قيمة الاستثمارات اليابانية في الصين في السنة المالية 1997 التي انتهت في مارس (اذار) 1,91 مليار دولار بالمقارنة مع 2,51 مليار دولار في السنة المالية 1996 والذروة في 1995 ومقدارها 4,47 مليار دولار.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط أفقر منطقة مائيا في العالم

● أكد المشاركون في ملتقى الجغرافيين العرب، الذي عقد اخيراً بصنعاء بمشاركة وفود تمثل 13 دولة عربية الى جانب ممثلين عن منظمات وهيئات دولية، ان حرب المياه التي كانت ارهاصاتها تلوح في أفق منطقة الشرق الأوسط منذ عدة عقود، بدأت تدخل حيز التنفيذ بالفعل، ويؤكد ذلك ما ذهب اليه معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية بلندن من ان عام 2000 يمثل البداية الفعلية لأزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

(عالم الشرق الاوسط)



شاطئ سانتا ماريا الذي شهد أكبر عدد من «قوارب الموت» (تصوير مصطفى حبيب)

«الكوستاديل سول»، او شاطئ الشمس، اطول الشواطئ الاسبانية على البحر المتوسط، واجملها. في كل صيف يأتي اليه ملايين السياح من أنحاء العالم. هذا الشاطئ الجميل تحول في السنوات الاخيرة الى مقابر لجثث المهاجرين الذين غرقوا اثناء محاولاتهم عبور المضيق. ومن هذا الشاطئ الجميل ستنقل الصحف ومحطات التلفزة العالمية تلك الصور المؤلمة لجثث غرقى مجهولي الهوية يجرها حرس الحدود الاسباني ببرودة دم تبعث على التقزز.

علي أنوزلا يقتفي آثار «سراة الليل» أو «اصحاب الاقدام المبللة» متنقلاً بين قراهم في جنوب اسبانيا حيث يعملون ويعيشون في اكواخ تفتقد أبسط مقومات الحياة الانسانية.

الشرق الأوسط تقتفي آثار الأقدام المبللة للمهاجرين غير الشرعيين (2ـ3)

شباب مغاربة ضائعون في طريق «الفردوس المفقود»

● طلب المهرب 8 آلاف درهم من كل منا مقابل تهريبنا في قاربه إلى اسبانيا ● دفعنا لحرس الحدود المغربي 35 ألف درهم ليسمحوا لنا بالعبور ● وسط البحر والأمواج تقذف بقاربنا بعضنا كان يبكي وآخرون يصرخون خوفا من الموت ومنا من كان يقرأ آيات القرآن الكريم تضرعا ● كرهت نفسي وندمت على المغامرة التي ركبتها وتمنيت ان أقع في أيدي الحرس الإسباني حتى يعيدوني إلى بلدي

موهوب عبد القادر (35 عاما) ملامح وجهه تجعله يبدو اكبر من سنه الحقيقية يتحدث دون أن يرفع رأسه وهو يدخن سيجارته، يروي قصة مغامرته ويقول «لم يكتب لي أن اتمم دراستي فالتحقت بالجيش لكن سرعان ما تخليت عنه، واشتغلت في قطاع البناء وبمحطة للبنزين واعمال أخرى لم أعد اذكرها. وعندما بدأ الحديث يكثر عن الهجرة السرية الى اسبانيا جئت الى مدينة طنجة ومكثت فيها نحو 15 يوما اتقصى الاخبار حول ظروف الهجرة والبحث عن الوسطاء الذين سيعرفونني على المهرب. كنا واحدا وعشرين مهاجرا التقينا صدفة في فندق شعبي داخل المدينة القديمة، جمعتنا في البداية جلسات السمر الليلي على سطح الفندق حيث كانت تبدو لنا عندما ينتصف الليل اضواء مدينة طريفة في الضفة الأخرى فنقضي الليل كله نحلم بالهجرة. وذات يوم اتصل بنا احد الأشخاص وطلب منا ثمانية آلاف درهم لكل واحد منا مقابل تهجيره سرا الى إسبانيا، تدبرنا المبلغ المطلوب. وفي ليلة مظلمة اخذنا المهرب الى شاطئ صخري ووجدنا هناك قاربا صغيرا ينتظرنا. اصبحنا 21 مهاجرا، بالاضافة الى سائق المركب. قضينا تسع ساعات في البحر. وعندما وصلنا الى الشواطئ الاسبانية بقينا مجتمعين باستثناء واحد انفرد بنفسه ولا أعرف الآن مصيره. وبعد أن توغلنا في الغابة قررنا ان نفترق، فذهبت مع مجموعة مكونة من ستة افراد. مشينا حوالي ستة كيلومترات حتى وصلنا الى سفح جبل فجلسنا هناك للتدخين، وعندما عاودنا السير افتقدنا أحد افراد مجموعتنا الذي ربما نام من شدة التعب ولم ننتبه له حتى ابتعدنا عن المكان الذي كنا فيه.

أصبحنا خمسة اشخاص نمشي في منطقة من الاحراش ولا نعرف الى اين نتجه. وبينما نحن كذلك صادفنا سبعة اشخاص من نفس المجموعة التي عبرت معنا المضيق على القارب نفسه فاصبحنا مجموعة من اثني عشر شخصا. مشينا سيرا على الاقدام طوال ذلك اليوم، وفي المساء عثرنا على محطة للوقود فيها محل لبيع بعض الحلويات، فاشترينا ما نسد به رمقنا. وكان لاحد افراد مجموعتنا سبق له أن جاء الى اسبانيا ويعرف كيف يتفاهم مع الاسبان، فسأل صاحب المحطة أن يطلب لنا ثلاث سيارات لنقلنا. فجئت انا مع ثلاثة اشخاص الى قرية بالا نيفرا حيث يوجد أحد معارفي، ومنذ تلك السنة مازلت اقيم في نفس القرية بدون وثائق او أوراق ثبوتية. هل أنا نادم على هذه المغامرة؟ لا.. لا أعتقد ذلك.

صراع مع الموت

كريد محمد (30 سنة) قليل الكلام يستعمل لغة فرنسية بالكاد يستطيع أن يعبر بها عن أفكاره، يروي قصة مغامرته بطريقة بطيئة، يبحث عن عباراته بهدوء وثقة كبيرة في النفس.. «كان عمري 3 سنوات عندما هاجرت مع أبي الى فرنسا. كان والدي يشتغل في أحد المناجم بمنطقة تويسنت. وفي عام 1981 قررت العودة بصفة نهائية الى المغرب، كنت قد قضيت 14 سنة بفرنسا، ولم اكن أعرف اللغة العربية، وعندما استقرت اسرتي في المغرب قرر أبي أن أدرس في معهد للتكوين المهني، فدرست عدة تخصصات، وكلما كنت أحصل على دبلوم في أحد التخصصات ابحث عن عمل فلا أجده، فأدرس اختصاصا آخر عله يساعدني على ايجاد عمل. قضيت سبع سنوات ما بين الدراسة والبحث عن العمل، وفي النهاية قررت العودة الى فرنسا وبأي ثمن حتى ولو مشيا على الاقدام، حاولت الحصول على التأشيرة ولم أستطع الى ذلك سبيلا، فذهبت الى الجزائر لكنها لم تعجبني، فتابعت سفري الى تونس ومنها هاجرت الى ليبيا التي مكثت فيها عاما، كانت نيتي هي مواصلة السفر الى أبعد مكان يمكنني أن أصل اليه، فعبرت الى مصر ومنها الى الاردن، وعندما دخلت العراق وقعت حرب الخليج، فبقيت هناك محاصرا حتى انتهت الحرب فعدت الى المغرب، وقمت بأول محاولة للذهاب الى اسبانيا لكنها لم تنجح. فحاولت مرة ثانية وكان ذلك يوم 4 مارس (اذار) 1997، اتصلت في مدينة طنجة بأحد المهربين فطلب مني عشرة آلاف درهم لنقلي فاتفقنا. كنا مجموعة من المغامرين اخذنا الى «تكيا» التي تبعد اكثر من 14 كيلومترا من «القصر الصغير» (شمال المغرب) فصعدنا الى الجبل ومكثنا هناك ثلاثة ايام دون ان نذوق الأكل، وفي الليلة الرابعة نزلنا الجبل ومررنا بمركز لحرس الحدود، واقول لكم صراحة باننا دفعنا للحرس 35 الف درهم حتى يسمحوا لنا بالعبور. اصبحنا 38 شخصا وركبنا قاربا طوله سبعة امتار ونصف المتر.

ابحرنا مسافة كيلومتر واحد تقريبا، كان القارب يترنح من شدة الامواج وبالكاد كان يستطيع التقدم، لقد حملناه اكثر من طاقته، وفجأة بدأنا نسمع أزيز الخشب مؤذنا بقرب تحطم القارب. بدأ بعضنا في الصراخ والبكاء، وامتلأ جوف القارب بالماء. القلة من الذين تماسكوا انهمكوا في افراغ الماء منه، ومع ذلك ظل سائق القارب متمسكا بالابحار بنا الى الأمام نحو المجهول.

اخذنا نصرخ في وجهه بعصبية وهستيرية كي يعيدنا الى الشاطئ، وفي تلك الاثناء هبت عاصفة بحرية قوية كانت تجذبنا الى عمق البحر الذي لم نكن نراه من شدة الظلام.

قضينا ثلاث ساعات ونحن نصارع الموت غرقا، وعندما اصبحنا على بعد 50 مترا من الشاطئ غرق القارب فخرجنا من البحر سباحة، ولحسن الحظ لم يقع اي ضحايا. وجدنا انفسنا على الشاطئ شبه عراة والبرد القارس يلفح اجسادنا، وبمجرد وصولنا الى الشاطئ جاء رجال الدرك والسلطة المحلية فهربنا حتى لا نقع في ايديهم. كان علينا أن نسير على الاقدام حتى مدينة طنجة متحملين قساوة البرد والجوع الذي كان ينهش احشاءنا والخوف الذي ما زال يسكننا. طوال الطريق كنا نستجدي اصحاب السيارات لمساعدتنا فلم يتوقفوا لأننا في نظرهم كنا مجرد مهاجرين سريين.

كانت المسافة التي عبرناها تلك الليلة مشيا على الاقدام اكثر من 25 كيلومترا، وعندما وصلنا الى مدينة طنجة توجهنا إلى اقرب فندق، ومن بين افراد كل المجموعة بقينا ستة أشخاص وصممنا على تكرار المغامرة. فطلب منا المهرب أن نساعده في شراء قارب جديد بدلا من ذلك الذي غرق حتى يؤمن لنا وسيلة للهجرة. وبعد ثلاثة ايام أخذنا من جديد إلى قرب فنار مدينة طنجة، وعندما وصلنا الى هناك جاء افراد من الجيش هذه المرة والقوا القبض علينا، وللتخلص منهم كان علينا ان ندفع لهم 4 آلاف درهم، ومع ذلك لم يطلقوا سراحنا إلا بعد ان اعتدوا علينا ضربا.

لم يثننا فشل محاولتنا الثانية عن مواصلة التصميم على الهجرة بأي ثمن، ويوم 7 من شهر يوليو (تموز) العام الماضي أخذنا المهرب الى منطقة جبلية على شاطئ البحر، فوجدنا قاربا صغيرا على متنه سائقه ينتظرنا. أصبحنا من جديد 21 شخصا. وهذه المرة وفقنا في العبور ولم يتطلب منا ذلك سوى ثلاث ساعات حتى وجدنا انفسنا على سواحل الجزيرة الإيبيرية على بعد 18 كيلومترا من مدينة طريفة. قضينا الليل كله مشيا على الاقدام، وعندما أصبح النهار وجدنا انفسنا قرب جسر كبير فاختبأنا تحته طيلة النهار حتى سقط الظلام فاستأنفنا السير هذه المرة داخل الاحراش. ونظرا لوعورة الطريق التي اخترناها لم نتمكن من مواصلة السير فعدنا إدراجنا من حيث انطلقنا، ومشينا بمحاذاة الطريق حتى وصلنا الى مدينة طريفة ومنها واصلنا السير إلى الخزيرات. ثلاثة ايام ونحن نسير دون اكل، فقط نشرب الماء، وعندما وصلنا الى الخزيرات ركبنا سيارة أجرة نقلتنا الى مدينة ملقا ومنها سافرنا في الحافلة الى بالانيغرا حيث نوجد الآن وحيث كان يوجد قبل وصولنا اليها أفراد من بني عمومتنا.

حياة دون أفق

بارودي رشيد (20 سنة) تكسو وجهه الأبيض لحية كثة سوداء تجعله يبدو أكبر من سنه. يتكلم ويضحك طول الوقت، يروي قصة مغامرته بطريقة ساخرة تعبر عن طيش الشباب الذي دفعه ذات يوم الى ركوب البحر. يقول رشيد: «ثماني عشرة سنة وأنا في المغرب. كل أصدقائي الذين قضيت معهم طفولتي هاجروا. في البداية لم تكن تراودني فكرة الهجرة، فمصروف جيبي كنت أخذه من البيت، مرة من والدي ومرات عديدة من والدتي. لم أحاول أن ابحث عن عمل لأنه لم يكن موجودا اصلا في قريتي جرسيف (جنوب شرق المغرب)، كما ان مستواي الدراسي (ابتدائي) لم يكن يخول لي اي شيء، فأنا بالكاد حاربت الامية عندما تعلمت القراءة والكتابة، وهذا بالنسبة لي يكفي عندما ترى وتسمع بأن هناك شبابا كثيرين يحملون شهادات عالية وهم عاطلون عن العمل.

ذات يوم قررت الهجرة، ودون أن أخبر أسرتي سافرت الى مدينة طنجة ومكثت فيها نحو 25 يوما بحثا عن فرصة للهجرة. وخلال تلك الفترة تعرفت على اشخاص آخرين قدموا الى طنجة من أجل الهجرة ايضا، وعن طريقهم تعرفت إلى الشخص الذي قام بتهريبنا الى هنا (اسبانيا). كنا 24 مهاجرا عندما قررنا عبور البحر في ليلة دامسة، وعندما ابتعدنا عن الشواطئ المغربية واصبحنا في لجة اليم بدأ المركب الصغير يهوي بنا. لا يمكن أن أصف تلك اللحظات العصيبة التي قضيناها نصارع الموت ونحن ندعو الله أن يعيدنا الى اليابسة سالمين.

كان البعض منخرطا في البكاء والبعض الآخر يصرخ خوفا من الموت غرقا، والبعض يقرأ ما يتيسر من آيات القرآن الكريم التي كانوا يحفظونها ويرددون الشهادة قبل استقبال الموت المحتم.

اما اكثرنا صلابة وشجاعة فعملوا طيلة الساعات الأربع التي قضيناها في البحر قبل العودة إلى الشواطئ المغربية على تفريغ القارب من المياه التي تقذفها الأمواج في جوفه والتي كانت تؤدي الى غرقه.

لم اصدق اني نجوت، واقسمت بيني وبين نفسي الا اعود الى تكرار هذه المغامرة التي كانت ستنتهي بموت بارد في أعماق البحر، وعدت الى قريتي وحاولت أن انسى موضوع الهجرة. وذات ليلة عاودتني فكرة الهجرة، وبعد ايام اتصل بي المهرب وطلب مني أن أدفع له مبلغا اضافيا حوالي ثلاثة آلاف درهم إن كنت ما زلت مصمما على الهجرة، وإلا فسيعيد لي نصف المبلغ الذي أخذه مني في البداية إن صرفت النظر عن الهجرة. وبالنسبة لي لم يكن الموضوع مسألة خسارة أو ربح، وإنما مسألة تحد. اصطحبني المهرب معه إلى طنجة وبقيت هناك نحو 15 يوما حتى حان موعد الهجرة. وقضينا تسع ساعات في البحر قبل أن نصل الى الشواطئ الاسبانية، ونزلنا بمنطقة جبلية وعرة وبعد اربع ساعات من السير في الاحراش كرهت نفسي وندمت على المغامرة التي اوصلتني الى مثل هذه الارض الوعرة، وتمنيت في تلك الاثناء لو أننا نقع في يد الحرس الاسباني حتى يعيدونا إلى بلدنا. تذكرت قريتي وافتقدت أسرتي واصدقائي فانتابتني نوبة عارمة من البكاء، كنت امشي وابكي في صمت حتى لا يرى رفاقي دموعي. وصلنا إلى الخزيرات مع حلول الظلام من اليوم التالي لنزولنا على سواحل اسبانيا، ومنها انطلقنا الى المريا، حيث كان يقطن بعض معارفي، فقصدتهم حيث يسكنون وقضيت معهم ثلاثة اشهر ولم استطع ان اتحمل حياتهم، كانوا يقطنون خربة قديمة تحت سفح جبل، ويتدثرون بالبلاستيك ويفترشون الورق المقوى. وفي الليل كانوا يشعلون النار في موقد بدائي داخل الخربة للطبخ والتدفئة في نفس الوقت. أما الانارة فكانوا يستعينون بضوء الشموع، ووراء الخربة نصبوا خيمة بلاستيكية للاستحمام.

وخلال الأشهر الثلاثة التي قضيتها معهم فكرت في أن أعود الى المغرب، لأنني لم اجد عملا ثم أن إسبانيا التي كنت احلم بها لم أجدها على أرض الواقع، بل بالعكس وجدت واقعا أصعب من ذلك الذي تركته ورائي في المغرب. وعندما قررت الرجوع الى المغرب منعني أصدقائي الذين كنت أنزل عندهم عن تنفيذ قراري، فقلت لهم انه لا يمكنني أن استمر معهم، وسأتابع مغامرتي حتى اعثر على فردوسي المفقود.

فودعتهم وسافرت الى منطقة اليخيدو حيث أوجد الآن. حياتي اصبحت رتيبة ودون أفق. اعمل في المزارع عند الاسبان، واتقاضى 4 آلاف بزيتة مقابل يوم عمل شاق، لكني لا أعمل يوميا، واحيانا اقضي شهرا كاملا دون عمل. العمل في الحقول شاق، والمزارعون الاسبان يعاملوننا مثل العبيد لا نستطيع ان نرفع رؤوسنا محتجين. اية حياة هذه التي نحياها هنا؟ حياة ماسح الاحذية او بائع السجائر في بلادي اكرم من الحياة التي يعيشها المهاجر السري في إسبانيا.

ملاحظات منهجية في علاقة الدعوة الإسلامية بعلم الأديان

الدكتور عز الدين عناية *

تبدو الدعوة الى الاسلام اليوم احوج ما تكون للعلمية في ظل حدوث تغيرات وتبدلات في المجتمعات والثقافات، والتي اصبح من العسير الالمام بتشعباتها وتداخلاتها في غياب النظر العلمي والتبصر المعرفي. ورغم ما حصل من تطوير لمناهج الدعوة فانها ما زالت تحتاج لتطورات اوسع. فالداعي للاسلام ما عاد ليكفيه ان يكون على سعة اطلاع، والتزام وولاء للثقافة والحضارة والديانة الاسلامية، بل اصبحت تنطرح امامه اشكاليات وتحديات نفسية وسيسيولوجية ومعرفية نابعة من الفضاء المزمع دعوته. وما لم يكن الداعي على اهلية وتحصن بجهاز علمي ومعرفي يسمح له بوعي الظواهر المواجهة فان مسعاه يبدو مهددا بالضياع ان لم يكن غير مثمر امام تمنع الحقل المدعو عن الاختراق. ما المقصود بعلم الاديان وما دوره؟ كان التطوير لهذا العلم مع التحولات الاخيرة التي شهدها العقل الغربي في تعامله مع ظاهرة المقدس ومشتقاتها، حيث تنوعت فروعه من تاريخ الاديان الى مقارنة الاديان الى الإناسة الدينية الى علم الاجتماع الديني الى علم النفس الديني، لتصب في مجتمع واحد الا وهو علم الاديان، اي العلم بالظاهرة الدينية من جميع اوجهها، غاية الفهم والوعي لها، والتحكم والتوجيه والسيطرة عليها(1).

في الدعوة الاسلامية ما يزال هذا العلم غائبا بصورة جلية، حيث ما زلنا نتعامل مع تدريس الدعوة في الجامعات والمؤسسات الاسلامية المخصصة لذلك بمنطق واسلوب ما قبل ظهور العلوم الانسانية، حيث يندر توظيف تفرعات علم الاديان لوعي الآخر المزمع دعوته او في فهم البنية الاجتماعية او التاريخية او الوعي بالثقافة الدينية لمن نرنو لتصحيح الرؤية لديه للدين الاسلامي، خصوصا في هذه الحقبة من الزمن التي يتكاثف فيها الضباب الاعلامي والدعائي.

اذ لم تدخل الدعوة بعد باب علمية الخطاب، وما زال الاندفاع والتحمس العاطفيان هما سيدي الموقف، وهذا وحده لا يكفي لتنبيه الآخر وتوجيهه، ومن ثمة اعادة تشكيله بعيدا عن الاخطاء الحضارية او الدينية او الاعلامية التي تلقاها. فالالمام بالواقع الديني المغاير في اوجهه المختلفة النفسية والتاريخية والسوسيولوجية هو السبيل لادراك خبايا النفس واعراضها وكيفية انبنائها الديني والشعوري والعاطفي، وتحولات ومؤثرات وتبدلات البنى والاطر الاجتماعية والثقافية التي تحكمها. تبدو هذه المسائل غائبة على العقل الدعوي رغم خطورتها ودورها في انجاح عملية الدعوة او فشلها، فالدعوة ليست مجادلة شرسة او ملاحظة عاطفية، وانما هي وعي علمي رهين يستمد مقوماته من الآية الكريمة: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» (سورة النحل الآية: 125).

في رسالتي للدكتوراه التي اعددتها بجامعة الزيتونة تحت عنوان «المقاربة الدينية لليهودية في الفكر العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين» تفطنت الى عديد الاخطاء الجوهرية في هذا الحقل المعرفي المعني باليهودية واليهود، اذكر من بينها الصبغة التعليمية في تعامل الادبيات العربية مع اليهود وهو ما يتضارب كليا مع معطيات الواقع اليهودي سواء داخل اسرائيل او خارجها.

وهو ما يستلزم كي تنجح الدعوة والاعلام الاسلاميان في استراتيجيتهما التفريق بين التنوعات اليهودية بحسب اتجاهاتها الايديولوجية والفكرية والدينية. يقول محمد خليفة حسن احمد: تاتي الجماعة المتدينة من اليهود على راس هذه الفئات. وقد كان اكثر اليهود تدينا ابعدهم عن قبول الافكار الصهيونية واكثرهم معارضة لها، لعلمهم ان اليهودية الصحيحة لا تعرف العنصرية. وإلى جانب هذه الفئة المتدينة توجد جماعات دينية اصلاحية في كل من اليهودية والمسيحية، ومن بينها اعضاء الحركة الاصلاحية اليهودية التي اتخذت من اصلاح اليهودية هدفا لها، ورات ضرورة الاستغناء عن كثير من جوانب التراث اليهودي التي لا تتصف بالعقلانية ولا تناسب تفكير الانسان. ويجب ان يهتم الاعلام الاسلامي بهذه الفئة لان من اهم ما يميزها رفضها للآراء العنصرية التي تعزل الانسان اليهودي عن البشرية بشكل عام، وبعد ذلك تاتي فئة قليلة العدد ولكنها كبيرة الاهمية الا وهي فئة علماء نقد الكتاب المقدس من اليهود. وهذه المجموعة ستكون اكثر ترحيبا من غيرها بالجهود النقدية الاسلامية في مجال نقد التوراة شريطة ان تقدم اليهم هذه الجهود في اسلوب علمي موضوعي يناسب عقيدتهم النقدية التحليلية. فئة المثقفين العلمانيين من اليهود، وهؤلاء ضاقوا ذرعا بما احتوته اليهودية من افكار لا توافق العقل، ومن تعقيدات ادت الى جمود الشعور الديني لديهم، وقتلت الاحساس الايماني عندهم فاعلنوا هجرهم للدين في شكله الجامد المعقد، واخذوا يبحثون عن اشكال دينية جديدة، فلجأ بعضهم الى ديانات الشرق، وكونوا جماعات دينية متاثرة بالبوذية والهندوكية والفلسفات الشرقية بشكل عام.

وفشل فريق آخر منهم في الوصول الى بديل لليهودية فاعلنوا الحادهم وهجرهم للدين كلية، وتبنوا رؤى فلسفية معينة. وهناك فئة اليهود الشرقيين، اي الذين يعودون الى اصول شرقية، وبالذات من يعود منهم الى اصول عربية، فهؤلاء في مجموعهم يعانون من اضطهاد يهود الغرب لهم الذين يطبقون عليهم قوانين العنصرية المطبقة على غير اليهود بشكل عام (2). المسالة الثانية التي رصدناها في اطروحتنا تتمثل في الرفض الجماعي والشامل للتوراة الحالية واعتبارها مشوهة ومحرفة عن الكتاب الالهي الاصلي. وهو ما يعني استقالة العقل المعاصر في ميدان علم الاديان وعدم اقتداره على المساهمة او المتابعة للابحاث العلمية الحديثة المتطورة في هذا الميدان. آخر ما بلغت اليه هذه المدرسة يتمثل في ارجاع التوراة بعد تحليلها الفيلولوجي والعقائدي والتاريخي الى مصادر اربعة: اليهوى (J)، والتشنوي (D)، والالوهيمي (E)، والكهنوتي (P). ونسبت هذه المصادر لجهتين مختلفتين مملكة يهودا ومملكة السامرة. كان تحديد اجزاء التوراة منطلقا من الخصائص اللغوية الجامعة ومن التوجهات العقدية والاجتماعية. لقد تم ذلك الامر في المدرسة الغربية بفضل مجهودات عدة علماء كان من ابرزهم كارل ستادت وجون استروك ويوليوس فلهاوزن، وأ. لودز. وقد تبنى حسن احمد نتائج هذه المدرسة عارضا اياها على ما يرد في القرآن الكريم فخلص الى ان اقرب هذه المصادر، اي المحتويات التوراتية، الى النص القرآني هو ما نسب للمصدر الالوهيمي، تحدد وجه التقارب بين النص القرآني والمصدر الالوهيمي من خلال وحدة الخصائص المشتركة التالية:

- طاعة الإله الواحد ونفي الشرك والوثنية، مع التاكيد على دور الوحي والنبوة.
- تاكيد الاختيار لبني اسرائيل المشروط بالالتزام بالميثاق الديني.
- الحض على مراعاة الوصايا الاخلاقية ومقت كل هتك لحدودها.
- تكريم الانبياء وتحميل مسؤولية الانحراف لبني اسرائيل.
- اتفاق نظرة المصدر الالوهيمي والقرآن الكريم في ما يتعلق بمفهوم العقاب الالهي المدمر لبني اسرائيل بسبب عصيانهم المتواصل لانبيائهم ونقضهم للعهود وارتكابهم للمعاصي الدينية.

واعتبر النص اليهودي، الذي يعبر كما يقول اسماعيل راجي الفاروقي عن بعد قبلي وعنصري ويتسم بخصائص تجسيمية ووثنية، ابعد المصادر عن روح ومقاصد النص القرآني، لما فيه من مركزية عرقية وعنصرية وجنوح عن الانفتاح الانساني الى الانغلاق الطائفي، مما رسخ مفاهيم الاختيار والعلو والنقاوة (3).

ولئن كانت المدرسة الغربية تجلي مسارب ومسالك البناء النصي التوراتي، فانها غير قادرة على فرز التوراة السليمة وهذا ما يتطلب قيام وسهر عدد من العلماء المسلمين المختصين في اليهودية بمراجعة نتائج مدرسة النقد الغربية، اذ على ضوء ما وصلت اليه، واهتداء بالابعاد الاسلامية لنص القرآن والسنة النبوية الصحيحة يتيسر فرز التوراة القرآنية اي المحتكمة للنص القرآني وتجاوز الانحصار في التفتيش عنها في المصدر الالوهيمي فحسب الى المصادر الاخرى، رغم شدة تنافرها مع النص القرآني في عدة مواقف. ولعله شرط مطلوب التحقيق لامرين: لتجاوز الوقف الذي انحبست فيه المدرسة الغربية وحتى تتفطن برامج الدعوة الاسلامية لهذا الامر في ادراك تقنيات خطاب العقل اليهودي والعقل المسيحي الغربي.

ناهيك من الالمام العلمي بالمسيحية او الديانات الشرقية، فما لم تنشأ في الدعوة الاسلامية اقسام متخصصة في واقع وثقافات وحضارات ولغات مناطق معينة، فان الجهود المبذولة تبقى دون مستوى التحدي المطلوب مما يبقي الخطاب الاسلامي الداعي مغتربا عن فضاء دعوته فكيف والحال ان دعاة يشكون نقصا بنيويا شاملا. فالدعوة لا تعتمد على عرض ما لدى الانا من رسالة انسانية وخيرية والهية فحسب بل تستمد واقعيتها وفاعليتها وتاثيرها من الوعي بحاجيات الآخر الروحية والثقافية والقيمية، تنضاف الى ذلك الكياسة في التعامل مع العاطفة والشعور الديني للآخر، والتي ينبغي ان تتم بلياقة عالية وخبرة نفسية حادة. فالداعي الناجح تتقاطع في شخصه تداخلات شتى معرفية ونفسية وذهنية، واي تقلص لاحداها يعني عدم الاقتدار على الامساك بالمهمة على احسن وجه.

وليست المهاجمة الفجة لدين الآخر وكتابه المقدس او حضارته، او بتعبير آخر الاعتداء النفسي والروحي على بنيانه الشخصي، هي الطريق الصائب، فتلك احد الاساليب التي تبين فشلها بما تخلفه في لا وعي المدعو من انجراح كامن يقف حاجزا مانعا دون اهتدائه او تصحيحه.

لقد مرت الدعوة الاسلامية بتجارب مختلفة ومتنوعة وهي في حاجة للدراسة والمراجعة لتبين الثغرات الحاوية لها، ومما نشير اليه في التعامل مع العالم الغربي الذي يخضع لنمط علماني في التنظيم والتسيير والتفكير، مما اسبغ عليه حالة من التعامل مع الدين المسيحي تنوء بعيدا عن الالتزام باوامره ونواهيه ومقاصده، واجب التنبه لمتطلبات المرحلة حتى يوفق الداعي في مسعاه والتي تتم ضمن ثلاثة شروط كالتالي:

- الوعي بالمنطق العلماني اللاديني الذي يحكم الغربي اليوم وتبين تناقضاته وثغراته الوجودية والمعرفية والمعيشية والذي ادى به الى مازق العبثية والقلق والالحاد والانتحار.
- تبين المواقف والدوافع التي تجعل الغربي يهجر الدين المسيحي ولا يوليه اهتماما حتى يبلغ الى درجة الغائه من نشاطه الحياتي معرفيا وسلوكيا. ولن يتيسر ذلك الوعي للداعي الا بوعي تاريخي بمسيرة المسيحية الكنسية - والتي قلما نجد داعيا مسلما ملما بها - وتناقضاتها مع حرية الفرد الذي اصبح يحتمي بهيكل العلم.
- بيان المواقف الانسانية والخاصيات الالهية التي تميز طروحات الدين الاسلامي وانفتاحاتها على الامل والمسؤولية والاستخلاف، اضافة الى بيان التناقض الجذري للديانة الاسلامية مع الديانة المسيحية الكنسية في مستويين:

الاول: في منافاة تاريخية الاسلام الحضارية لتاريخية الكنيسة المنافية للعلم.

ثانيا: ثبات النصوص الاسلامية قرآنا وسنة امام النقد التاريخي بخلاف ما عليه العهدان القديم والجديد، وهو ما يثبت مصدرها القداسي واحقية تمثيلها لكلمة الله في التاريخ.

ان انفتاح الدعوة الإسلامية على هذا العلم من شانها ان ينزع عن هذا الحقل الدعوي والدعائي ثوبه الكلاسيكي، الذي طالما نعت بالحجاجية والردودية والمفاضلة العاطفية، ويضفي عليه نزعة عقلانية حداثية تساير معطيات التاريخ الراهن. اذ الاسلام رسالة كونية وانسانية، فهل ترى دعاته وعوا مطلب الكونية والواقعية في تبليغه ليعود له وهجه في اكتساح البسيطة؟

---

* باحث في علم الأديان - تونس

هوامش:

1 - لمزيد من التعرف على قضايا هذا العلم وقطاعاته انظر كتاب:
MICHEL MESLIN: POUR UNE *SCIENCE DES RELIGIONS*, EDITON DU SEUIL, PARIS, FRANCE.

2 - راجع د. محمد خليفة حسن احمد: علاقة الاسلام باليهودية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988م، ص51 وما بعدها.

3 - اسماعيل راجي الفاروقي: اصول الصهيونية في الدين اليهودي، الطبعة الثانية، مكتبة وهبة، القاهرة 1988، ص 95.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

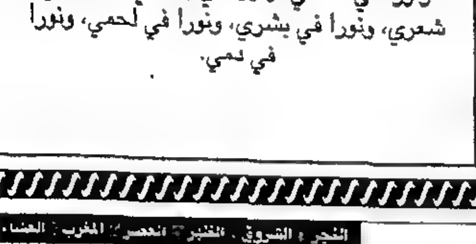
وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (19) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (20)

الجن / صدق الله العظيم

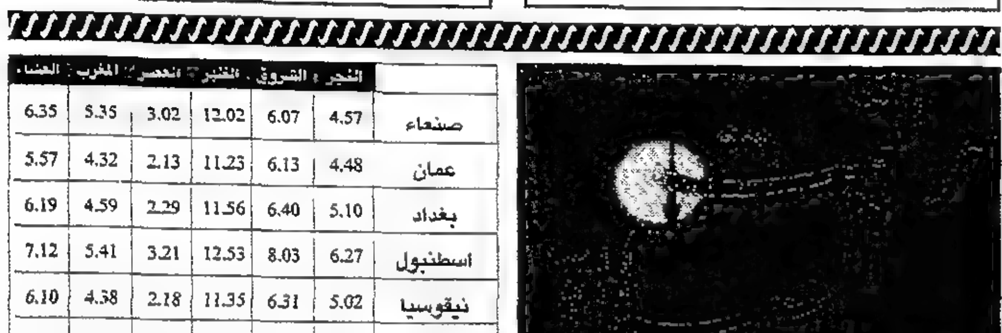


عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة، فاستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى، فقد لغا».

رواه مسلم.



اللهم اجعل لي نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا في سمعي، ونورا في بصري، ونورا في شعري، ونورا في بشري، ونورا في لحمي، ونورا في دمي.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.57	6.07	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.48	6.13	11.23	2.13	4.32	5.57
بغداد	5.10	6.40	11.56	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.27	8.03	12.53	3.21	5.41	7.12
نيقوسيا	5.02	6.31	11.35	2.18	4.38	6.10
اثينا	5.45	7.16	12.14	2.50	5.10	6.36
لندن	6.08	7.38	11.49	2.02	4.00	5.30
باريس	6.28	8.15	12.40	2.42	5.03	6.43
نيس	7.40	12.24	2.38	5.00	6.10	6.02
روما	5.34	7.12	11.59	2.24	4.45	6.17
بروكسل	6.26	8.14	12.31	2.26	4.47	6.28
مدريد	6.37	8.12	1.04	3.33	5.53	7.23
جينيف	7.06	8.50	1.24	3.36	6.57	7.35
فيينا	5.31	7.16	11.43	1.48	4.09	5.84
برلين	5.56	7.46	11.55	1.42	4.02	5.47
فرانكفورت	6.07	7.54	12.14	2.11	4.32	6.14
ستوكهولم	6.07	8.05	11.37	12.50	3.06	4.58
كوبنهاجن	6.11	8.04	11.59	1.31	3.51	5.38
امستردام	6.29	8.19	12.29	2.17	4.38	6.21
نيويورك	5.19	6.54	11.45	2.12	4.32	6.04
واشنطن	5.29	7.02	11.57	2.31	4.51	6.18

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.16	6.39	12.08	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.21	6.45	12.09	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.52	6.16	11.28	3.18	4.38	5.58
الرياض	4.53	6.17	11.41	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.58	6.28	11.42	2.36	4.56	6.17
الخرطوم	4.34	6.04	11.37	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.37	7.07	12.20	3.00	5.23	6.52
تونس	5.38	7.09	12.14	2.45	5.06	6.36
الكويت	4.57	6.20	11.35	2.30	4.50	6.11
ابوظبي	5.29	6.49	12.17	3.20	5.36	7.06
المنامة	4.47	6.16	11.36	2.28	4.47	6.17
الدوحة	4.29	5.59	11.24	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.08	6.28	11.58	3.08	5.24	6.49
بيروت	4.40	6.14	11.27	2.19	4.39	6.28

قلة نور الشمس تسبب الأمراض النفسية والبدنية

5 ملايين ألماني يعانون من «كآبة الشتاء»

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

مع حلول فصل الخريف والدخول في فصل الشتاء يعاني كثير من الناس من مشاعر الاكتئاب والخوف، التي يطلق عليها علماء النفس اسم «كآبة الشتاء» ويستمر الشعور عادة عدة شهور ويزول تدريجياً مع زوال الأجواء المظلمة والداكنة التي ترافق فصلي الخريف والشتاء، ومع بداية اشراقة شمس الربيع.

ولم يكن العلماء والمختصون، حتى قبل عشرين عاماً تقريباً، يعرفون سبب الشعور بالكآبة والاكتئاب والخوف، الى ان توصلوا تدريجياً ومن خلال ابحاثهم وتجاربهم الطويلة، الى ان فقدان النور واشعة الشمس واستمرار الجو المظلم والداكن هما من أبرز أسباب هذا الشعور وان عدداً كبيراً من الناس يعانون من «اكتئاب الشتاء» دون ان يعرفوا أسبابه، الأمر الذي أشار اليه العالم الفيزيائي - النفسي الألماني بيتر فاي الاستاذ في جامعة فرانكفورت الألمانية مؤكداً بان نسبة الأشخاص الذين يعانون من هذه الظاهرة تبلغ في المانيا حوالي 7% اي نحو 5 ملايين شخص يقعون ضحية الاكتئاب خلال الفترة ما بين اكتوبر (تشرين الأول) ومارس (آذار) من كل عام.

وقد عمد هذا العالم الألماني وزملاؤه الى تجربة طريقة سبق ان جربت في الولايات المتحدة خلال الثمانينات الماضية لمواجهة اكتئاب الشتاء بالضوء الصناعي، حيث يعرض الشخص المصاب بهذا الاكتئاب الى ضوء قوي لمدة لا تزيد على ساعتين، وخاصة في الصباح، يستطيع خلالها القراءة والعمل وتناول الطعام، وانه اثبت نجاحه بين عدد كبير من الاشخاص الذين يعانون من هذه الحالات.

ويقول الدكتور فاي ان قوة الضوء الذي يتعرض له المصابون بالاكتئاب تختلف من شخص لآخر، وفي جميع الأحوال فانها أقل من قوة ضوء الشمس في فصل الصيف، ويمكن في بعض الحالات تطبيق معالجة مركزة على مثل هؤلاء الأشخاص تستغرق ثلاثة اسابيع يتعرضون خلالها الى الضوء وفق اسلوب علمي وطبي محدد.

كسل وخمول

ويضيف هذا العالم الألماني ان الأبحاث التي قام بها اثبتت بان من مظاهر تقلص نور الشمس، والضوء بشكل عام خلال فصلي الخريف والشتاء، ايضاً، هي الكسل والخمول والرغبة في النوم، بحيث يضطر الناس الى النوم ساعات اطول من المعتاد، مما يؤدي الى زيادة الوزن لديهم قبل ان يعود الى وضعه الطبيعي خلال فصلي الربيع والصيف، عادة، مشيراً الى ان هذه المظاهر ايضاً قلة التركيز الذهني والرغبة في العزلة، وتراجع الانتاج البدني والذهني، والرغبة الجنسية، وان هذه المظاهر تصيب النساء اكثر من الرجال، بمعدل ثلاثة اضعاف، كما يعاني منها الاشخاص الذين هم في منتصف العمر عادة.

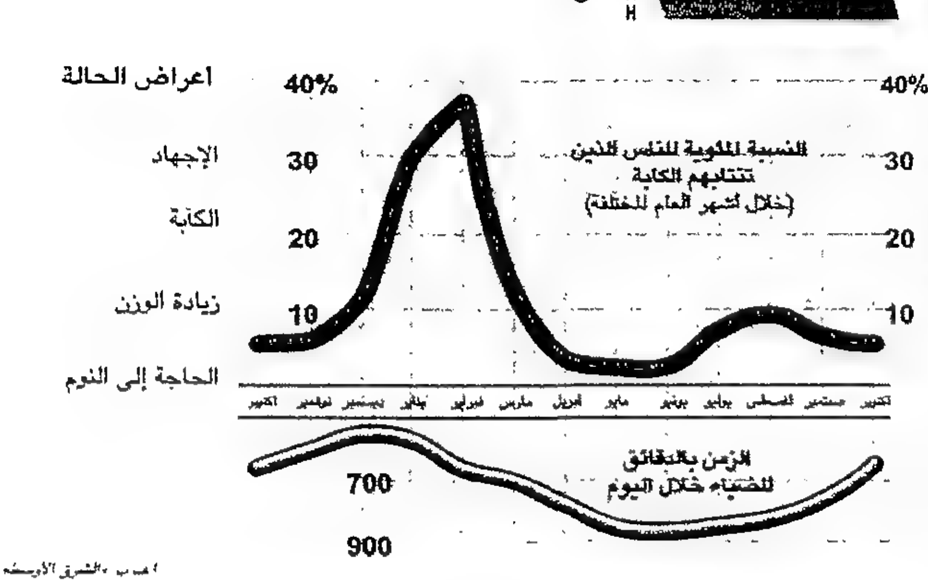
ويقول العالم الألماني هورست لوكرمان الاستاذ في جامعة دارشتاد بان معظم الأعراض النفسية التي يعاني منها الاشخاص الذين يتأثرون جداً بفقدان ضوء الشمس تظهر عليهم احياناً على شكل الام جسدية كالصداع ووجع الأطراف والمفاصل، واحياناً على شكل اضطرابات في القلب والدورة الدموية.

وينصح الأطباء الألمان هؤلاء الاشخاص باللجوء الى المعالجة الطبية لمثل هذه الحالات، ومنها التريض والمشي، وخاصة في أيام الصحو القليلة، وعدم اللجوء الى الانعزال والوحدة، كما يحذرون، وبصورة خاصة، من الفرار من الشعور بالاكتئاب الى المشروبات الكحولية او العقاقير المهدئة، مؤكدين بان ذلك هو اقرب طريق الى الادمان ومخاطره الكبيرة.

كذلك ينصح هؤلاء الأطباء مرضاهم المكتئبين في فصلي الخريف والشتاء بتناول مشروبات الأعشاب الطبيعية التي تساعد على الهدوء والراحة، وبشكل منتظم، في نفس الوقت الذي يحذرون فيه من التعرض الى أجهزة الشمس الصناعية القوية بسبب ما تحمله من اشعاعات ضارة، وتسبب اثارة حساسيات خطيرة في الجلد والعينين.

اخيراً ينصح الأطباء استخدام الاجازات السنوية، او جزء منها خلال الخريف والصيف، والسفر الى الأقطار التي ينتشر فيها الدفء واشعة الشمس، مشيرين الى ان سكان الاقطار النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية لا يعرفون «كآبة الشتاء» التي هي من مظاهر الحياة في البلاد البعيدة عن اشعة الشمس في شمال اوروبا والقارة الأميركية.





اخبار علمية

الكحول ودخان التبغ وعوادم الديزل قد توضع في قائمة المواد المسببة للسرطان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الكحول ودخان السجائر والغازات المنبعثة عن حرق وقود الديزل ستكون من ضمن المواد التي ستدرسها مجموعة علمية خاصة بوصفها من العوامل التي يحتمل ان تقود الى الاصابة بالسرطان.

وستجتمع المجموعة التي شكلت وفق قرار للكونجرس الاميركي، يومي الاول والثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل للحكم على الكحول، وعلى الدخان المنبعث عن حرق التبغ الذي يؤدي الى التدخين السلبي للمواطنين من غير المدخنين، وعوادم الديزل، وتقرير وضعها ضمن القائمة الفيدرالية للمواد المسببة للسرطان. وتشمل هذه القائمة في ما تشمل مواد كيميائية مختلفة. وسيرسل تقرير المجموعة العلمية الى البرنامج القومي لدراسات السموم الذي سيقدم بدوره «تقريرا عن المواد المسببة للسرطان» الى وزارة الخدمات الصحية والبشرية.

ويتبع البرنامج القومي لدراسات السموم معهد علوم صحة البيئة التابع لمعاهد الصحة القومية الأميركية. ويضع التقرير خصائص محددة لكل نوع من المواد، فمنها المواد التي يتوقع ان تقود الى الاصابة بالسرطان واخرى مواد تؤدي الى الاصابة بالسرطان.

مناقشات حامية في أميركا حول أعراض «الإدمان الجنسي»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد التغطية الصحافية الواسعة لعلاقة الرئيس الاميركية الغرامية مع المتدربة مونيكا لوينسكي، تشغل مشكلة «الادمان الجنسي» اهتمام الأطباء الاميركيين وتثير مناقشات حامية. ويعلن الكثير من الاميركيين انفسهم حاليا بانهم من «المدمنين على الجنس» الذين يبحثون عن حلول طبية لمشاكلهم، في ما يقدم بعض الأطباء برنامجا من 12 خطوة لشفائهم من هذه «العلة». لكن اطباء اخرين يعارضون وجود مثل هذه الحالات المرضية اصلا، حيث لا يؤمنون بوجود اشخاص تابعين كليا للجنس اي يقودهم الجنس، كما يقود الكحول والمخدرات المدمنين عليها، ولا يزال «الادمان الجنسي» حالة لا يعترف بها في الميدان الطبي الأميركي.

ويقول الدكتور دوجلاس ويس وهو اختصاصي في علاج حالات الجنس في الحياة العائلية يترأس مركزا استشاريا في فورت ورث في تكساس، ان البشر يتحولون الى مدمنين على الجنس» عندما يصبحون عاجزين عن التوقف عن ممارسة بعض انماط السلوك الجنسي رغم رغبتهم الجامحة في ذلك. كما يتوجه العديد من هؤلاء المدمنين الى ممارسة حياة مزدوجة حيث يؤدون دورهم كأزواج جيدين الا انهم يمارسون الجنس مع نساء غير زوجاتهم من دون تعبير في مشاعرهم نحو زوجاتهم. لكن العديد من الأطباء يعتبرون هذه الحالة غير مرضية وراجعة الى اختلال في السلوك ولذلك فلا تعتبر حالة طبية.

الإدمان على الكحول له علاقة بمادة كيميائية في الدماغ

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد باحثون اميركيون في جامعة واشنطن في سياتل، وجود علاقة مباشرة بين عمل مركبات كيميائية محددة داخل الدماغ والادمان على الكحول

وذكر العلماء الذين نشروا نتائج ابحاثهم في مجلة «نيتشور» العلمية ان تناول الكحول ومقاومة الجسم لاثاره يرتبطان بوجود مادة «نيروبيبتيد» داخل الدماغ.

واظهرت التجارب التي اجريت على فئران هندست وراثيا بحيث انعدمت في دماغها هذه المادة، انها تستطيع تناول كميات كبيرة من الكحول. اما الفئران التي توجد هذه المادة الكيميائية فيها بغزارة فانها تفقد سيطرتها على نفسها بسرعة لدى تناول كميات من الكحول ولذلك فانها تتفادى تناوله

وقال تود ثايل الذي قاد الفريق الباحث، ان هذه هي المرة الأولى التي نظهر فيها وبشكل مباشر، العلاقة بين وجود هذه المادة الكيميائية وقدرة الجسم على تناول الكحول. وتؤثر هذه المادة الكيميائية على الشهية حيث يؤدي وجودها الى ازدياد الشهية



مباريات دولية بكرة القدم للروبوتات

بوبسي نادر، 19 عاما، احد لاعبي فريق سنغافورة لكرة القدم بالروبوتات يجلس قرب روبوت لاعب اثناء التحضير لمباريات خاصة اقيمت لفرق اللعب بالروبوتات في الجامعة القومية في سنغافورة. ويشارك في المباريات 21 فريقا من الروبوتات من 6 دول في اول منافسة عالمية من نوعها في كرة القدم «الآلية». (ا ب)

جزر هايتي تكشف كنوزها الثمينة

ثروات من الأصناف الحية النقية لإنتاج العقاقير

هايتي: من جينفر بودي *

اكتشف فريق من العلماء الأميركيين في يوليو (تموز) الماضي مئات من الأصناف النباتية والحيوانية التي تعتبر ثروة نفيسة لا تقدر بثمن بالنسبة للباحثين في علوم الحياة. تحققت هذه الاكتشافات بفضل جزيرة نافاسا الصغيرة والمهجورة في البحر الكاريبي والتي لم تكن ذات اهمية تذكر منذ حوالي قرن من الزمان، فهذه الأرض الطافية على سطح البحر والتي لا تزيد مساحتها عن ميلين مربعين لم تثر الاهتمام سوى في استغلالها من بعض الصيادين عند توقفاتهم المؤقتة وفي مناسبات مختلفة خلال عمليات الصيد.

جزيرة ثمينة

أدت هذه الاكتشافات العلمية الى صراع حول ملكية الجزيرة الصغيرة، حيث طالبت هايتي بضم الجزيرة التي استقلت عن فرنسا منذ عام 1804، لانها تقع على مسافة 40 ميلا فقط الى غربها، لكن للولايات المتحدة رأي آخر لانها تعتبر الجزيرة ضمن مقاطعاتها الداخلية. ويعتقد البعض في هايتي ان الطبيعة اكسبت جزيرة نافاسا الصغيرة كنزاً اخضر يوازي الذهب في اهميته وقيمته من الناحية التجارية.

ويتوقع ارنست ويلسن مكتشف جزيرة نافاسا ومدير معهد هايتي لابحاث تخطيط البحار، امكانية الاستفادة من ثروات هذه الجزيرة في الصناعات الدوائية والعلوم البيولوجية، لذلك فان الحديث الدائر الآن هو في المردودات والمنافع الاقتصادية الكبيرة المؤمل الحصول عليها بفضل الاكتشافات الأخيرة.

وقد بدأت اهتمامات الولايات المتحدة بجزيرة نافاسا منذ اكتشافها لترسبات طبيعية في غوانا اواسط القرن التاسع عشر، وظهرت هذه الترسبات من مخلفات الطيور البحرية التي عملت كاسمدة زراعية طبيعية هناك قبل انتاج الاسمدة الصناعية.

الحقت الولايات المتحدة جزيرة نافاسا الى اراضيها عام 1857 ضمن قانون غوانا التي سمح للبلاد بالمطالبة بالجزر غير المأهولة لمنطقة غوانا، ومنذ ذلك التاريخ استثمرت اميركا مليون طن من هذه الجزيرة لغاية 1898. وفي عام 1956 طرح مشروع قرار على الكونجرس الأميركي لمنح هايتي السيادة على جزيرة نافاسا، لكن القرار رفض في حينه.

أسهمت الاكتشافات الأخيرة واعلان وزارة الداخلية الأميركية عن الكنوز الطبيعية الجديدة في احداث ثورة اعلامية متصاعدة في هايتي، الأمر الذي دفع الحكومة هناك الى التهديد باللجوء الى المحاكم الدولية للنظر بملكية هذه الجزيرة المكتنزة بالثروات الطبيعية، لكن بعض المراقبين يرون بقاء هذه الجزيرة بايدي الولايات المتحدة اضمن وسيلة للحفاظ على هذه الكنوز البيولوجية من التآكل نتيجة لعوامل التعرية البيئية في هايتي وهذا الرأي يعارضه الكثيرون من جانب هايتي لأنهم يرون ان المسألة ليست في عدم قدرة هايتي في ادامة ثرواتها الطبيعية، بل ان المسألة تعود لأحقية هايتي في ملكية هذه الجزيرة الصغيرة، وإزاء هذا الخلاف الحاد صرح السفير الأميركي في هايتي للصحافة المحلية هناك انه على هايتي ان تعالج مشاكلها السياسية لملء منصب رئيس الوزراء الخالي منذ 15 شهراً، بدلاً من صرف المداخيل المالية المحتملة على هذا النزاع الطويل الأمد.

أصناف نادرة

يعتقد المختصون ان القيمة الحقيقية لجزيرة نافاسا تعود للثروة الكامنة فيها المكونة من اصناف نادرة من الزهور والحيوانات البحرية الثمينة.

لذلك تعتبر هذه الجزيرة جوهرة حقيقية قيمتها بلا حدود حسب رأي نينا يونج من مركز واشنطن للمحافظة على البحار التي قادت حملة حول الموضوع لمدة اسبوعين، وتضيف الانسة يونج ان هذه الأصناف البحرية القاطنة في الجزيرة لم تتأثر بعوامل التلوث الناجمة من عمليات الصيد وتوسع المنشآت البحرية في مناطق الكاريبي لذلك فهي نقية جداً ولم يمسها أحد، ولهذه الأسباب فان طبيعة نافاسا تؤهلها لتكون الملجأ الطبيعي لكثير من الأصناف البحرية في مناطق الهند الغربية لاحتوائها على الصخور المرجانية البدائية.

فلقد تمكن العلماء من اكتشاف اكثر من 250 صنفاً نادراً في الجزر بضمنها العناكب والصراصير والعقارب والفراشات، اضافة الى الأزهار غير المألوفة، كما اثمرت جهود الباحثين في الكشف عن القنفذ البحري الشوكي الأسود اللون الذي انقرض من منطقة الكاريبي منذ الثمانينات من هذا القرن.

واهتمت الصناعات الدوائية هذه الأيام باستخلاص العقاقير من النباتات والفطريات او من الأصناف البحرية المتنوعة، فهذه المكونات الحياتية تعتبر المنجم الأخضر للعناية بصحة الانسان في المستقبل.

ففي عموم اميركا اللاتينية اقامت الولايات المتحدة والشركات العالمية مختبراتها العلمية لاستخلاص المواد الأولية لصناعاتها الدوائية من الاف الأصناف النباتية الاعتيادية دون دفع الرسوم الخاصة بالترخيص، لان مزاولة العلوم البيولوجية المتنوعة، والتكنولوجيا والعقاقير وغيرها مسموح بها هناك لكافة اشكال وانواع الاكتشافات العلمية.

ويعتقد المسؤولون الأميركيون ان الولايات المتحدة تمتلك المؤهلات الفنية للصناعات الدوائية لاستغلال جزيرة نافاسا على أكمل وجه، بينما تفتقر هايتي لهذه التقنيات المتطورة.

لكن الجانب الهايتي يعارض هذه الآراء فسياستها الوطنية على اراضيها لا تقبل التجزئة والذي على اساسه تدافع البلاد عن ملكيتها لجزيرة نافاسا الثمينة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صرحت به إدارة الغذاء والدواء الأميركية أخيرا

دواء جديد لمعالجة الإيدز

اوكلاهوما: «الشرق الأوسط»

صرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية اخيرا باستخدام دواء جديد لمعالجة فيروس HIV المسبب لمرض الايدز يدعى «إيفي فرنيز» وهو يباع باسم تجاري يدعى «سيستيفا». وقد ركب الدواء لاستخدامه مع الادوية الاخرى المستعملة في معالجة الايدز على شكل تركيبات تحتوي على اكثر من دواء او عدة ادوية.

وجاء هذا التصريح استنادا الى دراسات سريرية حديثة قارنت فعالية الدواء المذكور مع ادوية اخرى متوفرة في الاسواق الطبية، وقد تمت مراقبة فعالية هذا الدواء بقياس مستوى الحمض النووي الريبوزي للفيروس «HIV-RNA»، وقياس توليد الخلايا اللمفاوية التائية المساعدة «CD4» في فترات زمنية مختلفة على مدى 24 اسبوعا.

ورغم ان الدراسات بينت فائدة هذا الدواء في معالجة الايدز، الا انه لا توجد دراسات سريرية كبيرة تدلي بمعلومات عن هذا الدواء على المدى الطويل.

ومن المعروف حاليا ان هناك ثلاث زمر دوائية لمعالجة الايدز تعمل بآليات تأثير مختلفة للقضاء على الفيروس وهي: اولا، الادوية غير النيكلوزيدية المثبطة للانزيم الناسخ المرجع لفيروس الايدز. ثانيا، الادوية المثبطة للبروتينات. اما الثالثة فهي الادوية النظيرة او المشابهة للنكلوزيد.

ومن الجدير بالذكر ان فيروس الايدز يستطيع ان يطور مقاومة شديدة لادوية الزمرة الاولى اذا استعملت بمفردها. لذلك لا يستحب استخدام دواء (Sustiva) بمفرده في العلاج، او مع ادوية اخرى استطاع فيروس الايدز ان يطور مقاومة ضدها. وينصح دائما باستخدام هذا الدواء بشكل مشارك لعدة ادوية اخرى او على الاقل بمشاركة دواء آخر جديد.

وقد اثبتت ثلاث دراسات جديدة اجريت على 928 كهلا و57 طفلا، بعض منهم لم تتجاوز اعمارهم الثلاث سنوات، فعالية هذا الدواء في السيطرة على الفيروس بالدم.

وقد اوصت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) باعطاء الدواء الجديد بمعدل 600 ميلجرام يوميا بالمشاركة مع دواء آخر من زمرة الادوية غير النيكوزيدية. ويمكن ان يؤخذ الدواء مع الطعام او بدونه. ومع ان الدواء يمكن ان يزيد امتصاصه بوجود طعام دسم بالمعدة، فانه من المفضل تجنب اخذ وجبات غذائية دسمة معه.

محاذير واختلاطات

وقد اشارت الدراسات المخبرية الى ان هذا الدواء قد يسبب تشوهات جنينية للمرأة الحامل اذ استطاع العلماء رصد تشوهات في ثلاثة اجنة من بين 20 جنينا في القرود التي اجريت عليها تجارب هذا الدواء. لذلك اوصت ادارة الغذاء والدواء بعدم اعطاء هذا الدواء للنساء الحوامل، ويجب منع حدوث الحمل اثناء اعطاء الدواء بالوسائل المتاحة، سواء دوائية او بالاجهزة التي تزرع في الرحم وغيرها.

ينتج عن تناول الدواء بعض التأثيرات الجانبية التي تصيب الجملة العصبية المركزية (اي الدماغ والبصلة السيسائية والجذع الدماغي). وقد يؤدي الدواء الى الارق وضعف التركيز والكوابيس التي يمكن ان تحدث لدى نصف المرضى الذين يتناولون هذا الدواء وغالبا تحدث هذه الاختلاطات الدوائية في اليوم الاول او الثاني من بدء العلاج لدى المرضى، ويمكن ان تزول بعد فترة قصيرة من الزمن

كما سجلت حالات من الاكتئاب الحاد بعد تناول الدواء، والاعتقادات النفسية الخاطئة، وغالبا تحدث هذه الاختلاطات لدى المرضى النفسيين او الذين ادمنوا على المخدرات في مرحلة ما من حياتهم.

ولاحظ الاطباء خلال الدراسات السريرية الميدانية ان 27 في المائة من المرضى يعانون من اندفاعات جلدية مختلفة مقارنة مع المرضى الذين يأخذون ادوية وهمية، ووجد ان الاندفاعات الجلدية تحدث بنسبة 40 في المائة لدى المرضى الاطفال مقارنة مع المرضى الكهول، وفي معظم الحالات تزول الاندفاعات خلال شهر واحد من بدء المعالجة

الدراسات الحالية بدلت وجه معالجة الايدز في السنوات المقبلة، والاعتماد الاساسي حاليا هو على المعالجات الثلاثية التي تهدف الى مهاجمة اكثر من مركز فعال في الفيروس وتمنع تكاثره، وقد استطاعت بعض المراكز الطبية السيطرة على الفيروس في دم المرضى لدرجة كبيرة لدرجة يصعب كشفه خلال التحاليل المصلية العادية. وازدادت معدلات الحياة بشكل كبير بعد العناية الكبيرة وظهور بعض الادوية الجديدة التي من شأنها ان تلعب دورا كبيرا في حل مشكلة الايدز.

دراسة بيئة الأرض ورصد التغيرات الطبيعية

محاربة الفيروسات عبر الأقمار الصناعية

واشنطن - اف ب: بعد استخدامها بنجاح في رصد احوال الطقس وتقلبات المناخ وفي مجال الاتصالات والتجسس، تسللت الاقمار الصناعية الى عالم الطب لتتبع عبر صورها العالية الدقة انتشار الاوبئة الخطيرة على الارض.

مهمة مكافحة الجراثيم والفيروسات والطفيليات الضارة بالبشر اوكلت الى الاقمار الصناعية بفضل عدد من الاطباء ومنهم اخصائي الامراض المعدية غريغوري غلاس من مختبر جامعة جون هوبكنز في بالتيمور (ماريلاند) التي كان اول من استخدمها. ويقول غوري - غلاس «ان ما نسعى اليه هو التعرف من خلال الصور التي تلتقطها الاقمار على الخصائص البيئية التي تشجع على ظهور وانتشار بعض الامراض لاسيما وان الكشف المبكر عنها سيتيح تدخل السلطات الصحية لمنع تحولها الى اوبئة».

وكانت الفكرة نشأت في عام 1993 مع ظهور فيروس جديد في جنوب غرب الولايات المتحدة لم يكن معروفا حتى ذلك الوقت، هو فيروس (هنتا) الذي تنقله القوارض الى الانسان ويسبب مشكلات في التنفس تؤدي الى الموت في نصف الحالات.

ويقول الطبيب «اكتشفنا انه من الممكن التعرف على الاماكن التي يمكن ان يظهر فيها الفيروس قبل عام من حدوث ذلك» وذلك عبر دراسة صور التقطتها اقمار شبكة «لاندسات» للمنطقة الموبوءة، اذ قام الطبيب وفريقه بتحديد الاماكن التي تنمو فيها النباتات حتى في غياب المطر. وبما ان هذه الاماكن تشكل المخابئ الوحيدة الممكنة للقوارض الحاملة للفيروس في فترة الجفاف تم تحديد هذه المواقع كنقاط انطلاق محتملة لانتشار الوباء مستقبلا.

ويضيف غوري - غلاس «تمكنا من خلال ذلك من رصد المكان الذي ظهرت فيه الحالات الاولى للصيف الماضي وكان توقعنا صحيحا» ويقول «نحن ندرس الان ما اذا كانت المنطقة ستشهد انتشارا للمرض العام المقبل» وسرعان ما انتشرت هذه النتائج في الوسط الطبي. ومنذ الصيف الماضي، قام مركز مراقبة الامراض في اتلانتا (جورجيا) بارسال فريق كلف باستخدام التقنية نفسها الى كينيا لمتابعة حمى وادي ريفت التي يسببها فيروس ينتشر على فترات منتظمة بين السكان الافارقة.

وقال الطبيب توماس كسيازيك من مركز مراقبة الامراض ان «هذه الحمى هي من بين عديد من الامراض التي ينقلها البعوض والذباب والقرادات والتي تحتاج الى الرطوبة لتتكاثر». وقال كسيازيك «اذا تمكنا من تحديد معدل الامطار او الرطوبة في منطقة معينة، يمكن ان نستخلص من ذلك كثافة الحشرات او الحيوانات الناقلة للامراض، وهذا يعطينا فكرة حول حجم العدوى، والاقمار الصناعية تلعب دورا اساسيا في ذلك». ويأمل الاطباء ان يتمكنوا عبر استخدام التقنية نفسها من تعقب امراض استوائية خطيرة مثل الحمى الصفراء او التهاب الدماغ.

ولا يقتصر استخدام الاقمار الصناعية على المناطق الحارة اذ يمكن استخدامها في المناطق المعتدلة نظرا لوجود «علاقة اكيدة بين الظواهر المناخية الاستثنائية والامراض التي تنقلها المياه» وفق تأكيد جوان روز، من جامعة فلوريدا الجنوبية.

وتقول الطبيبة «لاحظنا خلال السنوات الثلاثين الماضية في الولايات المتحدة ان 60 في المائة من هذه الاوبئة ظهرت خلال الاعوام التي شهدت امطارا غزيرة».

الغموض يلف لقاء الوصل الإماراتي ووداد تلمسان الجزائري

قمة سعودية بين الشباب واتحاد جدة في نصف نهائي كأس أبطال الأندية العربية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف - أ.ف.ب

تشهد مدينة جدة اليوم قمة سعودية - سعودية عندما يلتقي اتحاد جدة مستضيف البطولة مع الشباب من الرياض في الدور نصف النهائي لمسابقة كاس ابطال الانديه العربية الرابعة عشرة لكرة القدم فيما يلتقي في المباراة الثانية الوصل الاماراتي مع وداد تلمسان الجزائري.

ويتوقع الكثيرون ان يعيد فريق الاتحاد سيناريو مباراته مع الشباب قبل نحو ثلاثة اسابيع ضمن نهائي كأس الاتحاد السعودي والذي خرج منه فائزا بهدف نظيف سجله خميس الزهراني، في الوقت الذي يرى فيه انصار الشباب ان فريقهم لم يستحق تلك الخسارة وان المباراة لو اعيدت لفاز بها فريقهم، وها هي امنيتهم تتحقق وعلى صعيد اكبر لان الفائز منهما سيلامس لقب بطل اندية العرب. ويعول مدرب الاتحاد، البلجيكي ديمتري الكثير على نجومه الذين اكدوا ارتفاع مستواهم في مباراتهم الاخيرة من الدور الاول امام التحدي الليبي وتمكنوا من تسجيل ستة اهداف بعد عرض مثير وغني.

ولعل ارتقاء نجم الاتحاد المغربي احمد البهجا وهدافه حمزة ادريس متصدر هدافي البطولة حتى الان برصيد اربعة اهداف وثنائي الدفاع احمد جميل والدولي محمد الخليوي الى افضل حالاتهم سيساهم الى حد كبير في تحديد نتيجة مباراته مع الشباب.

بالمقابل اتضح اعتماد الشباب بشكل رئيسي على مهاجمه الدولي عبدالله شيحان وعلى قائد الوسط فؤاد انور وقلب الدفاع الانيق صالح الداوود، فيما يقل مستوى باقي افراد المجموعة الشبابية التي ستجد نفسها في موقف حرج امام الاتحاد على ارضه وبين جمهوره المتحمس والعاشق، وان كان مدرب الشباب البرازيلي هيليو قد يلعب بورقة الدولي السابق سعيد العويران، الذي اظهر الكثير في مباراة فريقه امس ضد الافريقي التونسي رغم انخفاض استعداده البدني، عسى تنفع خبرته في تخفيف حدة حماس الاتحاديين. ويتوقع ان تشهد تشكيلة الاتحاد مساء اليوم مشاركة اللاعب الانجليزي دالبان الذي يمتاز باقتناص الفرص اما مرمى الخصم. وبالنسبة لمدرب الفريق ديمتري قال ان هذه المباراة صعبة بالنسبة لنا.

واضاف انه من الصعب تحقيق الفوز بسهولة في اللقاء، لان الفريقين اصبحا على علم بمستوى قوة اللاعبين، واعتقد ان لقاءنا قبل اسبوعين في نهائي كاس الاتحاد وضعنا في هذا الموقف.

واكد ديمتري بانه سيلعب بطريقة اخرى مختلفة عن مبارياته الاولى كونها مباريات كؤوس واشار الى انه يسعى الى تامين منطقة الدفاع امام قوة هجوم الشباب التي تكمن في اللاعب الشاب عبد الله الشيحان، والبوركيني اكوا، والذي يستطيع اختراق أي دفاع ويقف وراءه خط وسط بقيادة خبير مثل فؤاد انور وبالنسبة لفريق الشباب يلعب مباراة اليوم بعد ان تنصب بطلاً لفرق المجموعة الثانية بالقرعة وقد تاهل الشباب بعد تعادله مع وداد تلمسان الجزائري سلبا وفاز على الرفاع الغربي البحريني 1/2 وتعادل مع الافريقي التونسي 1/1.

وقال مدرب فريق الشباب البرازيلي فيرا انني اسعى لتحقيق بطولة ولكن اعتقد انني سلواجه صعوبة كبيرة كون فريقي يقابل صاحب الارض والجمهور، ولكنني اعددت خطة لاجتياز هذه العقبة التي ستؤهلنا الى المباراة النهائية، وارشح الفريق الفائز في هذه المباراة بالفوز بكاس البطولة كونهما افضل الفرق فنيا وهذا ليس تقليلاً مستوى الفرق الاخرى.

واضاف فيرا بانه سيعمل اليوم لايقاف قوة الفريق التي تكمن في خط الوسط وهجومه بقيادة المغربي احمد بهجا، واضاف لقد وضعت خطة محكمة لايقاف اللاعب بهجا الذي يعد قوة فريق الاتحاد الحقيقية.

وداد تلمسان والوصل

وستسبق مباراة الاتحاد والشباب في دور نصف النهائي لقاء الوصل الاماراتي ووداد تلمسان الجزائري وهي مباراة لا تقل في مستواها عن المباراة الاولى.

فالوصل الاماراتي فاجا الجميع في مباراة الافتتاح بفوزه على مرشح البطولة الاتحاد 1/صفر وقدم مستوى جيداً وتاهل بجدارة الى دور نصف النهائي بعد فوزه على اتحاد جدة 1/صفر وتعادل مع التحدي الليبي 1/1 وفاز على الوحدات الاردني 1/5 وتصدر المجموعة الاولى.

فيما تاهل فريق وداد تلمسان الجزائري بعد ان جاء في المركز الثاني في المجموعة الثانية بعد ان تعادل مع الشباب السعودي سلبا، ومع الافريقي التونسي 1/1 وفاز على الرفاع الغربي البحريني 1/2.

وعلى الجانب الاخر يلف الغموض لقاء الوصل ووداد تلمسان نظرا لتقارب مستواهما ووجود اكثر من لاعب مؤثر في صفوفهما، وان كان الاول سيفتقد جهود مدافعه منذر علي لتلقيه انذارين والثاني لجهود ساعد دفاعه سمير خربوش للسبب ذاته.

واذا كان مدرب الوصل، البرازيلي بوركيبو قد اعتبر ان وصوله الى دور الاربعة هو انجاز في حد ذاته فان مدرب وداد تلمسان ينظر الى ابعد من ذلك فالفرصة باتت متاحة امامه كما يرى للامسة لقب البطولة ان لم يكن احتضانه.

وتكمن مشكلة وداد تلمسان اعتماده كليا على صانع العابه علي بحلب ولعل مدرب الوصل سيلجأ حتماً الى تشديد المراقبة عليه والاعتماد على محترفيه الفرنسي الجنسية العاجي الاصل ديديه اوتوكوري والبوركيني كاسوم اودراغو وعلى نجمي الوسط عمر سلطان وعمر احمد الذين يشكلون مفاتيح الدخول الى بوابة المباراة النهائية.

الثقة الزائدة وراء خروج الأفريقي التونسي من البطولة

جدة: «الشرق الأوسط»

حمل (الالماني) رولي اكسبريا مدرب الافريقي التونسي خروج فريقه من بطولة الانديه العربية للاعبين. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان ثقة اللاعبين الزائدة هي السبب الرئيسي في خروج فريقه من البطولة. واضاف ان الخسارة الاولى كانت قاسية امام الرفاع الغربي البحريني. ولكن اللاعبين لم يتعلموا من هذه الخسارة واعتبروا ان الحظ خدم الفريق المقابل واستمروا على الثقة الزائدة التي ادت الى انهيار مستوى الفريق في اللقاء الثاني، وخرجنا متعادلين امام فريق وداد تلمسان الجزائري بعد ان فقدنا الثقة ولم نستطع ان نعوض امام فريق الشباب السعودي الذي يعد من قوى الفرق المشاركة في البطولة. واعتقد ان ما حدث لفريقي هو درس لن ينساه اللاعبون وسيعلمون جيدا انه لا بد اللعب من اجل الفوز.

واشار رولي الى انه سيسعى الى حل هذه المشكلة اذا عاد الى تونس وسيقدم تقريرا متكاملا الى الادارة لمعاقبة كل من قصر في هذه البطولة وتسبب في الخروج المبكر وبهذه الصورة المتواضعة.

وعن مباراته امام فريق الشباب السعودي والتي جمعت بينهما مساء اول من امس في اخر مباريات المجموعة الثانية من البطولة العربية قال رولي انه لو استطعنا تسجيل هدف مبكر في بداية المباراة لحققنا فوزا كبيرا ولكن تاخر التسجيل ووجود لاعب مثل عبد الله الشيحان في خط هجوم الشباب تسببا في خروجنا متعادلين وبالتالي خرجنا من البطولة.

اما مدرب فريق الشباب السعودي فيرا فقال اننا تجاوزنا اصعب مرحلة في البطولة، ففريقي لعب المباراة وهو يفتقد خدمات اكثر من لاعب اساسي بسبب الاصابة والايقاف ولكن استطعنا ان نحقق التعادل وكدنا نفوز ولكن الحظ لم يخدمنا واعتقد ان التاهل كان هو الهدف وقد حققناه وسنفكر في مباريات دور النصف النهائي.

تايلاند تستفسر عن أسباب انسحاب السعودية من الألعاب الآسيوية

بانكوك. أ.ف.ب: طلبت تايلاند امس «توضيحات» من السعودية بشأن انسحابها في اللحظة الاخيرة من دورة الالعاب الآسيوية المقررة في بانكوك من 6 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وهو قرار قد يؤدي الى اعادة فتح ملفات سابقة وترت العلاقات بين البلدين.

ولا تزال العلاقات بين تايلاند والسعودية تعاني من مقتل ثلاثة دبلوماسيين سعوديين في تايلاند خلال فبراير 1990.

وكانت السعودية اعلنت اول من امس ان الانسحاب من الالعاب الآسيوية عائد الى تزامنها «مع الاستعدادات للاحتفال بمرور مائة عام على دخول الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة الى مدينة الرياض ومع شهر رمضان المبارك». لكن مسؤولين تايلانديين اعتبروا في احاديث خاصة ان القرار يبدو انه سياسي بسبب التوترات السابقة. وقال مسؤول في اللجنة المنظمة للالعاب طلب عدم الكشف عن اسمه: «الكل يعرف السبب الحقيقي لهذا الاجراء» مضيفا «ثمة دول اخرى مسلمة ايضا لم تواجه مشاكل بسبب شهر رمضان، ليكن هذا درسا لنا ولكل الدول التي تريد استضافة دورات رياضية في المستقبل».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية كوبساك شوتيكول انه تم طلب توضيحات من السفارة السعودية لكن من المبكر القول ما اذا كان الانسحاب قرارا سياسيا. وقال نائب رئيس الوزراء بيشايس راتاكول رئيس اللجنة المنظمة للدورة: «اسف شخصيا لانسحاب السعودية لانها تملك الكثير من الرياضيين الجيدين ويمكن للدول الاخرى المشاركة الاستفادة من خبرتهم وامل في ان تغير قرارها».

وبانسحاب السعودية يتقلص عدد الدول المشاركة الى 41 دولة بعد انسحاب افغانستان لاسباب مالية. وكانت السعودية احرزت ذهبية واحدة و5 فضيات و6 برونزيات في دورات الالعاب الآسيوية السابقة.



مدافع مانشستر يونايتد ستام (يمين) يحاول قطع الطريق على البرازيلي ريفالدو نجم هجوم برشلونة في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 3/3 (رويترز)

كايزرسلاوترن أول المتأهلين إلى ربع نهائي كأس أبطال أوروبا

مانشستر يونايتد أطاح آمال برشلونة وأرسنال سقط على أرضه أمام لنس

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

خرجت ثلاثة فرق عريقة من الدور الاول لمسابقة كاس اوروبا للاندية الابطال لكرة القدم برشلونة الاسباني وارسنال الانجليزي وبورتو البرتغالي، بينما حجز كايزرسلاوترن الالماني اول بطاقة تاهل الى الدور ربع النهائي، في حين اقترب انترناسيونالي الايطالي من بلوغ الدور ذاته في نهاية الجولة الخامسة.

● المجموعة الاولى

على ملعب ارينا في امستردام وامام 46 الف متفرج، سقط اياكس امستردام الهولندي سقوطا مفاجئا امام كرواتيا زغرب صفر/1. وسيطر اياكس على مجريات اللعب في الشوط الاول لكن من دون خطورة تذكر، قبل ان يسجل جوزيب سيميتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 68 مستغلا خروج الحارس الهولندي ادوين فان در سار بعيدا عن مرماه. وعلى الملعب الاولمبي في اثينا، حقق اولمبياكوس اليوناني فوزا ثمينا على بورتو البرتغالي 1/2 واخرجه من المسابقة علما بان الاخير لحرز اللقب عام 1987. وسجل اليوغوسلافي الاصل القبرصي الجنسية سينيسا جوجيتش الهدف الاول (في الدقيقة 18) واليوغوسلافي ديور ديقيتش (54) هدفي اولمبياكوس، وزاهوفيتش (74) هدف بورتو.

● المجموعة الثانية

تغلب روزنبورج النرويجي على اتلتيكو بلباو الاسباني 1/2 بفضل ثنائية لمهاجمه سوبرسن (في الدقيقة 2 و50)، ورد الخاسر بهدف عن طريق بيريز في الدقيقة الاخيرة. وتاجلت مباراة غلاطة سراي التركي ويوفنتوس الايطالي الى 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بسبب العلاقات المتوترة حاليا بين ايطاليا وتركيا حيث رفضت السلطات الايطالية تسليم تركيا رئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان الذي تم اعتقاله الخميس الماضي في روما.

● المجموعة الثالثة

على ملعب سان سيرو في ميلانو وامام 77 الف متفرج، اقترب انترناسيونالي من بلوغ الدور ربع النهائي بفوزه الكبير على ريال مدريد 1/3 في مباراة مثيرة كان نجمها بلا منازع صانع الالعاب روبرتو باجيو الذي نزل احتياطيا في الدقيقة 70 وسجل هدفين في الدقائق الخمس الاخيرة.

وخاض النجم البرازيلي رونالدو اول مباراة له مع انترناسيونالي منذ اسبوعين واقلق راحة الدفاع الاسباني مرارا وتكرارا بسرعته ومهاراته.

وبعد ثلاث دقائق على بداية المباراة خدع رونالدو مدافعا اسبانيا ومرر كرة رائعة الى زميله التشيلي ايفان زامورانو فانفرد الاخير بالحارس الالماني بودو ايلجنر لكنه سدد عاليا من مسافة قريبة.

وانبرى رونالدو لكرة من ركلة حرة مباشرة صدها الحائط الاسباني. وسيطر انترناسيونالي على مجريات اللعب ودانت له السيطرة في الشوط الاول بنسبة 63 في المائة مقابل 37 لمنافسه وفي مطلع الشوط الثاني وصلت الكرة الى رونالدو خارج المنطقة فسار بها خطوتين قبل ان يطلقها قوية من حدود المنطقة ليتابعها زامورانو داخل الشباك (في الدقيقة 50). وتحرك ريال مدريد في محاولة لادراك التعادل فكان له ما اراد عندما تلاعب البرازيلي سافيو بمراقبه النيجيري تاريبو وست ومرر كرة عرضية قابلها الهولندي كلارنس سيدورف برأسه في سقف الشبكة (59). واخرج مدرب انترناسيونالي جيجي سيموني زامورانو واشرك مكانه روبرتو باجيو فكان حدسه في مكانه. اذ تمكن باجيو من تسجيل الهدف الثاني بتسديدة زاحفة خدعت ايلجنر وتهادت داخل المرمى (في الدقيقة 86)، قبل ان يضيف الهدف الثالث عندما راوغ الحارس وسدد داخل المرمى في الوقت بدل الضائع وسط فرحة هستيرية من انصار انترناسيونالي. وفي موسكو اهدر سبارتاك موسكو نقطتين ثمينتين بتعادله سلبا على ارضه مع شتورم جراتس النمساوي الضعيف.

● المجموعة الرابعة

على ملعب نوكامب لخرج مانشستر يونايتد مضيفه برشلونة من الدور الاول بتعادله واياه 3/3 في مباراة مثيرة مليئة بالاهداف والفرص الضائعة.

وكم سيتحسر برشلونة على الخروج خصوصا انه سيحتفل العام المقبل بذكرى مرور مئة عام على تأسيسه علما بان المباراة النهائية لهذه المسابقة ستقام على ارضه ايضا. وفاجأ برشلونة ضيفه بعد مرور 50 ثانية عندما رفع فيغو الكرة داخل المنطقة ليتابعها البرازيلي سوني اندرسون داخل الشباك رافعا رصيده الى 4 اهداف في خمس مباريات هذا الموسم. لكن مانشستر يونايتد استعاد انفاسه ودخل لجواء المباراة تدريجيا قبل ان يتمكن الترينيدادي دوايت يورك من ادراك التعادل بتسديدة زاحفة من خارج المنطقة (في الدقيقة 25). وفي الشوط الثاني، تبادل يورك وكول الكرة فوصلت الى الاخير لينفرد بحارس برشلونة الهولندي رود هيسب وسجل عن يمينه. لكن برشلونة ادرك التعادل من ركلة حرة مباشرة للبرازيلي ريفالدو. ثم تقدم مانشستر يونايتد مجددا عندما مرر ديفيد بيكهام كرة رائعة داخل المنطقة فتطاول لها يورك برأسه داخل الشباك. لكن برشلونة رفض الاستسلام وهاجم بضراوة ورفع سيرجي كرة داخل المنطقة سيطر عليها ريفالدو بصدره وظهره الى المرمى قبل ان يسدد بطريقة استعراضية رائعة داخل المرمى.

ورمى برشلونة بكل ثقله لاحراز هدف الفوز بيد ان شمايكل تصدى ببراعة لانفراد البرازيلي جيوفاني وانقذ مرماه من هدف اكيد في الدقائق الاخيرة. وعلى ملعب ميونيخ الاولمبي، تغلب بايرن ميونيخ على بروندبي الدنماركي بهدفين سجلهما كارستن يانكر (في الدقيقة 51) وماريو بازلر (57) من تسديدة قوية من مسافة قريبة.

● المجموعة الخامسة

على ملعب ويمبلي في لندن وامام 58 الف متفرج، اندثرت امال ارسنال في بلوغ الدور ربع النهائي بخسارته امام لنس الفرنسي صفر/1 بهدف سجله مايكل دوبيف بتمريرة من التشيكي فلاديمير سميتشر (في الدقيقة 73).

ولعب ارسنال في غياب ثنائيه الفرنسي ايمانويل بوتي الموقوف وباتريك فييرا المصاب بالاضافة الى المهاجم الهولندي دينيس بيرجكامب. وكان لنس الفريق الافضل طوال الدقائق التسعين وتالق في صفوفه حارسه غيوم فارموز وانقذ مرماه من اكثر من كرة خطرة.

وطرد الحكم راي بارلور من ارسنال وطوني فابريل من لنس في الدقيقة الاخيرة. وفي كييف، تغلب دينامو كييف الاوكراني على باناثينايكوس 1/2. وسجل ريبروف (في الدقيقة 72) وباسيناس (في الدقيقة 80 خطا في مرمى فريقه) هدفي دينامو كييف، ولاجونيكاكيس (36) هدف باناثينايكوس.

● المجموعة السادسة

تاهل كايزرسلاوترن الى ربع النهائي على الرغم من خسارته امام بنفيكا البرتغالي 2/1 امام 15 الف متفرج تناثروا في مدرجات ملعب «دا لوز» الذي يتسع لـ120 الف متفرج. ويملك كايزرسلاوترن 10 نقاط مقابل 7 لبنفيكا منافسه الوحيد، وحتى في حال خسارة كايزرسلاوترن وفوز بنفيكا في الجولة السادسة الاخيرة فان كايزرسلاوترن سيتاهل لان نظام المسابقة يأخذ في عين الاعتبار نتيجتي مباراتي الذهاب والاياب في حال تعادل الفريقين نقاطا. ولان كايزرسلاوترن فاز ذهابا 1/صفر على بنفيكا وخسر امامه 2/1 ايابا، سيتاهل لتسجيله هدفاً خارج ارضه.

وافتتح نون جوميش التسجيل لبنفيكا خلافا لمجريات اللعب برأسه اثر تمريرة من الجناح التشيكي السريع كارل بوبوبورسكي (في الدقيقة 30). ثم مرر بوبوبورسكي كرة اخرى جاء منها الهدف الثاني عن طريق جواو بينتو.

وفي الدقيقة 90 سجل يورجن ريشه في الوقت بدل الضائع الهدف الثمين الذي صعد بفريقه الى ربع النهائي. والخسارة هي الاولى لكايزرسلاوترن في المسابقة. وفي هلسنكي، خسر هلسنكي الفنلندي امام ايندهوفن الهولندي 3/1.

وكان نجم المباراة فان نيستيلروي الذي سجل اهداف ايندهوفن الثلاثة (30 و67 و82 من ركلة جزاء)، في حين سجل ليهكوسو (70 من ركلة جزاء) هدف هلسنكي الوحيد.

اتحاد الكرة الأوروبي يرفض استئناف نادي كراكوف البولندي

لندن - رويترز: رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الاستئناف الذي قدمه فريق كراكوف البولندي ضد قرار استبعاده من بطولات الاندية الاوروبية لمدة عام.

ورفض الاتحاد الاوروبي ايضاً الاستئناف الذي قدمه الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ضد قرار تغريمه 27 الف جنيه استرليني (46200 دولار) عقابا على ترديد مشجعيه عبارات عنصرية اثناء مباراة انجلترا امام السويد في تصفيات كاس الامم الاوروبية التي اقيمت في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قرر استبعاد كراكوف من بطولات الاندية الاوروبية لمدة عام بعد ان القى مشجعوه سكينا اثناء مباراته مع بارما الايطالي اصابت لاعب الفريق الايطالي دينو باجيو، بعدها قام لاعب من كراكوف بحمل السكين ثم القاها على الجماهير.

واشار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الى ان الفريق البولندي مسؤول عن الفعلين وايد العقوبة التي فرضتها اللجنة التاديبية، بينما تم رفض استئناف الاتحاد الانجليزي بعد ان اقر حكم المباراة بييرلويجي كولينا ومراقب المباراة ماتيو سبرنجرز بان المشجعين الانجليز وجهوا عبارات مسيئة الى اللاعب السويدي هنريك لارسون اكثر من مرة.

زيدان يطالب بإقامة مباراة يوفنتوس وغلاطة سراي على أرض محايدة

تورينو - رويترز: طالب مهاجم فرنسا الدولي ولاعب فريق يوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان انه وبعض زملائه يرغبون في اقامة مباراة فريقهم المؤجلة في كاس الانديه الاوروبية ابطال الدوري لكرة القدم امام غلاطة سراي التركي على ارض محايدة.

وقال زيدان للصحافيين اثناء تدريبات فريقه: لن نذهب الى اسطنبول انه امر بالغ الخطورة.. انا اتحدث عن نفسي فقط الا ان جميع زملائي في الفريق لديهم نفس الشعور وهو انه يجب اقامة مباراة يوفنتوس وغلاطة سراي في مكان آخر غير تركيا.

وكان من المقرر اقامة المباراة في العاصمة التركية اسطنبول الاربعاء الماضي الا ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قرر تاجيلها الى الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بناء على طلب جياني انيلي مالك يوفنتوس وذلك بسبب توتر العلاقات بين تركيا وايطاليا بسبب قضية زعيم المتمردين الاكراد عبد الله اوجلان.

سحب قرعة بطولة أندية مجلس التعاون

جدة - أ ف ب: سحبت امس في جدة قرعة بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة لكرة القدم التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي من 25 يناير (كانون الثاني) الى 5 فبراير (شباط) المقبلين.

وتشارك في البطولة، اضافة الى الاتحاد، فرق الشارقة الاماراتي والعربي القطري والرفاع الغربي البحريني والسالمية الكويتي وعمان العماني، وسيلتقي اتحاد جدة مع عمان في الافتتاح. وهنا البرنامج:

25 - 1: الاتحاد - عمان
26 - 1: الشارقة - العربي، السالمية - الرفاع
28 - 1: الاتحاد - العربي، عمان - الرفاع
29 - 1: الشارقة - السالمية
30 - 1: الاتحاد - الرفاع
31 - 1: العربي - السالمية، عمان - الشارقة
2 - 2: العربي - عمان، الرفاع - الشارقة
3 - 2: الاتحاد - السالمية
4 - 2: الرفاع - العربي
5 - 2: السالمية - عمان، الاتحاد - الشارقة.

في الجولة الثالثة للدوري السعودي

النصر صالح جماهيره بفوز ثمين على النجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

صالح فريق النصر جماهيره بعد خسارته أمام الاتفاق 1/صفر في الجولة الثانية، بالفوز على النجمة 1/2 في بداية الجولة الثالثة لبطولة الدوري الممتاز السعودي لكرة القدم (كأس خادم الحرمين الشريفين)، التي شهدت ايضاً فوز الرياض على هجر 3/صفر والطائي على الانصار 1/2.

وحول النصر تخلفه في الشوط الأول بهدف الى فوز ثمين بهدفين بالشوط الثاني ليعيد البسمة الى جماهيره الساخطة بعد خسارته الأخيرة وعروضه الضعيفة. وكان مهاجم النجمة سليمان الحديثي افتتح التسجيل لفريقه عند الدقيقة 18 معبراً عن أفضلية فريقه الميدانية في هذا الشوط وفي الشوط الثاني انبرى أبرز لاعبي النصر (الدولي) ابراهيم ماطر لقيادة هجمات فريقه مستفيداً من تراجع النجمة للمحافظة على الهدف وهو الأمر الذي دفع لاعب الوسط للنصر (السنغالي) انجي فيكتور للتقدم كمهاجم ثالث الى جانب الجمعان محيسن وحسين هادي ولم يخيب الأول ظن زملائه باحراز هدف التعادل من تسديدة مباشرة في الدقيقة (50).

وواصل فريق النصر ضغطه مستفيداً من الارتباك الذي حدث في صفوف النجمة وكان ثمن ذلك هدفاً حاسماً أحرزه حسين هادي في الدقيقة الأخيرة من المباراة ليمنح فريقه 3 نقاط رفعت رصيده بعد جولات ثلاث الى 6 نقاط فيما ظل النجمة على نقاطه الثلاث ولكن من مباراتين فقط.

وفي اطار الجولة نفسها كسب الطائي ثلاث نقاط ثمينة وهو يلعب خارج ارضه أمام مضيفه فريق الأنصار من المدينة المنورة.

الأنصاريون احرزوا هدفاً مبكراً بواسطة مهاجمهم الطيب سالم عند الدقيقة الثانية من المباراة وهو الذي منحهم التفوق خلال الشوط الأول حينما كانوا قريبين من التسجيل اكثر من مرة أمام حامي عرين الطائي محمد الدعيع (دولي) الذي لم يحسن تقدير الكرة التي دخلت مرماه اثر راسية سالم لتفلت من يده الى داخل الشباك. في الشوط الثاني، اضاف دخول البديل قوان القبلان تحسناً على وسط الطائي، وكانت ثماره هدفين مستحقين بواسطة (النيجيري) يحيى جاكو براسية قوية في الدقيقة (62). وجهز الشمري من تسديدة مباشرة (76).

الطائي رفع رصيده الى 6 نقاط فيما ظل الانصار على نقطته الوحيدة التي احرزها من تعادل في الجولة السابقة مع الوحدة.

فريق الرياض حقق ايضاً فوزاً سهلاً (هو الاول له) على نظيره هجر من الاحساء بثلاثة اهداف نظيفة بداها داين فاين براسية خادعة داخل مرمى هجر الذي لعب المباراة خارج ارضه وبين جماهير مضيفه الرياض.

وسجل ماجد القحطاني هدف الرياض الثاني (48) قبل ان يعزز محمد القاضي تفوق الرياض بهدف ثالث (56) وأصبح رصيد الرياض ثلاث نقاط وظل هجر خالي الرصيد.

لقاء هوليفيلد ولويس على اللقب الموحد لملاكمة الوزن الثقيل مارس المقبل

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

سيلتقي الملاكمان الاميركي ايفاندر هوليفيلد والبريطاني لينوكس لويس في مباراة على اللقب الموحد لبطولة العالم لوزن الثقيل في مباراة تقام في ماديسون سكوير غاردن بنيويورك في مارس (آذار) المقبل.

ويحمل هوليفيلد لقبي وزن الثقيل بالنسبة لمنظمة الملاكمة العالمية واتحاد الملاكمة العالمي في حين يحمل لويس حزام مجلس الملاكمة العالي لوزن الثقيل. وتقرر بصورة نهائية اقامة المباراة بين هوليفيلد ولويس في 13 مارس المقبل. وبعد المباراة سيكون هناك بطل واحد لوزن الثقيل لاول مرة منذ 16 عاما. وفي بانكوك احتفظ الملاكم التايلندي سامارن سوباتوروونغ امس بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن خفيف الذبابة بعد ان هزم متحديه المكسيكي لاديسلاو فازايوز.

وجاء فوز سامارن على متحديه المكسيكي بالنقاط وباجماع الحكام في نهاية المباراة التي استمرت بينهما 12 جولة كما كان مقرراً لها، وقضى حكام المباراة الثلاثة بفوز سامارن 113/116 و113/115 و113/115.

وفي لندن استضافت بريطانيا اول بطولة ملاكمة للسيدات المحترفات على ارضها. وانتهت المباراة التي اقيمت اول من امس بفوز الملاكمة البريطانية جين كوتش (30 عاما) على الالمانية سيمونا لوكيتش 18 عاما. وجاء فوز الملاكمة البريطانية على منافستها الالمانية في الجولة الثانية من المباراة عندما تدخل الحكم لايقاف اللقاء واعلان فوز كوتش. وجاءت مشاركة البريطانية كوتش بعد ان خاضت معركة امام الاتحاد البريطاني للملاكمة قبل السماح لها بالمشاركة، ودخلت كوتش المفتولة العضلات حلبة الملاكمة على انغام الموسيقى وبدات هجومها على لوكيتش منذ البداية.

البريطانية جين كوتش تحتفل بفوزها في أول مباراة ملاكمة للمحترفات على منافستها الالمانية سيمون بالجولة الثانية (رويترز)

مباراة حاسمة بين كافلنيكوف ومويا للتأهل لنصف النهائي

استدعاء روسيدسكي ليحل مكان اغاسي المنسحب في بطولة الماسترز للمضرب

هانوفر (المانيا) - ا ف ب: استدعى منظمو بطولة الماسترز لكرة المضرب (بطولة العالم حسب التسمية الجديدة) البريطاني جريج روسيدسكي المصنف 11 عالميا للعب بدلا من الاميركي اندريه اغاسي الذي اعلن الانسحاب من البطولة المقامة حاليا في هانوفر بداعي الاصابة في ظهره.

وكان اغاسي المصنف رابعا عالميا انسحب في المجموعة الثالثة من مباراته الاولى في البطولة امام الاسباني اليكس كورتيخا والنتيجة في مصلحة الاخير 5 - 7 و6 - 3 و2 - 1.

وكان اغاسي المصنف رابعا عالميا أصيب يوم الاثنين الماضي في ظهره خلال احدى الحصص التدريبية ضد كورتيخا بالذات، وكانت مشاركته في البطولة مشكوكا فيها، فقرر منظمو البطولة البالغة جوائزها 3,5 ملايين دولار منحه فترة استراحة حتى اول من امس لخوض اولى مبارياته في المجموعة التي تضم ايضا التشيلي مارتشيلو ريوس والبريطاني تيم هنمان لكن الاصابة تجددت فقرر الانسحاب من مباراته امام كورتيخا، ولما شعر بعدم امكانية استمراره في المنافسات قرر الانسحاب من البطولة.

واعتاد منظمو الماسترز على مثل هذه الانسحابات، لذلك دائما ما يكون هناك لاعب احتياطي جاهز، ولكن من المحتمل ان يواجهوا هذه المرة صعوبات لان التشيلي مارتشيلو ريوس يعاني من آلام في ظهره وربما يعلن انسحابه ايضاً.

من ناحية اخرى فاز الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف ثامنا على السلوفاكي كارول كوتشيرا السادس 6 - 7 (3 - 7) و6 - 3 و6 - 2 في الدور الاول ضمن (المجموعة الحمراء).

وهو الفوز الاول لكافلنيكوف في البطولة بعد خسارته امام الاميركي بيت سامبراس الاول 2 - 6 و4 - 6، في حين مني كوتشيرا بخسارته الثانية بعد سقوطه اول من امس الاثنين امام الاسباني كارلوس مويا.

وكان سامبراس ضمن بلوغه الدور الثاني، بينما ستكون مباراة كافلنيكوف ومويا اليوم حاسمة لان الفائز سيحجز ورقة التأهل الثانية الى نصف النهائي.

كوكبة من النجوم تشارك في دورة قطر

من ناحية اخرى أعلنت رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب اسماء اللاعبين المعتمدين من قبلها للمشاركة في بطولة قطر الدولية السابعة المقرر ان تنطلق في 4 يناير المقبل في الدوحة.

وتضم اللائحة بيتر كوردا حامل اللقب والبريطاني تيم هنمان والروسي يفجيني كافلنيكوف المصنفين في المركز التاسع والعاشر عالميا على التوالي، بالاضافة الى المغاربة هشام ارازي ويونس العيناوي وكريم العلمي. وسيشارك في هذه الدورة البالغة جوائزها مليون دولار الالماني بوريس بيكر بدعوة من الاتحاد القطري ورابطة اللاعبين المحترفين، والبريطاني جريج روسيدسكي المصنف 11 عالميا والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف 12، والسويدي توماس يوهانسون (17)، والفرنسي سيدريك بيولين (18)، والهولندي يان سيميرينك (19)، والاسباني فرانشيسكو كلافيت (30)، والسويسري مارك روسيه (32)، والتشيكي بوهدان أوليراخ (33)، والفرنسي فابريس سانتورو (41).

دورتموند مع اينتراخت في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الألماني

بون - أ.ف.ب: تقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم فيلعب بوروسيا دورتموند مع اينتراخت فرانكفورت، وهانزا روستوك مع هرتا برلين.

ويخوض بايرن ميونيخ المتصدر ومنافسه المباشر باير ليفركوزن اختبارين سهلين على ارضهما ضد نورمبرج الرابع عشر وبوخوم الثالث عشر على التوالي غداً، وتبدو الفرصة مواتية لبايرن ميونيخ لتعويض خسارته السبت الماضي امام هرتا برلين صفر - 1، في حين سيحاول ليفركوزن تحقيق الفوز للاستمرار في منافسة فريق عاصمة بافاريا على الصدارة.

ويحل ميونيخ 1860 الثالث ضيفا على فيردر بريمن السادس عشر. ويلعب غداً أيضا فولفسبورج مع بوخوم، وهامبورغ مع بوروسيا مونشنغلادباخ، وفرايبورج مع شتوتغارت.

وتختتم المرحلة الاحد، فيلعب كايزرسلاوترن الرابع مع شالكه الخامس عشر. ويخوض لاعبو كايزرسلاوترن المباراة بمعنويات عالية، خصوصا ان فريقهم بات اول فريق يحجز ورقة التأهل الى الدور ربع النهائي لمسابقة كاس اوروبا للاندية الابطال للموسم الحالي (المجموعة السادسة).

عرض 150 ألف دولار في عقد لمدة 7 أشهر.. وسط منافسة شديدة لانتقاله من الهلال

النصر يدخل منافساً للهلال على ضم النجم الكويتي بشار عبد الله

الرياض: «الشرق الأوسط»
الكويت: من صلاح رشدي

دخل فريق كرة القدم الاول بنادي النصر السعودي رسميا في المفاوضات الدائرة حول انتقال نجم منتخب الكويت وفريق السالمية الى الدوري السعودي، تم ذلك بعد ان بعثت ادارة نادي النصر خطابا رسميا في الساعات الأولى من صباح امس (عبر الفاكس) الى نادي السالمية يتضمن الطلب الرسمي لانتقال اللاعب لصفوف النصر، والأخير بذلك دخل منافسا لجاره العاصمي الهلال في المفاوضات التي يوجد عضو شرف ناديهم الأمير نواف بن محمد في الكويت لأجلها. وحدد نادي النصر مبلغ 150 ألف دولار للنادي و70 الف دولار للاعب في عقد مدته سبعة شهور فقط، وكان الهلال قد عرض مبلغ 160 الف دولار قيمة كاملة للصفقة غير تكفلة برواتب اللاعب اثناء فترة السبعة أشهر والتي لن يتجاوز خلالها المرتب 6 آلاف دولار!

ويبدو ان اعلان نائب رئيس نادي السالمية زكريا سالم مبلغ 224 ألف دولار قيمة للصفقة بين النادي واللاعب غير 5000 دولار كراتب شهري، امر رأى الهلاليون انه مبالغ فيه رغم ادراكهم دخول منافسهم النصر في المفاوضات منذ حوالي الاسبوع ولم تظهر رسميا الا اصباح امس!!

وعلمت «الشرق الأوسط» ان نجم منتخب الكويت الوطني ونادي السالمية الكويتي بشار عبد الله في طريقه للاحتراف بنادي الهلال السعودي مقابل 50 الف دينار كويتي.

وذكرت مصادر مقربة من نادي السالمية الكويتي ان الامير نواف بن محمد عضو شرف نادي الهلال السعودي قد عقد اجتماعا مع الشيخ احمد اليوسف وأسرة نادي السالمية، وعبد الله سالم والد اللاعب بشار. وقد تم تخفيض المبلغ الذي طلبه نادي السالمية لاحتراف بشار عبد الله من 70 الف دينار كويتي الى 50 الفا، وتم الاتفاق على وصول احد اعضاء نادي الهلال السعودي لابرام الاتفاق مع نادي السالمية بعد عودة رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف من الخارج. ومن المتوقع ان يحصل اللاعب بشار عبد الله على راتب شهري قدره 20 الف ريال سعودي بخلاف السيارة والسكن. ومن ناحية اخرى صرح نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد اليوسف بان الاتحاد لن يقف في طريق احتراف لاعبيه وان الشيخ احمد الفهد وأسرة الاتحاد لديها قناعة باهمية الاحتراف لرفع مستوى اللعبة واللاعبين ولكن بشروط خاصة اهمها تأمين المستقبل للاعبين وان يكون العرض المقدم جيدا.

وعن مشكلة منتخب قطر مع تايلاند والشغب، الذي واكب مبارياتهم قال الشيخ احمد اليوسف ان الشغب يحدث في كل ملاعب العالم، والمهم عدم ترك اية نيول اخرى، ولا اعتقد ان ما حدث سيؤثر على دورة الالعاب الآسيوية التي تنظمها تايلاند حيث ان العلاقات اكبر من هذه المشاكل وسوف تزول رواسبها تماما بعد انطلاق الدورة.

النجم الكويتي بشار عبد الله (في الامام) في مباراة قطر ببطولة خليجي 14» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لقاء الاسماعيلي والأهلي أبرز مباريات الدوري المصري اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط» - اف ب

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري المصري لكرة القدم وابرزها لقاء الاسماعيلي والاهلي. وتعتبر المباراة مفترق طرق بالنسبة الى الاهلي المتصدر تحديدا كونه يسعى الى الاحتفاظ بفارق النقاط الست عن اقرب منافسيه وغريمه التقليدي الزمالك. ويعود الى صفوف الاهلي (38 نقطة)، نجمه الواعد سيد عبد الحفيظ الذي غاب عن لقاءيه ضد الشرقية واسوان بداعي الاصابة. اما الاسماعيلي صاحب المركز الثالث برصيد 25 نقطة، فيعود الى صفوفه همام ابراهيم وسعفان الصغير بعد غيابهما في المرحلة الماضية الاول بداعي الاصابة والثاني لوقفه.

وتكمن قوة الفريقين في خط هجومهما بتواجد الدولي حسام حسن هداف الاهلي والبطولة (13 هدفا) والاسماعيلي محمد صلاح ابو جريشة (11 هدفا)، ويطمح الاهلي الى الفوز لضمان استمرار صدارته بارتياح، في حين يبحث الاسماعيلي عن الفوز لمصالحة جماهيره الغاضبة عن تذبذب مستواه وابتعاده عن مقارعة الاهلي والزمالك على الصدارة.

ويستضيف الزمالك صاحب المركز الثاني (32 نقطة) غزل المحلة وهو يسعى الى تحقيق الفوز لمحو اثار خسارته امام القناة في المرحلة الرابعة عشرة وانتظار زلة الاهلي امام الاسماعيلي ليستعيد بصيص الامل في المنافسة من جديد على الصدارة.

اما غزل المحلة صاحب المركز العاشر برصيد 16 نقطة فرغم الفارق الكبير بينه وبين الزمالك في الرصيد والامكانات الفنية والبشرية الا انه دائم التألق امام الزمالك حتى في القاهرة، وما تزال ذكرى تعادله وأياه سلبا الموسم الماضي راسخة في الاذهان.

ويلعب بلدية المحلة صاحب المركز الثالث عشر (10 نقاط) مع الشرقية الوافد حديثا الى دوري الاضواء، وسيحاول البلدية الثأر لخسارته امام الشرقية 1-2 في دور الذهاب، فيما يسعى الشرقية الى تحقيق الفوز لتعزيز مكانته في وسط الترتيب.

ويستضيف اسوان صاحب المركز الاخير القناة الخامس، وتبدو كفة الاخير راجحة للفوز بنقاط المباراة الثلاث.

وسيكون ملعب الاسكندرية مسرحاً للقاء المهم بين الاتحاد والكروم، والفريقان معاً يحتلان المركز الثامن برصيد 17 نقطة. وتخيم ذكرى مباراتهما الاولى التي آلت لمصلحة الكروم 5-2 بظلالها على المباراة التي لن يقبل الاتحاد اقدم فرق الاسكندرية ان يخسر مرتين امام اصغر فرق المدينة.

رغم قناعة المدرب ريهاجل بقدراته

هاني رمزي يشكو من انتقادات قائد فريق كايزرسلاوترن

كايزر سلاوترن - برلين: «الشرق الأوسط»

تتحدث الأوساط الرياضية الالمانية القريبة من فرق الدوري لكرة القدم الالماني في الوقت الحاضر عن وجود خلاف بين اللاعب المصري هاني رمزي مدافع فريق كايزر سلاوترن بطل الموسم الماضي، من جهة وكابتن الفريق سيرياكو سفورزا بسبب الانتقادات التي يوجهها له الاخير بصورة غير لائقة ادت الى اصابته بالتوتر العصبي خلال اللعب. وقد كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الواسعة الانتشار مشيرة الى ان هاني رمزي يشكو من الضغط الواقع عليه داخل فريق كايزر سلاوترن والى ان اللاعب المصري البالغ من العمر 29 سنة قد اعرب عن تذمره وشكواه بسبب الانتقادات التي وجهها له كوسفورزا وتناقلتها وكالات الاعلام.

واشارت «دي فيلت» الى ان كابتن فريق كايزر سلاوترن (سفورزا) تدخل اكثر من مرة لتغيير موقع هاني رمزي في خط الدفاع خلال المباراة التي جرت بين فريقه وفولفسبورج مما ادى لشكوى هاني رمزي وزميله ابراهيم سمير (كمونة) من انهما يشعران بانهما غريبان عن الفريق، ولكن عاد رمزي بعد ذلك واكد بانه متفاهم تماما مع سفورزا عملا على عدم تصعيد المشكلة خاصة ان مدرب الفريق ريهاجل يدعم اللاعبين المصريين ومقتنع بقدراتهما. وخلال المباراة التي جرت بين فريق كايزر سلاوترن وفريق بنفيكا تولى هاني رمزي مهمة رئيس خط دفاع فريقه الالماني بسبب استبعاد «سفورزا» نظرا لارتكابه خطأ ادى الى حصوله على بطاقة انذار ثانية الى جانب قيامه بدور اللاعب الحر «ليبرو»، حيث اكد اللاعب المصري ان هذا الموقع هو المفضل له دوما، وان ثقته بنفسه كبيرة جدا.

واضافت صحيفة «دي فيلت» بان الفضل في هذه الثقة الكبيرة التي يشعر بها رمزي يعود الى مدرب فريق كايزر سلاوترن ريهاجل الذي يوفر رعايته الكبيرة للاعبين المصريين رمزي وكمونة. الأمر الذي اكده هاني رمزي بنفسه تجاه ما يشعر به من تشجيع ورعاية من قبل هذا المدرب الألماني الكبير.

مستشار المانيا وعد بتجديد الملاعب لاستضافة البطولة

بلاتر يؤكد دعمه لإقامة كأس العالم 2006 في أفريقيا

جوهانسبرغ - رويترز: اكد سب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم امس دعمه لاقامة كاس العالم 2006 في افريقيا. وجاءت تصريحات بلاتر اثناء الاحتفال بتقليد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وسام الاستحقاق للاتحاد الدولي لكرة القدم بجوهانسبرغ. وقال بلاتر من المنطقي اقامة نهائيات كاس العالم عام 2006 في افريقيا. واذا ثبت ان بوسعهم تنظيمها فانني حينئذ ساساند ذلك مائة في المائة، وامام كل قارة اخرى فرصة وعلينا الان العمل على اقامتها في افريقيا.

واضاف بلاتر قوله: ساعيد ما قلته لرئيس وزراء بريطانيا توني بلير في 10 داونينج ستريت: علينا ويكل السبل ان نضمن فوز اي طلب افريقي بتنظيم كاس العالم 2006.

من جهته قال مانديلا الذي قلد بلاتر ارفع وسام مدني في جنوب افريقيا ان اقامة كاس العالم في جنوب افريقيا سيساهم بشكل كبير في بناء ديمقراطيتنا.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم منح مانديلا وسام الاستحقاق خلال مؤتمره في باريس في يونيو (حزيران) الماضي الا انه لم تتح لرئيس جنوب افريقيا فرصة للحصول على الوسام، وقال مانديلا لبلاتر: نحن نعتمد على دعمكم. ومازح مانديلا بلاتر قائلا: اوجدت فراغا في جدول اعمالي حتى يتسنى لي الظهور في صورة معك.

ومن جهة اخرى وعد مستشار المانيا جيرهارد شرودر بان يبذل ما في وسعه لدعم طلب المانيا استضافة كاس العالم لكرة القدم في عام 2006.

وقال شرودر ان حكومته ملتزمة بتعهد الحكومة السابقة بتمويل تحديث الملاعب في برلين ولايبزيغ.

وقال شرودر بعد الاجتماع مع ايجيديوس براوس رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم في بون امس لا بد ان تستضيف المدينتان مباريات في كاس العالم 2006 .

وتواجه المانيا منافسة قوية في السباق على استضافة البطولة. وقالت انجلترا وجنوب افريقيا واستراليا والبرازيل والمغرب ومصر انها تخطط للتقدم لطلب استضافة البطولة.

وقال شرودر انه سيسعده تقديم الافكار لمساعدة المانيا في النجاح في استضافة كاس العالم 2006. وقال براون للصحافيين اثناء استقبال براون امل ان كون موجودا في عام 2006 وفي نفس المنصب الموجود فيه الان.

في ختام جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات

منافسة متوقعة بين القاسمي وكريمين على لقب «المجموعة ن»

دبي: «الشرق الأوسط»



بدأ العد التنازلي لانطلاق رالي دبي الدولي خاتمة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات وبدأت الحرب النفسية تستعر بين نجم الراليات الاماراتي الشيخ عبد الله القاسمي والنجم الاسترالي رون كريمين، وكلاهما يسعى للتربع على عرش المجموعة «ن» لبطولة هذا الموسم.

ولن تقل حدة المنافسة في المجموعة «ن» عن غيرها من المجموعات في رالي دبي الدولي 98، فبعد فوز رون كريمين بمركز الوصيف خلف محمد بن سليم في ثلاثة راليات، تقدم الشيخ عبد الله القاسمي بشكل لافت وقلص الفارق بينهما ليصبح نقطة واحدة فقط.

ويبدو الشيخ القاسمي في افضل وضع، ويقترب من تحقيق افضل انجاز على أرض وطنه الإمارات التي يعرف دروبها جيدا.

وفي جميع الاحوال سينطلق كلاهما باقصى سرعة لتسجيل اسرع الاوقات ولاحراز لقب المجموعة بعد طول انتظار.

وسيقود الشيخ عبد الله القاسمي وملاحه غابي خوري سيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن، نفس طراز السيارة التي سيقودها منافسه اللدود كريمين الذي سترافقه خلال مغامرته الاخيرة هذا العام ملاحته البريطانية جوليا رابيت.

من جهة اخرى يتطلع نجم الراليات البريطاني المقيم رون اوكلي الفائز بلقب المجموعة «ن» عام 1992، لاحراز المركز الثالث ضمن نفس المجموعة هذا العام، وقام باجراءات عديدة تعزز من قدرته على المنافسة بتجهيز سيارته السوبارو امبريزا بنظام كهربائي جديد وعلبة تروس جديدة.

وتحدث اوكلي قائلا: «يمتلك الشيخ عبد الله القاسمي ورون كريمين قوة كبيرة بسيارتيهما، لذا يجب علي ان اكون واقعيا واكتفي بالتركيز على المركز الثالث. ولكنني ساستمر في المطاردة لاغتنام الفرص، فاذا تعرض اي منهما لمتاعب او قام بخطأ سيصبح الدرب امامي ممهدا لاحراز نتيجة افضل».

تستقطب رالي دبي الدولي 98 الذي ينظمه نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة 36 متسابقا ينتمون الى 11 دولة من الامارات والمانيا وبريطانيا والنمسا وايطاليا واستراليا وقبرص وتشيكوسلوفاكيا وكينيا ولبنان والاردن. منهم 12 متسابقا ضمن المجموعة «أ»، و19 متسابقا ضمن المجموعة «ن» و5 ضمن مجموعة السيارات التاريخية التي تقام لاول مرة في الشرق الأوسط.

ويشارك برعاية رالي دبي الدولي سلطة موانئ دبي وسلطة المنطقة الحرة بجبل علي والامارات للكومبيوتر المورد الرسمي لاجهزة الكومبيوتر ودانكا كوداك المورد الرسمي لناسخات المستندات وخدمات غزال الوادي لسحب المركبات التي ستقدم مساندة فعالة للمتسابقين.



لقطة من التدريبات استعدادا لختام جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات في صحراء دبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لاعبو الوحدات الأردني بدون روح وبدون انتماء

جدة: من محمد قدري حسن

صرح العراقي انور جسام مدرب فريق نادي الوحدات الأردني بأن مهمته مع الفريق انتهت بخروجه من نهائيات البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة القدم التي ما زالت احداثها قائمة في جدة حتى مساء الاثنين المقبل.

واشار جسام إلى انه لم يوقع عقداً مع الوحدات الذي عاد إليه قبل اسابيع قليلة حيث اتفق مسبقاً مع إدارة النادي على انتهاء مهمته بانتهاء مشوار الفريق في البطولة العربية بغض النظر عن النتائج الفنية، ممتدحاً علاقته مع رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية ومشيداً بتفهم وعقلانية الإدارة في التعامل مع الأمور بمنطق وبدون تهور، ومؤكداً انه يفخر بتلك العلاقة ويعتز وهو يتأهب لمغادرة عمان سواء إلى بغداد أو الإمارات أو لبنان، بعلاقته مع إدارة الوحدات وجماهير النادي ومع كافة اللاعبين، وكاشفاً النقاب عن انه يدرس حالياً 3 عروض من اندية إماراتية وبعض العروض من لبنان. ولمح إلى ان نادي الزوراء العراقي فاتحه مؤخرا للعودة لتسلم فريقه الأول في حين تمت مفاتحته لتدريب منتخب العراق الأولمبي الذي سيواجه السعودية والأردن في التصفيات الأولمبية القادمة. وأشاد جسام بسلوك لاعبي الوحدات خارج الملعب وانضباطهم جميعاً مؤكداً انه لم يشهد أية حالة خروج عن التعليمات ومشيداً كذلك بعلاقة الوحدات مع الحكام امام التحدي الليبي واتحاد جدة والوصل حيث حصل الوحدات على 3 بطاقات صفراء وواحدة حمراء لأسباب فنية بحتة مما جعل الوحدات يتصدر مع اتحاد جدة جائزة اللعب النظيف مع ختام الدور الأول، وهذا مؤشر طيب (يقول جسام) يترجم استفادة الوحدات من المشاركات السابقة.

وينتقل جسام بعد ذلك من حديث الدبلوماسية إلى حديث الجرأة والصراحة بعيداً عن المجاملات مؤكداً أن هدفه وضع إدارة الوحدات في صورة الوضع الحقيقي للفريق، وقال إن انتقاداته الفنية وملاحظاته على أداء اللاعبين داخل الملعب، يجب الا تغضب احداً على الإطلاق بل يجب الاستفادة منها في المرحلة المقبلة.

يقول جسام مقيماً مشاركة الوحدات في جدة وخسارته امام اتحاد جدة 3/1، وامام الوصل 5/1، بعد تعادله مع التحدي الليبي 2/2: حتى تعطي الانطباع الحسن عن الكرة الأردنية في هكذا بطولة عربية يجب أن توفر لفريقك إعداداً مسبقاً تتوفر فيه على مستلزمات الفريق الطامح بالمنافسة قبل المشاركة.

وقال جسام: خسارتنا أمام اتحاد جدة ثم أمام الوصل مسألة طبيعية إذا ما استعرضنا بإيجاز فارق الإمكانات، انا لا أؤمن بسياسة رفع المعنويات وحشد الهمم، أؤمن بالواقع العملي أي إعداد اللاعب إعداداً جيداً لياقة، وقوة، ورفع للمهارات الفنية والخططية، وتوفير عدد كاف من المباريات التجريبية مع فرق قوية، ومعسكرات داخلية وخارجية.



أسئلة الكتاب المغاربة وهواجسهم القديمة ـ الجديدة عشية مؤتمر اتحادهم الرابع عشر

ربما يكون للمؤتمر الحالي لاتحاد كتاب المغرب، وهو الرابع عشر الذي تبدأ أعماله غدا، مؤتمرا حاسما في مسيرة هذا الاتحاد التي انطلقت عام 1960، وقت انعقاد مؤتمره التأسيسي.

وقد عرفت هذه المسيرة صعودا وهبوطا على المستويين الثقافي والمهني ارتباطا بالتحولات الاجتماعية الحاصلة في البلاد، والأوضاع السياسية وتفاعلاتها وانعكاساتها العامة على الفعل الثقافي، وارتباطا كذلك بعوامل ذاتية تخص بنية وبرامج ونهج الاتحاد ذاته. ويتفق معظم المثقفين المغاربة على اهمية هذه التجربة وضرورة الحفاظ على هذا الهيكل الثقافي الهام ومكانته، بعد مسيرة تقارب الأربعين عاما، وحضوره بين المثقفين ليس على المستوى المحلي فقط وانما على المستوى العربي ايضا. وانطلاقا من ادراك كهذا، تشهد الساحة الثقافية المغربية حوارات ونقاشات واسعة، وكذلك طرح تصورات متباينة مهنيا وثقافيا تتعلق بماضي هذا الاتحاد، ونهجه وبنيته وتوجهاته، وبالتالي مستقبله.

وتجربة اتحاد كتاب المغرب، اضافة الى ذلك كله، تجربة تهم في اعتقادنا كل الكتاب والادباء العرب، لما عرفته هذه التجربة المبكرة من ممارسة ديمقراطية منفتحة، ولعل ذلك انعكس في عدم سعي هذا الاتحاد الى السيطرة على اتحاد الادباء العرب في دورته التي انعقدت على ارضه قبل اكثر من سنتين، كما يحصل عادة في مؤتمرات هذا الاتحاد. وانطلاقا من ذلك كله، وحرصا من «الشرق الأوسط» على هذه التجربة الثقافية والمهنية المتميزة، وفي عشية انعقاد المؤتمر الرابع عشر لاتحاد كتاب المغرب، كان هذا المحور الخاص.

أسماء منحازة وأخرى مستقلة في قوائم

«التناوب السياسي» ينعكس على الانتخابات الأدبية

الرباط: من علي انوزلا

تنطلق غدا في الرباط اشغال المؤتمر الرابع عشر لاتحاد كتاب المغرب الذي ينعقد في ظرفية تصفها الأوساط الثقافية المغربية بـ «الدقيقة»، وفي ظل العديد من الاسئلة التي بات يطرحها الكتاب المغاربة حول مستقبل منظمتهم التي ستدخل عقدها الخامس مع بداية عام 2000. ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في ظل تجربة مايسمى في المغرب بـ «التناوب السياسي» الذي أوصل بعض احزاب اليسار التي كان الاتحاد يساندها الى دفة السلطة، مما سيطرح من جديد مبدأ «الإستقلالية» داخل الاتحاد وأجهزته، ونوعية العلاقة المستقبلية مع السلطة على ضوء التغيير الذي حصل في هرمها في المغرب.وترتفع الآن عدة اصوات داخل الاتحاد مطالبة الكتاب باتخاذ موقف واضح من علاقته بالسلطة لضمان استمرار استقلاليته التي ظلت تميزه منذ نشاته. ومقابل هذه الاصوات يوجد صف من الكتاب المحسوبين على هيئات حزبية توجد في السلطة يعتبرون انفسهم مع «إدارة التغيير» التي تحملها الحكومة الحالية برئاسة عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول في المغرب.

وينتظر ان يحظى هذا الموضوع الذي يطرح الكثير من الالتباس بنقاش ساخن بين اصحاب النظرة القديمة للسياسة التي تضفي على الثقافي القدسية، وبين القائلين بضرورة الجهر بموقف سياسي واضح يساند التجربة الحالية مع استمرار الرؤية النقدية التي طبعت مسيرة الاتحاد.ان الحسم في هذا الموضوع هو الذي سيحدد الى حد بعيد شخصية الرئيس المقبل للاتحاد الذي ينتخب لأول مرة بالاقتراع المباشر داخل القاعة بعدما كان النظام الداخلي للاتحاد يقضي بأن ينتخب من قبل المكتب المركزي الذي ينتخب اعضاؤه من قبل المؤتمرين.

وقد جرت العادة في السابق أن تتدخل «الهيئات السياسية» لتوجيه اختيار الرئيس عن طريق الحصول على «تزكية» الأعضاء المتعاطفين مع الهيئة السياسية للمرشح للرئاسة. وقد ادى هذا التقليد الى نفور الكثير من الاسماء من الترشيح. ويلاحظ من خلال الاستعدادات التي سبقت انعقاد هذا المؤتمر انسحاب الهيئات الحزبية المؤثرة داخل الاتحاد عن دورها في التأثير في الكتلة الناخبة داخل الجمع العام للمؤتمر والتي يشكل الكتاب الشباب نواتها الصلبة.

أحمد المديني

وتتداول الاوساط الثقافية عدة اسماء مرشحة لاحتلال منصب الرئاسة في المرحلة المقبلة، ومنها اسماء منحازة سياسيا واخرى مستقلة حيث يطرح اسم الكاتب والروائي احمد المديني، والناقد والروائي عبد القادر الشاوي والصحافي والشاعر حسن نجمي والاستاذ الجامعي والروائي بنسالم حميش. وهناك اصوات داخل المؤتمر تطرح فكرة تجديد ولاية الشاعر عبد الرفيع الجواهري الذي رأس الاتحاد خلال السنتين الماضيتين لاعطائه فرصة جديدة قبل اصدار احكام جاهزة على دورته التي يكال لها الكثير من الانتقاد داخل اوساط الكتابة خاصة وان الاتحاد دأب منذ تاسيسه عام 1960 على تجديد الولاية لجميع رؤسائه السابقين.

ويأخذ بعض الكتاب على الاتحاد في سنواته الأخيرة كونه شهد الكثير من الانسحابات في صفوفه وتعرضت الكثير من الاسماء الفاعلة داخله للاقصاء والتهميش، كما ينتقد الكثير من الكتاب مسالة العضوية التي لاتخضع لشروط ثقافية بقدر ما تمليها شروط الانتماء الحزبي في بعض الاحيان. وتصف الاوساط الثقافية المغربية الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر الحالي بالاستثنائية نظرا لتزامنه مع التغييرات السياسية الكبيرة التي يمر بها المغرب ويرون فيه مرحلة حاسمة اما أن تؤدي الى ولادة جديدة للاتحاد حتى يساير التطورات الحاصلة في محيطه او يتم قبره كمنظمة أصبحت تعيش خارج عصرها. وحتى انتهاء اشغال هذا المؤتمر وماسيسفر عنه من قرارات وأهمها انتخاب رئيسه يرى أحد المثقفين ان «الكتاب المغاربة سينتخبون الرئيس الذي يستحقونه».

وتتضمن اشغال المؤتمر الحالي الذي يستمر يومين مناقشة التقريرين الادبي والمالي والمصادقة عليهما، واستقالة المكتب المركزي وانتخاب رئاسة المؤتمر، كما سيناقش مشروع تعديلات قانونية ومشروع الورقة الثقافية والبيان العام قبل المصادقة عليها.

البداية الممكنة والنهاية المحتملة

عبد القادر الشاوي

سينعقد المؤتمر الرابع عشر لاتحاد كتاب المغرب ليتواجه، في البداية، مع سؤال الجدوى، إذ من المعلوم ان الاتحاد أمضى سنتين كاملتين في عطالة شبه تامة، لم يات خلالهما سوى حركات معدودة لم تكن، باي حال من الأحوال، كافية للدلالة على موقعه ولا على سمعته ولا على الاعتبارات المعلقة على مكانته التاريخية في المجال الثقافي وحضوره بين المثقفين. ومن الظن أن هذه العطالة تعارضت بحدة مع مقررات المؤتمر الثالث عشر الذي أوصى بانشطة ثقافية مختلفة، مثلما تعارضت مع متطلبات الوجود الثقافي الفاعل، على الأقل بالمعنى الذي كان للاتحاد في سابق العهود. ومن الحق أن المكتب المركزي المنبثق عن المؤتمر الثالث عشر واجه ظروفا شبه استثنائية أربكت انطلاقه وعمله، فلم يوفق في النظر إلى حركته على ضوء المترتبات الجديدة، ومنها انسحاب أربعة من أعضاء المكتب المركزي وشلل ما تبقى، أضف إلى ذلك أن المناخ الثقافي صار مجالا للمنافسة من طرف جمعيات أخرى تطمح إلى احتلال نفس الموقع الذي احتله الاتحاد في السابق.

المؤتمر الجديد: تطلعات وآفاق

ومهما يكن من أمر فإن المؤتمر الجديد سيجعل من العطالة المذكورة قضية المؤتمرين جميعا، على الأقل من باب مناقشة دواعيها، ومحاكمة الأوضاع التي تسببت فيها، واقتراح البدائل الممكنة لتجاوزها مع انتخاب رئيس ومكتب مركزي جديدين. ومع ذلك فإنني أتصور أن ذلك لن يكون، في واقع الحال، سوى مدخل لمناقشة قضايا أخرى ذات طبيعة أعمق، ومنها على وجه الخصوص ما يتصل بمستقبل الاتحاد على الصعيد الثقافي وبين المثقفين الأعضاء وغير الأعضاء فيه. وسأعرض لذلك في نقط موجزة لا أرجو لها، بصرف النظر عن التأويلات الممكنة، إلا أن تثير بعض النقاش بين المهتمين.

1 ـ لقد عاش الاتحاد لفترة طويلة في احضان الأحزاب المعارضة، بحكم دورها التعبوي الذي لعبته في المراحل السابقة بالنظر إلى الظروف العامة السائدة على صعيد البلاد، فضلا عن شعاراتها وطموحاتها المعلنة التي تمحورت لفترة طويلة حول الديمقراطية والإصلاح. يضاف إلى ذلك أن الوضع التاريخي لتلك الأحزاب جعلها في موقف الاستقطاب لكثير من الإرادات الداعية لنفس الأهداف. ومن التطورات الحادثة على هذا المستوى أن تلك الأحزاب قفزت إلى موقع المشاركة في الحكم بناء على (التناوب) المعمول به في الوقت الحالي في ظل الحكومة الجديدة، فأصبح من الجلي تماما، ولعله كان جليا من قبل، أن على العمل الثقافي في إطار اتحاد كتاب المغرب أن يختط لنفسه سبيلا أخرى تبعده عن الإكراهات المحتملة المتصلة بالحقل السياسي ضمانا لاستقلاله المرتجى وفعاليته المأمولة، إلى ما في هذه الاستقلالية من حماية لممارسة الحياة الديمقراطية بعيدا عن الحسابات الحزبية الضيقة، دون أن يكون في هذا، بطبيعة الحال، أي تعارض مع انتماء أعضاء الاتحاد أو عدم انتمائهم للأطر السياسية العاملة في البلاد، على ما هي عليه من اختلاف وتناقض...إلخ. وبعبارة أخرى فإن على الاتحاد، بمناسبة المؤتمر الرابع عشر، أن يضع نفسه في دائرة المجتمع المدني الناهض المتحرر إلى هذا الحد أو ذاك من مقتضيات الهيمنة المطروحة في الطريق سواء أكانت عن طريق الدولة أو المجتمع السياسي.

وبطبيعة الحال فإن الاتجاه في هذا السبيل ليس موقفا نظريا قبليا، ولا يمكن سنه بالتوصيات، ولا سبيل إلى إقراره بإعلان المبادئ العامة. ومعناه أن على المؤتمر الجديد أن يخرج ببرنامج مختلف يراعي التحولات الحادثة في البلاد، بالإضافة إلى متطلبات التنشيط الثقافي التي ما عادت تكتفي بالأشكال ولا بالأطر السابقة المنغلقة على نفسها في دوائر ثقافية محدودة، إلى ما يتطلب ذلك من انتخاب هيئة قيادية تعلن استقلاليتها على الملأ، وتستشهد بالعمل الديمقرطي، وتعمل في سبيل إعادة الثقة إلى الأعضاء على مستوى المشاركة والاهتمام ، ناهيك من إعادة تجديد هياكل الاتحاد وعصرنتها وإدخالها إلى العصر المعلوماتي الشديد الصلة بالممارسة الثقافية...إلخ.

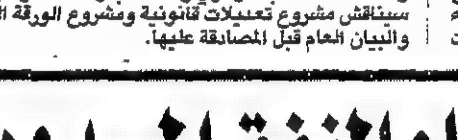
الكتاب والمنفعة العمومية

2 ـ لقد تواقت المؤتمر الثالث عشر (1996) مع الاعتراف للاتحاد بصفة المنفعة العمومية. وقد تصور الكثيرون أيامها أن إطارهم الثقافي سيرفل في حلل النعيم، وأن العطايا والهبات سوف تتوارد عليه من جميع الجهات، مع أنه لم يكن خافيا أن الصفة المذكورة لا يمكن أن تؤتي أكلها إلا إذا ارتهنت ببرنامج ثقافي متميز وبوسائل إدارية فعالة وبصيغ تنشيطية مبتدعة، تقطع مع التجربة الماضية من حيث التصور والبحث عن الحلول المفترضة، وتترجم أشواق العاملين في الحقل الثقافي إلى ما فيه مصلحة ترقيتهم وإنضاج المجال الذي يعملون فيه.

ومن هذه الزاوية فإنه من المطروح على المؤتمر الجديد أن يعمد إلى تنشيط صفة المنفعة العمومية من خلال التنصيص على صلاحيات أكثر ديناميكية للمكتب المركزي الجديد الذي سوف ينتخبه. ولعله حان الوقت، في هذا الإطار، لمراجعة مفهوم الكاتب العضو الذي يرغب في الانتماء إلى الاتحاد، سواء من الجانب التنظيمي النابع من المقاييس المفترضة لهذا الانتماء ، أو على الصعيد النقابي ببلورة صيغة تجعل من الكاتب صفة قارة معترف بها في الحياة العمومية، والعمل بمقتضى ذلك لاستصدار اعتراف رسمي من الدوائر المعنية بشؤون الثقافة في البلاد.

نهاية البداية أو بداية النهاية

ومن الواضح، بحكم الأوضاع الاستثنائية التي مر بها الاتحاد في السنتين الأخيرتين، أن المؤتمر الجديد سيغرق نفسه في كثير من المهاترات الناجمة عن حساسية الكتاب بعضهم تجاه البعض الآخر، وسياخذ انتخاب المكتب المركزي والرئيس من المؤتمر غير قليل من الوقت، خصوصا مع كثرة الطامعين علانية في الرئاسة دون أن تتوفر لكثير منهم الأهلية اللازمة لقيادة الاتحاد نحو افق مغاير بالمقارنة مع ما درج عليه، غير انه من الظاهر أن هناك وسطا ثقافيا ينتعش بين المثقفين أخذ يعرض موقفه المستقل الداعي إلى أن يعلو الاتحاد عن المثبطات التي كبلته، من قبل، وجعلته، إلى هذا الحد أو ذاك، إطارا فارغا لا يمكن ملؤه حصرا إلا بالفعالية والديمقراطية والاختيارات المستقبلية التي قد تعود على الكتاب وعلى الحياة الثقافية بالنفع. أما ما عدا ذلك فهي النهاية الحتمية لهيكل ثقافي عاصر أجيالا مختلفة من الكتاب وقد ينتهي إلى حضيض غير مأسوف عليه.



الاتحاديون أمام النفق المسدود

الرباط: من سعيدة شريف

يعقد اتحاد كتاب المغرب يومي 28 و29 نوفمبر (تشرين الثاني) بالرباط مؤتمره الرابع عشر من اجل اخراج «اتحاد كتاب المغرب» المنظمة الثقافية التي ساهمت منذ ما يزيد على ثلاثين سنة على دعم الثقافة والمثقفين وتفعيل الكتابة والابداع والنشر بالمغرب، من النفق المسدود الذي ادرجت فيه والذي يتمثل في الغياب شبه التام عن الساحة الثقافية في المغرب، وفي انسحاب غالبية الأعضاء من المكتب المركزي، وتقلص حجم دور الاتحاد في المرحلة الانتقالية التي يعيشها المغرب حاليا.

فبعد حصول اتحاد كتاب المغرب على صفة «الجمعية ذات النفع العام» في منتصف 1994، وبعد نضال مرير من أجل اكتساب هذا الحق، ومضي زهاء ثلاثين سنة على اشتغال الاتحاد بوسائل قليلة وامكانيات مخجلة، يتضح ان الاتحاد لم يحقق شيئا يذكر بتلك الصفة في الساحة الثقافية في المغرب، هذا مع العلم انه كان بامكانها ان تساعده على تطوير مجال النشر وتكريس الاتحاد كمؤسسة ثقافية ذات هياكل صلبة وقدرة مادية على تمويل العمل الثقافي في افق الدفع بالاتحاد الى الاهتمام بالكاتب وبمهنة الكتابة بالدرجة الاولى. لكن لا شيء من هذا تحقق، لانه منذ الولاية الثالثة للشاعر محمد الاشعري على اتحاد كتاب المغرب وانتخاب الشاعر عبد الرفيع الجواهري سنة 1996 في المؤتمر الثالث عشر رئيسا للاتحاد، عرف الاتحاد تراجعا كبيرا وتجمدت العديد من انشطته الفاعلة وغابت عن ملتقياته بل حتى مؤتمراته الاخيرة العديد من الاسماء الثقافية الوازنة في المغرب كالمفكر محمد عابد الجابري وعبد الله العروي والشاعر محمد بنيس واخرين، فالى اين يسير الاتحاد؟ وهل بامكان المؤتمر الرابع عشر ان يعيد للاتحاد مجده واستقلاليته؟!

مسار الاتحاد

لقد بدا الاتحاد مغاربيا قبل ان يتحول لاسباب تاريخية وموضوعية الى الاكتفاء بتاطير الكتاب المغاربة، ومحاولة توحيدهم ودعمهم ماديا ومعنويا، والمساهمة في تداول الكتاب المغربي ونشره والتعريف به.

ويرجع تاريخ تاسيس اتحاد كتاب المغرب الى سنة 1960، بمبادرة ثلة من المفكرين والمبدعين والمثقفين المغاربة والمغاربيين، وعلى راسهم الراحل محمد عزيز الحبابي وبعض الكتاب الجزائريين الذين كانوا يقيمون آنذاك في المغرب. وقد توالى على رئاسة الاتحاد كل من: محمد عزيز الحبابي (1960 ـ 1968) وعبد الكريم غلاب (1968 ـ 1976) ومحمد برادة (1976 ـ 1983) واحمد اليابوري (1983 ـ 1989) ومحمد الاشعري (1989 ـ 1996) وعبد الرفيع الجواهري (1996 ـ 1998)، كما عرف الاتحاد في مسيرته بعض التعثرات والخلافات خصوصا في المرحلة الممتدة من 1976 الى 1996 نظرا لتضارب المواقف والآراء والايديولوجيات التي كانت سائدة آنذاك. إلا أنه مع ذلك تم التشبث بالحرية والاستقلالية والحرص على استمرارية الاتحاد رغم العديد من المثبطات وقلة الامكانيات، وبهذا فقد انشأ الاتحاد منذ سنة 1963 مجلة دورية تدعى «آفاق»، تهتم بالابداع المغربي نصا وتعريفا وتنظيرا، وتخصص بين الحين والآخر ملفات متميزة تعالج القضايا الاساسية والاسئلة الراهنة للثقافة والابداع مغربيا ومغاربيا وعربيا، وتقيم حوارات مع الكتاب والمفكرين من المغرب والعالم العربي، كما تهتم برصد حياة الاتحاد ومتابعة انشطته الثقافية والتنظيمية، مثلما تهتم ايضا بتدارس بعض جوانب المنسي او الممنوع او الشفوي والشعبي في الثقافة المغربية. وقد عبر اتحاد كتاب المغرب على امتداد تاريخه عن العديد من المواقف التي تهم الاوضاع العامة مغربيا ومغاربيا وعربيا، وخاصة منها اوضاع حرية التعبير والتفكير والراي والتنقل، اذ ساند الاتحاد خلال السنوات الاخيرة جميع الكتاب والصحافيين والنقابيين الذين تعرضت حرياتهم للمصادرة من امثال (عبد القادر الشاوي واحمد السنوسي (بزيز)، عبد السلام المودن قبل وفاته ونوبير الاموي واحمد البلعيشي وحسن نجمي وعبد الله البقالي والياس ادريس..) كما ساند اتحاد كتاب المغرب الصحافة المغربية والنقابات العمالية والمنظمات النسائية المغربية والعربية.

والى جانب هذا فقد عمل اتحاد كتاب المغرب على تمثيل الادب والفكر المغربيين في العالم العربي، ومتابعة الانتاج الادبي والثقافي بالمغرب، والانفتاح على الادباء العرب وتوطيد العلائق معهم من خلال عقد ندوات حول مختلف الاشكال التعبيرية من رواية وقصة ونقد ومسرح وسينما وموسيقى وفنون تشكيلية. وابتداء من سنة 1990 أحدث الاتحاد جوائز للادباء الشباب، وذلك لاكتشاف المواهب الشابة وتشجيعها على خوض غمار الكتابة والتأليف، ونشر الاعمال المنوه بها في مجال الرواية والقصة والمسرح والشعر، وتنظيم ملتقيات تعريفية بهذه الاعمال. وأخيرا أصدر اتحاد كتاب المغرب العدد الاول من مجلة شهرية تدعى «الاشارة»، خاصة بالقصة القصيرة، ولكنها توقفت للظروف العسيرة التي يمر بها المكتب المركزي.

المؤتمر الرابع عشر

يأتي المؤتمر الرابع عشر لاتحاد كتاب المغرب، في وقت يعرف فيه الاتحاد منعطفا خطيرا، فبعد تولي الشاعر عبد الرفيع الجواهري رئاسة الاتحاد خلال المؤتمر الثالث عشر انسحب عدد من الاعضاء وجمد آخرون عضويتهم وعلى راسهم الشاعرة وفاء العمراني والشاعر احمد لمسيح والشاعر محمد بلبداوي والشاعر رشيد المومني، وذلك نتيجة لما اعتبروه انحياز الاتحاد عن الاهداف المرسومة له، ولاستمرار العديد من الاسئلة المتعلقة بالاتحاد مثل مسالة العضوية والاستقلالية اللتين تطرحان بالحاح على الاتحاد امام طغيان الحزب واغفال مقاييس الجودة والقيمة الفعلية للمنتوج الثقافي، اضافة الى مسالة تنظيم الفروع ومركزية القرارات، ووضعية الشباب داخل الاتحاد وعلاقتهم بقيدومي الاتحاد. هذا على الرغم من التغيير الذي شهدته هيكلة الاتحاد خلال المؤتمر الثالث عشر والذي تمثل في إحداث مجلس اداري يتكون من الرؤساء السابقين للاتحاد وتسعة اعضاء من بينهم رؤساء الفروع، والذي كان يتوخى من ورائه توسيع دائرة اتخاذ القرار في المنظمة حتى تتلاءم والمقتضيات الجديدة التي تطرحها صفة «النفع العام» التي اصبح الاتحاد يتمتع بها.

ان المؤتمر الرابع عشر لاتحاد كتاب المغرب سيشهد لأول مرة انتخاب الرئيس من القاعة وذلك على عكس ما كان يتم سابقا حيث كان المكتب المركزي هو الذي ينتخبه. ويهيمن حاليا هذا الموضوع على النقاشات التي تسبق انعقاد المؤتمر، في حين أغفلت المشاكل الجوهرية التي تتعلق بهيكلة الاتحاد بشكل عام، فليس منصب الرئيس هو الذي سيغير مسار الاتحاد، بل البحث عن حلول جوهرية للمشاكل العالقة بالاتحاد هو الذي سيدفع به الى الامام والى تمثيل الثقافة المغربية حق تمثيل.

ومن المتوقع ان يعلن عن جائزة الادباء الشباب عشية المؤتمر، كما سيتم توزيع منشورات جديدة للاتحاد، وهي عبارة عن كتيبات تتضمن لقاءات الشهر مع الاساتذة محمد مفتاح وادريس الخوري وعبد الله شقرون. وينتظر ان يحضر المؤتمر كل من علي عقلة عرسان، رئيس الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب ورئيس اتحاد ادباء سورية وممثل عن اتحاد ادباء العراق.

محمد الأشعري

عبد الكريم غلاب

اتحاد كتاب المغرب الى أين؟



عبد الرحيم العلام

عند اقتراب موعد انعقاد المؤتمر العام لاتحاد كتاب المغرب، يكثر الحديث حوله، كما يسيل الكثير من المداد بشأنه، ويستهلك الوافر من اللغو بخصوصه. وهو وضع ربما فرضه حدوث نوع من «الامتلاء» الذي سياتي في تحديد طبيعته. وهو امتلاء لا يمكن اعتباره ايجابيا بالضرورة.

فاتحاد كتاب المغرب يعيش الآن «منعطفا جديدا» قد لا يكون في صالحه، وخصوصا بعد حصوله على تلك الصفة السحرية التي طال انتظارها (اي صفة المنفعة العامة). فمباشرة بعد حصول الاتحاد على هذه الصفة تغيرت الكثير من الموازين وتعددت وجهات النظر، كما كثرت وتنوعت الاوهام والاحلام. واتحدث، هنا، عن هذه الوضعية من الداخل، اي باعتباري كنت عضوا في المكتب المركزي للاتحاد وعشت داخله فترة يسيرة مكنتني من تكوين تصور شخصي بخصوص وضعيته، قبل ان أستقيل نتيجة لقناعات وارغامات قد تاتي المناسبة لفضحها.

لقد انعقد المؤتمر الاخير (الثالث عشر) وكل شيء على مايرام، ميزانية محترمة في بنكين من المكتب السابق مشكورا، وصفة وهمية جاءت نتيجة لنضالات الاتحاد، وانفتاح سياسي وانفراج حقوقي وتوجه ديمقراطي في البلاد، ومجلس اداري يرعى الميزانية والبرنامج الثقافي. اذن، فاتحاد كتاب المغرب، بعد مؤتمره الاخير دخل في مرحلة «جديدة» كان لا بد من كسب رهانها، غير ان التجربة افرزت العكس مما كان متوقعا، لان اتحاد كتاب المغرب لم يكن مهيأ للحصول على تلك الصفة ربما لكونها جاءت متاخرة، كما انه لم يكن يعلم بانعكاساتها السلبية، في احيان كثيرة، على تاريخه واستقلاليته، بل ان ما كان مؤملا من هذه الصفة هو جمع الاموال الطائلة والممتلكات والهبات والعقارات التي ستغني الرصيد البنكي للاتحاد وتؤمن اعضاءه في الحياة وبعد الممات.

إلا ان ما تبين هو العكس، حيث لم تزد هذه الصفة سوى في ارباك عمل الاتحاد، مكتبا مركزيا وفروعا ومجلسا اداريا، وربما كانت ستساهم في العصف ببعض ثوابته وتوجهاته وقناعاته ومكتسباته. غير ان هذه الوضعية لا يمكن ردها الى سوء التخطيط والتدبير، او الى فشل المكتب المركزي الحالي في تحويل تلك الصفة الى اموال ومشاريع ملموسة، كما هو الشأن مثلا بالنسبة للعديد من الجمعيات التي تعج بها البلاد، بل ان الامر يرتبط اساسا بوهم يصعب تحويله الى حقيقة، كما ان الوضعية الراهنة المأزومة للاتحاد لا يمكن ردها، في جميع الاحوال، الى استقالة مجموعة من اعضاء المكتب المركزي او الى غياب العديد من الفعاليات التي يقدرها الاتحاد، عن اجتماعات مجلسه الاداري، وحتى عن مؤتمراته، لان استمرارية حضور بعض الغيورين على هذه المؤسسة، منذ نشأتها، سواء من داخل المجلس الاداري او من خارجه، رهين بضمان استمرارية الاتحاد وتألقه كالعادة. ولا بد، هنا، من تسمية الامور بمسمياتها، واقصد، هنا، محمد برادة، أحد الرؤساء السابقين للاتحاد، الذي يبذل من جهده ووقته الشيء الكثير حفاظا على هذه المؤسسة وعلى تاريخها واستمراريتها، وعبد القادر الشاوي الذي لم تفهم للأسف مقالاته وانتقاداته الغيورة على الاتحاد من خارج هيئاته الادارية، حيث كان يساعد المكتب المركزي وكأنه عضو منتخب داخله. غير ان بعض ذوي النيات التي يصعب وصفها بالحسنة او بالسيئة، اطال الله في صبرهم، تراهم يحومون حيث لا مكان للنزول.

تبقى آفاق اتحاد كتاب المغرب مرهونة، اذن، بطرح الاسئلة المختلفة والمحرجة بالنسبة للاتحاد وتاريخه ومستقبله، منها ضرورة تنظيم ندوة حقيقية موسعة يتم فيها تقييم تجربة الاتحاد على امتداد ما يناهز الثلاثين عاما، وطرح بعض الاسئلة الموازية حول آفاق استمرارية الاتحاد وفي ضوء اية أوضاع وشروط؟ وهل اتحاد كتاب المغرب امام تزايد عزوف مجموعة من اعضائه القدامى والجدد عن حضور مؤتمراته وتدعيمه اعلاميا والكتابة في مجلتيه وحتى المشاركة في انشطته التي اهتز مستواها، هل هو كفيل بتجديد نهجه العام داخل الخارطة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة بالمغرب، خاصة ان الاتحاد الآن يوجد قاب قوسين او ادنى من طمع الطامعين وحسد الحاسدين، اولئك الذين يتحينون الفرصة للانقضاض عليه وادخاله في لعبة هو في منأى عنها (بشقيها السلطوي والاصولي). فاستقلالية اتحادنا المشهود له بها في العالم العربي، قد اينعت، في نظرهم وحان قطافها. وهل الاتحاد اصبح جمعية ضرورية، الآن، فقط لعقد المؤتمرات وانتخاب المكتب المسير، واخراج المجلة وتنظيم لقاءات الشهر، ومنح العضوية بالمجان، والمشاركة في مهرجانات هو الخاسر فيها ماديا، ونشر كتب الجائزة الذي يبقى العمل المحمود له لحد الآن، الى جانب تقديم التعازي وطلب التشابيب. قد يقول قائل، هذا افضل من لا شيء. لكن الم يكن الاتحاد احسن مستوى، في السابق، مما هو عليه الآن؟ الم يجعل، في السابق، من بين اهدافه، وقد نجح في ذلك تجديد الخطاب الادبي بالمغرب، وتحديث الممارسة الثقافية واعادة الاعتبار لمفهوم الكاتب والكتابة وايجاد البديل الثقافي عن الثقافة المتخشبة. والآن ما هي الاسئلة والمشاريع الحقيقية للاتحاد في ضوء التناوب وصعود اليسار وتبدل الايديولوجيات؟!

ما يمكن قوله الآن، والى حدود المؤتمر المقبل، هو أن الوضعية المأزومة التي يعيش فيها الاتحاد حاليا ليست بالشيء الجديد. فالأزمات قد تكون ضرورية احيانا لتجديد النهج والعقليات وفضح المناورات. لقد عرفت مسيرة الاتحاد بعض تلك الازمات التي كانت ستعصف به منذ تاسيسه، ومنها الشبيه بما يعيشه الاتحاد اليوم، واستطاع الاتحاد تجاوزها في ما بعد بواسطة تظافر جهود مجموعة من اعضائه الصامدين الى حد الآن.

من ثمة، فإن الوضعية الراهنة للاتحاد قد تدعو للكثير من القلق، فالسؤال الثقافي بدوره اصبح يضمحل داخل مجتمعنا اللاهث نحو البحث عن اشياء اخرى غير الثقافة والفكر. إلا ان ذلك لا يمنع من ضرورة تغيير الهواجس المسكونة باسئلة حيوية جديدة، بما هي اسئلة ثقافية تستوجب الانفتاح على ما هو اجتماعي وما هو سياسي وما هو اقتصادي في نفس الآن. نتمنى ذلك. ولم لا؟

من عيون الشعر

أحزان حمامة

حميد بن ثور الهلالي

أرى بصري قد رابني بعد حدة
وحسبك داء أن تصح وتسلما
ولا يلبث العصران يوما وليلة
إذا طلبا، أن يدركا ما تيمما،
وصوت على فوت سمعت، ونظرة
تلافيتها والليل قد كان أبهما
وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حُر، ترحة وترنما
تُبَكّي على فرخ لها ثم تغتدي
مولهة تبغي له الدهر مطعما
تؤمل منه مؤنساً لانفرادها
وتبكي عليه إن زَقا أو ترنّما،
فلما اكتسى ريشا سخاما، ولم يجد
له معها في باحة العش مجثما
أتيح له صقر مسفٌّ فلم يدع
لها ولداً، إلاّ رميماً وأعظما،
فأوفت على غصن ضُحيّا فلم تدعْ
لباكية في شجوها مُتلَوّما

كتيب يضم شهادات عنه في معرض بيروت للكتاب

الريحاني أنصفته العربية وخانته ولاياتها غير المتحدة

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح

أمين الريحاني

يفتتح بعد ظهر اليوم «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب (42)» في مركز «اكسبو بيروت»، وتخصص «دار الجديد» جزءاً من جناحها لمعرض صغير يقام إحياءً لذكرى أمين الريحاني، وتحديداً لذكرى مئوية عودته الى اللغة العربية، بعد أن دبج كتاباته الاولى بالانجليزية حين كان مقيماً في نيويورك. وقد طبعت الدار كتيباً أنيقاً يحوي شهادات وصوراً من وحي المناسبة، في سعي لإثارة الاهتمام بأدب الريحاني وفكره ومساره.

وإن كان الريحاني من الادباء الذين نادراً ما يخفت ذكرهم، فهو يتساوى مع غيره من حيث تدني عدد القراء لادبه والجهل بطبيعة نتاجاته وأهميتها. والتشجيع على قراءة الريحاني توريط للقارئ نفسه في اكتشاف مرحلة سياسية وأدبية وفكرية مفصلية في النصف الاول من هذا القرن وبشكل ادق في الثلث الاول منه، حين كان العرب حملة احلام وطموحات ورؤى جياشة، وكان الريحاني مشحوناً بهذا الجو المحموم، عاجزاً عن تصور أمته باقية على تقاعسها، نائمة على أمجادها، مدفونة في شرك اقطاعية مقيتة واستبداد عثماني منهك. كان العالم كله في غليان، والريحاني يريد للعرب أن يكونوا في قلب المخاض وأن يشاركوا في ولادة تقاسيم العصر. واليوم ونحن نرى القطار يسير من دوننا ويخلفنا وراءه قاصرين عن ركوب آخر مقطوراته، نشعر كم كان الريحاني محقاً، وكم كان حاذقاً في بلورة رؤية بعيدة المدى، دقيقة الاهداف.

من مكان اقامته في الولايات المتحدة الاميركية كان الرجل يرصد حركة الدنيا، يُعجب بدولة عظيمة تشكلت من شتات أمم ويتحسر على أمته الواحدة المهددة بمزيد من التشرذم. وبين معضلاته الشخصية التي اثقلت كاهله ولداً، صغيراً، ومأساة شعبه التي أرهقت فكره بلا انقطاع، كان الريحاني يشحذ النفس ويصقل الروح وينمي العقل في ظروف مادية عصيبة ويدفع بذاته الى كل حقل معرفة قد يسهم في تفجير طاقاته.

في الرابعة عشرة كان تاجراً صغيراً يدير دكان العائلة النيويوركي الوضيع في النهار، ويصيد السراطين ليشتري بثمنها كتباً مستعملة يقضي معها الليل. واستطاع بعد أربعة أعوام على هذه الوتيرة من أن يتمكن من الانجليزية ويزج بنفسه في فرقة للعمل المسرحي ليمثل في «هملت» و«ريكاردوس الثالث» ويدهش بكواليس الخشبة واضوائها. هذه التجربة القصيرة هي التي ستولد لنا بعد ذلك أعماله المسرحية التي اعتمدت التشبيه والمقارنة والمقابلة على طريقة شكسبير. فحياة الريحاني العاصفة المثقلة بالتجربة والاحتكاك كانت خارج المدرسة، على الارض واحياناً على الارصفة حين كان بائعاً متجولاً يتجر بالنخائر ويبيعها للعجائز المتعبدات.

وحين عاد الريحاني في مطلع عشريناته الى لبنان عام 1898 بسبب مرض الم به، وجدها فرصة ملائمة لاستكمال ما كان قد بداه من قراءات في الادب العربي. هذه المرة كان الامين قد كبر ونضج فالتحق بمدرسة في «قرنة شهوان» يعلم بها الانجليزية ويتعلم العربية على العلامة الخوري بطرس البستاني. وانكب على قراءة كتب الكسائي والفراء وسيبويه وابن مالك والمبرد ونفطويه، لكنه وجد في شك ابي العلاء المعري وتمرده وبحثه عن الحقيقة ضالته المفقودة، فحمل لزومياته معه وعاد بها الى أميركا ليترجمها الى الانجليزية، وتجد هذه الترجمة صدى طيباً هناك في الاوساط الثقافية.

هكذا كان أمين الريحاني اشبه بهمزة وصل بين غرب في عز انطلاقته وشرق يبحث عن سبل الخلاص. فكان يتنقل بين لغتين وقارتين وذهنيتين ليكتسب من تجارب العالم الجديد ويضخ في ابناء شعبه الثورة والوطنية والتمرد. أحب الاميركيون في كتاباته تلك النفحة الروحية ووجد فيه العرب كاتباً خلاقاً ومجرباً لا يكل عن التجديد والتطعيم. فالادب في رأيه اسهام في نهضة الامة وجهاد بالفكر والكلمة في سبيل ايقاظ الوعي. لذلك نجده يجرب القصة والمقالة والمسرحية والشعر وهدفه في النهاية ان يكون مؤثراً وفاعلاً ومحرضاً من غير اصرار منه على شكل أدبي بعينه أو على نوع أدبي دون سواه.

لم يكن الريحاني قاصاً بامتياز ولا شاعراً من الدرجة الاولى، الا انه سجل ريادته في كتابة اول تجربة في الشعر الحر عرفتها العربية. والف في المسرح حين كان هذا الفن ما يزال في بلادنا مرتبكاً وبدائياً.

لكن انطلاقة الريحاني الحقة كانت عبر المقالة وأدب الرحلة، هو الرحالة الذي لا يكل والناقد الساخر المتهكم. اذ لم يكن الريحاني في العمق ليقنع بدور أدبي حالم وهامشي، بل كان يريد لكتاباته ان تجد وقعها السريع المباشر وصداها المؤثر.

لذلك فإن علاقته بالعربية علاقة حيوية حارة وهذا ما نلمسه في اسلوبه ونهجه الكتابي الذي ابتعد عن الصعوبة والتكلف واستعمال الغريب من الالفاظ وحافظ على الجمل القصيرة والعبارات البسيطة ليطالعنا بمؤلفات سكب على صفحاتها معرفته بتراثه وتاريخه وانشغاله بهموم امته وقضاياها.

لقد رحل الى الجزيرة العربية حين كان اهلها ما يزالون يرزحون في الفقر وكتب عنها حين كان المعنيون، من الكتاب، بامرها ندرة نادرة. وذهب الى المغرب زائراً ومتنقلاً في انحائه ليضع كتاباً عن تاريخ تلك المنطقة واسهاماتها الحضارية.

من اقصى بلاد العرب الى اقصاها ارتحل الريحاني وكانما في داخله بركان من القهر ما زادته اقامته الاميركية الا احتقاناً. ألم يكن من الصعب عليه ان يحتمل تبجح من يظنون ان اميركا هي العالم «وان كل ما سوى أميركا لا يساوي فستقة من فستق العبيد». يقول الريحاني: «نهضت ذات ليلة من نومي، عند صياح الديك، وانا اتصور نفسي اكبر من اميركا».

لقد حلم الريحاني والاهم من ذلك انه عمل جاهداً ومخلصاً من اجل تحقيق حلمه. واحياء ذكراه اليوم هو احياء لذكرى كل اولئك الذين ضحوا يوماً من اجل «ولايات عربية متحدة»، وما يزالون ينتظرون تحقيق الحلم.

الفضائية المغربية

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل عربي - ليالي الحلمية 12,10 برنامج نور الإيمان 12,20 صلاة الجمعة - مباشرة 13,00 الأخبار 13,20 مسلسل مديلج - انطونيلا 14,10 موسيقى أندلسية 14,30 الدروس الحسنية الرمضانية - إعادة 15,30 أخبار محلية 15,45 فيلم: ضربة المعلم (إعادة) 17,25 أغاني مصورة 17,40 حقائق عن الإسلام 18,30 الأخبار 18,50 طريق الهدى 19,40 مسلسل تاريخي القضاء في الإسلام 20,30 الأخبار الرئيسية 21,30 فيلم: فخ الجواسيس 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 حفل فني

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم امرأة ولحدة لا تكفي (أحمد زكي/ يسرا) 02,15 فيلم شمس لا تغيب (زبيدة ثروت/ كمال الشناوي) 04,00 فيلم نهارك سعيد (منير مراد/ عبد السلام النابلسي) 06,00 فيلم النصابين الثلاثة (دريد لحام/ نبيلة عبيد) 08,00 فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي/ سعاد نصر) 10,00 فيلم الطاغية (عزت العلايلي/ فاروق الفيشاوي) 12,00 فيلم صاحبة العصمة (تحية كاريوكا/ اسماعيل يس) 14,00 فيلم حبي الذي لا يموت (ملحم بركات/هالة عون) 16,00 فيلم أيام في لندن (سميرة توفيق/ يوسف شعبان) 18,00 برنامج اللقطة الأولى (ح 26) 18,15 فيلم المهاجر (محمود حميدة/يسرا) 20,30 فيلم السماء (م. نور الدين/فاطمة خميري) 22,10 فيلم المتهمة (معالي زايد/صلاح قابيل).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 صلاة الجمعة (مباشر) 10,45 برنامج سكوني 11,00 برنامج مقابلة شخصية (أعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج لناقة 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل للموت قادم إلى الشرق 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برنامج اضواء 02,00 مسلسل للموت قادم إلى الشرق 03,30 مسلسل تمثيلية عربية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 عالم السيارات 00,30 كرة القدم الأميركية للجامعات 04,00 الأخبار الرياضية 05,00 كأس الأندية الأوروبية 07,00 المركز الرياضي 08,00 سباق سيارات من آسيا 08,30 مصارعة حرة أميركية 10,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 12,00 كأس الأندية الأوروبية 14,00 تنس 16,00 للركز الرياضي 17,00 دوري كرة القدم الأميركية 17,30 كرة قدم عالمية 18,00 دورية كرة القدم الأميركية : مينيسوتا فايكينغز - دالاس كاوبويز 21,00 سباق سيارات عالمي 21,30 كرة السلة الأميركية للجامعات

MBC
بتوقيت جرينتش



نجلاء فتحي على «إم. بي. سي»

7,05 دين ودنيا 7,15 كرتون 8,55 حديث الجمعة 9,10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,40 منوعات غنائية 11,00 برنامج أجندة - إعادة 12,05 فيلم هندي 14,30 برنامج عن كرة القدم 15,00 نشرة الأخبار 15,25 ليل وحكي ونجوم 17,30 برنامج بعيداً عن السياسة 18,00 نشرة الأخبار 19,00 استراحة الجمعة 20,15 فيلم عربي تحت الصفر نجلاء فتحي - صلاح السعدني 22,00 نشرة الأخبار 22,40 سهرة تلفزيونية - الطريق المجهول

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات غنائية 05,00 ماوغلي 05,30 كيف وليش 06,30 نيدي وجوجو 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 13,15 استديو الفن 96 (الجزء الثاني) 14,45 كيف وليش 16,00 برنامج جيليت (رياضي) 16,30 سلسلة كوسبي 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 كأس النجوم/برنامج منوعات 21,30 مسلسل ماريا وبس 22,30 رياضة 00,00 نهاركم سعيد

شبكة الأخبار العربية

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 الصحافة اليوم 11,00 أخبار 11,16 رحلة إلى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة إلى 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة إلى 18,00 أخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 أخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 أحداث الأسبوع 21,00 أخبار 21,17 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,17 أخبار 22,30 قضايا عالمية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الفهد روح حضارات منثرة 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 بين السطور (إعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,40 نقطة ساخنة (قضايا) 23,30 الاخبار 23,40 آفاق (إعادة) 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (إعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 أخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,30 صور 04,30 الاخبار 04,40 نقطة ساخنة (قضايا) 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم عربي: دعاء المظلومين: بطولة فريد شوقي وشويكار وسمير صبري ومديحة كامل وعمر الحريري 13,00 أدرينالين 14,00 مسلسل أجنبي للمراهقين: سيتي كيدز 14,30 برنامج خاص بالأطفال العرب 16,00 كوكتيل 17,00 استاد - تقديم حسام زبيبو وفارس كرم 18,00 نشرة الأخبار 19,30 حفلة ساهرة: الفنان كاظم الساهر في المغرب 21,30 إعادة للفيلم العربي: دعاء المظلومين 23,30 مسلسل: حافية على الأشواك.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 مدن عربية 08,00 الكاميرا كانت هناك - دبي 08,30 مسلسل 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 الليلة - اعادة 12,30 مسلسل 13,00 ابلل عيني 14,30 ابلل عيني (كامل الاوصاف) 16,00 فش خلقك 17,00 الكلام الطيب 17,30 اجندة «ايه ار تي» 18,00 قناة الاحلام 19,00 ماريزول 20,00 نقطة تقاطع 21,30 مسرحية عربية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الأفلام

02,15 حواء والقرد 04,00 الابالسة 05,00 بعد حياتي 08,00 رجال بلا ملامح 10,00 نار الشوق 13,30 برنامج سينمائي 14,00 شقة في وسط البلد 16,00 حب وبلع 18,00 فيلم كلاكيت 19,00 برنامج كلاكيت 21,00 ثلاث قصص 23,00 عنتر شايل سيفه

قناة الرياضة

04,30 ريبل تي في - إعادة 05,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي/المباراة الأولى - إعادة 07,00 برنامج فروسية 07,30 كأس الخليج لكرة القدم: عمان × الكويت - إعادة 09,30 كأس تويوتا 98 - نهائي 12,00 أضواء على الدوري البرتغالي 12,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 14,30 مباشر: سفيرات الحكم 15,30 مباشر: تقرير يومي 16,00 مباشر: استوديو + كرة قدم - أبطال العرب من جدة - أول نصف النهائي + استوديو 18,00 مباشر: كرة قدم - أبطال العرب من جدة - ثاني نصف النهائي + استوديو 21,00 أخبار رياضية.

متحدثا عن عناصر نجاح الفنان وعن مهرجان الأغنية العربية

لطفي بوشناق: لم أفكر في الاستقرار بالقاهرة وزياراتي لها كافية

● الأغنية العربية ليست متأزمة وتصحيح البعد التجاري والاستهلاكي هو الحل
● أرفض تصنيفي ضمن فئة أصحاب «صرعات الكاسيت»
● الأغنية عندي ذاكرة للماضي وشهادة على الحاضر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعترف المطرب التونسي لطفي بوشناق بأن الأغنية العربية الجيدة ما زالت موجودة في الوقت الحالي لكنها تحتاج الى ممولين وجهات انتاجية تصحح الموجة الاستهلاكية العارمة. وقال بوشناق انه لا ينتمي الى أصحاب الأغنية الواحدة «الفرقعة» أو نجوم «الكاسيت» لكنه يسير على مهل منذ 25 عاما لان النجاح والفن الرصين يأتيان خطوة خطوة ولا يحتاجان الى «صرعات». وقال أيضا ان الفنان يشبه المعادلة الكميائية، فهو نتيجة لمجموعة من العناصر كالموهبة والذكاء واللون الغنائي الذي يسلكه وهذه العناصر تتفاعل ولها نفس المكانة بالإضافة إلى المعرفة التي تحتضن الموهبة والاختيارات. كما أن العلاقات تساهم في صنع الفنان واستمرار مسيرته.

«الشرق الأوسط» التقت الفنان التونسي في القاهرة خلال مشاركته في مهرجان الموسيقى العربية السابع وأجرت معه الحوار التالي:

● هناك من يرى بأنك مطرب حفلات ومهرجانات ولست مصنفا ضمن نجوم «الكاسيت» في العالم العربي، فما رأيكم؟

- اذا كنت تقصد بنجوم «الكاسيت» ما يطلق عليهم أصحاب «الأغنية الواحدة» التي تفرقع معهم سنة أو سنتين ثم يأتي غيرهم ويختفون فأنا أرفض الانتماء إلى هذه الفئة وأؤكد أنني فعلا لست من نجوم الكاسيت وأسير على مهل وبخطوات ليس فيها التسرع والصرع وذلك منذ حوالي خمسة وعشرين عاما في الساحة الفنية. وحتى الآن ما زالت أول البوماتي والحمد لله توزع وتباع وهي مطلوبة بهدوء ولكن باستمرار وهذه هي طبيعة العمل الفني الرصين والبعيد عن «الموضات» و«الصرعات» وأنا أسير على هذا الطريق.

● كثيرون يرددون أن جمهورك من فئة أهل الذوق القديم أو محبي القصائد، فما تعليقك؟ ومن هو جمهورك الحقيقي؟

- من وجهة نظري لا يوجد ذوق قديم وذوق جديد، هناك فقط ذوق مرهف وجميل وآخر رديء يمكن ان نسميه ونطلق عليه «اللاذوق». والدليل على ذلك ان أصحاب الذوق الجميل من مختلف الأجيال والأعمار يحبون ويعشقون أعمال فنانين كبار غابوا عن حياتنا جسديا فقط لكن أعمالهم باقية حتى الآن ورائعة مثل الفنان سيد درويش وأم كلثوم والسنباطي وسيد مكاوي ومحمد عبد الوهاب والهادي الجويني وخميس الترنان وغيرهم، كما يحب ويعشق هؤلاء أيضا ابداعات الفنانين الحقيقيين لموسيقى الجاز والروك. المهم يجب طرح السؤال: هل هناك فن أم لا؟ والاجابة عندي ان الفن الحقيقي عابر للمراحل والأجيال لذلك ما زلنا اليوم نحب شعر المتنبي كما نحب شعر أمل دنقل وصلاح عبد الصبور وحجازي ومحمود درويش وادونيس والى آخر هؤلاء. اذن العمل الفني الجميل له قدرات على تجاوز المرحلة التاريخية التي انتج فيها ولا بد له من متلقين من ذوي التربية الذوقية الكافية كي يرحبوا به ويحتفلوا به. وبالنسبة لجمهوري فهو من هذا النوع وأقول إن الفنان الصادق لا يتجه الى جمهور معين لكنه فقط يبدع بصدق ويترك أعماله تبني جمهورها الخاص.

● لكن لماذا كانت الأغنية العربية تعاني من ازمة، فما السبيل لحلها؟

- لا أحب ان أطلق على ما تعانيه الأغنية العربية بالازمة، فالجيد دائما نادر والجميل لا بد ان يوجد في كل عصر، وليس هذا بجديد على عالم الغناء العربي، وهذا الفن الجميل قليل وعزيز المنال وأعتقد ان الأصوات الجميلة والملحنين المبدعين والشعراء الكبار موجودون اليوم على امتداد الساحة لكن الأمر الجديد هو طغيان البعد التجاري والاستهلاكي على الساحة، وهذا هو ما يجب التركيز على تصحيحه. فالأغنية العربية الجيدة والجميلة موجودة اليوم ربما مثل الماضي وأكثر لكنها في حاجة الى منتجين وممولين والى طرق دعم وترويج تمكنها من الوصول الى الناس في ظل الموجة «الاستهلاكية» العارمة.

● هل هناك معايير معينة تختار على أساسها كلمات أغنياتك واللحن؟

- أختار الكلمات الصادقة والجميلة التي تعبر عني وعن الانسان والعالم بشاعرية وشفافية وبلغة جديدة، الأغنية عندي ذاكرة للماضي وشهادة على الحاضر وحلم المستقبل وبشرط أن يكون ذلك بجمالية شعرية، وعلى هذا الأساس حرصت دائما على التغني بالحب والعاطفة دون ان أظل حبيسا لهذا الموضوع، فالعاطفة تهمني ولكن ما يحدث في العالم يهمني أيضا، لذلك غنيت من كلمات الشاعر آدم فتحي عن سراييفو والجزائر وعن فلسطين والفقراء والمنسيين وعن الشيخوخة والطفولة والأحلام المنكسرة. فالفنان حين يعبر عن نفسه سيعبر أيضا عن الإنسان في كل أوضاعه وليس من جانب واحد فيه، وفي هذا الاطار لا بد أن تتكامل عناصر الأغنية فالكلمة لها نفس أهمية اللحن والأداء كذلك له نفس أهمية اللحن والكلمة.

● خلال مسيرتك الفنية تعاملت مع عدد كبير من الملحنين من الدول العربية، فما هي أهم هذه المحطات، ومن تتمنى التعاون معه مستقبلا؟

- تشرفت بالتعاون مع الكثير من كبار الملحنين العرب، فمن مصر أحمد صدقي وسيد مكاوي وهاني شنودة وحلمي بكر وصلاح الشرنوبي، ومن لبنان غنيت لإيلي شويري ورفيق حبيقة، ومن العراق تعاونت مع فتح الله احمد، ومن الأردن وائل أبو السعود ومحمد وهيب وعلي الكيلاني، ومن ليبيا ناصف محمود وعلي ماهر، ومن الجزائر غنيت لنوبلي فاضل، ورغم انني اتجهت الى التلحين لنفسي منذ عدة أعوام وقدمت بعض الالحان لغيري من الفنانين أذكر منهم الشاب خالد الذي اعطيته اغنية عن الجزائر من كلمات الشاعر آدم فتحي وصدرت في شريطه الأخير. ورغم ذلك فانا أظل متفتحا دائما لأي اقتراح يصلني والمهم عندي هو الاقتناع بالعمل.

● ومن من المطربين في العالم العربي حاليا يستحق لقب «نجم الساحة»؟ ومن الذين تسمعهم؟

- أحترم كل زملائي من المحيط الى الخليج الموجودين في الميدان واستمع الى كل جديد فيه امتاع واجتهاد. اما تصنيف الفنانين فهذا الأمر خارج نطاق اهتمامي.

● للمرة الرابعة تشارك في مهرجان الموسيقى العربية، فما هو تقييمك له؟

- المهرجان واجهة ممتازة للدول العربية لأنه يناقش أمورا مهمة تخص الموسيقى العربية ويشارك فيه نخبة كبيرة من الفنانين من كل انحاء الوطن العربي، وهذا المهرجان يتطور بشكل لافت ويعطي الفرصة لموسيقانا ممارسة وتنظيرا كي تتحلى في أبهى مظاهرها بعد مناقشة جوانب القصور فيها.

● وما هي مشاريعك الفنية للمستقبل؟

- قبل قدومي الى مصر للمشاركة في المهرجان لحنت مجموعة من الأغاني الجديدة ستصل الجمهور قريبا.

● تردد أنك ستنوي الاستقرار في القاهرة؟

- القاهرة ليست بعيدة عن تونس. أنا آتي الى مصر كلما كان ذلك مفيدا للزيارة أو للعمل، وأنا على صلة دائمة باصدقائي واحبائي كما هو الشأن بالنسبة لكل البلاد العربية وهذا كاف وزيادة، وتلك شائعات وترديدات لا أنظر اليها لكن أرد عليها كلما أمكن ذلك.

لطفي بوشناق

● ليلى علوي عادت الى القاهرة امس بعد زيارة الى الكويت حضرت خلالها أسبوع السينما المصرية بالكويت الذي عرض مجموعة من الافلام هناك منها «عايدة» بطولة أم كلثوم و«ضحايا المدينة» اخراج نيازي مصطفى وبطولة أمينة رزق و«الأرض» و«المومياء» ليوسف شاهين. وحضر مع الفنانة ليلى علوي الفنان محمود حميدة والناقد السينمائي سمير فريد. ليلى علوي الغت كل ارتباطاتها لمتابعة مهرجان القاهرة السينمائي والاحتفاء بالضيوف واصدقائها من كل الدول المشاركة.

● الممثلة البحرينية فضيلة المبشر انضمت الى فريق عمل مسرحية «اللي يدري يدري» وهي من تأليف واخراج محمد خالد وبطولة طارق العلي ومنى شداد ومحمد راشد ومنى عبد المجيد، وجرى استدعاء المبشر بعد خلاف القائمين على المسرحية مع الممثلة زهرة الخرجي.

● المطرب الكويتي محمد المسلم ينوي تصوير اغنية «صوت المحبين» وهي من كلمات بدر بورسلي والحان جاسم الخلف، يذكر ان الأغنية طرحت ضمن مهرجان فرسان الطرب وسيقوم باخراج الأغنية خالد بوحيمد.

● الفنان حسن يوسف يبدأ خلال الأسبوع المقبل تصوير اول دور يعود به للتلفزيون منذ ان قدم مسلسل «ليالي الحلمية» مع المخرج اسماعيل عبد الحافظ. ويشارك يوسف في بطولة المسلسل الديني «مشرق النور» قصة وسيناريو وحوار محمد فيصل عبدالمنعم ويشاركه البطولة سميحة ايوب واشرف عبد الغفور ومديحة حمدي وعبد الغفار عودة والمسلسل من اخراج محمد عبد السلام ويؤدي فيه دور حاطب بن أبي بلتعة وهو من المسلمين الأوائل الذين أمنوا برسالة الرسول عليه الصلاة والسلام.

● المطربة الكويتية شمايل تستعد لاصدار البومها الثاني الذي يحتوي على مجموعة من الأغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الملحنين والشعراء أمثال عادل المسيلم وصالح بن يسلم وسليمان الملا وخالد البذال وغيرهم. يذكر ان البوم شمايل كان يحمل عنوان «أنت مني» ولاقى صدى طيباً عند طرحه في الأسواق الخليجية.

● الهام شاهين تنتهي بعد يومين من تصوير دورها في الفيلم السينمائي «الصراقيش» لخراج وائل عبد الله لتتفرغ لمتابعة فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ومشاهدة أفلامه، ويشارك الهام في بطولة الفيلم نور الشريف واحمد بدير وهو سيناريو وحوار محسن زايد. وتدور احداث الفيلم حول الفتوات والصراع بينهم في احد الأماكن الشعبية في مصر.

● الممثلة البحرينية زهرة عرفان تواصل تصوير دورها في المسلسل البوليسي «الخطر معالم دائماً» من اخراج عبد الله السلمان، كما تواصل ايضاً عرض مسرحية أخرى مع انتصار الشراح وجمال الردهان.

● المخرج ابراهيم الصحن رشح سمية الألفي لبطولة مسلسل «عاطفة لا تموت» وتدور احداث المسلسل في قالب اجتماعي ويشارك في بطولته مع الألفي كل من نبيل الحلفاوي ونتيا وعماد رشاد وعبير الشرقاوي. ويبدأ تصوير الأحداث بعد يومين.

برنامج منوعات باللغة العربية

«مشاوير» يحتفل بعيده الأول على قناة «إم.تي.في»

لندن: «الشرق الأوسط»

تبث قناة «إم.تي.في» يوم 4 ديسمبر (كانون الأول) المقبل الحفل التلفزيوني الذي تنظمه شبكة «شوتايم» بمناسبة مرور عام على بدء بث برنامج المنوعات «مشاوير» على «إم.تي.في» وهو البرنامج الوحيد الذي تقدمه الشبكة باللغة العربية.

ودعي للحفل الذي جرى في مقهى «باباراتزي» الواقع بشارع فولهام بوسط العاصمة البريطانية لندن الأسبوع الماضي، عدد كبير من مشاهير نجوم الفن والرياضة ورجال الصحافة العربية والأجنبية في بريطانيا.

برنامج «مشاوير» انتاج خاص بشبكة «شوتايم» التي تبث بأسلوب الديجيتال في منطقة الشرق الأوسط وهو يعرض في شكل المنوعات الغربية التي تقدمها مجموعة كبيرة من القنوات الموسيقية المنتشرة في أوروبا وأميركا، والمعروفة بايقاعها السريع مع اطلالة سريعة للمذيع التي يتحدث للمشاهدين الشباب عن الأغاني والموسيقى المعروضة على الشاشة ويقدم معلومات عنها، بالإضافة الى المقابلات السريعة مع المطربين بين الفينة والأخرى.

يقدم برنامج «مشاوير» رشيد بلدي ويساعده في الاعداد حسنين ورانا التي اجرت في الفترة الأخيرة لقاءات عديدة مع نجوم الطرب العربي الشباب أمثال وائل كفوري وعمرو دياب وغيرهم. يستغرق البرنامج ساعة كاملة تعرض خلاله أحدث اغاني الفيديوكليب العربية، بالاضافة للموسيقى اللاتينية والمتوسطية. والجدير بالذكر ان شبكة «شوتايم» تضم مجموعة كبيرة من القنوات التلفزيونية المدفوعة التي تبث بالاسلوب الرقمي من بينها: «موفي تشنل» و«بارامونت» و«تي في لاند» و«ستايل» و«ديسكوفري» و«ام تي في يوروب» و«نيكولوديون» و«سوني انترتينمنت تلفيجن» و«هيلمرك انترتينمنت نتوورك» و«بلومبرغ تلفيجن».

تبث برامجها عبر القمرين الصناعيين «نايل سات» و«بانام سات» وتستقبل في كل من السعودية والامارات والكويت وعمان وقطر وجزء من اليمن، وكذلك الاردن ولبنان وسورية وفلسطين ومصر يملك شبكة «شوتايم» شركة مجولف دي تي اتش، وهي مشروع ائتماني تشارك فيه كيبكون (شركة المشاريع الاستثمارية الكويتية) وشركة فياكوم.


المذيع رشيد بلدي وزميله يقطعان تورتة العام الأول لبرنامج «مشاوير»

تحت شعار «فعالية وكرم» مع تقديم أغنية «جميعا»

القنوات الفرنسية تنظم اليوم حفلا ساهرا لمكافحة مرض الايدز

باريس: «الشرق الأوسط»

يشارك عدد كبير من القنوات الفرنسية في تنظيم سهرة فنية تلفزيونية تحت شعار «فعالية وكرم» في اطار مكافحة مرض الايدز وتضامنا مع المصابين به. يبث الحفل الفني اليوم بدءا من الساعة السابعة مساء ويستمر حتى الواحدة ليلا بتوقيت باريس.

من ضمن القنوات المساهمة في حملة التوعية، «تي.اف.1» «فرانس 1» «فرانس 3» «كنال بلاس»، و«ام6» باستثناء محطة «ارتيه». يحيي الحفل 42 فنانا من نجوم الأغنية الفرنسية امثال جون جاك جولدمان، جوليان كلارك، ميشال فيجان وايدي ميتشال. يقدم هؤلاء الفنانون أغانيهم المحببة لدى الجمهور الفرنسي بالاضافة لأغنية جماعية عنوانها «جميعا» لصاحبها باسكال اوبيسبو.

ولن يعرض خلال السهرة اي صور للمصابين بالايدز أو حالات المرض او تصريحات للباحثين والأطباء، بل ستكتفي هذه المحطات بتقديم المنوعات الغنائية بهدف حث المشاهدين على شراء اسطوانة أغنية «جميعا» التي ستذهب معظم ارباحها لمؤسسة «جميعا ضد الايدز» التي انشئت عام 1994.

كذلك ينضم لتقديم السهرة الفنية عدد كبير من نجوم الشاشة أمثال ميشال فيلد وجون بيار فوكوه وكريستوف دو شفان وجون لوك دي لاروبو وغيرهم من الوجوه التلفزيونية المعروفة في فرنسا ومنطقة المغرب العربي.

جدير بالذكر أن حملة التوعية السابقة التي نظمت خلال أبريل (نيسان) الماضي منيت بنوع من الفشل، اذ لم تحصد سوى 6.5 مليون فرنك فرنسي مقابل 300 مليون عام 1994. فهل ستستطيع أغنية «جميعا» تحقيق هدفها هذا العام وجمع الأموال الكافية؟

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- قائد روماني له ولد من كليوبترا.
2- ترغب - لحصان - حرف جزم.
3- ممثل كوميدي مصري.
4- يسط - من الحيوانات.
5- آلة موسيقية.
6- الأبل - ذهب.
7- عملة اجنبية - دائم التمرد.
8- قبيح - حرف هجاء.
9- ضمير متصل - حرف نصب - من الوالدين.
10- دولة امريكية جنوبية.

عموديا

1- كتاب للثعالبي.
2- زهور - عاصمة بيرو.
3- طري - لركض.
4- يضع خلقية - حرف جزم - مقود.
5- شهر عربي - من المنبهات «معكوسة».
6- طرق - يبس.
7- ظاهرة طبيعية «معكوسة» - امشي «معكوسة».
8- من الاعشاب.
9- ثعبان - ضد مصدر - للتفسير.
10- ضد الحلو «معكوسة» - ينضجر.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	م	ا	ع	خ	ل	ا	ر	م	ج	1
ا	ن	م	■	ط	ش	ه	ا	و	ن	2
ل	ج	■	ن	ا	ب	ر	■	ر	د	3
ج	ف	■	ر	ب	د	■	ن	ع	ل	4
ع	ض	ا	م	■	ن	د	م	ت	ي	5
د	■	ل	ي	د	هـ	■	ت	ا	ب	6
ل	ل	م	■	ي	■	ب	ح	ن	■	7
■	ا	■	ا	ن	س	ا	ن	ي	ت	8
د	س	■	م	ا	ل	س	■	ا	م	9
ل	ا	ق	ت	ر	ب	ل	ا	■	د	10

الرواق الرابع

هل أعطت أميركا الضوء الأخضر لغزو لبنان؟

الإعلام وصناعة الرأي العام

خلدون الشمعة

«المصداقية» او قابلية التصديق (Credebility) كلمة تكاد تبدو وكأنها من اختراع اجهزة الاعلام. ذلك انها غالباً ما تدور حول مدى صدق خبر او تحليل ومطابقته للحقيقة.

ولعل من اطرف الامثلة التي تدل على علاقة مفهوم «المصداقية» بالصحافة تحديداً، قصة قصيرة للكاتب الروسي انطون تشيخوف تعود بتاريخها الى نهايات القرن التاسع عشر.

تروي هذه القصة ما حدث لروسي بسيط اراد ان يظهر اسمه في الجريدة لكي يشتهر ويذيع بين الناس فما كان منه الا ان لفق خبراً مفاده انه لاقى حتفه في حادث مروع.

ولا يخبرنا تشيخوف عما اذا كانت هذه الكذبة «البيضاء» قد انكشفت بعد ان انطلقت على القراء للوهلة الأولى، وانما يذكرنا بسخرية لا تخلو من الدعابة ان مصداقية الخبر التي تعتبر اساس الأداء الصحافي مسألة ذات مضمون سجالي وبالتالي فانها يجب الا تؤخذ بجدية.

ولا شك ان هناك امثلة كثيرة تدل على وجود فجوة في المصداقية تفصل بين القارئ العربي وما يسمعه او يقرأه في الاعلام الرسمي.

وقد تضيق هذه الفجوة او تزداد اتساعاً، وذلك نتيجة للحصيلة التي يخرج بها القارئ من تجاربه مع هذا الاعلام، وبخاصة ما يتعلق منه بالمسؤولين في هذا البلد العربي او ذاك.

غير ان التمرس في فنون الأداء الاعلامي نجح الى حد بعيد في جعل قابليتنا لتصديق ما نقرأه او نسمعه من خلال اجهزة الايصال الجماهيري ذات الباع الطويل في صناعة الخبر وجعله مقنعاً، غير قادرة على مقاومة الطوفان الهائل في المعلومات المتقنة الصنع والتي يتم تسريبها عمداً.

ولهذا فان استعدادنا النفسي لتصديق هذه الاخبار اصبح بفضل ما حققته صناعة الاعلام من تمرس، ابعد ما يكون عن نزعة الشك الفطرية لدى القارئ وحاجته الى التمحيص وإخضاع المعلومات المتداولة لرقابة العقل.

وهذا هو الفرق بين الاعلام العربي، او قل بعض هذا الاعلام، وبين الاعلام الغربي عموماً.

فالاعلام الغربي نجح الى حد بعيد في تضييق فجوة المصداقية هذه.

وبعبارة اخرى فانه صار قادراً على اضعاف مقاومتنا الطبيعية لتصديق كل ما نقرأه او نسمعه من اخبار، تصديقاً طوعياً لا يخلو من السذاجة.

والمتلقي الذي يستقبل منتجات هذا الاعلام بلا تمحيص ليس القارئ او المستمع او المشاهد الأوروبي وحده بل القارئ العربي ايضاً.

وتفسير ذلك يكمن في ان هذه المنتجات اصبحت تتمتع بسلطة اعلامية هائلة ذات أفق عالمي يجعلها مصدراً اساسياً من مصادر المصداقية التي تعتبر بمثابة المركز الذي يصنع الحدث ويصوغ الخبر الذي يضخه الى الاطراف المستقبلة لاعتباره سلعة استهلاكية.

واما الاعلام العربي فهو يلعب دور هذا المستهلك الذي يعيد انتاج بضاعة المركز هذه ويبثها مرة اخرى.

* * *

وهكذا فالعرب ـ لأسباب لا تخفى على القارئ اللبيب وغير اللبيب ـ هم المستهلكون الرئيسيون لهذه السلع الاعلامية التي يضخها المركزان الاميركي والأوروبي باستمرار.

وهناك نماذج كثيرة تدل على انواع لا تعد ولا تحصى من الكذب الاعلامي المتقن الذي يصنفه النقاد ودارسو النصوص باعتباره ضرباً من ضروب الأيديولوجيا.

وفضلاً عن ذلك فان هذا الاعلام المعزز بالمصداقية التي صارت تفرض نفسها كسلطة معنوية تعزز هيمنة المركز على الاطراف، اصبح كما اسلفنا، يستقبل من قبل المتلقين بلا تمحيص.

خذ مثلاً انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية المحتلة بموجب اتفاقيات اوسلو اولاً ثم واي بلانتيشن.

لقد طرح موضوع الانسحاب في الاعلام الاميركي منذ البداية باعتباره يرتبط ارتباطاً وثيقاً بضرورة تشجيع اسرائيل على ذلك بمنحها هبات عسكرية ومادية.

وكما هو معروف ففي اللحظات التي اعقبت التوقيع على الاتفاق الموقع من قبل اسرائيل والسلطة الفلسطينية في واي بلانتيشن، حاول نتنياهو ابتزاز الاميركيين وحملهم على الافراج عن الجاسوس بولارد على سبيل «الرشوة» الاضافية او «البقشيش» الاضافي الذي يطالب به نادل المقهى لقاء خدمات لم يقدمها.

وهذا بالضبط هو ما يطلق عليه علم النفس الاجتماعي بـ«تشوهات المهنة». فالمعلم الذي يقضي عمره في تعليم الأولاد سرعان ما تتحول شخصيته الى شخصية واعظ شرس يظن ان جميع البالغين الذين يخاطبهم يجهلون المعلومات التي يكررها على اسماع الصغار.

وكذلك الأمر بالنسبة للدول كما يرى الفارابي الذي كان يعتبر سلوك الدولة مماثلاً لسلوك الفرد.

فالدولة العبرية التي تتقاضى معونات تتجاوز من حيث مجموعها المعونات التي تتلقاها دول العالم كلها من أموال دافع الضرائب الاميركي، لا بد ان تصاب مع الزمن بضرب خطير من مرض تشوهات المهنة التي لا يكتفي نادل المقهى الاسرائيلي بموجبها، بالهبات التي يحصل عليها، وإنما يصير نادلاً وقحاً لا يعرف حداً يقف عنده.

وثمة امثلة اخرى مماثلة سبقت هذا الموقف الاخير. فمنذ البداية طرح الاعلام الاميركي موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان باعتباره يرتبط بضرورة تشجيع اسرائيل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وليس ارغامها على الصدوع لها كما هو متوقع.

وهكذا تكتب مجلة «تايم» الاميركية في اعقاب ادانة الاحتلال الاسرائيلي في مجلس الأمن مباشرة ان من الضروري تقديم الضمانات لاسرائيل من اجل تشجيعها على الانسحاب.

وفي طليعة هذه الضمانات (حسب المصدر نفسه) جعل التكنولوجيا الاميركية تحت تصرف الاسرائيليين على نحو مطلق.

وهكذا تبنى ريجان، الرئيس الاميركي الأسبق، خلال اجتماع انعقد آنذاك في القاعة البيضاوية في البيت الأبيض، وجهة نظر شولتز وزير خارجيته، القائلة بان مساعدة اسرائيل على صنع الطائرة «لافي» هي السبيل الوحيد لإقناعها بسحب قواتها من لبنان.

ولكي تصبح هذه القصة بضاعة صالحة للاستهلاك المحلي وإعادة الافتتاح من قبل الاعلام العربي، فقد الحت وسائل الاعلام الاميركة على ترديد كذبة مفادها ان ثمة خلافاً خطيراً بين شولتز وزير الخارجية وبين كاسبار واينبرجر وزير الدفاع حول هذه النقطة بالذات.

بل ان مجلة «نيوزويك» نهبت الى ان حرص واينبرجر على اسرار صناعة الطائرات المقاتلة هو الذي جعله يعارض شولتز.

وتمضي الكذبة الاعلامية (البيضاء من حيث الظاهر) فتشير الى ان كينيث دام نائب شولتز تمكن من اقناع ريجان بوجهة نظر وزير خارجيته الذي كان يقوم آنذاك بزيارة الى الشرق الأوسط.

والملاحظ ان تقديم الصحافة الاميركية لمسلسل الاحداث وكأنه يجري بين طرفين متنازعين، الطرف الأول غير مقتنع والثاني يحاول اقناعه، يهدف الى جعل الكذبة قابلة للتصديق.

وهذا الهدف يضمن بدوره صرف انتباه المتلقي للخبر عن مضمونه الحقيقي.

فمجلة «نيوزويك» غير معنية بالاشارة الى انه عندما تحصل الدولة العبرية سلفاً على ضمانات هي في حقيقتها مكافآت غير مرتبطة مباشرة بتنفيذ اسرائيل لعملية الانسحاب التي يتحدث عنها الخبر، فإنها لن تنسحب.

كما انها غير معنية بالاشارة (في وقت لاحق) الى ان ما قيل عن مقايضة اميركا، التكنولوجيا المتقدمة بالانسحاب من الشريط الحدودي، كان عبارة عن «كذبة» تبرر منح الدولة العبرية التكنولوجيا الاميركية المتقدمة بلا مقابل، فمثل هذه الاشارة لا تضعف المصداقية الاعلامية فقط وانما تجعل اللجوء الى اكاذيب اخرى من هذا النوع عملية يتعذر تنفيذها بالخفة التي اعتادها الاعلام وتمرس في صناعتها.

* * *

هذا السيناريو الاعلامي يمكن فهمه من خلال قصة اوردها زيف شيف محرر الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» في معرض اجابته عن السؤال التالي:

«هل اعطت الولايات المتحدة اسرائيل الضوء الأخضر لغزو لبنان؟».

في دراسة خطيرة ظهرت في المجلة الفصلية الاميركية Foreign Policy يشير زيف شيف الى هذه القصة باعتبارها تقدم المفتاح الذي يفسر العلاقة بين اميركا واسرائيل، وبالتالي فهم الدولة العبرية لعبارة «لا» الاميركية النافية على انها تعني «نعم» جازمة وقاطعة ولا تحتمل اللف والدوران.

القصة الشعبية الاسرائيلية التي يسردها الكاتب في معرض كلامه عن اجتياح لبنان، تدور حول رجل يتقدم لخطبة فتاة يحبها.

يتساءل الخاطب عما اذا كانت «لا» السلبية التي سمعها من حبيبته تعني «نعم» ايجابية. ولهذا فهو يقول:

«ماذا تعنين عندما تقولين لا؟...

إنك تقولين «لا» بغنج ودلال يجعلانها تبدو وكأنها «نعم»...».

ويستنتج الكاتب الاسرائيلي الذي يورد القصة ان الحكومة الاسرائيلية، مثلها في ذلك مثل هذه الحكاية الشعبية، لديها الاسباب التي تجعلها تعتقد انه عندما يسمع ممثلوها «لا» السلبية من واشنطن، وهي كلمة سمعوها قبيل غزو لبنان، فلا بد ان يشعروا بأنها من حيث وقعها وطريقة النطق بها «نعم» ايجابية جازمة ولا تحتمل اللف والدوران.

يؤكد الكاتب انه منذ البداية تحدثت واشنطن الى اسرائيل بمصطلحات متعددة ومتناقضة حول شن عمليات عسكرية في لبنان.

ولهذا فعلى الرغم من اطلاق الولايات المتحدة تحذيرات علنية بقصد الاستهلاك على صعيد الرأي العام العالمي، فان «لا» الاميركية كانت ضعيفة وخائرة القوى الى حد ان الاسرائيليين نظروا اليها باعتبارها مؤشراً الى مناورة يقصد منها تبرئة واشنطن من تهمة الضلوع في الاجتياح اذا حدث ان فشل لسبب من الاسباب.

ويؤكد الكاتب ان الاميركيين الذين تلقوا معلومات مسبقة حول النيات الاسرائيلية تجاه لبنان اختاروا التظاهر بعدم رؤية شيء او التظاهر بالنظر في اتجاه آخر، مطلقين تصريحات غامضة حول لبنان يمكن للحكومة الاسرائيلية ان تفسرها على النحو الذي تريد.

وعلاوة على ذلك فقد تبين انه كانت لدى واشنطن، خلافاً لما نشرته الصحافة الاميركية حول الموضوع، معلومات وافرة حول مخططات اسرائيل تجاه لبنان.

صحيح ان شارون الذي كان وزيراً للدفاع آنذاك لم يطلع الاميركيين على تفاصيل الاجتياح، الا ان واشنطن ـ يؤكد زيف شيف ـ كانت على علم بالحشود الكثيفة على الحدود اللبنانية، وبان اسرائيل تعتزم القيام بـ«عملية غزو بواسطة جيش عرمرم...» على حد تعبيره.

ولهذا فان الاكتفاء بالغمغمة التي وصلت حد التجاهل الفاضح للحقائق المتعلقة بالغزو (وهو سلوك روجت له الصحافة الاميركية ومنحته المصداقية التقنية اللازمة من حيث الصناعة والتلميع) هو الذي ساعد الدولة العبرية على تفسيره باعتباره ضوءاً اخضر لتنفيذ ما دعي بـ«عملية سلام الجليل».

عملية الجليل هذه لم تلبث ان تجاوزت ما سمي بـ«الحزام» الذي يبلغ عرضه اربعين كيلومتراً.

ولكن على الرغم من اتساع نطاق الغزو فان واشنطن لم تضغط من اجل وضع حد للاجتياح بالسرعة المطلوبة، بل منحت اسرائيل وقتاً كافياً لتحقيق اهدافها البعيدة.

وأما الدور الاعلامي الاميركي، دور المركز، في الترويج للرواية السائدة وتحويلها الى سلعة متقنة الصنع فهو مستمر حتى الآن.

بل ان اثارة هذه المسألة من قبل الاعلام العربي، صارت (بسبب فجوة المصداقية التي ما زال يعاني منها على الرغم مما حققه من تقدم نسبي) من قبيل الاجتهاد المبالغ فيه... او ربما من قبيل اعتماد «نظرية المؤامرة» السيئة السمعة أساساً في التحليل.

باحث سعودي يدرس العلاقة بين الإعلام والعنف

ما يحدث في الأفلام قابل للعدوى والصورة قادرة على إثارة العنف

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في الرياض كتاب يجيب عن مسألة مهمة سبق ان طرحت في صفحة «اعلام»، يمكن ايجازها في السؤال التالي:

هل لمشاهدة المادة السينمائية والتلفزيونية اثر فعلي على مستوى سلوك المشاهدين العدواني؟

عنوان الكتاب «مدخل الى علم النفس الاجتماعي المعاصر» وهو من تأليف باحث سعودي يعمل استاذا مساعدا لهذه المادة في قسم علم النفس بجامعة الملك سعود، هو الدكتور فلاح البلعاسي العنزي.

فمن المعروف ان من النظريات الشائعة في الاعلام ان العنف في الافلام لا يترك بصماته على المشاهدين، وان الاطفال الذين يشاهدون اشرطة تلفزيونية تحفل بمشاهد القسوة والرعب لا يمكن ان يتأثروا بالافلام التي يشاهدونها. وتعليل ذلك يكمن في ان المشاهدين ومنهم الاطفال، قادرون على التمييز بين ما هو حقيقي وبين ما هو خيالي ويدخل في دائرة التمثيل. غير ان هذا الرأي بدأ يتغير بتأثير التجارب التربوية التي رصدت خلال السنوات القليلة الماضية.

يتساءل الباحث السعودي تحت عنوان «الوسائط الاعلامية والسلوك العدواني» عما اذا كان الفرد يتعلم السلوك العدواني من جراء ملاحظته في وسائل الاعلام كالتلفزيون... وذلك نظرا لانه يتعلم هذا السلوك بملاحظته في سلوك الآخرين.

ويجيب عن هذا التساؤل بقوله ان لنظرية التعلم الاجتماعي دورا كبيرا في هذا البحث.

فتكرار سلوك الاطفال العدواني اثناء اللعب يزداد زيادة كبيرة اذا شاهدوا نموذجا عدوانيا قبل اللعب.

كما ان تأثير النموذج الحي اقوى من تأثير النموذج المصور ومن تأثير النموذج الذي يظهر على شكل شخصية كرتونية، وتأثير الاخير اقوى من تأثير النموذج الحي المصور (هل افلام الكرتون بريئة؟).

ويرى الباحث انه يمكن ان تثار عدة انتقادات لهذه التجربة اذا اعتبرت دليلا على تأثير مشاهدة العنف التلفزيوني. اولا، الفيلم المصور ليس كالافلام التلفزيونية التي تعرض في الحياة اليومية، فهو خال من الموقف الذي يظهر ضمنه العدوان في الافلام الحقيقية، كالحوار مثلا. ثانيا، العدوان الذي شاهده الاطفال ليس كالعدوان الذي يشاهدونه في الافلام التلفزيونية، فهو سلوك غريب موجه لهدف غريب ايضا. ثالثا: السلوك العدواني الذي قاسه المجرب لا يشبه اي سلوك عدواني في الواقع. رابعا: ليس من الممكن ان يتطابق ما يشاهده الفرد والمواقف المثيرة له في الواقع.

ولهذا اجريت عدة تجارب باستخدام افلام حقيقية وقياس اثرها المحتمل عن طريق عدد الصدمات الكهربائية (الوهمية طبعا) او انواع اخرى من السلوك العدواني.

يرى الباحث بالاعتماد على المصادر الخاصة بعلم النفس الاجتماعي، ان معظم المراجعات لعدد كبير من هذه التجارب المختبرية يبين ان مشاهدة العنف تؤدي الى زيادة في العدوان الجسدي او اللفظي، خصوصا عندما يستثار المفحوص بطريقة او بأخرى.

والحال ان التجارب المختبرية لم تلق قبولا عند الباحثين. ومن اهم الاعتراضات عليها ان المشاهدة فيها تحدث في مواقف لا تشبه مواقف المشاهدة في الحياة الاجتماعية العادية. كما ان السلوك الذي يقاس فيها لا يشبه السلوك العدواني الذي يمكن ان يحدث في المواقف الاجتماعية العادية (مشاكل الصدق الخارجي للتجربة المختبرية).

وبدأ الباحثون في السبعينات ـ كما يشير المؤلف ـ يستخدمون التجارب الميدانية والطبيعية.

كما بينت مراجعات هذه الدراسات ان هناك تأثيرا ثابتا لمشاهدة العنف التلفزيوني.

والسؤال المهم الآن هو: هل التأثيرات الملاحظة في التجارب المختبرية والميدانية والطبيعية دائمة ام انها تأثيرات عابرة؟

يجيب الباحث بقوله ان ما تبينه هذه التجارب هو ان مشاهدة العنف تزيد السلوك العدواني في المواقف المختبرية والطبيعية، ولكنها لا تختبر مسألة تأثير المشاهدة.

هذا السؤال قد يكون انتقادا له اهمية كبرى تقلل من قيمة نتائج هذه الدراسات اذا كنا نعتقد بأن مشاهدة التلفزيون سلوك نادر او غير متكرر. وهذا ليس صحيحا على الاطلاق. فسلوك المشاهدة متكرر عند الصغار والكبار. كما ان التلفزيون اصبح من اهم وسائل الترفيه والتثقيف بمعناه الشامل في القرن العشرين.

ولكن مع هذا فإن هناك دراسات معمقة حاولت ان تختبر الآثار طويلة المدى لمشاهدة العنف، وبينت ان كمية مشاهدة العنف في عمر الطفولة او المراهقة ترتبط بالسوك العدواني للفرد بعد عام او سبعة اعوام او عشرين عاما.

والحقيقة ان الدراسات في هذا المجال عموما تبين ان هناك علاقة اكيدة بين كمية مشاهدة العنف التلفزيوني والسلوك العدواني... الا ان هذه النتائج لا تعجب بعض الباحثين الذين يوجهون النقد اليها او يقللون من قيمتها.

غلاف الكتاب


مشهد للعنف التلفزيوني والسينمائي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

جورج تينيت مدير الـسي آي إيه.. هل يتراجع؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اعتبرها مسألة بالغت الإدارة الأميركية في تضخيمها

الإعلام والولاء المزدوج في ثاني أقدم مهنة في التاريخ

من المتوقع ان تبدأ لجنة اميركية خاصة بدراسة ملف جوناثان بولارد الجاسوس الاميركي الذي منح الجنسية الاسرائيلية، وحاول بنيامين نتنياهو جعل مسألة اطلاق سراحه جزءا من اتفاقية واي بلانتيشن الاخيرة. ولهذا بدأ بعض كتاب «النيويورك تايمز» بالتمهيد لهذه المراجعة والتخفيف من الاثر الذي احدثه موقف جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية الذي هدد بالاستقالة اذا ما استجيب لطلب الاسرائيليين.

وكانت الحملة الاعلامية التي قادتها في الولايات المتحدة بعض الصحف المتعاطفة مع اسرائيل لاطلاق سراح بولارد تجددت قبيل المحاولة التي بذلك لمنحه الجنسية الاسرائيلية وبعدها. ومن المعروف ان بولارد عمل لصالح اجهزة المخابرات الاسرائيلية فيما هو يعمل داخل اجهزة الامن والدفاع في الولايات المتحدة.

وقد انتهج محامي الدفاع عنه اسلوبا في المحكمة حاول التركيز على فكرة مفادها ان عملية التجسس التي قام بها لا تمس الولايات المتحدة وانما قصد منها الدفاع عن امن اسرائيل في مواجهة العرب والسوفيات.

وهكذا اعترف بولارد بانه زود الاسرائيليين بملفات مهمة حول الاسلحة السوفياتية وحول القدرات العسكرية للدول العربية.

ولعل من اهم النقاط التي كشفت عنها المحاكمة ان «عوزي» الذي كان مشرفا على «بولارد» هو الاسم الحركي للعميد افيعام سيلاع احد كبار مسؤولي سلاح الجو الاسرائيلي، وهو الذي قام شخصياً بالتخطيط لعدد من العمليات العسكرية الخاصة ضد بعض الدول العربية.

وقد فجرت قضية بولارد ـ كما هو معروف ـ مسألة الولاء المزدوج لدى بعض اليهود الاميركيين. الا ان خضوع عدد من ابرز اجهزة الاعلام الاميركي لنفوذ الجاليات الصهيونية في اميركا نجح في التعتيم على القضية والتقليل من شأنها. بل ان الاهم من ذلك ان مسألة الولاء المزدوج امكن استغلالها اعلاميا بحيث كانت تستعمل احيانا للضغط على الادارة الاميركية واتهامها بانها هي التي تقوم بتفجيرها.

وهذا الوضع بالذات سبق ان اشار اليه جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق الذي اشار في فصل من مذكراته الى اسرار الصدام بين ادارة الرئيس السابق بوش وبين حكومة شامير في ما يتعلق بالمستوطنات وضمانات القروض التي كانت تسعى للحصول عليها وقدرها عشرة بلايين دولار تنفق على انشاء المستوطنات (المستعمرات) في الاراضي العربية المحتلة.

وقد وصل الصدام آنذاك الى حد ان شامير اتهم جورج بوش بشن حملة على: «اعمق الاسس التي يقوم عليها الوعي اليهودي والصهيوني».

عودة اضطرارية إلى مقعد صناعة الأخبار

موسم الهجرة من الصحافة إلى السياسة

باستثناء رئيس وزراء ايطالي سابق جاء الى منصبه السياسي من عالم محطات التلفزيون التي يملكها، وهو العالم الذي اضطر السياسي الذي خلفه الى اجراء استفتاء شعبي لتنظيم قوانين تحول دون احتكار السيطرة الاعلامية على اجهزة صناعة الرأي في ايطاليا، يمكن القول ان هناك ناشرا اميركيا قرر ان يصير من اصحاب القرار السياسي. هذا الناشر هو مالكوم فوربس.

وقد صدرت في واشنطن ولندن سيرة حياته تحت عنوان: «ملك غير متوج»، وهي من تأليف جيمس كروجر المحاضر في مادة الاعلام بجامعة جون هوبكنز.

وكان فوربس، الناشر الاميركي المليونير قد اعلن عن عزمه على كسب ترشيح الجزب الجمهوري لانتخاب الرئاسة.

وهذا الاعلان اثار دهشة الوسط الاعلامي. فالذين اصبحوا أباطرة في الاعلام، يرفعون سياسيا الى السماء ويهبطون بسياسي آخر الى الحضيض، نادرا ما يبدون اكتراثا بدخول معترك السياسة والانسحاب من عالم الصحافة وصناعة الرأي العام.

والمدخل الذي ولج منه مالكوم فوربس الى عرين السياسيين، كما يبين كاتب سيرته، هو قيامه بتوجيه اتهام الى مرشحي الرئاسة مفاده انهم يفتقدون الى الرؤية والقيادة.

وقد جاء هذا الاتهام في سلسلة من المقابلات التلفزيونية والصحافية التي اكد فيها المليونير الاميركي ان ما يسعى اليه هو تحسين شروط العيش ومستوى الحياة لدى الاميركيين، مؤكدا على انه لا يوجد مرشح آخر عن الحزب الجمهوري من اصل العشرة مرشحين الذين طرحهم قبل سنوات، قادر على اعطاء انطباع حقيقي بانه يسعى الى تحقيق هذا الهدف بالذات.

كل هذا النشاط اصبح تاريخا كما يشير جيمس كروجر مؤلف سيرة فوربس. فعندما كان المليونير الاميركي في السابعة والاربعين اعطى نفسه فسحة من الزمن لا تتجاوز الشهور، قبل ان يقرر نهائيا الدخول في منافسة على منصب الرئاسة مع الذين دخلوا حلبتها من الجمهوريين الطامحين الى احتلاله.

وكان آنذاك مستعدا لتحمل جميع نفقات هذه المغامرة التي ينتقل بها من موقع صناعة القول الى موقع صناعة القرار.

ويشار الى ان فوربس، ناشر مجلة «فوربس» الشهيرة بقائمتها السنوية التي تتضمن اسماء اصحاب البلايين في العالم، غير معروف خارج النشر والناشرين. الا انه كان واثقا من ان حظوظه في الفوز بالترشيح تفوق حظوظ المرشحين الجمهوريين الآخرين. وهكذا تصدى للسناتور بوب دول المرشح الجمهوري الذي لم يلبث ان خسر المعركة امام كلينتون ونائبه آل جور. فقد رأى ان دول غير مؤهل لقيادة اميركا.. كما انه، مثله في ذلك مثل المرشحين الآخرين: «يعطي انطباعا مفاده ان معركة الرئاسة هي معركة ارقام مجردة دون التطرق الى ما تعنيه عمليا في حياة الناس العاديين».

وهكذا عاد الناشر فوربس الى عالم الخبر بعد ان اخفق في احتلال مقعد في عالم صناعة القرار.. عاد ليصبح: «الملك غير المتوج».

تجربة الإعلام الكندي في الميزان

لا أسمح للرياح بأن تقتلعني من جذوري

تعتبر التجربة الثقافية الكندية فريدة في نوعها. فعلى الرغم من ان اللغة الانجليزية كانت هي المعتمدة في وسائل اعلامها خلال العقود التي تعود الى بداية هذا القرن، فان السياسة التي تنتهجها وزارة الثقافة الآن تصر على ضرورة حماية النزعة القومية الكندية.

وقد بينت شيلا كوبس وزيرة الثقافة في دراسة حديثة لها انه في مجال طباعة ونشر المجلات لم تكن هناك سوى مجلتين باللغة الانجليزية قبل ثلاثين سنة فقط واما الآن فقد بلغ عدد المجلات الكندية 1500 مجلة. كما ان ثلاثة ارباع المجلات المعروضة في الاسواق كندية المنشأ.

واما بالنسبة للتلفزيون فان من الارخص بكثير لكندا ان تستورد برامج من الخارج. ومعنى ذلك ان كلفة الانتاج الكندي المحلي تتجاوز كلفة الانتاج المستورد.

ولمعالجة هذا الموقف فقد عمدت وزارة الثقافة الكندية الى تحديد نصاب معين مفروض على الساحة الاعلامية بصرف النظر عن قوى السوق. وبعبارة اخرى فان كندا توفر حماية للانتاج الاعلامي الكندي. والا فان التلفزيون والاذاعة فيها كانا سيصبحان مجرد جهازين تابعين مباشرة للاعلام الاميركي.

ولهذا السبب فقد ابلغت وزيرة الثقافة الكندية مؤتمرا ثقافيا انعقد في اوتاوا اخيرا ان الشعار الذي تتبناه البلاد سبق ان وضعه المهاتما غاندي في العبارة التالية: «لا اريد ان يكون بيتي مسورا من جميع الجهات، وان تكون نوافذي مغلقة. وانما اريد ان تهب على بيتي رياح ثقافات العالم اجمع بالقدر الممكن من الحرية. غير انني ارفض ان تقتلعني هذه الرياح من جذوري».

ان التجربة الاعلامية الكندية التي حققت نجاحا منقطع النظير تصلح نموذجا تقتدي به دول العالم الثالث.

فهي لم تخضع لتجارب الاعلام الانجلو ـ ساكسوني لمجرد ان اداة الايصال فيها هي اللغة الانجليزية، وانما استطاعت ان تخلق خصوصية متميزة داخل تلك اللغة نفسها.

واكثر من ذلك فان عناصر التعددية الثقافية التي تدخل في تركيبها هي التي ادت الى بروز الشخصية الحضارية الخاصة بكندا.

وما دام مفهوم الهوية قد ازداد اهمية مع التوسع الذي شهده الاعلام، فان وزيرة الثقافة الكندية كانت حريصة على التأكيد بان الهوية بمفهومها المعاصر ليست ناجزة ومكتملة يرثها المرء عن الاسلاف وانما هي تصنع صنعا وتتطور وتتغير باستمرار.

عام 2000 سيشهد بداية الأزمة الحقيقية

الشرق الأوسط أفقر منطقة مائيا في العالم

صنعاء: من عادل للسعيد

أكد المشاركون في ملتقى الجغرافيين العرب الذي عقد اخيرا بصنعاء بمشاركة وفود تمثل 13 دولة عربية الى جانب ممثلين عن منظمات وهيئات دولية، ان عام 2000 يمثل البداية الفعلية لأزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وكشفت مداولات المؤتمر، التي شارك فيها 70 باحثاً اختصاصياً لمناقشة 35 بحثاً ودراسة ميدانية، عن عدم كفاية للموارد المائية المتاحة كماً ونوعاً لسكان الوطن العربي، الذين سيصل تعدادهم حسب دراسات اولية الى 700 مليون شخص عام 2030 لتبلغ الفجوة نتيجة النمو السكاني المطرد نحو 282 مليار متر مكعب سنوياً حيث لا تفي الموارد المتاحة حينها بأكثر من 60 بالمائة من الاحتياجات الحقيقية للسكان، لتتقلص نصيب الفرد الى ما دون خط الفقر المائي ولا يزيد عن ألف متر مكعب في العام في حين ستكون حصة الفرد السنوية في افريقيا 5100 متر مكعب وفي آسيا 3300 متر مكعب وفي اوروبا 4100 متر مكعب وفي اميركا الشمالية 17500 متر مكعب.

وعلى المدى المنظور فان الموارد المائية المتجددة في دول الوطن العربي لا تزيد على 338 مليار متر مكعب سنوياً، وهي كمية تعد دون الاحتياجات الحقيقية بكثير، حيث من المتوقع ان يصل العجز في الطلب على المياه الى 30 مليار متر مكعب بحلول عام 2000 في حال استمرار زيادة الطلب على المياه بالنظر للنمو السكاني المتسارع، وشحة موارد الحياة المتجددة والمستدامة لعدد من العوامل الطبيعية والبشرية.

ويرى الدكتور هادي احمد مخلف (جامعة صنعاء) في تناوله لدور العوامل الجغرافية في مشكلة المياه في الوطن العربي، ان نقص المياه يعد واحداً من اكبر عقبات التنمية في المنطقة على اعتبار ان المياه هي ابرز محددات التنمية بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية، فتضافر مجموعة عوامل طبيعية وجغرافية وبشرية جعل من مشكلة المياه واحدة من مهددات الأمن القومي العربي، حيث لا يمكن للوطن العربي ان يكون فاعلاً في عصر التكتلات والأحلاف الدولية في القرن المقبل دون امتلاك مصادر مياه امنة وكافية كمقوم من مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية.

ويشكل التوزيع الجغرافي المتباين لموارد المياه في المنطقة العربية واحداً من المشكلات التي تزيد الأمر صعوبة، وتنذر بالعديد من اشكال الصراع حول تلك الموارد، فنحو 67 في المائة من الأنهار دائمة الجريان تنبع وتمر عبر اراض غير عربية، الأمر الذي يجعل الكثير من الأقطار العربية تحت رحمة الدول التي تتحكم في منابع الأنهار او تلك التي تمر عبر اراضيها وهو ما يؤكد، حسب الدكتور ابراهيم احمد سعيد (جامعة دمشق)، الحاجة الى وضع استراتيجية عربية موحدة في التعاطي مع قضية الأمن المائي على الصعيدين القطري والقومي بصورة تكفل للدول العربية تحقيق امنها المائي وبالتالي امنها الغذائي، وذلك يتطلب على الصعيد القومي توحيد الجهود تصدياً للاعتداءات الأجنبية على الحقوق العربية، من خلال انشاء بنك مركزي عربي للمعلومات الخاصة بالمياه وانشاء مؤسسة عربية تنسق الجهود في هذا السياق، وتيسر الحصول على المعلومات بالسرعة المطلوبة لمراكز الأبحاث.

ويتطلب هذا الأمر ايضاً، حسب الدكتور سعيد، اقامة صناعات عربية للمعدات اللازمة للدراسات الهيدرولوجية ومراكز ابحاث لاستنباط نباتات اقل استهلاكاً للمياه مع التوجه نحو استثمار مصبات الأنهار الكبيرة خاصة نهر النيل وشط العرب. ويشير د. سعيد الى ان حماية الموارد المائية على المستوى القطري تتركز بصورة اساسية على تنمية تلك الموارد وترشيد استخدامها من خلال تقليل معدلات الهدر واستخدام تقنيات اكثر تطوراً في عمليات الري، واعادة استخدام المياه العادمة في الأغراض الزراعية مع العمل على الزام المصانع بتطبيق نظام الدورات المغلقة في استثمار المياه الى جانب عوامل اخرى غير مباشرة يمكن ان تسهم في تنمية الموارد المائية كالحفاظ على الثروة الغابية وتشجيع عمليات التشجير لوقف زحف الرمال والتصحر والعمل على اشراك المواطن في جهود الحفاظ على الثروة المائية واستدامتها.

وتعد منطقة الشرق الشرق الأوسط الأفقر مائياً على مستوى العالم، فحتى منطقة افريقيا جنوب الصحراء، ورغم تعرضها المستمر لدورات جفاف وتصحر، تعد اغنى من حيث مواردها المائية مقارنة بمنطقة الشرق الأوسط التي لا تتجاوز حصة الفرد فيها 1071 متراً مكعباً سنوياً، وهي من أضعف الحصص في العالم حيث تعتمد المنطقة بشكل أساسي على المياه الجوفية، لأن معظم اقطارها تقع في المناطق المناخية الجافة وشبه الجافة.

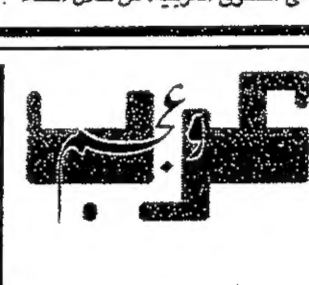
كما انها تتميز بندرة وتذبذب كمية الأمطار الساقطة وارتفاع نسبة التبخر نتيجة لارتفاع درجات الحرارة طوال العام، الأمر الذي عرض المخزونات الجوفية لعمليات استغلال جائر واستنزاف عشوائي لسد الفجوة المتنامية بين المتوفر والمطلوب من المياه، لتلبية احتياجات النمو السكاني المتزايد، هذا الاستغلال الجائر أدى بدوره لخلق مشكلات لا تقل خطورة تتمثل في تلوث المياه وتردي نوعيتها على نحو جعلها غير صالحة للاستخدام الآدمي في كثير من المناطق، بسبب تفاقم المشكلات البيئية وضعف كفاءة استخدام المياه ومحدودية خدمات الصرف الصحي وغياب الآليات الفاعلة لتصريف المخلفات السائلة والصلبة.



النيل.. أحد الأنهار العربية التي تتحكم بمصادرها دول اجنبية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم







الأميرة ماجدة





الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري

● احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي وصل الى المغرب للمشاركة في ندوة القدس التي تنظمها أكاديمية المملكة المغربية.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي استقبل بمكتبه في الرياض رؤساء عدد من أعضاء غرف دول مجلس التعاون برئاسة خالد الزامل.

● الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري (80 عاما) امير منطقة الجوف الاسبق في الشمال السعودي، اطمأن عدد من الأمراء وكبار المسؤولين وشخصيات المجتمع على حالته الصحية حيث يخضع للعناية الطبية والعلاجية في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

● جاسم محمد العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة لشؤون الاسكان الكويتي يرعى فعاليات الحلقة النقاشية الوطنية حول تأهيل وتشغيل المعاقين التي تنظمها الوزارة خلال الفترة من 11/28 - 98/12/2 في فندق سفير انترناشيونال.

● سليم عيسى الكتام الزعابي القائم بأعمال سفارة الامارات لدى المانيا، وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في فندق ماريتيم في بون، يوم الثاني من الشهر المقبل بمناسبة اليوم الوطني السابع والعشرين لدولة الامارات.

● عبد الله عبد الرحمن عالم سفير السعودية لدى اندونيسيا حضر الحفل التكريمي الذي نظمه عبد الرحيم شلبي سفير مصر لدى اندونيسيا لمنسوبي معهد العلوم الاسلامية والعربية في جاكرتا وذلك بمنزله في حي فتنج.

● وليم حبيب سفير لبنان لدى الأردن نظم حفل استقبال في مقر السفارة في عبدون بمناسبة عيد استقلال لبنان حضره الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني والأميرة ماجدة رعد والأميرة سمية بنت الحسن و صلاح ابو زيد مستشار العاهل الأردني و عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الأردن الأسبق وكبار المسؤولين والسفراء العرب والأجانب في عمان واركان السفارة.

● احمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان اولم مأدبة عشاء تكريماً للأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء مساء امس في مطعم برج الحمام - برمانا.

● الأميرة رانية العبد الله رئيسة مؤسسة نهر الأردن للتنمية وقعت مع الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية اتفاقية لاقامة مشروع دار الأمان التي تقدم خدماتها العام المقبل وتنفذه المؤسسة الخاصة لحماية الأطفال من كافة أشكال الاساءة وتحقيق اتفاقية حقوق الطفل.

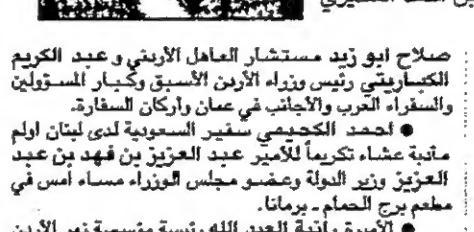
● فتحي سلامة الموسيقار المصري، بمصاحبة فرقته «شرقيات» يحيي اليوم حفلاً بمسرح الجمهورية بالقاهرة يقدم فيه مختارات موسيقية من التراث المصري والسوداني والجزائري برؤى فنية جديدة.

● احمد السكري رئيس جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية - فرع شمال لبنان دعا لحضور لقاء وحوار مع الدكتور رضوان السيد حول موضوع «الأمة العربية بين الإحباط والمبادرة»، وذلك مساء اليوم في مقر النادي في طرابلس.

● محمد امزيل، وحميد بلعيد، وعلي بن عياش، الخطاطون المغاربة حصلوا على جائزة افضل الخطاطين في المسابقة الدولية للخط الديواني والحلبي التي نظمتها لجنة الحفاظ على التراث الاسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسطنبول.

● مختار السويفي عضو اللجنة الدائمة في المجلس الأعلى للآثار بمصر يستضيفه اليوم صالون المعادي الثقافي في ندوة مفتوحة يتحدث فيها عن ملامح تاريخ مصر القديمة.

يشارك فيه خبراء خليجيون واجانب



المنامة تستضيف مؤتمرا يناقش الملكية الفكرية ومكافحة القرصنة

المنامة: من هناء بوحجي

يعقد في المنامة في الفترة من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وحتى بداية الشهر المقبل مؤتمر دولي يناقش قضايا الملكية الفكرية وحقوق المؤلف ومكافحة القرصنة تحت رعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع.

ويشارك في المؤتمر نخبة من الخبراء المتخصصين الاقليميين والعالميين بالاضافة الى الهيئات والجمعيات والمؤسسات العاملة في حقل الملكية الفكرية من دول الخليج ومن اوروبا واميركا، ومن أبرزهم نافو كرفاكو المستشار الخاص بمنظمة التجارة العالمية «الجات».

وقال القائم باعمال الوكيل المساعد للمطبوعات والنشر بالوزارة احمد الشروقي ان المؤتمر سيبحث أساليب توفير الحماية للملكية الفكرية بجميع انواعها وطرق مكافحة القرصنة ودور الأجهزة في مكافحة القرصنة والتزوير كوزارات الاعلام والتجارة والجمارك في منع تسرب المواد المخالفة، بالاضافة الى الجوانب القانونية والقضائية التي تنظم هذه الأمور.

وستعرض في المؤتمر تجارب دول منطقة الخليج في هذا المجال والتحديات التي تواجهها لتنفيذ القرارات الدولية.

ويقول جمال داوود القائم باعمال مدير ادارة المطبوعات والنشر بالوزارة ان البحرين ملتزمة بالاتفاقيات وتسعى جاهدة لتنظيف أسواقها من المواد المقرصنة.

واشار الى ان الجهات المختصة نجحت في هذه المهمة بنسبة تصل الى 85 في المائة مما اعتبره انجازا في هذا المجال.

يذكر ان من بين المشاركين في المؤتمر المقبل المنظمة العالمية للملكية الفكرية والاتحاد العالمي لحماية برامج الكومبيوتر والاتحاد العالمي لصيانة المصنفات، والاتحاد الاميركي لصيانة الأفلام والفيديو والسينما.



أخبارهم في كل مكان

● نادي الصحافة في المغرب ينظم اليوم ندوة حول موضوع «الانترنت والممارسة الصحافية» وذلك بتعاون مع مؤسسة فريدريك نومان والمعهد العالي للإعلام والاتصال.

● منظمة حزب البعث في بريطانيا، بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية - فرع المملكة المتحدة وايرلندا، تنظم غدا السبت حفل استقبال في مدينة شيفيلد بمناسبة الذكرى الـ28 للحركة التصحيحية السورية واليوبيل الفضي لحرب اكتوبر.

● مركز تنمية المجتمع بمنطقة بيان الكويتية ينظم ندوة تحت عنوان «الإعلام ودوره في دعم كيان الأسرة» بمناسبة الاحتفال باليوم العربي للأسرة تشارك فيها مديرة البرامج الأسرية بوزارة الاعلام عائشة اليحيى والأديبة فاطمة حسين والباحثة منى الغبد الجليل، وتدير الندوة عزيزة البسام، وذلك يوم الاثنين المقبل بمقر المركز.

● صافي بن عبيد بن ابراهيم الصافي يناقش بعد غد الأحد رسالة الماجستير التي قدمها الى كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بعنوان «ابن غلبون الصوري».

وفيات

● توفي الشيخ عبد الغافر رزق الرفاعي (ابو رزق) في مسقط راسه دورا القرع بفلسطين، وتقبل التعازي في منزل ولده امين (ابو ايمن) في ياجوز في الأردن.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اذا كنا نحن الامريكان قد بدأنا نتضايق من التعامل مع صدام حسين، فلنتصور ما الذي يشعر به العراقيون المساكين».

(صحيفة «الادفوكيت»)

● «من الأشياء الجيدة في وظيفتي هذه، انني استطيع ان اخرج الآن وأتفرج على فريق ارسنال في مباراة كرة قدم او أن اذهب للمسرح او استمع الى حفلة موسيقية واسمي ذلك عملاً».

(كرس سمث - وزير الثقافة البريطاني)

● «اشعر حالياً بملل من النساء».

(كوفري بويكوت - بطل كرة الكركت)

● «على الجميع ان يتحركوا ويسرعوا للاستيلاء على اكبر عدد ممكن من التلال لتوسيع المستوطنات لأن كل ما نستولي عليه سيبقى لنا... وكل ما لا نستولي عليه سيعود للفلسطينيين».

(اريل شارون - وزير الخارجية الاسرائيلي)

● «شارون أقرب الى الفلاح منه الى العسكري. وعموماً انه انسان اعتيادي وليس ذلك الذي عرفناه في صبرا وشاتيلا... متعته الحديث عن البقر ورعي الأغنام والزرع».

(محمود عباس - امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية)

● «لا أعرف أي شيء عن سن الشيخوخة».

(إدوارد هيث عند بلوغه 82 عاماً)

● «تميل الكميات الكبيرة من الفلوس الى الالتصاق بأصابع الساسة الذين يتولون أمورها».

(الاقتصادي روبرت هيلان عن شطب ديون الدول المتفسخة)

● «المعارضة تدعو للديمقراطية والحاجة الى التناوب على السلطة، ولكن زعماء الأحزاب ذاتهم يحتكرون السلطة لأنفسهم في احزابهم».

(المحامي منتصر الزيات عن الحياة الحزبية في مصر)

● «رأيت انه كان الشخص الاكثر حزنا الذي التقيت به في حياتي».

(الكاتبة بني جونز عن الأمير شارلس)

● «نعرب بعميق الأسف عن تعازينا لعوائل التلاميذ والمواطنين ورجال الأمن الذين قتلوا اثناء الجلسة الخاصة للجمعية الشعبية الاستشارية».

(اعلان من القيادة العسكرية الاندونيسية عن المجزرة التي قامت بها قواتها المسلحة)

● «لن تستطيع ان تحقق لنفسك أي شهرة على الانترنت ما لم تقم بشيء مخجل حقاً».

(الكاتب توم وولف)

● «مادونا ليست شخصية مناسبة، علينا ان نفكر بالمستوى الأخلاقي لمن ندعوهن للغناء، وماضي مادونا لا يؤهلها لذلك».

(موس مارسيلا - منظم حفلة الكرسمس للفاتيكان عن المطربة الأمريكية الكاثوليكية)

في تجربة نفذها متحف مصري

مكفوفون يقرأون الآثار باللمس

الاسكندرية: من إيناس عامر

نفذ المتحف اليوناني الروماني في الاسكندرية تجربة جديدة لخدمة المكفوفين، قامت بها تهاني نوح، الامينة الاثرية في المتحف، حيث اعدت بطاقات خاصة للمكفوفين تستخدم فيها طريقة «برايل» وذلك في قاعات معينة بالمتحف يبلغ عددها 5 قاعات حتى الآن.

وتبدأ التجربة عند مدخل المتحف عن طريق شرح كامل لمحتوياته، وذلك حتى لا يشعر الكفيف بالغربة لحين وصوله للقاعة المخصصة له. وقالت تهاني ان هناك قاعات مخصصة للشرح وقد اختيرت تماثيل معينة ترجع الى الحقبة الفرعونية وذلك على اساس ان الدارسين من كلية الآداب قسم التاريخ يكون اهتمامهم اكثر بالدراسات الفرعونية، وتوجد هذه التماثيل في القاعات المصرية واعد شرح كامل لها في البطاقات، وقد ساعد على ذلك كبر حجمها وثباتها وكونها مصنوعة من مواد تتحمل اللمس مثل الجرانيت الاحمر والبازلت الاسود.

واوضحت طريقة العمل قائلة ان الكفيف يبدأ بملامسة المعيش او بطاقة الشرح الخاصة بالتمثال وبعد ان يستكمل قراءته للتمثال يبدأ بتطبيقها عمليا بالملامسة.

واضافت ان طلابا من قسم التاريخ والفلسفة حضروا بالفعل الى المتحف وكان شعورهم رائعا لأن الاثر اصبح لديهم ليس مقروءا فقط بل مرئيا ايضا، مما بعث فيهم حماسا لشعورهم بان دراساتهم وافية من جميع الجوانب. وزادت ان طلبة مدرسة النور والأمل للكفيفات استضيفوا وكانت لهم تجربة مميزة فقد قاموا بعد زيارتهم المتحف بتنظيم ورشة فنية اخرجوا فيها تماثيل مشابهة للتي تعرفوا عليها.

واضافت ان هذه تجربة جديدة يمكن تعميمها على باقي متاحف مصر، لأنها اول مرة تطبق تكملة لسياسة الدولة في دعم ذوي الامكانيات الخاصة. وسوف يصدر كتاب خاص بالمكفوفين يشرح مختلف الآثار الموجودة بطريقة «برايل» وسيكون مدعما بالصور البارزة بالاضافة الى انه ستصدر قريبا مجلة للكفيفات تحتوي على التعريف المبسط للآثار الموجودة وستكون خاصة بالمدارس.

وفود 8 دول عربية بحثت في عمان رعاية الموهوبين

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت في مدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين بعمان امس اعمال الدورة الخاصة بالهيئة الادارية للمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بمشاركة ممثلين من ثماني دول عربية هي السعودية، وقطر، وسورية، ولبنان، وليبيا، والكويت، والامارات، والاردن.

وقال الدكتور فتحي جروان رئيس المجلس الذي يتخذ من عمان مقرا له ان الدورة استهدفت تبادل الخبرات بين الدول العربية في مجال تعليم الطلبة الموهوبين والتخطيط لاصدار كتاب علمي يعرض تجارب عربية وبعض النماذج من التجارب العالمية في هذا المجال.

وناقش المشاركون في الدورة التي استمرت ثلاثة ايام موضوعات تتناول متابعة توصيات المؤتمر العلمي العربي الاول لرعاية الموهوبين والمتفوقين الذي عقد في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر مايو (ايار) الماضي وبحث العضوية واستعراض صياغة الموارد المالية وتأسيس قاعدة معلومات متخصصة في موضوعات الكشف عن الاطفال الموهوبين ورعايتهم والتحضير لعقد المؤتمر العلمي الثاني لرعاية الموهوبين.

وقد تلقت سكرتارية المؤتمر دعوة لعقد المؤتمر المقبل من دولتي الكويت وقطر خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل ويذكر ان المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين تأسس في بداية 1996 برعاية الملكة نور الحسين الرئيسة الفخرية للمجلس خلال انعقاد الورشة الاقليمية لتعليم الموهوبين التي عقدت في مدرسة اليوبيل في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1996 وشارك فيها اكاديميون وتربويون من احدى عشرة دولة عربية.

مناقش أفندي



الملاريا تجتاح اليمن مخلفة القتلى بالعشرات

عدن: من عبد السلام طاهر

ذكرت تقارير صحافية وإفادات بعض اليمنيين ارقاما عالية للاصابات بوباء الملاريا الذي داهم بشكل خطير بعض المحافظات اليمنية في الاسابيع القليلة الماضية، موردة ارقاما مرتفعة للوفيات الناجمة عن هذه الاصابات.

ففي محافظة الضالع، الواقعة على بعد 144 كيلومترا من عدن، وحدها ذكرت التقارير أن حالات الوفيات التي سجلت حتى يوم الثلاثاء الماضي بلغت 169 حالة.

وتوزعت تلك الوفيات على مديريات الازارق (88 حالة) ومديرية الضالع (66 حالة)، منها 50 حالة في مركز حجر و9 حالات في مديرية جحاف وان 5 حالات وفاة سجلت يوم الثلاثاء الماضي وحده في مستشفى النصر بالضالع.

وقالت تلك التقارير ان مستشفى النصر بالضالع استقبل يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اكبر عدد من حالات الاصابة بوباء الملاريا ليوم واحد وهي 107 اصابات اضافة الى 8 حالات بحمى التيفوئيد.

وتعتبر تلك الاحصائية الاحدث عن حالات الوفيات الناجمة عن انتشار وباء الملاريا في محافظة واحدة هي محافظة الضالع التي تعتبر من بين اقل المحافظات اليمنية الـ 18 في عدد السكان، وهذا يعني ان الاوضاع اسوأ بكثير في المحافظات الاكبر والاكثر في عدد السكان والتي ينتشر فيها هذا الوباء ومنها محافظات الحديدة وإب والمحويت ومناطق يامع ومحافظة ابين وايضا شبوة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الجمعة 8 شعبان 1419هـ - 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7304
London - Friday - 27 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7304

صباح الخير

سمير عطا الله

من يعلم لندن الحقد؟

أحببت مدنا كثيرة وعرفت مدنا كثيرة. أحببت في باريس حجارتها ولم أحب نزق الباريسيين. احببت في روما تلالها ولم أحب فوضى الايطاليين. احببت في اوتاوا نهر الاوتاوي وضفافه في الربيع وبساطة الناس. أحببت في اثينا نزول الغياب وطلوع الشمس فوق الآثار ولم أحب تلوثها الخانق. أحببت في نيويورك الثراء الثقافي الذي لا مثيل له في أي مكان ولم أحب فظاظتها. وأحببت في نيروبي الجمال وكرهت الفقر. أحببت في سنغافورة الحداثة والكفاية والازدهار ولم أحب فيها غياب القديم والعريق. وأحببت في لندن كل شيء تقريبا سوى صراخ السكارى الخارجين من الحانات والمطبوعات التي لها روائح.

لكن أكثر ما أحببت في لندن انها مدينة متسامحة. في 20 عاما لم يسألني أحد من أنا. ولم ينهرني أحد لأنني غريب. ولم يكرهني أحد لأنني لا أحب «الفيش أند تشيبس» أو لأنني لا اقرأ صحف التابلويد وأرفض شراء «الصن». ولم يسألني أحد عن هويتي. وكنت اشتري صحفي من باكستاني وآكل عند الطليانية ويذهب أولادي الى المدرسة الفرنسية أيام الاسبوع والى المدرسة العربية ايام العطلة وافضل الطعام الصيني واصغي في المساء الى الاذاعة العربية حيث ينتقد معظم الفازعين او اللاجئين او المكتومين... «الخبث» الانكليزي ويشتمون المجتمع البريطاني ويهددون بريطانيا بتركها الى مكان آخر.

أحببت لندن لأنها هايد بارك المدن. وقد اعتدت في العامين الأخيرين بدلا من ركوب التاكسي «الاسود»، التعامل مع سائق باكستاني يدعى علي. وكلما أخذني علي الى المطار او عاد بي يمضي الطريق اما في انتقاد بنازير بوتو (التي يؤكد انه يعرفها شخصيا) او في شتم البريطانيين. وفي كل مرة اسأله متى سوف يعود الى بيشاور؟ فيقول سوف يفعل ذلك عندما يضمن ان تقاعده من الحكومة البريطانية قد اكتمل!

كنت اقرأ في «الغارديان» امس مقالا للكاتبة «بيني جونور» التي اصدرت هذا الخريف كتابا عن حياة ديانا وتشارلز، مصيبته الكبرى انه يحاول ان يكون اكثر موضوعية مع الزوج. وقبل صدور الكتاب وقبل ان يقرأه أحد كانت صحف التابلويد قد وصفت المؤلفة بأنها «شريرة» و«تجسة» و«شيطانية» و«متوحشة». وصارت المرأة تهاجم في الحدائق والاماكن العامة وحتى المسرح. ولم تعد الآن تخرج الى مكان الا برفقة الحرس. وكلما فتحت بريدها ـ بعدما كشفت التابلويد عنوانها ـ وجدت فيه سلالا وتلالا من الشتائم، أبسطها لا ينقل هنا.

هل هذه لندن، هايد بارك المدن؟ لا. هذه ثقافة الرخص والتحريض المجاني والعيش من الافتراء كمهنة معلنة. هذه الثقافة تنشرها المطبوعات الرديئة او السامة كما تنشر التلفزيون والسينما ثقافة العنف. وقد اصبح من لزوم أي مسلسل او فيلم ان تكون كمية الدماء التي تسيل فيه على الأقل في حجم الدموع التي تسيل في الافلام والمسلسلات العربية، او في حجم المساحيق التي تراق في المسلسلات المكسيكية.

عندما امسك «الريموت» وانقل بين المحطات العربية بحثا عن برنامج وثائقي جيد او برنامج ليس قوامه وموازنته ان فيه أربعة رجال يتحدثون الى بعضهم البعض، لا اجد امامي سوى ممثلات تنتحب او تدمع. من محطة الى محطة، ولحيانا يتغير المشهد قليلا فلا انتحاب ولا دموع. مجرد لطم. يتبع. دائما يتبع. حماكم الله.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سوق عكاظ مرة أخرى!

رسالة من الأخ الاستاذ فيصل عبد الله العيونان يقول فيها معلقا حول مقال بتاريخ 17 جمادى الأولى 1419هـ حول كتاب «سوق عكاظ» للكاتب والباحث محمد موسى المغرحي. حيث قلتم ان هناك عشرة باحثين دارت بينهم معركة حول تحديد وتعيين مكان سوق عكاظ وكل يحمل مستنداته وخرائطه وأدلته..

أخي.. الكتاب والباحثون الذين ذكرتهم لا يوجد بينهم العلامة المرحوم محمد بن عبد الله البليهد والد معالي وكيل امارة منطقة الرياض الحالي.. هذا الرجل كان له السبق في تحديد سوق عكاظ في كتابه القيم «صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من آثار».. حيث أمضى 14 عاما باحثا ومنقبا، وابعث لك صورة الصفحات التي تتحدث عن سوق عكاظ وصورة الخارطة التي حدد فيها المكان وذلك قبل 50 عاما، لترى مقدار الجهد الذي بذله مما لم يسبقه اليه أحد.. وهو نفس المكان الذي حددته اللجنة الوزارية ولك خالص احترامي..

* * اشكرك يا اخي كثيرا على توضيح هذه الحقيقة الهامة.. ونحن نرجو أن يقوم القراء بتصحيح ما نقع فيه من أخطاء، وتصحيح الوقائع التاريخية حتى يعطى لكل ذي حق حقه.

* * * *

رسالة من الأخ الكريم الاستاذ يوسف الهوشان من المدينة المنورة يقول فيها: إشارة الى مقالكم بعنوان .. أن لم تختفي الذاكرة «الكثافة السكانية» بتاريخ 1419/6/2هـ اوضحت به كثيرا من النواحي الجيدة ولكن اقتراحكم بخصوص تكوين ادارة او مجلس يهتم بدراسة ما أشرتم اليه أمل ان تركوا أنه من المستحيل رصد ميزانيات وتكوين هيكل تنظيمي بين يوم وليلة.. ولكن اتمنى ان يكون الاقتراح بطلب تشكيل لجان مكونة من عدد من الادارات ذات الاختصاص لدراسة ما أشرتم به ورفع تقارير دورية عن ما توصلت اليه من نتائج على ان تكون هذه اللجان موزعة على مدن المملكة اقتفاء بتجربة الهيئة العليا لتطوير منطقة الرياض وغيرها من اللجان ذات الاختصاص والتي اثبتت نجاحا كبيرا وعلى مستوى عال من الدقة.

أرجو من الله سبحانه ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه فنحن نبحث دائما عن رفعة وطننا الغالي..

* * ولست أجد تعارضا بين ما أشرت به وما أشار به الأخ الكريم.. المسألة كما أثارها تتعلق بالشكل وليس بالموضوع.



زوجة الأب

الممثلة سوزان ساراندون (يسار) التي تقوم بدور المطلقة جاكي وهي ام لطفلين ، والممثلة جوليا روبرتس في دور ايزابيل صديقة زوج جاكي السابق في لقطة من الفيلم الكوميدي الرومانسي الجديد «زوجة الأب» الذي بدأ عرضه في الولايات المتحدة إعتبارا من أول من أمس (رويترز)

عادات الإنفاق البريطانية تنقلب من القبض إلى البسط

لندن: من عبد اللطيف جابر

اظهرت دراسة حديثة لمركز الاحصاء الوطني البريطاني تغييرا حادا في عادات الانفاق عند البريطاني المعروف بسلوكه المحافظ مع نقوده. وجاء في الدراسة التي نشرت امس حول «الانفاق العائلي في بريطانيا لعام 1997 ـ 1998» ان هناك تغيرا كاملا في النمط الاستهلاكي للبريطاني، وان حجم انفاقه على وسائل المتعة واللهو خارج البيت اخذ يتساوى مع بنود اخرى، بعد ان كان انفاقه على متعه خارج البيت شبه معدوم في ميزانيته.

وتقول الدراسة انه يظهر من معدل الانفاق الاسبوعي للعائلة البريطانية والبالغ 329 جنيها استرلينيا لعام 1997 ـ 1998 (معدل الدخل العام الاسبوعي للعائلة البريطانية 420 جنيها استرلينيا)، ان معدل الانفاق على الماكولات البيتية والمشروبات غير الروحية بلغ 55,90 جنيه استرليني، بينما ارتفع الصرف على وسائل اللهو والمتعة الى 55,10 جنيه استرليني، خاصة الانفاق على العطل خارج بريطانيا. وتضيف الدراسة ان الميزانية الاسبوعية لهذه الخدمات تتكون من 9,60 جنيه استرليني على العطل، 6,50 على الاجهزة الالكترونية و4,20 على المقامرة بما في ذلك شراء تذاكر اليانصيب الوطني يضاف الى ذلك جنيهان يصرفان على حديقة البيت و2,90 جنيه على الرياضة والعطل القصيرة، وجنيه واحد للسينما والمسرح و2,70 جنيه للجرائد والمجلات.

وجرى اعداد هذه الاحصائيات بعد ان قام المركز بمسح شامل لنمط وعادات 6400 عائلة بريطانية من مختلف الفئات الاجتماعية، حيث طلب من هذه العائلات وضع قائمة بمصروفاتها لمدة اسبوعين، وكذلك التزاماتها المالية من مجموعة دخلها السنوي. ويضيف التقرير ان معدل الانفاق لافقر 10 بالمائة من العائلات من هذه العينات كان 96 جنيها استرلينيا اسبوعيا في حين ان الانفاق لاغنى 10 في المائة من هذه العائلات وصل الى 720 جنيها استرلينيا.

وذكر التقرير ايضا ان نسبة انفاق العائلة البريطانية على الماكولات تراجعت من 31 في المائة من مجموع الانفاق العائلي عام 1960 الى 16 في المائة عام 1998. اما نسبة الانفاق على البيت نفسه (تصليحات وفواتير) فقد ازدادت لنفس الفترة من 9 بالمائة الى 16 بالمائة.

وقالت متكلمة باسم مركز الاحصاء الوطني البريطاني لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيادة ناجمة عن اتساع حجم الملكية، التي زادت من 36 في المائة الى 67 في المائة لنفس الفترة.

وتقول سوزان جيفنز من وزارة الصحة البريطانية ان هذا التغيير في نمط الاستهلاك لدى البريطانيين هو بسبب الوعي العام بقضايا الصحة، ولذلك ترى مثلا ظاهرة الاقلال من استهلاك السكر.

ويضيف التقرير ان هناك ازديادا في استهلاك القهوة، ويعتقد بعض المعلقين ان السبب وراء ذلك هو انفتاح البريطانيين اكثر على العالم الخارجي، اضافة الى ان القهوة توحي برفاعة الذوق، ولذلك نرى ازدياد عدد المقاهي اللندنية، التي بدات تظل مفتوحة حتى بعد منتصف الليل. ويؤدي ازدياد شرب القهوة الى التقليل من شرب الشاي، الذي كان يستهلك كثيرا في بريطانيا.

اما التدخين فقد هبط الانفاق عليه من 6 في المائة من نفقات البيت الى واحد في المائة. ويضيف التقرير ان افقر 5 في المائة من عينات العائلات التي اجريت عليها الدراسة حافظت على نفس مستوى الانفاق على التدخين منذ عام 1968، وهذا يعني ان حملة مكافحة التدخين فشلت وسط الفئات الاجتماعية الفقيرة.

واكدت جيفنز في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط» ان هذه الارقام مقلقة وتثبت ان حملات التوعية ضد التدخين فشلت في ايصال رسالتها الى هذه الفئات الاجتماعية. وأضافت ان مكافحة التدخين كانت فاعلة في اوساط الطبقة الوسطى.

ويضيف التقرير ان اليانصيب الوطني الذي انطلق قبل اربع سنوات ادخل عنصرا جديدا في نمط السلوك الاجتماعي البريطاني، اذ تنفق كل عائلة لعام 1998 حوالي 2,80 جنيه اسبوعيا على اليانصيب.

ويقول التقرير ايضا ان 25 في المائة من العائلات تملك اكثر من سيارة واحدة، وان سبعا من كل عشر عائلات تملك سيارة واحدة على الاقل.

وبالنسبة لاختلاف الانفاق من منطقة الى اخرى، نرى زيادة في جنوب شرق بريطانيا (حيث تقع لندن) بما قيمته 60 جنيها اسبوعيا عن المناطق الاخرى.

مدارس ألمانيا هي الأفقر في أجهزة الكومبيوتر من نظيراتها بأوروبا

كولون: من ماجد الخطيب

اعتبرت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) المانيا من ضمن الدول الضعيفة الاهتمام بالتعليم وتطوير الاقتصاد والتنمية في ضوء العدد القليل من الكومبيوترات الموجودة في المدارس الالمانية تحت تصرف التلاميذ. وجاء في تقرير جديد للمنظمة وزعته اول من امس ان المانيا لا تضع تحت تصرف تلاميذ المدارس اكثر من كومبيوتر واحد لكل 40 تلميذا، وهي نسبة تصل الى الربع تقريبا بالمقارنة مع عدد الكومبيوترات المتاحة لتلاميذ انجلترا وكندا وفرنسا، اذ توفر حكومتا انجلترا وكندا كومبيوترا واحدا لكل 10 ـ 13 تلميذا وتكونان بذلك صاحبتي افضل نظام تعليمي مستقبلي في العالم.وعبرت المنظمة في تقريرها عن الاسف لهذه النتائج المفاجئة التي سجلها بلد متطور مثل المانيا، اذ ان عدد الكومبيوترات المطروحة في مدارس المانيا لا يختلف عن العدد المطروح في مدارس بلدان اوروبية متواضعة مثل المجر والبرتغال. وقدرت المنظمة ايضا ان يلقي هذا الوضع ظلالا ثقيلا على مستقبل المانيا الاقتصادي وقدراتها على بناء جيل «السوق» المقبل.

من ناحية اخرى يمنح تقرير المنظمة السنوي المانيا علامات جيدة في مجالات التعليم الاخرى، خصوصا في مجال اعداد وتأهيل الشباب في المصانع والشركات، حيث تعتبر المانيا من الدول المتقدمة في مكافحة البطالة بين الشباب. رغم ذلك فقد كانت المانيا من بين الدول التي شهدت ارتفاعا في البطالة بين الشباب من سن 18 ـ 24 عاما، اذ ارتفعت هذه النسبة، بحكم معدلات البطالة المرتفعة، من 9 في المائة الى حوالي 12 في المائة. ولاحظ التقرير ان البطالة المؤقتة بين الشباب تتحول الى بطالة مزمنة ما لم يجد لها المسؤولون حلا في العامين الاولين من تخرج التلميذ من المدرسة. وتثبت دراسة اعدها الباحثون في قضايا الشباب ان فرص الشباب بالعمل تنخفض بشكل كبير بعد سنة واحدة من انهاء دراسته وبقائه دون تأهيل مهني.

والملاحظ ايضا ان المانيا تقف ايضا في ذيل قائمة الدول التي توفر الكتب للطلبة في مكتبات الجامعات. وكانت قلة المصادر المالية وتقليص المساعدات للطلبة سبب اضرابات شبه عامة في جامعات المانيا العام الماضي. وفي حين يذهب حوالي 40 في المائة من خريجي الاعدادية الى الجامعات في الولايات المتحدة لا تستقبل جامعات المانيا سوى ربع الخريجين من اعدادياتها.

وتعهدت وزيرة التعليم الاتحادية ايدلجارد بولمان من الحزب الديمقراطي الاشتراكي بالعمل خلال سنتين الى ثلاث سنوات على الارتفاع بعدد الكومبيوترات في المدارس الى مستوى بريطانيا وكندا. وكانت الوزيرة قد اعلنت، قبل يوم من نشر تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، عن برنامج حكومي فوري لانقاذ 100 الف شاب من البطالة بعد ان رصدت الحكومة الجديدة عدة ملايين له. كما تعهدت حكومة جيرهارد شرودر برفع حصة التعليم والبحث العلمي من خزينة الدولة بنسبة 100 في المائة.

إسرائيلية تتوج ملكة لجمال العالم

ماهيه (جزر سيشيل) ـ أ.ف.ب: فازت ملكة جمال اسرائيل لينور ابارجيل (19 عاما) مساء امس بلقب ملكة جمال العالم في جزر سيشيل متقدمة على ملكتي جمال فرنسا وماليزيا.

واختيرت الملكة من بين 86 مشاركة في هذه المسابقة.

لينور ابارجيل (اب)

وحلت ملكة جمال فرنسا فيرونيك كالوك (23 عاما) من جزر مارتينيك وصيفة اولى وملكة جمال ماليزيا بيك ليم لينا تيوه (22 عاما) وصيفة ثانية.

وتعمل ملكة جمال العالم عارضة ازياء وتريد ان تعمل في مجال الإعلام، وهي تجيد رقص الباليه.

بدء محاكمة المتهمين في قضية الدماء الملوثة في سويسرا

جنيف: من نبيه الحسامي

بدات المحكمة التابيبية في جنيف اول من امس النظر في القضية المعروفة بـ«الدماء الملوثة» والتي اودت بحياة 42 سويسريا والمتهم الأول في هذه القضية، التي استغرق القضاء السويسري في التحري عنها سنوات، هو (ا. هـ) مدير احد المختبرات الكبيرة والمسؤول عن توزيع الدم الملوث على المرضى المصابين بالايدز.

ووجه لمدير المختبر تهم الاستهتار بحياة البشر والقيام عن سابق اصرار وتعمد بحقن المرضى بالدماء الملوثة. وحضر المحاكمة مندوبون عن الضحايا، ومنهم اربعة قتلى من اسرة واحدة توفوا بين 1992 و1995.

وكانت المحكمة السويسرية قد بدات بدراسة الملفات منذ اوائل الثمانينات وحتى عام 1996

وخلال هذه السنوات ظهرت اعراض الاصابات من الدماء الملوثة بفيروس الايدز وقد اصيب 67 سويسريا خلال تلك الفترة توفي 42 منهم.

وكانت وزارة الداخلية السويسرية عام 1993 شكلت فريق عمل برئاسة رجل القانون جوزيف فويام قام بدراسة كافة الملفات المتعلقة بهذا الموضوع واستخلص ان المختبر المذكور كان يتعين عليه التريث قبل اعطاء المرضى الدماء التي اودت بحياتهم، ومن المتوقع ان تستغرق المحاكمة عشرة أيام سيتحدد بعدها مصير المسؤولين.

510 حالات أيدز في المغرب أغلبها عند الذكور

الرباط: من نجاة الكوندي

نظمت مديرية الأوبئة ومكافحة الأمراض في وزارة الصحة المغربية لقاء صحافيا حول الوضع الوبائي للأمراض المنقولة جنسيا، خاصة الإيدز، في المغرب.

وكشفت الاحصاءات التي قدمت في اللقاء الذي نظم في اطار «اليوم العالمي للإيدز» أن مجموع حالات الأيدز المسجلة في المغرب بلغ 510 حالات حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، يشكل الذكور نسبة 70 في المائة من الحالات بينما تشكل الفترة العمرية من 20 الى 39 سنة الأكثر عرضة لهذا المرض، حيث بلغ مجموع المصابين 349 حالة (68 في المائة). وفي ما يتعلق بطريقة انتشار المرض فقد جاء في مقدمتها الاتصال الجنسي العادي بنسبة 62 في المائة (314 حالة) يليه الشذوذ الجنسي 50 حالة بنسبة (10 في المائة) ثم تعاطي المخدرات بالحقن 45 حالة (9 في المائة) وجاءت 40 حالة لأسباب أخرى متعددة (8 في المائة)، اما الحالات التي انتقل فيها المرض بسبب نقل الدم او انتقل من الأم الى الجنين فلم تتعد 4 في المائة لكليهما (20 حالة في الأولى و19 في الثانية).

وشكل المغاربة الغالبية العظمى من المصابين حيث بلغ عددهم 464 حالة، أي بنسبة 91 في المائة.

واستعرض المسؤولون ملامح خطة العمل التي تتبناها وزارة الصحة المغربية في هذا المجال والتي ترتكز على عدد من النشاطات التوعوية والوقائية والعلاجية بمساندة الاتحاد الاوروبي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية.

القضاء اللبناني يلاحق شركة صرافة بتهمة اختلاس 10 ملايين دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلاحق القضاء اللبناني اصحاب احدى شركات الصيرفة في بيروت بتهمة اختلاس ما يزيد عن عشرة ملايين دولار من مصرفين عن «طريق التزوير والاحتيال واصدار شيكات مصرفية من دون رصيد».

وادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار امس على اصحاب الشركة الموقوفين: (م. ع) (ح.م)، (ع.ر) و(ن.م) والاخير فار، بتهمة اصدار شيكات بدون رصيد وسحبها والاستيلاء على اموال المدعي بنك بيبلوس بالطرق الاحتيالية بما قيمته ستة ملايين و386 الف دولار اميركي.

كذلك تقدم بنك بيروت والبلاد العربية بشكوى لدى النيابة العامة بحق الشركة المذكورة واصحابها بتهمة اختلاس امواله بالتزوير والاحتيال واعطاء شيكات بدون رصيد بقيمة ثلاثة ملايين و700 الف دولار اميركي.

لأنه ساعد 120 مريضا ميؤوسا من شفائهم على إنهاء حياتهم

توجيه تهمة «القتل من الدرجة الأولى» لـ«طبيب الموت» الأميركي كيفوركيان

واشنطن: من مورين سليم

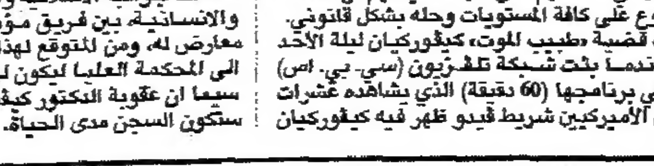
وجهت السلطات القضائية في مدينة بونتياك بولاية ميتشغن اول من امس تهمة القتل من الدرجة الاولى الى الدكتور جاك كيفوركيان (70 سنة) او «طبيب الموت» كما صار يطلق عليه في الولايات المتحدة، بعد قيامه منذ ست سنوات بمساعدة 120 شخصا على قتل انفسهم بأسلوب ما يعرف الآن بـ«القتل الرحيم» للتخلص من عذاباتهم وآلامهم المستمرة الناجمة من امراض لا شفاء منها. وبعد ساعة من اعلان المدعي العام في مقاطعة اوكلاند، ديفيد جورسك، توجيه التهمة في مؤتمر صحافي بثته شبكات التلفزيون، توجه الدكتور كيفوركيان طوعا وبدون مرافقة اي من رجال الأمن الى مركز الشرطة، وسلم نفسه وهو يبتسم في اشارة تحد لسلطات الولاية باعادته طرح موضوع مساعدة المرضى الذين لا امل في شفائهم على انهاء حياتهم، ومناقشة هذا الموضوع على كافة المستويات وحله بشكل قانوني.

وبدات قضية «طبيب الموت» كيفوركيان ليلة الأحد الماضي، عندما بثت شبكة تلفزيون (سي. بي. اس) الأميركية في برنامجها (60 دقيقة) الذي يشاهده عشرات الملايين من الأميركيين شريط فيديو ظهر فيه كيفوركيان شخصيا وهو يحقن مريضا بمادة قاتلة مات بعدها بثمانين ثانية.

وأعلن كيفوركيان في البرنامج، انه هو الذي احضر للشبكة شريط الفيديو الذي سجل عليه عملية القتل في السابع عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي، وقال: انها المرة الأولى التي يحقن فيها شخصيا المريض، خلافا للحالات الـ120 السابقة التي كان يساعد فيها المريض على تنفيذ العملية، دون ان يتدخل مباشرة وانه بذلك يتحدى السلطات لتعتقله وتحاكمه اذا كانت تعتبره مجرما والا فان على القضاء ان يسمح بعملية «القتل الرحيم».

وقال في البرنامج بكل تحد «اما انا او هم» ويقصد السلطات المعنية. وقال: «انهم اذا ادانوني وحكموا علي بالسجن، فساضرب عن الطعام حتى الموت».

وفور حبسه ثار الجدل حول هذا الموضوع من مختلف جوانبه الاخلاقية والدينية والقانونية والطبية والانسانية بين فريق مؤيد لـ«القتل الرحيم» وآخر معارض له، ومن المتوقع لهذا الجدل ان يشتد وقد يصل الى المحكمة العليا ليكون لها القرار النهائي فيه، لا سيما ان عقوبة الدكتور كيفوركيان، اذا ادانته المحكمة، ستكون السجن مدى الحياة.





تشانديجار (الهند) ـ رويترز: قالت الشرطة الهندية ان 108 أشخاص على الاقل لقوا حتفهم وأصيب نحو 150 في حادث تصادم قطارين بولاية البنجاب في شمال الهند امس.

ووقع الحادث حوالي الساعة 03.35 صباحا (22.05 بتوقيت جرينتش امس) حين اصطدم قطار سريع متجه الى منطقة امبالا بعربات قطار خرجت عن القضبان بالقرب من قرية كوري.

وقال وزير السكك الحديدية نيتيش كومار ان رباطا بين عربتين في أحد القطارين انقطع مما أدى الى خروج عدد من العربات عن القضبان وبعد دقيقتين وصل القطار السريع ليصطدم بتلك العربات.

واضاف ان 73 جثة استخرجت من بين الحطام وان عمال الانقاذ يسعون لاستخراج 35 جثة أخرى.

وقال ب. دوجرا مدير عام شرطة البنجاب «ما زال هناك بعض الركاب في العربات.. ربما كان بعضهم مصابا وربما كان بعضهم قتلى».

وشهدت الهند في اغسطس (اب) عام 1995 اسوأ حوادث السكك الحديدية حين قتل ما لا يقل عن 350 شخصا لدى تصادم قطارين على بعد 200 كيلومتر من العاصمة نيودلهي.



الخادمة: سيدي غير موجود في البيت الآن
الزائر: ومتى سيعود؟
الخادمة: إنتظر حتى أسأله!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب الدراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية